## 7000 رياضي في انطلاق الدورة 13 للألعاب الآسيوية اليوم

بانكوك: «الشرق الأوسط»

يلتئم شمل الرياضيين الآسيويين خلال دورة الالعاب الـ 13 التي تستضيفها بانكوك اعتباراً من اليوم حتى 20 الحالي تحت شعار «صداقة بلا حدود» حيث يتنافس نحو 7 آلاف رياضي يمثلون 41 دولة لاحراز 337 ميدالية ذهبية ومثلها فضية و480 برونزية في 38 لعبة.وهذه المرة الرابعة التي تستضيف فيها بانكوك هذه الالعاب التي انطلقت عام 1951 في نيودلهي. ويأمل العرب بتخطي حاجز الـ43 ميدالية التي احرزوها في دورة الالعاب الاسيوية الاخيرة في هيروشيما قبل اربع سنوات (11 ذهبية و12 فضية و20 برونزية). وتنحصر الآمال العربية خصوصا في مسابقات الرماية ومنافسات العاب القوى والتايكواندو والملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال.

ومن ابرز النجوم العرب المرشحين لتطويق اعناقهم بالذهب القطري مبارك النوبي (400 متر حواجز)، والكويتي عبدالله الشريدي (رماية) والاردني محمد ابو خديجة (ملاكمة) والسوري خالد الفرج (المصارعة) ومواطنه هشام المصري (سباحة، 1500 متر) والاماراتي الشيخ احمد بن محمد بن حشر (رماية) والعماني خلف الخاطري (رماية).

اما على صعيد المنتخبات فتبدو الكويت بطلة « خليجي 14» لكرة القدم مرشحة بقوة بقيادة نجمها جاسم الهويدي لاحراز الميدالية الذهبية.


# الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 17 شعبان 1419هـ - 6 ديسمبر (كانون الأول) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7313

London - Sunday - 6 December 1998

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7313


سابقة تاريخية: أنان ومانديلا وعصمت عبد المجيد يحضرون افتتاح قمة أبوظبي غدا

## العراق وإيران واليد العاملة أولويات القمة الخليجية

أبوظبي: من حاسن البنيان

يشارك رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا، والامين العام للامم المتحدة كوفي لنان، والامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد، لاول مرة في الجلسة الافتتاحية لقمة ابو ظبي غدا بدعوة رسمية من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وهو ما يشكل سابقة تاريخية لم تشهدها القمم الخليجية من قبل.

وقالت مصادر مقربة من القمة لـ«الشرق الاوسط» ان البيان الختامي سيتعرض لثمانية بنود رئيسية تشمل مستجدات قضية العراق، والاحتلال الايراني للجزر الاماراتية الثلاث، وآفاق ومستقبل العلاقات مع ايران، وممارسات اسرائيل لتعطيل عملية السلام في الشرق الأوسط، وقلق دول المجلس من استمرار برامج اسلحة الدمار الشامل في المنطقة، بما فيها الخليج، ومتابعة الدعوة لإبرام معاهدة دولية لمحاربة الارهاب والعنف والتطرف، وتفعيل مسيرة التعاون المشترك لدول المجلس، والتجديد لفترة ثانية مدتها ثلاث سنوات للشيخ جميل الحجيلان، امين عام مجلس التعاون الخليجي. وكان وزراء الخارجية قد استكملوا امس في جلستي عمل مغلقتين مناقشة الصيغة النهائية لمشاريع القرارات والبيان الختامي الذي سيعرض على القمة. ووافق الوزراء على بنود جدول الاعمال ومن المقرر ان يلتقوا مجددا قبل ساعات من الافتتاح. (تفاصيل ص2 و 3)

حملة الاعتقالات شملت بغداد وكربلاء

## عسكريون عراقيون بين 500 معتقل في محاولة اغتيال عزة إبراهيم

عمان: «الشرق الأوسط»

طالت اعتقالات جرت في مدينتي بغداد وكربلاء اكثر من 500 عراقي بينهم عدد من العسكريين على خلفية محاولة اغتيال نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم الدوري.

واكدت مصادر عراقية رسمية ان التحقيقات الاولية التي جرت مع 39 معتقلا تم ضبطهم من قبل «فدائيي صدام» كشفت عن اعترافات في غاية الاهمية لهذه المجموعة التي تبين انهم حاولوا ان «يتحركوا» في اوساط الناس البسطاء على حد تعبير المصدر العراقي الذي أكد لـ«الشرق الأوسط» ان ثلاثة عسكريين، من بينهم ضابط امن مدينة كربلاء، جرى اعتقالهم بعد تورطهم في تسريب معلومات للمتفنين الذين وصفهم المصدر «بتنفيذ العملية لصالح قوى اجنبية».

وقال ان «بعض المندسين والفارين من وجه العدالة تم اعتقالهم وهم يحاولون جمع معلومات تخص الامن العراقي بعد اقل من خمسة ايام من الحادث».

واكد المصدر ان اربعة اشخاص من «المجرمين» كانوا يحاولون الفرار باتجاه دولة عربية بغرض تمويه الجهات الامنية وانهم ضبطوا في نقطة الحدود وبحوزتهم افلام كاميرا. ومن المعلوم، فان نقطة طريبيل المؤدية الى الاردن هي الوحيدة التي تعد معبرا للعراقيين نحو خارج بلادهم.

وقالت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي صدام حسين، الابن الاكبر للرئيس العراقي، ان الاقتصاص من هؤلاء الذين رضوا بان يبيعوا انفسهم للاجنبي امر يمكن عده من الاساسيات ضمن اوضاع العراق الحالية. واضافت الصحيفة في مقالها الافتتاحي انهم على اية حال نفر ضال ولن يستطيع ارجاع المسيرة «للخلف».

## أوروبا تبحث كيفية التعامل مع اعلان دولة فلسطينية

لندن: من ولي الحصري

تسارعت وتيرة المشاورات والدراسات التي يجريها الاتحاد الاوروبي في الفترة الاخيرة بشأن كيفية التعامل مع اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (أيار) 1999 في حال قرر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المضي قدما فيه عندما ينتهي العمل بالفترة الانتقالية.

وقالت مصادر غربية لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد الاوروبي يبحث عن خيارات توفر له مخرجا من معضلة الاعتراف بدولة تعلن من طرف واحد ما يعني عمليا وصول العملية السلمية التي انطلقت في اوسلو الى نهايتها.

ومن بين الافكار الفلسطينية التي طرحت في لقاءات عقدت اخيرا في باريس واستضافتها الخارجية الفرنسية وشارك فيها سياسيون واكاديميون وخبراء في القانون الدولي، اوروبيون وفلسطينيون واسرائيليون، ان يطبق الاتحاد الاوروبي المعايير التي صاغها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي للاعتراف بدول اوروبا الشرقية. ومن بين الافكار المطروحة اوروبيا استبدال استفتاء يمهد لاعلان تقرير المصير للفلسطينيين باعلان الدولة، بهدف كسب الوقت. ويحاول الفلسطينيون من جهتهم اقناع فرنسا باخذ زمام المبادرة والاعتراف بالدولة عندما تعلن العام المقبل على امل ان تتبعها دول الاتحاد الاوروبي الاخرى كما حصل عندما اعترفت المانيا بكرواتيا وتبعتها دول الاتحاد على رغم عدم التوصل الى موقف موحد في حينه. (تفاصيل ص5)

النائب الكويتي خالد العدوة يبتسم فيما يتصافح بالقرب منه النائبان مفرج نهار المطيري ومنيزل جاسر العنزي خلال جلسة مجلس الأمة الكويتي أمس (أ.ف.ب)

## سعود الصباح: نفذت المطلوب في قضية ناقلات النفط

الكويت: من جاسم الشمري

شهد مجلس الأمة الكويتي امس جلسة ساخنة بسبب انتقادات حادة وجهها عدد من النواب لوزارة الصحة الكويتية، في الوقت الذي كان الجميع يتوقعون جلسة حامية حول موضوع آخر هو قضية ناقلات النفط.

وحسم وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح النقاش حول قضية الناقلات بقوله، إنه نفذ كل الخطوات المطلوبة منه سياسيا في هذا الشأن وانه طلب من النيابة العامة تنفيذ حكمي محكمة التمييز الصادرين في العام الماضي في القضية، حيث قضى أحدهما ببطلان حكم محكمة الجنايات بسجن ثلاثة اشخاص متهمين بالقضية، وإحالة الحكم الآخر لمحكمة الوزراء بصفتها الجهة القضائية المختصة في النظر بمثل هذه القضايا.

وابلغ الشيخ سعود الصحافيين انه اطلع رئيس مجلس الأمة احمد السعدون على جميع الخطوات التي تم اتخاذها من جانبه استجابة للأسئلة التي وجهت إليه في البرلمان بهذا الخصوص.

وبناء عليه طلبت الحكومة من البرلمان تاجيل النظر في الموضوع لمدة أسبوعين. ومن المقرر أن يعقد النائب عبد الله النيباري اليوم ندوة عامة حول الموضوع ذاته، حيث من المتوقع أن تتحول الندوة إلى مهرجان خطابي ضد الحكومة في قضية الناقلات.

تحقيقات

ذهب البحرين زينة... وخزينة

شؤون عربية

مملكة طالبان كما يراها فهمي هويدي

حوار

جورج ميتشل: حظوظ انتخابية متساوية لآل جور وبوش الابن

اقتصاد

سيدات أعمال سعوديات ومصريات في مؤتمر بجدة

إذاعة وتلفزيون

«إم. بي. سي» تغلق مكتب جدة وتقلص عدد موظفيها في الرياض

رياضة

اليوم قمة الهلال واتحاد جدة

الشرق الأوسط رافقت الأمين العام إلى طرابلس

## البرلمان الليبي ينعقد الثلاثاء للرد على زيارة كوفي أنان

طرابلس: من غيدا فخري
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تتجه الانظار الى مؤتمر الشعب العام الليبي (البرلمان) الذي دعي للانعقاد بعد غد في سرت لمعرفة ما اذا كانت ليبيا ستسلم عبد الباسط المقرحي والامين خليفة المشتبه بهما في قضية لوكربي لمحاكمتهما في هولندا. ولم تشر الاذاعة الليبية الى قضية لوكربي واكتفت بالقول ان جلسة البرلمان ستعقد في مدينة سرت الساحلية التي تبعد نحو 400 كيلومتر الى الشرق من طرابلس.

ورافقت اجواء متقلبة وغامضة رحلة كوفي انان امس الى ليبيا. فعندما بدأت الطائرة بالهبوط نحو ما كان الامين العام يتوقع ان تكون سرت فانه ابلغ مرافقيه بان السلطات الليبية طلبت من قبطان الطائرة الهبوط في طرابلس حيث استقل طائرة ليبية الى سرت. وقال انان وهو يغادر الطائرة انه لا يعرف الكثير عن القذافي «وليس لدي فكرة واضحة عن الاجواء التي تنتظرني». وردا على سؤال عما اذا كان يتوقع النجاح قال بالعربية وهو ينظر الى الاعلى «ان شاء الله». (تفاصيل ص4)

## شروط أميركية صارمة لتقليل احتمالات انفجار البوينج جوا

لندن: من نديم نحاس

ابلغت سلطات الطيران الاميركية شركات النقل الجوي ألا تسمح بأي شكل من الاشكال باستنزاف خزانات الوقود كلها اثناء الطيران في طائرات بوينج خوفا من حصول انفجار.

والمعلوم ان هذه الطائرة «الجامبو» هي اكبر الطائرات في اسطول بوينج المصممة للرحلات البعيدة، وهي تنقسم الى الفئات 200 و300 و400. الآن وعلق بعض الخبراء في الصناعة الجوية على ذلك بالقول ان مثل هذا الشرط يعني مزيدا من النفقات وإطالة الرحلات، وبالتالي تكبيد المسافرين وقتا اضافيا في الرحلات، فضلا عن احتمال رفع أسعار التذاكر وتستخدم معظم شركات الطيران العالمية مثل هذه الطائرات في رحلاتها البعيدة، مما قد يتوجب عليها الان تخفيف حمولتها قبل الاقلاع.

وقد جاء هذا التحذير من وكالة الطيران الفيدرالية الاميركية التي عثرت على مشكلة في الفئة 400 من هذه الطائرات الاكثر حداثة.فقد ذكر التحذير ان خزان الوقود المركزي ينبغي في كافة الاحوال ان يحتوي على حد ادنى من الوقود لا ينقص عن 3000 رطل.

وذكر التحذير ايضا انه ينبغي عدم استخدام الخزان الواقع في مؤخرة الطائرة ابدا الموجود في الفئة 400 فقط.

هكذا من الأصل

القمة الخليجية



مجلس التعاون امتداد لعلاقات تاريخية بين أعضائه

# هواجس الأمن حددت أولويات التعاون لدى دول الخليج

ابوظبي:
من تاج الدين عبدالحق

بين مجلس التعاون كمفهوم للعمل السياسي والاقتصادي الاقليمي، ومفهوم كلمة المجلس في التراث الخليجي علاقة تتجاوز الدلالة اللفظية، لتوحي باسلوب وطريقة العمل.

فمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي أعلن قيامه في مايو (ايار) عام 1981، جاء رغم الظروف الدقيقة التي ولد فيها، امتداداً لعلاقات اجتماعية واقتصادية وقبلية وتاريخية. ولذلك لم يكن من المتصور أو المطلوب أن تكون صيغة مجلس التعاون الخليجي بديلا أو نسقاً لما كان قائماً من علاقات، بل محاولة لوضع هذه العلاقات ضمن أطر مؤسسية تتناسب والدور الذي اخذت تلعبه دول المنطقة ككيانات سياسية واقتصادية مؤثرة.

وعلى خلاف ما يعتقد الكثيرون فان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية لم يكن ردة فعل للتطورات السياسية والعسكرية التي عصفت بالمنطقة ابتداءاً من عام 1980 حين اندلعت الحرب العراقية الايرانية، فالتفكير بصيغة للتعاون والأمن في المنطقة كان هاجساً لدول الخليج العربية منذ الستينات وبالتحديد منذ أن أعلنت بريطانيا نيتها الانسحاب من شرق السويس.

ولعل قيام دولة الامارات العربية المتحدة في ديسمبر (كانون الأول) عام 1971 شكل الترجمة العملية الأولى لهواجس دول المنطقة لاقامة نظام اقليمي مشترك. وحتى لو تجاوزنا هذا الافتراض التاريخي بوجود علاقة بين دولة الامارات العربية المتحدة ككيان اتحادي وبين مجلس التعاون ككيان للتعاون الاقليمي، فاننا لا نستطيع تجاهل تلك المحاولات التي جرت في أواخر السبعينات حين عقدت عدة اجتماعات بين الدول المطلة على الخليج العربي بهدف الاتفاق على صيغة للتعاون الاقليمي.

لكن تلك الاجتماعات التي كان يحضرها ممثلون عن ايران والعراق، اضافة للدول الخليجية الست والتي كان آخرها اجتماع وزراء خارجية هذه الدول في مسقط عام 1979، كانت تصطدم بالتباين الواضح بين الأنظمة السياسية والاجتماعية السائدة في دول الخليج الست من جهة وبين تلك الموجودة في العراق وايران من جهة ثانية.

كما أن تلك المحاولات كانت تصطدم أيضا بالحساسيات والحسابات الاقليمية لكل من العراق وايران بشكل جعل الاتفاق على اي صيغة للتعاون الاقليمي امراً مستحيلا. فالبلدان كانا يريدان لصيغة التعاون أن تخدم طموحاتهما وتطلعاتهما السياسية والعسكرية والأمنية، في حين أن دول الخليج الست كانت تريد أن تؤدي تلك الصيغة الى شكل من أشكال التعاون الاقتصادي وتبادل المنافع التي تؤدي بالمحصلة الى نشوء روابط مصلحية تكون بحد ذاتها صمامات للأمن والاستقرار بالمنطقة. ويبدو أن القدر وفر فرصة تاريخية لدول الخليج الست لتحقيق رؤيتها لصيغة التعاون التي تسعى اليها.

فمع اندلاع الثورة الايرانية عام 1979 وما تلاها من تداعيات أدت الى نشوب الحرب العراقية الايرانية عام 1980، أصبح واضحاً أن البحث عن صيغة للتعاون الاقليمي تشمل العراق وايران هو بحث عقيم، فضلا عن أن البلدين انشغلا بظروف الحرب وآثارها فلم يعودا قادرين على عرقلة اي خطوات تتخذها الدول الخليجية الست بشكل مستقل.

ضمن هذه المعطيات السياسية جاءت ولادة مجلس التعاون لكن هذه المعطيات على دقتها وصعوبتها لم تغر دول مجلس التعاون بالقفز باتجاه البحث عن صيغة أمنية أو سياسية تجعل من مجلس التعاون قوة اقليمية واحدة تتوازن مع القوتين الاقليميتين الأخيرتين العراق وايران.

فالمجلس منذ البدء لم يرد أن يدخل في مواجهة مع أحد، لأنه لم يكن يملك مؤهلات هذه المواجهة من جهة، ولأنه يعرف الثمن الباهظ لأي طموح سياسي أو عسكري يتجاوز الحفاظ على الأمن الوطني من جهة ثانية.

ولذلك، فان مجلس التعاون ركز منذ القمة الأولى التي عقدت في 25 مايو (أيار) عام 1981 على قضايا التعاون الاقتصادي، فكانت الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي بدأ تطبيقها عام 1982 أسبق مثلا على الاتفاقية الأمنية واسبق على الاتفاقية الخاصة بانشاء قوات عسكرية مشتركة باسم قوات درع الجزيرة.

واجه سعي دول المجلس على تغليب التعاون الاقتصادي وايجاد شبكة من المؤسسات المشتركة التي ترعى ذلك التعاون العديد من الصعوبات والتحديات السياسية والاقتصادية التي شغلت دول المنطقة، وأربكت خطواتها. ولعل التساؤلات الكثيرة التي يطرحها ابناء دول المجلس حول ما تحقق خلال الـ17 سنة الماضية، ناتجة عن أن مسيرة العمل المشترك لدول المجلس خلال الفترة الماضية اصطبغت بالصعوبات والتحديات التي نشأ فيها المجلس.

صحيح أن محصلة المسيرة الخليجية المشتركة تضمنت قدراً كبيراً من الانجازات في جميع المجالات، الا أن التطورات العالمية والاقليمية أفرزت مستجدات لها آثارها على مستقبل تلك المسيرة وعلى نجاحها خلال القرن المقبل.

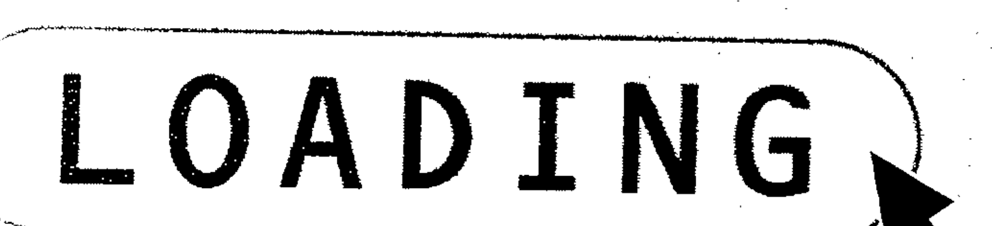
في ضوء ذلك تنعقد قمة أبو ظبي باعتبارها قمة للمراجعة ولاستشراف الآفاق المستقبلية للعمل الخليجي خلال القرن المقبل. وقد وعت الأمانة العامة لمجلس التعاون الدور المنتظر للقمة الخليجية، حيث تم اعداد مشروع استراتيجية للتنمية الخليجية المشتركة بين عامي 2000 و2025.

وحسب هذا المشروع الذي سيعرض على قادة دول المجلس في اجتماعهم بابو ظبي، فان دول المنطقة تدخل القرن المقبل في ضوء مجموعة من التحديات ومجموعة من المستجدات.

وبالنسبة للتحديات، كما لخصها المشروع، فانها تشمل المشاكل الاقليمية التي تحيط بدول المجلس، وتشابه الركائز الاقتصادية لدول المجلس بشكل يجعلها أقرب للتنافس منها للتكامل، وندرة المياه وارتفاع كلفتها، وانطلاق جهود التنمية بدول المجلس من خيارات وطنية لا خيارات جماعية تحكمها الأولويات ومحاولة تقليل التفاوت بين مستويات التنمية بدول المجلس.

كما تشمل استمرار الاعتماد على العمالة الأجنبية في القطاع الخاص وتركز العمالة الوطنية في الجهاز الاداري للدولة.

ومن التحديات أيضا عدم مواءمة مخرجات نظم التعليم والتدريب مع متطلبات سوق العمل، واستمرار تفوق قوى الاستهلاك على قوى الانتاج، ثم العجز في الميزانيات العامة واتباع سياسات انكماشية في بناء طاقات انتاجية جديدة.



الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة التي تستضيف القمة التاسعة عشرة لمجلس التعاون الخليجي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وفي مواجهة هذه التحديات فان ثمة مستجدات لا بد من اخذها بعين الاعتبار عند صياغة الاستراتيجية التنموية للقرن المقبل. ووفق الوثيقة التي ستعرض على قمة أبو ظبي، فان هذه المستجدات تشمل تطور المفاهيم المتعلقة بدور الدولة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث بدأت تبرز المطالبات بدور اكبر للقطاع الخاص وبضرورة تفعيل آليات السوق، كما تشمل أيضا المفاهيم المرتبطة بضرورة المحافظة على البيئة.

ومن المستجدات التي أشارت لها الوثيقة أيضا الاتجاه نحو العولمة وتحرير التجارة العالمية وتدفق الاستثمارات، وكذلك استمرار الثورة العلمية والتقنية والمعلوماتية وانعكاس هذه الثورة المتواصلة على الهياكل المهنية للقوى العاملة ومعدلات البطالة في جميع الأنشطة الاقتصادية.

ومن المستجدات التي وردت في مشروع الاستراتيجية بعض التطورات السياسية مثل تفكك الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة وظهور النظام الدولي ذو القطب الواحد وامكانية التدخل العسكري الدولي في المنطقة لانهاء النزاعات الاقليمية واقرار الشرعية ثم استمرار صراع القوى الكبرى على النفط مع تركز النسبة الرئيسية منه في منطقة الخليج العربي. وتحدد الوثيقة بعد تعداد التحديات والمستجدات ابرز الأهداف التي يتعين العمل على تحقيقها، وتشمل هذه الأهداف ما يلي:

* تحقيق الشراكة الاقتصادية التكاملية من خلال قيام الدول الأعضاء منفردة ومجتمعة بتبني عمليات الشراكة بين الحكومة وجميع مؤسسات المجتمع لتمويل المشاريع التنموية والعمل على ازالة العوائق التي تعترض عملية انتقال الموارد الاقتصادية بين دول المجلس، ومعاملة مواطني دول المجلس الطبيعيين والاعتباريين معاملة مواطني الدولة العضو نفسها في جميع الأنشطة الاقتصادية، وتطوير التجارة البينية وتعزيزها.

* ازالة مصادر الانكشاف من البيئة الاقتصادية لدول المجلس عن طريق تكثيف الاستثمار في الأنشطة الانتاجية غير النفطية للتخفيف من هيمنة الموارد الأحادية ولتعميق الطاقة الاستيعابية للاقتصادات المحلية.

* تأمين الحد الكافي للاحتياجات التنموية من المياه عن طريق ايجاد بدائل غير تقليدية وترشيد الاستخدام واحكام السيطرة على المياه الجوفية غير القابلة للتجدد وتعزيز ودعم الوسائل الكفيلة بالاستفادة القصوى من مياه الأمطار.

* قيام المشروعات الخليجية على أساس الحجم الكبير، باعتبارها المشروعات القادرة على النفاذ للأسواق الدولية والارتقاء بالربحية القريبة والجماعية.

* المعالجة الشاملة لقضايا السكان والموارد البشرية واصلاح الاختلال في التركيبة السكانية وتركيبة القوى العاملة في دول المجلس، بما يحقق التجانس السكاني والاجتماعي.

ويتم تحقيق هذا الهدف عن طريق تبني التخطيط لتطوير برامج وادارة الموارد البشرية والارتقاء بكفاءتها الانتاجية.

كذلك الاستمرار في تبني برامج احلال العمالة الوطنية وتفعيل هذه البرامج في كافة دول المجلس، وزيادة معدل مشاركة المرأة في قوة العمل، واتباع نظم للأجور والتوظيف تؤدي الى انخراط العمالة الوطنية في أنشطة القطاع الخاص.

وفي اطار هذه الأهداف تقترح الوثيقة مجموعة من الآليات للتنفيذ ومنها تعديل التشريعات والنظم والقرارات بما يساعد على تطبيق الاستراتيجية، وتفعيل دور مؤسسات العمل المشترك مثل الأمانة العامة للمجلس وجميع المؤسسات واللجان والتنظيمات والاتفاقيات المنبثقة عنها. ومن الواضح أن مشروع الاستراتيجية المنتظر عرضه على قمة ابو ظبي بشكل صيغة استرشادية طويلة المدى، اذ ليس من الممكن معالجة جميع القضايا التي تتناولها الاستراتيجية في يومين او ثلاثة، فضلاً عن أن هذه الاستراتيجية تحتاج الى معالجات ذات طبيعة فنية وتخصصية.

لكن عرض الاستراتيجية على قمة أبو ظبي يكون نقطة الارتكاز الأولى لانطلاق العمل الخليجي نحو القرن المقبل على أسس جديدة تستوعب التحديات وتستفيد من المستجدات التي تحيط بتجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

أجواء الانفتاح الإيرانية تشجع للمطالبة بحل سلمي

# القمة الخليجية في أبوظبي تسلط الضوء على الجزر الإماراتية المحتلة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تحظى قضية جزر الامارات الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى التي تحتلها ايران منذ عام 1971 بمكانة بارزة في اجتماعات القمة الخليجية التاسعة عشرة التي تبدأ في ابوظبي غداً. ورغم ان هذه القضية ظلت بنداً رئيسياً ثابتاً على جدول اعمال القمة منذ أكثر من 8 سنوات، ومع ان هناك انسجاما تاما بين دول المجلس في التعاطي معها والموقف منها، الا ان اعتبارات المكان الذي تعقد فيه القمة من جهة، واجواء الانفتاح الخليجي الايراني بعد انتخاب خاتمي رئيساً لايران تخلق شعوراً بان قمة ابوظبي ستحاول الوصول الى نوع من المواءمة بين هذين العاملين.

لكن من له صلة وثيقة بقضية الجزر وتداعياتها وخاصة في الفترة التي تلت اقدام ايران في عام 1991، على الغاء مذكرة التفاهم حول جزيرة ابوموسى والموقعة عام 1970، يدرك ان الموقف الخليجي من الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية، ليس مناورة سياسية تتبدل المواقف منها بتبدل المعطيات المحيطة بها.

ولذلك فان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل الحجيلان قال لـ«الشرق الأوسط» ان قضية الجزر تشكل أولوية من أولويات مجلس التعاون وإن الموقف من هذه القضية هو موقف جماعي وانها تشكل أيضا عنصراً مؤثراً من عناصر تشكيل مواقفها السياسية تجاه ايران. على ان هذا الموقف المبدئي الذي تقفه دول الخليج في تأييدها للامارات لاستعادة حقوقها المشروعة في الجزر الثلاث لم يمنع دول الخليج من التحرك المستمر لاستثمار اي تطور قد يسمح بنقل النزاع حول الجزر الى حلبة التفاوض السياسي أو الى محكمة العدل الدولية.

وعلى ضوء ذلك، فان الاتصالات الخليجية الايرانية خلال العام الماضي أظهرت اختلافاً في اللهجة الايرانية، وهو مؤشر بالرغم من هشاشته يظل باعثاً على حماس دول الخليج للمضي في المحاولة، خاصة مع حكومة خاتمي التي يبدو انها تتعاطى مع القضايا السياسية الداخلية والدولية بروحية جديدة.

ولأن مطالب وخيارات الامارات ومعها دول الخليج مطالب وخيارات سلمية، فان العمل السياسي يظل هو الاطار الأهم الذي تتحرك ضمنه المجموعة الخليجية في تعاطيها مع قضية الجزر.

ولعل ايران تدرك اهمية الدور الذي يلعبه التضامن الخليجي مع الامارات في مسألة الجزر على صعيد تطوير موقع هذه القضية في الاهتمام العربي والدولي. فدول الخليج لها موقع مؤثر على المستوى العربي، ولها كذلك اتصالات مؤثرة بالقوى السياسية العالمية، واستناداً الى ذلك فان تبني دول الخليج لقضية الجزر سيجعل هذه القضية تأخذ بعديها العربي والدولي. وحسب المشروع المطروح على القمة بشأن الجزر فان قادة دول مجلس التعاون سيؤكدون مجدداً على حق الامارات في الجزر الثلاث ودعوة ايران للاستجابة لمبادرات الامارات السلمية لحل هذه القضية من خلال التفاوض أو اللجوء لمحكمة العدل الدولية.

وحسب مصادر خليجية مطلعة، فان الموقف الخليجي سيشير هذه المرة الى تطلع دول المنطقة الى أن تمتد أجواء الانفتاح الايراني الى قضية الجزر باعتبار أن حل هذه القضية هو المدخل لاستقرار العلاقات الايرانية الخليجية وركن من أركان نمو وتطور هذه العلاقة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O. Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005.U.S.A

وزراء الخارجية بحثوا جدول أعمالها القمة ومشاريع قراراتها

# ثمانية بنود تشمل مجمل أوضاع دول المجلس تناقشها قمة أبوظبي غدا

أبوظبي: من حاسن البنيان

استكمل وزراء خارجية الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي في ابوظبي على مدى 3 ساعات متواصلة امس في جلستي عمل مغلقتين اقتصرتا على الوزراء، وتخللها غداء عمل، ومناقشة الصيغة النهائية لمشاريع القرارات والبيان الختامي الذي سيعرض على القمة الخليجية الـ19 التي ستبدأ اعمالها مساء الغد في فندق الانتركونتننتال.

كما وافق الوزراء على بنود جدول اعمال القمة، ومن المقرر ان يلتقي الوزراء الخليجيون قبل ساعات من انعقاد القمة لاجراء المراجعة النهائية على الملف المعروض على القمة، التي كلفت باعداده لجنة الصياغة من الشؤون السياسية في الأمانة العامة للمجلس ومديري ادارات مجلس التعاون في وزارات خارجية الدول الست.

وابلغت مصادر مقربة للقمة «الشرق الأوسط» ان مضمون البيان الختامي لقمة ابوظبي لا يختلف عن ما صدر عن القمم الخليجية السابقة لأن مواقف الدول الاعضاء وسياساتها الخارجية لم تتغير تجاه القضايا والأوضاع الاقليمية والعربية والدولية. واشارت الى ان البيان الختامي للقمة سيتعرض لـ8 بنود رئيسية هي:

1 - مستجدات مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على الكويت، وخاصة ما يتعلق منها بازالة اسلحة الدمار الشامل واطلاق سراح الأسرى من مواطني دولة الكويت والدول الأخرى واعادة كامل الممتلكات الكويتية والامتثال للقرار 949 بالامتناع عن القيام باي عمل عدواني او استفزازي للدول المجاورة، واتخاذ خطوات ضرورية لإثبات نواياه السلمية تجاه دولة الكويت ودول المنطقة قولا وعملا.

وكذلك بحث مستجدات العلاقة بين العراق والأمم المتحدة.

2 - مستجدات الاحتلال الايراني للجزر الثلاث التابعة لدولة الأمارات العربية المتحدة.

3 - آفاق مستقبل ارساء علاقات طبيعية بين دول المجلس وايران.

4 - استعراض مسار عملية السلام في الشرق الأوسط وممارسات الحكومة الاسرائيلية لتعطيلها.

5 - قلق دول المجلس من استمرار برامج اسلحة الدمار الشامل في المنطقة بما فيها الخليج مما يعرض دول المجلس ومنشآتها الحيوية للتهديد المباشر، ودعوة المجتمع الدولي والهيئات الدولية ذات العلاقة لبذل الجهود الفاعلة لجعل منطقة الخليج لأهميتها الاستراتيجية العالمية خالية من اسلحة الدمار الشامل.

6 - متابعة الدعوة لابرام معاهدة دولية لمحاربة الارهاب والعنف والتطرف.

7 - تفعيل مسيرة التعاون المشترك لدول المجلس.

8 - التجديد لفترة ثانية مدتها 3 سنوات قائمة للشيخ جميل ابراهيم الحجيلان أمين عام مجلس التعاون الخليجي، حيث وافقت جميع الدول على اعادة التجديد له تقديرا لدوره واسهاماته الملموسة التي بذلها خلال الفترة الماضية لترسيخ أواصر التعاون في كافة المجالات.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان قمة ابوظبي لن تحمل مفاجآت تختلف عن القمم الخليجية السابقة، حيث سيكون هدف القمة اعلان المواقف المشتركة تجاه مستجدات الأوضاع في المنطقة وعلى المستويين العربي والدولي لتأكيد تماسك مواقف الدول الست الاعضاء حيال القضايا المصيرية.

وقالت ان انعقاد القمة في ابوظبي لا يعني تغيير هذه المواقف وبخاصة حيال ضرورة مطالبة العراق بتنفيذ جوانب اساسية في التزاماته الدولية، وللتاكيد ايضا على ان مستقبل تحسين وتطوير العلاقات بين ايران ودول المجلس مرهون بتعزيز الثقة وبما تتخذه طهران من اجراءات تنسجم مع التزامها بمبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة اراضي دول المنطقة ومن ان استمرار الاحتلال الايراني للجزر الثلاث التابعة لدولة الأمارات والاجراءات التي اتخذتها في جزيرة ابو موسى تمثل اخلالا بتلك المبادئ وبالرغبة المعلنة في تطوير العلاقات بين الجانبين.



وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعهم الذي عقد في ابوظبي أمس (تصوير: جورج شوفاني)



القمة الخليجية

## نيابة عن الملك فهد
## الأمير عبد الله يرأس الوفد السعودي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، يصل ظهر غد إلى أبوظبي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لرئاسة الوفد السعودي إلى القمة الخليجية التاسعة عشرة وعلمت «الشرق الأوسط» أن الأمير عبد الله سيلقي كلمة في الجلسة الافتتاحية للقمة كما سيلقي كلمة أخرى في الجلسة الختامية للترحيب بالقادة واستضافتهم للقمة الـ20 التي ستعقد في ديسمبر (كانون الأول) المقبل في الرياض.

ويضم الوفد السعودي الرسمي إلى القمة كلاً من: الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود، المستشار في ديوان ولي العهد، والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز، المستشار في ديوان ولي العهد، والدكتور إبراهيم عبد العزيز العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني، والمهندس علي النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية، والشيخ ناصر بن حمد الراجحي رئيس ديوان ولي العهد، والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية، وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري، المستشار في ديوان ولي العهد، وإبراهيم بن عبد الرحمن الطاسان، نائب رئيس الشؤون الخاصة في ديوان ولي العهد، والسفير صالح بن محمد القضيلي السفير السعودي لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، والدكتور فهد بن عبد الله الغزام، المستشار في الديوان الملكي.

# التركيبة السكانية والعمالة الوافدة أهم القضايا التي تتصدى لها قمة أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر خليجية لـ«الشرق الاوسط» بان من أول المهمات التي ستتصدى لها الهيئة الاستشارية لدول مجلس التعاون موضوع التركيبة السكانية والعمالة الوافدة في دول مجلس التعاون باعتبارها مشكلة سياسية وامنية من جهة ومشكلة اقتصادية وتنموية من جهة ثانية.

وحسب هذه المصادر فان من المنتظر ان تحيل القمة المقبلة هذا الموضوع على الهيئة الاستشارية التي تضم 30 عضواً بواقع 5 اعضاء عن كل دولة من دول المجلس.

كما ستتم احالة مجموعة الدراسات التي كانت الامانة العامة لمجلس التعاون قد اعدتها حول الموضوع مع الاقتراحات والتوصيات التي اقترحتها بشأن معالجة هذه المشكلة.

ومن ابرز الحلول المطروحة على هذا الصعيد النظر الى دول مجلس التعاون كوحدة سكانية وسوق عمل واحدة، بحيث يتم تحريك الكفاءات والكوادر البشرية الخليجية في مختلف مستويات العمل على اساس اقليمي.

ويقتضي ذلك وفق الاقتراح سن تشريعات ادارية واجتماعية تتم على اساسها معاملة ابناء دول المجلس داخل الاقليم معاملة المواطنين في اي دولة يعملون بها سواء من حيث الرواتب والاجور ومكافآت التقاعد والترقيات، فضلاً عن اعطائهم الأولوية في التعيين.

كذلك تشمل الاقتراحات تعديلات على مناهج التعليم والتدريب بحيث تتناسب مخرجات التعليم مع سوق العمل الخليجي وتقليص التكديس في بعض التخصصات، واللجوء ما امكن الى استخدام التقنيات المتطورة التي يتم من خلالها الاستغناء عن العمالة غير الماهرة والمتوسطة.

وفي موازاة ذلك ستبحث الهيئة الاستشارية مقترحات بشأن استراتيجية صناعية خليجية قائمة على التكامل بين دول المجلس من جهة وعلى اساس بناء مجمعات صناعية مشتركة تخدم جميع دول المجلس وتسوق الانتاج في جميع دول الاقليم.

## بالقلوب

أحمد الربعي

### القمة والطموحات

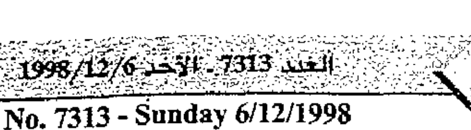
قمة التعاون الخليجي التي تفتتح غدا في ابوظبي ليست بالقمة العادية.

الوضع الخليجي وهمومه لم يطرأ عليها تغير كبير منذ القمة الماضية. ما تغير بشكل جذري وجاد هو الاقتصاد العالمي وتحديدا انهيار اسعار النفط والعجز المخيف في ميزانيات دول مجلس التعاون بسبب هذا الوضع الجديد.

هناك دعوة في القمة الى ضرورة عقد قمة لزعماء دول الاوبك، فلقد حاول الوزراء المعنيون بالنفط الخروج من الأزمة اكثر من مرة، ولكنهم لم يتمكنوا بسبب ضغوطات سياسية واقتصادية لا يمكن مواجهتها إلا بقمة لدول اوبك تطرح فيها الاوراق على طاولة المفاوضات بشكل واضح وصريح وتنتهي باتفاق يوقف الانهيار ويصحح اسعار النفط التي تتدهور بشكل لا تتحمله ظروف المنطقة.

دول التعاون لها دور بارز كمنتجة رئيسية في تحديد اسعار النفط الدولية لو تم التنسيق مع اطراف اخرى مثل ايران على موقف جديد وجدول للحصص وضبط للمخالفات، فأسعار النفط الحالية تطرح كارثة محتملة اذا استمرت بهذا الانهيار السريع.

الضغط الاقتصادي على دول المجلس بسبب انخفاض اسعار النفط يتطلب ضغطا آخر بايجاد مزيد من الخطوات التوحيدية بين دول المجلس، فالانتهاء من توحيد التعرفة الجمركية، وطرح مسألة التخصص الاقتصادي من اجل خلق تكامل ينهي التنافس بين دول المجلس في الاسواق العالمية، واعادة بحث قضية الجيش الموحد والتنسيق في مسألة التسلح وفتح الحدود امام الناس والبضائع كلها عوامل ستؤدي الى تحسين الوضع الاقتصادي وخلق تعاون اقتصادي يحول الدول الخليجية الى كتلة واحدة، سواء كمنتجين للنفط او كصناعيين او كمستهلكين لبضائع من دول اخرى، وكل خطوة في طريق التوحيد ستشكل قوة اقتصادية مستقبلية للوحدة المنشودة. وعيوننا تتطلع الى ابوظبي املا في عمل وحدوي حاسم من حقنا ان نحلم به وان يحلم به اطفالنا.











**الشرق الأوسط** رافقت الأمين العام للأمم المتحدة في رحلته إلى ليبيا

# أنان فوجئ بهبوط طائرته في طرابلس بدل سرت ومؤتمر الشعب ينعقد الثلاثاء لاتخاذ القرار الحاسم

طرابلس: من غيدا فخري

حطت امس الطائرة الخاصة التي نقلت الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان والصحافيين المرافقين له وبينهم مندوبة «الشرق الأوسط» من جربة في جنوب تونس الى العاصمة الليبية طرابلس، وسط اجواء غامضة ومتقلبة رغم حالة جوية مستقرة وسماء صافية لم تعكرها غيمة واحدة، وأعلن لاحقاً أن مؤتمر الشعب العام (البرلمان) الليبي دعي للانعقاد الثلاثاء المقبل لاتخاذ القرار تجاه تسليم المشتبه بهما في قضية لوكربي.

وقبل ان تبدأ الطائرة بالهبوط نحو ما كان الأمين العام نفسه يتوقع ان تكون سرت، وهي مدينة ساحلية تبعد حوالي 400 كليومتر الى الشرق من العاصمة، ابلغنا انان «ان السلطات الجوية الليبية قد اعطت تعليمات لقبطان الطائرة ليحط في مطار طرابلس بدلا من سرت، ونحن نحاول الآن ان نفهم مغزى ذلك»، مضيفا وهو يبتسم: «قد تجدوا انفسكم في مدينة مختلفة مما كنتم تتوقعونه فاجلسوا مرتاحين وسنراكم في طرابلس». واتضح لنا لدى وصولنا العاصمة الليبية التي لم يشهد مطارها الحديث حركة جوية طبيعية منذ العام 1992 عندما فرض مجلس الأمن الدولي حظرا جويا على ليبيا بسبب قضية لوكربي، ان تحويل مسار الرحلة المفاجئ كان له جوانب بروتوكولية اذ بدلا من ان يواصل انان رحلته الى سرت بالطائرة التونسية فانه استقل طائرة ليبية. كما كانت للقرار جوانب اخرى منها حرص السلطات الليبية على ابعاد الصحافيين ووسائل الاعلام المختلفة عن مكان المحادثات في سرت.

وكان عدد كبير من الصحافيين الذين حاولوا الوصول الى سرت للاطلاع على اجواء المحادثات بين القذافي وانان قد منعوا من التوجه الى سرت ونقلوا الى فنادق العاصمة بينما كانت العيون تترقب تحركاتهم في ردهات الفنادق. وكان الغموض الذي انتاب الصحافيين انعكس على الاجواء. فعندما ترك الأمين العام مقعده في الطائرة واتجه نحو بابها التقت للصحافيين المرافقين له واعترف لهم بان المباحثات «ستكون بالتأكيد صعبة للغاية، وان هذه المرة الأولى التي يجتمع بها مع الرئيس الليبي قائلا «لذلك ليس لدي اي فكرة واضحة عن طبيعة الاجواء التي تنتظرني». واشار الى انه لا يعلم الكثير عن القذافي وكيف يتفاعل مما يعني انه قد يكون «اجتماعا مثيرا» على حد تعبيره. ورغم التوقعات التي قال انان انه اثارها باقدامه على الرحلة وكل ما تتسم به من مجازفة، فانه حاول التخفيف من اجواء التفاؤل التي سبقت الرحلة عندما قال: «ان قرار مجلس الأمن اعطاني مسؤولية محددة جدا ولا انوي الذهاب هناك للتفاوض ولكن للتباحث وللتوضيح». وعندما سأله احد الصحافيين الستة الذين رافقوه عن احتمالات نجاحه، اجاب انان وهو ينظر الى الاعلى «ان شاء الله» باللغة العربية. واضاف ان «الله هو وحده العليم واملي هو ان يعطينا الحكمة والشجاعة لاتخاذ القرار الصائب وان يكون الى جانبي».

وكان تغيير مسار الرحلة مفاجئا للجميع بمن فيهم مضيفات الطائرة اللواتي جهزن طعام الافطار للأمين العام والوفد المرافق له من مستشارين ورجال امن وصحافيين. لكن انان احتفظ بهدوئه المعتاد الذي كان سلاحه الدائم في مفاوضاته الصعبة التي جنب فيها العراق ضربة عسكرية محتملة في فبراير (شباط) الماضي.

وهدوء انان هذا جعله يقلل من اهمية التعليق الذي اصدرته وكالة الانباء الليبية قبل ساعات قليلة من بدء زيارته والذي جاء فيه ان الرئيس الليبي غير مخول للتفاوض على اتفاقات دولية. وقال انان «نعم، قرأت هذا الخبر لكنني اعتقد ان العقيد القذافي يتمتع بسلطة كبيرة».

وغلبت المشاعر الانسانية على حديث انان القصير للصحافيين على الطائرة ولم يتوسع في اجاباته عن المواقف السياسية للاطراف المعنية، اميركا وبريطانيا وليبيا، لكنه اشار الى عائلات الضحايا الـ 270 فقال «ان هذه العائلات قد اصابها التعب بعد مرور 10 سنوات وتريد ان تتمكن من وضع هذه المسألة وراءها والاستمرار في حياتها».

وعندما سألته «الشرق الأوسط» عما اذا كان يشعر بالثقة لا سيما في ظل انجازاته السابقة، اجاب «لا اعلم ان كنت اشعر بالثقة ولكنني اعلم ان ذلك يزيد من التوقعات وهذا ليس دائما امرا مريحا».

# رسالة للأمير عبد الله من الرئيس خاتمي ودعوة لزيارة ألمانيا

الرياض: من سليمان نمر

استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء يوم امس في الرياض السفير الايراني لدى السعودية محمد رضا نوري الذي نقل رسالة للأمير عبد الله من الرئيس الايراني محمد خاتمي.

وذكر السفير محمد رضا نوري ان هذه الرسالة - وهي الثانية خلال شهر - «تتعلق بالعلاقات الثنائية المتنامية بين البلدين الشقيقين».

وقال السفير الايراني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الرسالة تأتي في اطار التشاور وتبادل الآراء المستمرين بين القيادتين الايرانية والسعودية.

ولم ينف السفير الايراني ما اذا كانت الرسالة الايرانية تتعلق بمسألة تدهور اسعار النفط وكيفية مواجهة ذلك في اطار التشاور والتعاون المستمرين بين الرياض وطهران.

وحول ما اذا كان للرسالة علاقة بموقف ايران من القمة الخليجية التاسعة عشر التي ستبدأ اعمالها غدا في ابوظبي اوضح السفير محمد رضا نوري «لا شك ان تحسن علاقات ايران مع السعودية له الاثر الايجابي الكبير في توطيد العلاقات الايرانية مع دول المنطقة في ظل سياسة الانفتاح والتعاون مع دول الخليج العربية التي تنتهجها ايران».

دعوة لزيارة ألمانيا

ومن ناحية ثانية تسلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز دعوة يوم امس لزيارة ألمانيا من المستشار الالماني جيرهارد شرودر، وقام بنقل الدعوة وزير الدولة الاتحادي للمهمات الخاصة رئيس ديوان المستشارية بودو همباخ، وذلك خلال استقبال ولي العهد السعودي له يوم امس في الرياض. ويذكر ان هذه هي اول زيارة يقوم بها مسؤول ألماني رفيع المستوى للسعودية منذ فوز المستشار شرودر بالانتخابات الألمانية الصيف الماضي.

## وزير الداخلية السعودي يستقبل السفير التركي

الرياض - واس: استقبل الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بمكتبه بالوزارة امس السفير التركي لدى السعودية توركقول كورتتكين بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده.



شبان فلسطينيون يحملون جريحا أصيب برصاص الجيش الاسرائيلي خلال المظاهرات التي جرت أمس في بلدة البيرة في الضفة الغربية (أ.ف.ب)

## انسحاب «الإصلاح» اليمني من جلسة الميزانية

صنعاء: من حسين الجرباني

انسحبت كتلة التجمع اليمني للاصلاح امس من قاعة مجلس النواب اليمني خلال التصويت على ميزانية العام 1999 وذلك للعام الثاني على التوالي، واعلنت انها ستوضح موقفها من رفض المشاركة في الاقتراع لاحقا.

واعتمد حزب المؤتمر الشعبي العام على الاغلبية التي يقودها في داخل البرلمان التي تبلغ 230 عضوا من اصل 301.

ووافق على مشروع الميزانية 154 عضوا وعارضها اربعة، وامتنع اربعة آخرون عن التصويت. ويمثل حزب الاصلاح المعارض 64 عضوا، ويتوزع باقي النواب على كتلة المستقلين وممثلي الوحدوي الشعبي الناصري.

ويبلغ اجمالي الموازنة العامة للعام المقبل 353 مليار ريال يمني، بينما وردت قيمة العجز فيها 41 مليار ريال اي بنسبة 12.5 بالمائة.

واحتج الاصلاح على رفع الدعم نهائيا عن مادة القمح، بينما ابقت الميزانية على دعم جزئي لمادة الدقيق بقيمة ملياري ريال. وقالت مصادر الاصلاح انها ستصدر بيانا توضح فيه انسحابها من قاعة مجلس النواب ومقاطعة التصويت على الميزانية التي نقصت عن ميزانية العام الماضي بحوالي 8 مليارات ريال يمني.

عزل مسؤول التحقيقات الأميركية يثير الشكوك حول مصداقية تحرياته

# مظلة وسترة قادتا محققي لوكربي إلى المقرحي وفحيمة

لندن - رويترز: البقايا المتفحمة لمظلة وملابس طفل وسترة من التويد كانت الادلة الرئيسية التي قادت المحققين البريطانيين والاميركيين لاتهام الليبيين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة بتفجير طائرة «بان أم» الاميركية فوق لوكربي في 21 ديسمبر (كانون الاول) عام 1988، مما اسفر عن مقتل 270 شخصا.

هذه الاشياء غير المتجانسة عرف الان انه تم شراؤها من مالطا قبل 10 اعوام ووضعت في حقيبة سفر «سامسونايت» بنية اللون كانت تحتوي كذلك على القنبلة التي فجرت الطائرة، وهي من الحقائق القليلة غير المشكوك فيها المتعلقة بقضية لوكربي. حطام الطائرة انتشر على مساحة 130 كيلومترا من الاراضي الزراعية والغابات. ونقب المحققون وسط الانقاض على مدى اشهر بعد ذلك بحثا عن ادلة وجمعوا اجزاء الملابس التي تحمل علامة صنع في مالطا وجهاز تسجيل «توشيبا» الذي وضعت بداخله القنبلة. ثم ظهر ج. توماس ثورمان كبير المحققين في مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف بي آي) في مؤتمر صحافي ليعلن بحماس كيف تعرف على شظية صغيرة قال انها جزء من دائرة الكترونية لا يستخدمها سوى الليبيين.

وبدا ان القضية محكمة ضد المقرحي وفحيمة اللذين كانا يعملان بمكتب شركة الخطوط الجوية الليبية في مطار لوكا بمالطا احدهما مديرا للامن والآخر مديرا للعمليات. واتهما بوضع القنبلة على متن الطائرة المتجهة من فرانكفورت الى نيويورك بوضعها اولا على طائرة مالطية لتنقل مع الحقائب الى الطائرة المنكوبة. وحسب التحقيقات فانهما كانا يستخدمان منشآت اير مالطا بما في ذلك بطاقات تسجيل الحقائب بالكومبيوتر مما سهل عليهما ادراج الحقيبة القاتلة ضمن الحقائب التي ستنتقل الى الطائرة الاميركية.

وتعرف توني جوتشي البائع في المتجر المالطي الذي باع المظلة وملابس الطفل والسترة على المقرحي باعتباره الشخص الذي اشترى هذه الاشياء. وتذكر جوتشي انه باع هذه الاشياء بالتحديد لان المشتري لم يعبأ على الاطلاق بالجودة او بالشكل او بالمقاس او حتى بالسعر. لكن جوتشي كان قد تعرف من قبل على المدعو «ابو طالب»، وهو احد اعضاء مجموعة من المقاومين الفلسطينيين اعتقل العديد منهم في المانيا بعد تفجير لوكربي ثم اطلق سراحهم، بوصفه المشتري. ولم يتمكن المحققون كذلك من اثبات ان الحقيبة المشتبه فيها خرجت من مالطا.

ومن المؤكد ان يثير الدفاع في قضية الليبيين شكوكا حول الادلة التي اوردها ثورمان. وعزل ثورمان من منصبه بعد ان اثبت تحقيقا لجرته وزارة العدل ان ادارته بمكتب «اف بي آي» لفقت ادلة لتتماشى مع الاتجاه المرغوب للتحقيقات في قضايا كبيرة منها تفجير اوكلاهوما. واهم المزاعم التي ترددت عن ثورمان لم تتأكد لكن بعض تقاريره ثبت انها تتسم بالغموض والافتقار الى الدقة وانه «عدل بشكل غير لائق» مستندات اعدها موظف آخر في احد المختبرات.

ويقول المقرحي وفحيمة انهما بريئان. وعمل الرئيس الليبي معمر القذافي جاهدا ولفترة طويلة لتجنيبهما مواجهة ما يعتقد انها ستكون محاكمة غير عادلة في اسكوتلندا. ووافقت طرابلس الان على السماح بمحاكمة الرجلين في هولندا. وكثيرون في الغرب يعتقدون بان المقرحي وفحيمة ليسا المذنبين الحقيقيين في هذه القضية. اذ ان دافع ليبيا الواضح للهجوم هو الرد على القصف الاميركي لطرابلس عام 1986. ولكن هناك دولا اكبر واكثر قوة في الشرق الاوسط لديها دوافع للانتقام. ففي عام 1988 توعد وزير الداخلية الايراني علي اكبر محتشمي بأن اسقاط الطراد الاميركي «فنسينز» لطائرة ايرباص ايرانية في الخليج لن يمر دون انتقام «في الاجواء الملطخة بالدماء».

جلسة البرلمان احتدمت بسبب انتقاد لوزير الصحة

# وزير النفط الكويتي: نفذت كل ما هو مطلوب مني سياسيا في قضية الناقلات

الكويت: من جاسم الشمري

قال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود الناصر الصباح انه نفذ كل الخطوات المطلوبة منه سياسيا في موضوع قضية الناقلات وطلب من النيابة العامة تنفيذ حكمي محكمة التمييز الصادرين في العام الماضي بهذا الخصوص.

يذكر ان احد حكمي محكمة التمييز قضى ببطلان حكم محكمة الجنايات بسجن ثلاثة متهمين في القضية وذلك لخلو الوثيقة التي تضمنت نص قرار المحكمة من تاريخ صدور الحكم. بينما قضى الحكم الثاني باحالة الموضوع لمحكمة الوزراء بصفتها الجهة القضائية المختصة في النظر بمثل هذه القضايا.

وقال الشيخ سعود للصحافيين على هامش الجلسة البرلمانية التي عقدت أمس انه افاد رئيس مجلس الأمة احمد السعدون بكل الخطوات التي تم اتخاذها من قبله في ردوده على الأسئلة البرلمانية التي وجهها الأخير اليه.

وفي هذا السياق طلبت الحكومة على لسان وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة محمد ضيف الله شرار تأجيل مناقشة قضية الناقلات لمدة اسبوعين، وقال شرار لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة سوف لن تقدم بيانا حول هذه القضية للبرلمان وانها طلبت التأجيل تطبيقا للائحة فقط.

وكان شرار قد ابلغ «الشرق الأوسط» في وقت سابق ان الحكومة تكتفي بما ردت به على توصيتين سابقتين لمجلس الأمة في هذه القضية، وفيها ترى الحكومة ان امر تحريك الدعوى الجزائية منوط بالنيابة العامة وكذلك تنفيذ الأحكام ومتابعتها.

وليس من الواضح ما يمكن ان يسفر عنه هذا التجاذب السياسي، وفي الوقت الذي تعتقد الحكومة ان ساحتها بريئة وان الكرة الآن في ملعب النيابة العامة بصفتها سلطة ادعاء واتهام، فإن النواب يطالبون بدور اكثر وضوحا لانهاء الجدل حول هذه القضية ومعاقبة المدانين.

ومن المقرر ان يعقد النائب عبد الله النيباري اليوم ندوة عامة حول ذات الموضوع وطبقا للمعلومات الأولية، فإن هذه الندوة ربما تحولت الى مهرجان خطابي يشترك فيه عدد كبير من النواب.

وبرلمانيا رفع السعدون الجلسة بعد اقل من ساعة على التئامها بسبب مشادة حادة أثارها النائب حسين الدوسري الذي طلب حق الكلام للحديث عن مخالفات مالية وقع فيها وكيل وزارة الصحة، الا ان الرئيس السعدون رفض اعطاءه حق الكلام، فما كان من النائب الدوسري الا ان رفض الجلوس وواصل التكلم بلا ميكروفون، مما اضطر السعدون لرفع الجلسة التي شهدت رغم وقتها القصير جدا سجالا حادا بين وزير الصحة الدكتور عادل الصبيح من جهة والنائبين مسلم البراك ووليد الجري من جهة اخرى في معرض مناقشة الأوضاع الصحية التي يصفها النواب بانها مترديه، في حين يرى الوزير الصبيح انها ليست كذلك رغم انه لا يستطيع وصفها بالمثالية.

وفي هذا الصدد قال النائب الجري ان المكابرة والدفاع عن الخطأ ليست منهجية صحيحة في العمل، فيما اعتبر النائب البراك ان هناك تمييزا واضحا في الخدمات الصحية جاء الوزير ليكرسه، وقال البراك ان الوزير يريد تحويل خدمة ايفاد المواطنين للعلاج في الخارج الى لجان الزكوات والوقف الخيري، وقال ان مسؤولا في وزارة الصحة كان يقتطع 5 في المائة من نفقات العلاج التي تمنح للمواطنين لحسابه الخاص.

ورد الوزير الصبيح بأن هذا المشروع مطروح في مجلس الوزراء وانه كان معارضا له، الا انه كيفه بحيث تتحمل الوزارة كلفة العلاج فقط وتنشأ صندوقا خيريا لتمويل نفقات الاعاشة والمحتاجين فقط اثناء فترة علاجهم هناك. وبرر الوزير ذلك بان هناك فئات ثرية ينطبق عليها قانون العلاج في الخارج رغم انها ليست محتاجة ماديا ولا تستطيع الوزارة رفض طلباتهم.

وكشف الوزير الصبيح ان النائب البراك كان مؤيدا لهذا الطرح، كما افاد بانه احال أوراق القضية التي تناولها البراك الى النيابة العامة للتحقيق فيها وهي الوحيدة المخولة بتوجيه الاتهام او نفيه، ورفض الوزير الصبيح تلويح النواب الدائم بالاستجواب وقال ان المساءلة النيابية متاحة لكل نائب ان رأى في ذلك تحقيق مصلحة وطنية، وقال انه يفضل شرف المساءلة على ذل التهديد.

بمناسبة البدء بالمرحلة الثانية من مناورات الوحدة «77»

# رفسنجاني يدعو دول الخليج العربية لإيجاد «ترتيبات أمن مشتركة» في المنطقة

طهران - وكالات الأنباء: بدأت القوات المسلحة الايرانية امس المرحلة الثانية من مناورات «الوحدة 77» التي بدأت اول من امس في مياه الخليج وبحر عمان وقال الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني الذي كان يتحدث من على بارجة القيادة ان هذه المناورات تظهر قدرات ايران العسكرية وتؤكد ان الامن والاستقرار في الخليج وبحر عمان هو بيد من وصفهم بـ«ابطال البحرية الايرانية».

ويشارك في المرحلة الثانية من هذه المناورات خمسون الف جندي من الجيش والحرس الثوري بحضور هاشمي رفسنجاني الذي يتولى حاليا منصب رئيس مجلس مصلحة مراقبة النظام.

واضاف رفسنجاني ان اسم المناورات «الوحدة 77» يعكس رسالة المناورات الى دول المنطقة وهي «ان ايران ودول الخليج العربية قادرة في ظل الوحدة والتآخي والوفاق على ايجاد لغة دفاع وترتيبات امن مشتركة في المنطقة».

وشاركت في مرحلة امس من المناورات المقاتلات والمروحيات والغواصات التي كانت ايران قد اشترتها من روسيا. وقال متحدث باسم المناورات انه جرى بهذه المناسبة تدشين قطعة بحرية حربية جديدة «من صنع الجيش والحرس الثوري» واطلق عليها اسم «الوحدة الاسلامية».

وكانت المرحلة الاولى من هذه المناورات قد بدأت اول من امس حيث اطلقت القطع البحرية المشاركة ست طلقات مدفعية وهي بعدد دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك للتعبير عن تحية هذه الدول والرغبة في تعميق اواصر الصداقة والمودة بين الدول الخليجية وايران.

وهذه المناورات هي استمرار للمناورات التي كانت تجرى سنويا باسم بيروزي اي «النصر» لكن تم تغيير اسمها الى «الوحدة 77» ليعكس التغيير الاجواء الايجابية السائدة في المنطقة بين ايران وجيرانها العرب في الخليج مثلما قال المتحدث باسم المناورات الادميرال عيسى كلوردي الذي وصف المشاركة العمانية بانها خطوة مهمة ومتقدمة على طريق ايجاد لغة دفاع مشتركة بين ايران ودول الخليج.

واعرب الادميرال كلوردي عن الامل في ان تشهد العلاقات الايرانية الخليجية تعاونا عسكريا واسعا لاغراض الدفاع يبدأ بالمناورات المشتركة التي قال انها ستعزز عنصر الثقة وتحبط ما اسماه بـ«مؤامرات الاعداء الذين يثيرون المشاكل والازمات لتبرير حضورهم العسكري في المنطقة».

وذكر المتحدث باسم المناورات ان ايران ولاول مرة اطلعت دول الخليج العربية على تفاصيل المناورات وعدد القطع الحربية وحجم القوات المشاركة وكل ما يتعلق بالمناورات قبل البدء بها وهو الامر الذي يعبر عن ان ايران لا تهدف من وراء المناورات استعراض قوتها لجيران او ما يسمى بـ«عرض عضلات».

واشار المتحدث الى انه تم انزال جميع الاعلام الايرانية من على القطع المشاركة في المناورات ورفعت بدلا عنها اعلاما خضراء كتب عليها «لا اله الا الله محمد رسول الله» تأكيدا على الوحدة والاتحاد مع الدول الاسلامية خاصة في الخليج.

## موجز

مبارك وديميريل (ا.ب)

### مبارك يجري محادثات اقتصادية في أنقرة

● بدأ الرئيس المصري حسني مبارك امس زيارة لتركيا لاجراء محادثات يتوقع ان تركز على العلاقات الاقتصادية والتجارية، حسبما افادت رويترز. ويرافق الرئيس مبارك وزير الاقتصاد يوسف بطرس غالي ووزير التموين والتجارة الداخلية أحمد جويلي ووفد من رجال الاعمال في ما يشير الى الطبيعة التجارية لهذه الزيارة. وقال مسؤول بوزارة الخارجية التركية ان مبارك سيجرى محادثات مع الرئيس التركي سليمان ديميريل قبل ان يسافر اليوم الى اسطنبول الاحد لاجراء مزيد من المحادثات بشأن العلاقات الاقتصادية.

### عرفات يختصر جولته في شمال اوروبا

● اعلنت وزارة الخارجية النرويجية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر اختصار جولته في الدول الشمالية والعودة الى غزة قبل الموعد المحدد بسبب اعمال العنف في الاراضي المحتلة، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية. وسيغادر عرفات الذي وصل امس الى ستوكهولم العاصمة السويدية ظهر اليوم عائدا الى غزة ولن يزور النرويج كما كان مقررا اصلا. واعلن المتحدث ان «عرفات عدل عن زيارة النرويج اذ اعتبر معاونوه ان وجوده في غزة ضروري نظرا الى الوضع المتأزم في الاراضي» الفلسطينية.

### وزير الخارجية السوري يستقبل وفدا اميركيا

● قال مصدر رسمي ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع استقبل امس وفداً من المجلس الوطني الاميركي للشؤون الدولية برئاسة جيري ليش ونائبه السناتور السابق جيمس ابو رزق وقالت وكالة الانباء السورية ان اللقاء الذي حضره مدير ادارة اميركا في وزارة الخارجية السورية حمزة حمزة تناول «الوضع في المنطقة والمستجدات في عملية السلام المجمدة بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية المتعنتة.. كما تطرق الحديث الى العلاقات الثنائية بين سورية والولايات المتحدة».

# الجنزوري يرأس وفد بلاده لاجتماعات اللجنة الأردنية ـ المصرية المشتركة

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى العاصمة الأردنية عمان يوم الخميس المقبل رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري في زيارة للأردن تستغرق يومين يقابل خلالها نائب الملك وولي العهد الأردني الأمير حسن، ويترأس الجانب المصري لاجتماعات اللجنة العليا الأردنية ـ المصرية المشتركة التي ستعقد في عمان خلال الفترة من 10 الى 11 من الشهر الحالي.

وسيجري الدكتور الجنزوري مع نظيره الأردني الدكتور فايز الطراونة مباحثات سياسية واقتصادية تتناول سبل تعزيز التعاون الثنائي بين الأردن ومصر.

وقالت مصادر اردنية مطلعة، انه سيتم خلال الاجتماعات التوقيع على عدد من الاتفاقيات المشتركة بين البلدين ومن ابرزها التوقيع على بروتوكول التعاون الفني بين الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في مصر ومؤسسة تشجيع الاستثمار في الأردن وكذلك التوقيع على اتفاقية التعاون التقني بين المعهد القومي للقياس والمعايرة في مصر والجمعية العلمية الملكية في الأردن.

ومن الاتفاقيات التي سيتم التوقيع عليها كذلك مذكرة تفاهم بين معهد التخطيط القومي في مصر ووزارة التخطيط الأردنية ومذكرة تفاهم بين وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي في مصر ووزارة الزراعة الأردنية في مجال الثروة السمكية.

وحول مشروع الربط الكهربائي بين الأردن ومصر قالت المصادر ذاتها، انه تقرر تأجيل افتتاح المشروع الذي كان مقرراً التوقيع على افتتاحه خلال اجتماعات اللجنة لكن التأجيل جاء نتيجة مشاكل فنية وسيتم افتتاحه حال التغلب على المشاكل الفنية في فترة قريبة. ومتوقع أن يتم افتتاح هذا المشروع برعاية الرئيس المصري محمد حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين حال عودته من رحلة العلاج من الولايات المتحدة.

وأوضحت المصادر ذاتها انه سيسبق عقد هذه الاجتماعات، اجتماعات اللجنة التحضيرية في عمان خلال الفترة من 7 ـ 9 من الشهر الحالي ومن المنتظر ان يصدر عن الجانبين بيان ختامي يتعلق بالقضايا السياسية والاقتصادية والتجارية.

# حزب الأمة السوداني يدين الاعتداءات على أنصاره من الطلاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن حزب الامة السوداني المعارض في بيان له امس ان عددا من انصاره الطلاب في جامعة جوبا «مقرها المؤقت بجامعة السودان بالخرطوم» تعرضوا الى اعتداءات بالضرب والطعن من قبل مجموعة من الطلاب المنتمين للجبهة القومية الاسلامية تساندهم عناصر من جماعة حماس السودانية.

وقال البيان الذي صدر في القاهرة «ان الاعتداء اسفر عن اصابة عدد من الطلبة والطالبات من ابناء حزب الامة اثر طعنات بالمدى والآلات الحادة وهم حسين بله، الصادق ارباب، والطالبتان هناء عبد الرحمن وسلامة عمر.

وان عناصر الامن تواطات مع المعتدين وقامت باعتقال الطلاب محمد احمد النور، معاوية بشرى اسماعيل ابراهيم من شباب حزب الامة».

وحمل حزب الامة النظام في الخرطوم نتائج سياساته وسلوكه الذي وصفه البيان «بانه اجرامي وشرير» وقال البيان «ان سياسات النظام الحاكم وسلوكه ادت الى هذه الآثار المدمرة لثقافة العنف التي تبني غرسها في مؤسسات التعليم وانعكاساتها السالبة على نسيج المجتمع».

واكد البيان ان حركة الطلاب الانصار من ابناء حزب الامة وغيرهم من الطلاب الوطنيين قادرون بوعيهم وثباتهم المشهود والمعهود على حماية الحركة الطلابية من مزالق العنف وتمار التطرف وابقائها دوما حركة نقية وصوتا لامتها.

# ديميريل يرفض عرض الاتحاد الأوروبي عقد مؤتمر دولي لبحث المشكلة الكردية

اسطنبول: من إبراهيم الياس

كعادته عند عودته من زياراته الرسمية الخارجية، عقد الرئيس ديميريل مؤتمرا صحافيا في طائرته الخاصة وهو في طريق العودة من رومانيا، تحدث فيه عن القضايا التركية الداخلية والخارجية واجاب على اسئلة الصحافيين حول مختلف مشاكل تركيا وعلاقاتها الخارجية.

وانصبت معظم الاسئلة على موضوع عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني ولجوئه الى ايطاليا واحتمال تقديمه لمحكمة دولية، واخيرا حول توصية البرلمان الأوروبي - في تقريره حول القضية الكردية - «بعقد مؤتمر دولي لبحث المشكلة الكردية في تركيا وصولا لحلها من اجل قبول تركيا في عضوية الاتحاد الأوروبي». اضافة الى ضرورة ايجاد حل للمشكلة القبرصية. وقال ديميريل: «اذا كانت اوروبا تريد بذلك التدخل في شؤوننا وتطلب الينا مناقشة الوحدة الوطنية، فاننا نرفض ذلك، بل ونرفض الدخول الى الاتحاد الاوروبي».

ويتضح من كلام ديميريل في الآونة الأخيرة أن موقف انقرة من الاحداث التي تواجهها تركيا بعد تكليف اجاويد بتشكيل الوزارة رغم اعتراض المعارضة التي اسقطت الحكومة السابقة على ذلك، وفصل 86 عسكريا اصوليا في القوات المسلحة في الاجتماع الأخير لمجلس الشورى العسكري أول من أمس يتغلب عليه لونان، هما: اللون الأحمر القاني للمشكلة الكردية واللون الأسود الداكن للأزمة الاقتصادية الخانقة في البلاد وارتباطهما معا بالارهاب والمافيا والبيروقراطية. ومن هنا فإن الاوساط السياسية لا تنظر الى تكليف اجاويد - رغم نظافته وعدم تلوث اسمه بقضايا الارهاب والمافيا - بتشكيل الوزارة الجديدة كحل لجميع هذه الاشكالات التي خلفتها الحكومات السابقة، لانها ترى فيه وفي الحكومة التي سيؤلفها امتدادا لنهج حكومة مسعود يلماز. ولذلك فإن معظم الاحزاب السياسية وعلى راسها المعارضة تدعو الى اجراء انتخابات جديدة في أسرع وقت ممكن للخروج بالبلاد من الطريق المسدود الذي وصلت اليه.

# 8 قتلى و6 جرحى في مجزرة بالجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قضى ثمانية اشخاص واصيب ستة آخرون بجروح في مجزرة شهدتها قرية الى الشرق من العاصمة الجزائرية، حسبما اكد بيان امني امس. من ناحية ثانية اشارت تقارير الى مقتل اربعة من عناصر الامن في هجومين مسلحين الجمعة.

واستنادا لبيان امني، فان مجموعة من «الارهابيين» - في اشارة الى الجماعات الاصولية المسلحة - داهمت الليلة قبل الماضية قرية اوكاليبتوس في منطقة القادرية بولاية البويرة (80 كلم شرق العاصمة) حيث قتلت ثمانية اشخاص واصابت ستة آخرين. ولم يقدم المصدر مزيدا من التفاصيل عن ظروف المجزرة.

وفي ولاية البويرة ايضا ذكرت الصحف الجزائرية امس ان ثلاثة من رجال الشرطة واحد حراس القرى قتلوا اول من امس في هجومين نسبا الى اصوليين مسلحين.

### عقدت اجتماعها الأول برئاسة الرئيس اللبناني

# حكومة الحص تسعى لاثبات «جديتها» والأحزاب تقابل استبعادها بفتور

بيروت: من طارق ترشيشي

بدات الحكومة اللبنانية الجديدة اعمالها بعد اقل من 24 ساعة على تاليفها، انسجاماً مع روح «عدم التعقيد» التي لازمت العهد الجديد، وحض رئيس الجمهورية العماد اميل لحود الوزراء على الاسراع في تسلم وزاراتهم «لان مسؤولياتهم الكبيرة بدات منذ الآن ولان الناس ينتظرون منهم الكثير».

وكان لحود قد تراس امس الجلسة الاولى لمجلس الوزراء الجديد المؤلف من 16 عضواً ليس بينهم ممثلون للاحزاب اللبنانية التي تمثلت في معظم الحكومات السابقة منذ العام 1984. وقد حظيت الحكومة الجديدة بتاييد عارم في اوساط الاقطاب السياسيين وابرزهم رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني الذي وصفها بـ«حكومة العمل الجدي» والرئيس السابق للحكومة عمر كرامي الذي اكد «دعمه لها ووقوفه الى جانبها». الا انها في المقابل استقبلت بـ«فتور» حزبي «خوفاً من ان يشكل وجودها سابقة تؤدي الى استبعاد الاحزاب عن مواقع الحكم».

وفي هذا الاطار علمت «الشرق الاوسط» ان الوزير السابق النائب وليد جنبلاط غير راض على شكل الحكومة الجديدة الا انه آثر عدم الادلاء باي تعليق حول هذا الموضوع. وعلم ان بياناً تفصيلياً بهذا الشان سيصدر مطلع الاسبوع المقبل عن جبهة النضال التي يتراسها جنبلاط.

من جهته اعلن نصري الصائغ عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي لـ«الشرق الاوسط» «ان الراي الاول عن هذه الحكومة يقول بانها مكتملة وغير كاملة ونثمن وجوهها الجديدة الا ان هناك قوى شعبية وحزبية لم تتمثل بها»، واضاف: «كنا نؤكد ان تدعيم الديمقراطية لا يتم الا بالحياة الحزبية. فاقصاء الحزبيين عن هذه الحكومة وتحديداً الاحزاب العلمانية التي تخفف من حالات التشرذم الطائفي والمذهبي لا يشكل نقطة دعم لهذه الحكومة».

والحكومة التي ولدت بعد ساعات قليلة على انتهاء الاستشارات النيابية التي اجراها الرئيس المكلف سليم الحص بدت متلهفة لاصدار البيان الوزاري اذ انها عقدت اجتماعها الاول مباشرة بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء التي كلفها صياغة البيان، وقال رئيس الحكومة، سليم الحص، ان اللجنة ستكثف اجتماعاتها لاصدار البيان في اسرع وقت ممكن لعرضه امام مجلس النواب ونيل الثقة على اساسه.

وبدا من خلال تلك الحركة الدؤوبة للحكم الجديد اصراره على إثبات جديته وعدم خضوعه لـ«التجاذبات السياسية» واحتكامه الى منطق العمل وفق ما اكده الرئيس لحود في خطاب القسم من دعوة «لعدم الحكم على الوجوه بل على الاعمال».

وكانت الحكومة قد عقدت صباح امس اولى جلساتها برئاسة رئيس الجمهورية اميل لحود وحضور رئيس الحكومة سليم الحص والوزراء الـ 16، وشكلت لجنة خاصة لصياغة البيان الوزاري. وقد حض الرئيس لحود الوزراء بعدما هناهم على تسلم مهامهم للمباشرة بتنفيذ العمل لتحقيق التطلعات التي ينتظرها منهم اللبنانيون.

وكان الوزراء قد بداوا بالتوافد الى القصر الجمهوري عند الثامنة والنصف صباحاً وعند التاسعة وصل رئيس المجلس النيابي نبيه بري وانضم الى الرئيسين لحود والحص. ثم انتقل الجميع الى الصالون الرئيسي حيث اخذت الصورة التذكارية.

وبعد مغادرة الرئيس بري عقدت جلسة مجلس الوزراء الاولى واستمرت نحو ساعة، غادر بعدها الوزراء دون الادلاء باي تصريح فيما توجه الرئيس الحص واعضاء اللجنة الوزارية لاعداد البيان الوزاري الى السراي الكبير حيث ادلى الرئيس الحص بالتصريح الآتي:

«عقد مجلس الوزراء جلسته الاولى بتاريخ اليوم السبت (امس) الواقع فيه 1998/12/5 عند الساعة التاسعة في القصر الجمهوري في بعبدا برئاسة فخامة رئيس الجمهورية. وقد افتتح فخامة الرئيس الجلسة بالترحيب بمعالي الوزراء وتمنى لهم التوفيق في مسؤولياتهم ورغب اليهم الاسراع في انجاز عمليات التسلم والتسليم لان مسؤولياتهم الكبيرة قد بدات منذ الآن ولان الناس ينتظرون منهم الكثير، وينظرون اليهم بآمال كبيرة».

وأشار الى «ان مجلس الوزراء بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء وافق على تاليف لجنة وزارية لصياغة البيان الوزاري مؤلفة من رئيس مجلس الوزراء (رئيساً)، نائب رئيس مجلس الوزراء (ميشال المر)، الوزير محمد يوسف بيضون، الوزير عصام نعمان، الوزير جورج القرم، الوزير ناصر السعيدي» واكد «ان هذه اللجنة ستكثف اجتماعاتها بغية انجاز البيان الوزاري في اقرب وقت ممكن».

وبعد اجتماع اللجنة قال وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان «عرضت اللجنة الوضع العام من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتم في ضوء هذا العرض تكليف الوزراء تقديم مذكرة الى اللجنة يعرضون فيها المشاكل والتحديات التي تواجه وزارته وبيان طرق المعالجة». واوضح انه تم استدعاء رئيس مجلس الانماء والاعمار لتقديم صورة عامة عن وضع المشاريع قيد التنفيذ والمشاريع الاخرى المحالة الى مجلس النواب وامكانية مرحلة هذه المشاريع». واوضح انه تم ايضاً تكليف رئيس مجلس الانماء والاعمار وضع خطة انمائية مرحلية ذات اولويات لتعرض على لجنة الصياغة في اجتماعها المقبل».

وقال نعمان «ان اللجنة قررت ان يكون البيان الوزاري جاهزاً قبل يوم السبت المقبل، آملاً «ان تكون جلسة الثقة يوم الثلاثاء الذي يليه».

ورحب الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني «بتشكيل حكومة عهد الرئيس لحود الاولى برئاسة الرئيس سليم الحص» وقال: «نحن نرى فيها حكومة العمل الجدي في مباشرة اقامة الدولة وبناء مؤسساتها تطبيقاً لوثيقة الوفاق الوطني ولاحكام الدستور، التي عبر عنها خطاب القسم خير تعبير». معرباً عن يقينه بان اللبنانيين «سيدعمون العهد وحكومته الاولى في تحقيق هذا الهدف الذي هو موضوع اجماعهم ومحط آمالهم».

واكد الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي دعمه للحكومة الجديدة والوقوف الى جانبها لكنه قال: «لن نكون الى جانب السلبيات والاخطاء وفي حال وجودها سنشير اليها ونطالب بتقويمها». وانتقد مقولة ان كل المشاريع ستتابع ودعا الى إعادة النظر في هذه المشاريع على أن يصار الى الابقاء على النافع منها وغير المشبوه.

وبدوره رحب النائب زاهر الخطيب بالحكومة معتبرا ان «مسيرة التغيير والاصلاح، تمتلك اليوم القدرة والادوات على توفير الشروط الملائمة لتجعل امكانية مسيرة التغيير تنطلق في منأى عن التعثر وعن الاخطار التي تسد لها أفق الانطلاقة وامكانية التقدم».

واعرب النائب عصام فارس عن ارتياحه للتشكيلة الحكومية الجديدة، واعتبر انها «حكومة التصحيح والتاسيس».

واذ قدر النائب فارس حجم الاعباء والتحديات التي تواجهها، قال «لا عذر لهذه الحكومة في ان لا تنجح وهي قادرة على ان تثبت بممارستها انها على مثل ومثال رئيس الجمهورية العماد لحود لا سيما ان الثقة بالرئيس الحص هي كبيرة، وبان كفاءة اكثر الوزراء مشهود لها وكذلك نزاهتهم ومناقبيتهم، كما اننا كنواب سندعم ونراقب ونحاسب».واكد فارس «ان انقاذ الوطن اليوم لا يكون بالغرق في الماضي وأعبائه بل ببناء الحاضر واطمئنان المواطن الى يومه وغده».

وطالب عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب عبد الله قصير الحكومة المقبلة «بترجمة شعارات العهد التي جاءت في خطاب القسم الى قرارات ملموسة يشعر من خلالها المواطن بطعم التغيير، مجدداً تاكيد كتلة الوفاء استعدادها للتعاون مع العهد الجديد والحكومة المقبلة ضمن عناوين المذكرة التي قدمتها اثناء الاستشارات».

واكد قصير «التزام المقاومة بحماية اهلها وشعبها والدفاع عنهم وانها قادرة على تحويل اي عدوان الى هزيمة للعدو»،واضاف: «ان وحدة الموقفين اللبناني والسوري وصلابة الوحدة الوطنية الداخلية حول المقاومة وخيارها اضافة الى الدعم المستمر للجمهورية الاسلامية لحق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال تشكل بمجموعها عناصر قوة اضافية للمقاومة في مواجهة المحتل واستمرار استنزافه وليس أمام العدو سوى الانسحاب الكامل غير المشروط».

الرؤساء اميل لحود ونبيه بري وسليم الحص يتوسطون الوزراء في حكومة العهد الاولى ويبدو من اليمين الى اليسار: لرتين نازاريان والدكتور كرم كرم وحسن شلق والدكتور جوزف شاوول والدكتور ميشال موسى وأنور الخليل ومحمد يوسف بيضون وميشال المر وسليمان فرنجية وغازي زعيتر والدكتور عصام نعمان وسليمان طرابلسي وجورج كرم والدكتور ناصر السعيدي ونجيب ميقاتي (تصوير: جوزف ابي رعد)

## رئيس مجلس وزراء قطر يحضر اجتماعا طارئا لمجلس الشورى

الدوحة: من صالح الاشقر

يعقد اليوم في الدوحة اجتماع طارئ لمجلس الشورى القطري يحضره الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية بناء على دعوة من مجلس الشورى وذلك لمناقشة الرسوم بقانون الذي صدر يوم العاشر من الشهر الماضي، وتضمن زيادات كبيرة في الرسوم التي تحصلها وزارة الداخلية.

وقالت مصادر مجلس الشورى لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس مجلس الوزراء سيشرح لمجلس الشورى الدواعي والامور التي استدعت اصدار هذا القانون الذي احدث ضجة كبيرة في الاوساط القطرية وخاصة بين رجال الاعمال الذين اعتبروا تلك الرسوم عالية جدا، خاصة رسوم اقامة العمالة الاجنبية التي تم رفعها من 50 ريالا قطريا الى الف ريال، مما سيجعل بعض الشركات تدفع ملايين الريالات سنويا عن العمالة لديها.

وقالت مصادر مجلس الشورى ان المجلس سيقوم برفع توصياته في اسرع وقت ممكن، وذلك بعد سماع راي الحكومة الذي سيشرحه اليوم الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني.

ومن جانبه اعرب خالد بن محمد الخاطر نائب رئيس مجلس الشورى القطري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن شكر وتقدير المجلس على استجابة الحكومة لدعوة المجلس لرئيس الوزراء لمناقشة هذا القانون في جلسة غير عادية، مما يؤكد التوجه الديمقراطي للحكومة.

واكد الخاطر على الاهمية التي يحظى بها مجلس الشورى من قبل الحكومة بقيادة الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لمناقشة هذه الرسوم التي تهم حياة المواطنين ورجال الاعمال وكل القطاعات التجارية والاقتصادية في البلاد.

واوضح ان النظام الاساسي الموقت للحكم في قطر يجيز للأمير اصدار مراسيم بقانون في حالة اجازة مجلس الشورى؛ مما لا يجيز للمجلس اي تعديل او الغاء ولكنه يحق لمجلس الشورى الرفض مع بيان الاسباب.وحول امكانية الغاء القانون من قبل الامير قال ان للشيخ حمد الحق في ذلك، ولكن لا يجوز لنا ان نسبق الاحداث، فالمهم ان «مجلس الشورى يشعر بفخر لهذا التوجه لحكومتنا الرشيدة».

## طارق عزيز يسعى في موسكو الى ضمانات بشأن العقوبات

بغداد - الوكالات: قال مسؤولون ودبلوماسيون في بغداد امس ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز سيسعى في موسكو التي وصلها امس للحصول على ضمانات بشان اجراء مراجعة للعقوبات ترتاح اليها بغداد، لا سيما وانها تاتي غداة محادثات اجراها رئيس اللجنة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية التابعة للامم المتحدة «انسكوم» ريتشارد بتلر في العاصمة الروسية.

وقال مسؤول عراقي رفض ذكر اسمه ان زيارة عزيز الى موسكو «تكتسب اهمية خاصة لانها تاتي في وقت تعتقد فيه بغداد بان الوضع لا يتحمل المزيد من المماطلة والتسويف». واضاف «ان العراق يطالب باجراء مراجعة شاملة وجدية للعقوبات»، مشيرا الى ان بغداد تطالب بان تكون المراجعة خطوة في اتجاه رفع العقوبات. واضاف المسؤول العراقي ان زيارة عزيز تندرج في اطار حملة دبلوماسية يقوم بها العراق باتجاه الدول التي تؤيد طروحاته داخل مجلس الامن الدولي.

## القاهرة: أصوليون مصريون قدموا من اليمن سلموا أنفسهم للسلطات

القاهرة - أ.ف.ب: ذكر مصدر في الشرطة امس ان اسلاميين مصريين غادروا اليمن أخيراً سلموا انفسهم الى السلطات المصرية فور وصولهم الى القاهرة.

واضاف المصدر ان الاصوليين الذين لم يحدد عددهم «كانوا يقيمون في اليمن قرروا مغادرته بعد ان تبنت السلطات اليمنية اجراءات امنية تستهدف خصوصا الاجانب». وكان اليمن قد قرر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي منع دخول رعايا خمس دول بينها مصر اراضيه اذا كانوا قادمين من غير بلدهم الاصلي.

## أوروبا تبحث كيفية التعامل مع إعلان دولة فلسطينية مستقلة

لندن: من ربى الحصري

يبحث الاتحاد الاوروبي عن صيغة للتعامل مع احتمال اعلان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قيام دولة فلسطينية مستقلة في 4 مايو (ايار) 1999 عندما يتوقف سريان المرحلة الانتقالية، ولكن فلسطينيين استبعدوا ان يتمكن الاتحاد من تبني موقف موحد وباتوا يطمحون في ان تاخذ احدى الدول الاعضاء كفرنسا زمام المبادرة وتعترف بدولة 1999 على امل ان يتبعها آخرون.

وقالت مصادر غربية لـ«الشرق الاوسط» ان الاتحاد الاوروبي يقوم باعداد دراسات حول الاحتمالات المختلفة لما سيؤول اليه وضع مناطق الحكم الذاتي عندما تصل المرحلة الانتقالية الى نهايتها القانونية واساليب الرد المتاحة امامه. واضافت ان بعض الدراسات تطرح افكارا بديلة لعرضها على السلطة الفلسطينية لمحاولة اقناعها بتاجيل خطوتها باعلان قيام دولة على الضفة الغربية وقطاع غزة.

واستضافت الخارجية الفرنسية في هذا الاطار اجتماعا في المركز العالمي للمؤتمرات في باريس يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ضم اكاديميين وسياسيين وباحثين اوروبيين وفلسطينيين واسرائيليين لبحث الجوانب السياسية والقانونية لاعلان الدولة الفلسطينية العام المقبل.

احد المشاركين الفلسطينيين في الاجتماع ابلغ «الشرق الأوسط» بأن الاوروبيين «يبحثون عن مخرج من هذا الوضع ولذلك فهم يركزون على اقناع الجانب الفلسطيني بتبني بدائل اخرى»، واضاف «من الواضح انه لن يكون هناك اجماع حول الموقف من الاعتراف بالدولة الفلسطينية ولكن بعضا من دول الاتحاد الاوروبي على الاقل ستعترف بنا وهذا بحد ذاته يشكل خطوة الى الامام».

ويدور جدل في داخل مناطق السلطة الفلسطينية منذ عدة اشهر حول اعلان مايو (ايار) 1999 وما سيجنيه الفلسطينيون منه في ظل الوضع القائم واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء واسعة من الضفة الغربية وقطاع غزة. ويعتبر المعارضون لهذا الاعلان ان من شانه تكريس الاحتلال القائم للمناطق التي لا تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية واظهار الفلسطينيين كانهم يوافقون على اقتصار دولتهم على مناطق اقامة السكان الفلسطينيين لا على الارض الفلسطينية وهو المنطق الذي يحكم اسرائيل في تحديد مناطق الحكم الذاتي.

ويرى المؤيدون من جهتهم ان الاعلان سيحرر الفلسطينيين من القيود التي وضعها اتفاق اوسلو سواء في ما يتعلق بالصلاحيات المدنية او العسكرية او القضائية للسلطة الفلسطينية مثل حجم قوات الشرطة الفلسطينية او سيطرة الفلسطينيين على مصادرهم الطبيعية خصوصا المياه او سلطتهم القضائية على الاسرائيليين الذين يدخلون مناطق السلطة الفلسطينية وكلها امور قيدها الاتفاق الانتقالي.

ويقول خليل الشقاقي الذي كان من بين الفلسطينيين الذين صاغوا حججا في اجتماع باريس لاقناع الاوروبيين بالاعتراف بدولة 1999، ان «لدى الفلسطينيين اسبابا وجيهة لرفض تمديد المرحلة الانتقالية وتحول الترتيبات الانتقالية بشكل تلقائي الى ترتيبات قائمة لسد الفراغ». ومن بين هذه الاسباب «تخوف الفلسطينيين من ان يصبح الحكم الذاتي هو الوضع النهائي للمناطق الفلسطينية خصوصا ان اسرائيل تسعى في هذا الاتجاه منذ عهد رئيس وزرائها السابق مناحيم بيجن، بالاضافة الى انه سيصعب تغيير الوضع القائم بعد تحول الترتيبات الانتقالية الى ترتيبات دائمة». وتابع الشقاقي «ان عملية الاستعمار الاستيطاني بقيت مستمرة خلال المرحلة الانتقالية ولا احد يعتقد انها ستتوقف بعد مايو (ايار) 1999 ولذا فان اعلان قيام دولة على اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة بالكامل والتحرر من قيود الاتفاق الانتقالي مع اعتبار جزء منها محتلا سيعزز وضع الاراضي التي ما زالت تخضع لسيطرة اسرائيل على انها اراض تابعة لدولة ولكنها تخضع لاحتلال عسكري». ويرى قانونيون ان انتهاء المرحلة الانتقالية يوفر فرصة لممارسة حق تقرير المصير بمجرد حصول الفراغ القانوني الذي ينجم عنها. ويقول شقاقي «لا ارى سببا لماذا نتخلى عن ممارسة هذا الحق في اول فرصة تتوفر لنا».

ويقول مقربون من الرئيس الفلسطيني ان مسالة اعلان الدولة في العام المقبل باتت تشكل بالنسبة اليه موضوعا شخصيا، خصوصا انه واع لوضعه الصحي. ويقولون انه يرغب في ان يكون «رئيس فلسطين» امام العالم وليس فقط بالنسبة الى الفلسطينيين ومن موقعه على الارض مقارنة بالاعلان الذي تم من المنفى في العام 1988. ويضاف الى ذلك ان من يؤيدون هذا الاعلان يرون انه الوحيد القادر على تنفيذه وان لا احد من بعده سيملك القدرة على فرض امر كهذا في المستقبل.

وقالت المصادر الغربية ان من بين الافكار التي طرحت في اجتماع باريس ان يطبق الاتحاد الاوروبي المعايير التي وضعها بعد انهيار الكتلة الشرقية للاعتراف بدول اوروبا الشرقية التي اعلنت انفصالها عن الاتحاد السوفياتي على الوضع الفلسطيني. واضافت ان «احدى العوائق امام الاعتراف تكمن في ان المانيا ستتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي في العام المقبل وهي تعتبر من اقل المتحمسين لاثارة خلاف مع اسرائيل بهذا الشان».

ويقول الشقاقي «هناك سابقة في مسالة الاعتراف تمت عندما اعترفت المانيا باستقلال كرواتيا عن الاتحاد السوفياتي على رغم عدم وجود لجماع اوروبي في حينه على مسالة الاعتراف وكان ذلك بمثابة حجر الدومينو اذ توالت الاعترافات المنفردة من دول الاتحاد الاوروبي بها واصبحت امرا واقعا». ويضيف «ليس هناك ما يمنع ان تكون فرنسا على سبيل المثال حجر الدومينو هذا الذي ياتي بسلسلة الاعترافات من الدول الاوروبية بشكل منفصل».

ولكن المصادر المطلعة على ما يدور في اروقة بروكسل مقر الاتحاد الاوروبي اشارت الى ان من بين البدائل التي يبحث عنها الاتحاد اقناع الفلسطينيين بتاجيل الاعلان لفترة محددة كسنتين بهدف كسب الوقت لتنظيم اموره الداخلية والاستعاضة عن الاعلان بتنظيم استفتاء يموله الاتحاد الاوروبي ويكون بمثابة التمهيد لاعلان ممارسة الفلسطينيين حق تقرير المصير.

وقالت مصادر فلسطينية ان موضوع اعلان مايو 1999 طرح خلال مفاوضات «واي ريفر» في جلسات فلسطينية - اميركية اذ سعى الجانب الاميركي الى الحصول من الفلسطينيين على ضمان بعدم اعلان الدولة. واضافت ان الجانب الفلسطيني حاول من جهته اقناع الرئيس الاميركي بان الابقاء على الخيار مفتوحا في المرحلة الحالية يصب في مصلحة كلينتون لاستخدامه كسيف مسلط على رقبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لحمله على تنفيذ بنود اتفاق «واي ريفر».

## المجلس المركزي لمنظمة التحرير يجتمع بشأن الميثاق الوطني الخميس المقبل

القدس المحتلة - غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بينما تجددت امس المواجهات بين قوات الاحتلال الاسرائيلي وبين الفلسطينيين المحتجين على عدم التزام اسرائيل ببنود اتفاق واي بلانتيشن فيما يخص الاسرى واصابة اكثر من 14 منهم من بينهم شرطيان، حددت منظمة التحرير الفلسطينية يوم الخميس المقبل موعدا لتنفيذ احد تعهدات الاتفاق بعقد اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني للتاكيد على قرار اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته في غزة في ابريل (نيسان) 1996، بحذف بنود في الميثاق الوطني تدعو الى تدمير اسرائيل.

وقال سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني وهو اعلى هيئة في منظمة التحرير الفلسطينية سيجتمع في غزة في الساعة 10,30 صباحا حسب التوقيت المحلي (8,30 بتوقيت جرينتش) يوم الخميس المقبل.

وقال الزعنون لوكالة رويترز ان المجلس سيناقش عدة قضايا من بينها ميثاق المنظمة. واضاف ان الرسالة التي بعث بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون توضح البنود التي الغاها المجلس الوطني، ستطرح للمناقشة بين اعضاء المجلس المركزي البالغ عددهم 125 عضوا وسيكونون مطالبين بالتصويت للتصديق عليها.

ويقضي الاتفاق الموقع في واشنطن في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بأن يجتمع المجلس المركزي للتصديق على رسالة بعث بها عرفات لكلينتون في 22 يناير (كانون الثاني) الماضي تتعلق بالبنود التي لا تتماشى مع اتفاقات السلام.

ومن المقرر كذلك ان يؤكد المجلس المركزي ومؤسسات فلسطينية اخرى مجددا رسالة عرفات في اجتماع يحضره كلينتون في زيارة تاريخية يقوم بها لقطاع غزة في منتصف الشهر الحالي.

واكد الزعنون ان دعوات وجهت لجميع اعضاء المجلس الوطني وعددهم 730 عضوا والى اعضاء مؤسسات فلسطينية اخرى لحضور هذا الاجتماع العام الذي يحضره عرفات وكلينتون.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان الاجتماع لن يصوت على الغاء بنود الميثاق التي تدعو الى تدمير اسرائيل. وقال وزير شؤون تنسيق المفاوضات حسن عصفور «لن تصوت. سنكتفي بالتصفيق بعد خطابي الرئيس عرفات والرئيس كلينتون».

وكان المجلس الوطني قد صوت في دورته الحادية والعشرين في غزة بغالبية 504 اعضاء لصالح تعديل الميثاق و45 عضوا ضد تعديله وامتنع 14 عضوا عن التصويت. ولم يحضر ما يزيد على 133 عضوا اغلبهم من المعارضة الجلسة.

الى ذلك اشتبك مئات المتظاهرين الفلسطينيين امس مع جنود الاحتلال الاسرائيلي في انحاء مختلفة من الضفة الغربية في مواجهات اسفرت عن اصابة 14 فلسطينيا برصاص الجيش الاسرائيلي بينهم عنصران في الشرطة.



اليمين المتطرف يطرح 4 شروط للتصويت ضد مشروع سحب الثقة في الكنيست

# نتنياهو يواجه غدا أول امتحان لصمود حكومته بعد وقف الانسحاب

تل ابيب: من نظير مجلي

يواجه رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، غدا اول امتحان صمود لحكومته بعد ان اتخذت قرارها وقف الانسحاب من اراض في الضفة الغربية. ذلك لانه قد توصل الى هذا القرار لكي يرضي حلفاءه من اليمين المتطرف. وحظي، بالفعل، بترحيب من الحزبين الحليفين: المفدال وتسومت. لكن هناك قوى اخرى في اليمين المتطرف لم تتخذ موقفا حاسما بعد.

المعروف ان التفسخ في قوى اليمين الاسرائيلي كاد يسقط حكومة نتنياهو، اذ بدا ان حوالي ثلاثين عضو كنيست من الائتلاف (كل نواب المفدال، وتسومت وجيشر، وعدد كبير من نواب حزب الليكود نفسه)، يؤيدون تقديم موعد الانتخابات العامة من سنة 2000 الى مطلع السنة المقبلة. وحتى المقربون من نتنياهو اصبحوا يرون انه لا بد من هذه النتيجة. الا انه ظل يطمئنهم بأن حكومته باقية حتى نهاية الدورة.

والدافع الاساسي لهذا الموقف اليميني هو اتفاق واي بلانتيشن وما ينجم عنه من انسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة، التي تعتبرها تلك القوى «ارض الميعاد» (التي وعد الله بها بني اسرائيل. كما يقولون) ويعتبرون الانسحاب منها طعنة لمبادئ اليمين الآيديولوجية وطعنة في ظهر الصهيونية.

وكان نتنياهو يشرح لحلفائه بأن هذا الاتفاق اضطراري ولا مفر منه وبأن تقديم موعد الانتخابات يعني سقوط حكم اليمين وعودة حكم اليسار ويتساءل في لقاءاته معهم: «من تفضلون لادارة مفاوضات الحل النهائي، حزب العمل الذي يؤيد اقامة الدولة الفلسطينية ام نحن في الليكود وانتم معنا؟!».

ونجح نتنياهو، بهذه الطريقة، في تفتيت صفوف اليمين، بمن في ذلك قادة المستعمرات اليهودية، الذين راح يغرقهم بالمشاريع الجديدة لتوسيع الاستيطان الاستعماري، وبالميزانيات السخية.

وجاء قراره، وسط الاسبوع الاخير، بتجميد الانسحاب ليحدث بلبلة اخرى في صفوف حلفائه من اليمين واليمين المتطرف. وفي البداية باركه الجميع، ثم اعلن حزبا «المفدال» (9 نواب) و«تسومت» (5 نواب) تراجعهما عن تأييد مطلب تقديم موعد الانتخابات والغى المفدال اجتماع اللجنة المركزية للحزب، التي كان مقررا عقدها صباح اليوم لبحث مصير الشراكة بين الحزب وبين الليكود.

ولكن، بقي هناك عدد آخر من النواب الاعضاء في ما يسمى بجبهة «ارض اسرائيل» بزعامة ميخايل كلاينر، الذين اعلنوا انهم ما زالوا حائرين. وانهم يدرسون التطورات الجديدة ويريدون التأكد من ان نتنياهو جاد في وقف الانسحاب، ام انه يقوم باجراء مؤقت من اجل حسابات داخلية.

ويتضح الموقف النهائي مساء اليوم وغدا، اذ من المقرر ان يجري الكنيست اليوم بحثا مكملا لقانون الميزانية باسم «قانون التسويات»، والذي من دونه لا تقر الميزانية. ويخشى نتنياهو ان يسقط هذا القانون، خصوصا انه كان قد طرحه على الكنيست ثلاث مرات خلال الشهر المنصرم، ثم سحبه من جدول الاعمال في آخر لحظة، عندما اتضح له عدم وجود اكثرية تؤيده.

ويطرح اليمين المتطرف اربعة شروط استيطانية للتصويت ضد المشروع، هي:

- اقامة حي استيطاني جديد في «كريات اربع» المستعمرة اليهودية القائمة على ارض الخليل.
- شق الشارع الالتفافي قرب بلدة ومخيم العروب في المنطقة نفسها (هذا المشروع مقرر، لكن وزير الدفاع يجمده، لانه ينطوي على مصادرات واسعة للاراضي الفلسطينية، واجهزة الامن الاسرائيلية تحذر من خطر مواجهات عنيفة مع الفلسطينيين قد تتحول الى صدام مسلح بين الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية، ردا على تلك المصادرة).
- بدء البناء لليهود فورا في حي راس العمود في القدس المحتلة.
- بدء العمل ايضا في مستعمرة «هار حوماه» على ارض جبل ابو غنيم في القدس المحتلة.

ولم يجتمع نتنياهو بهم، بعد، للتفاهم حول هذه المطالب. ولكن، من المفروغ منه انه بات مادة مناسبة لمثل هذا الابتزاز، ولن يكون غريبا ان يعطي موافقته.

من الجدير ذكره، ان حزب العمل المعارض، يشعر انه فقد الاكثرية لصالح قانون تقديم موعد الانتخابات العامة. وكذلك، فقد يسحب غدا مشروع هذا القانون من جدول الاعمال. اذ ان فشل القانون، في حالة عرضه، سيمنعه من العودة الى طرحه مرة اخرى خلال الاشهر الستة المقبلة. وهو لا يريد ان يشعر نتنياهو براحة مدة طويلة كهذه.

## السلطات الإسرائيلية تحاكم الجندي الذي لم يطلق الرصاص على محاصريه الفلسطينيين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعلنت الشرطة العسكرية الاسرائيلية عن نيتها تقديم الجندي عساف ميارا الى المحاكمة لانه لم يطلق الرصاص على الشبان الفلسطينيين الذين حاصروه واشبعوه ضربا عند مدخل رام الله، يوم الاربعاء الماضي.

وفي المقابل، اعلنت الشرطة المدنية انها سوف تحاكم الصحافيين الاسرائيليين الذين انشغلوا في تصوير الحادث ولم يعملوا على انقاذ الجندي.

وكان ذلك الجندي، قد اخترق مظاهرة فلسطينية للمطالبة باطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية، فخطفوا سلاحه، وضربوه وهرع عدد كبير من الشبان الفلسطينيين لانقاذه وتخليصه من بين ايدي المتظاهرين الغاضبين. ومع ذلك، فقد اعتبرت الحكومة الاسرائيلية الحادث اعتداء خطيرا. وتذرعت به لوقف تطبيق اتفاق واي بلانتيشن متجاهلة ان عامل نظافة فلسطينيا قتل في فجر اليوم نفسه بسكين يهودي متطرف في القدس دون ان تتخذ السلطة الفلسطينية اجراء مماثلا.

واثار الحادث نقاشا حادا داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية. وتعرض الجندي عساف ميارا لانتقادات واسعة من القيادة. وقال احدهم ان تصرفه جبان ومعيب «فقد كان عليه ان يطلق الرصاص على الفلسطينيين ويقتل عشرة منهم»وازاء هذا الهجوم والاعلان عن محاكمته قالت والدته: «يتنامى عندي شعور حاد بأن ارحل عن اسرائيل».

وترافقت هذه القضية مع حادثين آخرين، في اليوم نفسه، اذ مرت قوة عسكرية قرب المظاهرة نفسها ولم تعتد على المتظاهرين.

# أميركا تؤيد الموقف الإسرائيلي بالنسبة للافراج عن سجناء فلسطينيين

واشنطن - رويترز: ايدت الولايات المتحدة امس سجل اسرائيل في الافراج عن السجناء الفلسطينيين وابلغت الجانبين ان الاعمال والتصريحات المنفردة «ستفضي الى كارثة» في عملية صنع السلام في الشرق الأوسط.

وقال جيمس فولي المتحدث باسم وزارة الخارجية في بيان صحافي «في رأينا في هذه المرحلة ان الاسرائيليين فعلوا ما قالوا في واي (بلانتشين) انهم سيفعلونه بشأن الافراج عن السجناء». واضاف قوله ان اسرائيل والفلسطينيين يجب ان ينفذا اتفاق واي بلانتيشن وفق الجدول الزمني الموضوع.

وكانت اسرائيل وافقت في واي بلانتيشن على اطلاق سراح 750 سجينا فلسطينيا على ثلاث مراحل لكن شروط الافراج لم ترد كتابة بالاتفاق ولا بالرسائل المرفقة به. ويقول الفلسطينيون ان المفرج عنهم يجب ان يكونوا من السجناء السياسيين اي ممن سجنوا لقتالهم ضد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة بينما تفضل اسرائيل الافراج عن السجناء الجنائيين.

وقال فولي ان اسرائيل والفلسطينيين يجب ان يسويا هذا الاختلاف من خلال الحوار المباشر ولكن الولايات المتحدة ستتوسط في الوقت نفسه في النزاع.

وانتقد المتحدث تصريحات صدرت عن الجانبين ولاسيما التصريحات المتكررة من جانب الرئيس ياسر عرفات عن عزمه اعلان قيام دولة فلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل الذي يوافق نهاية الفترة الانتقالية لتقرير مستقبل المناطق الفلسطينية.

واضاف فولي «في ما يتعلق بامكانية صدور اعلان من جانب واحد لقيام دولة او اعمال اخرى من جانب واحد يتخذها احد الطرفين خارج عملية السلام تحدد سلفا او تصادر نتيجة هذه المفاوضات فان الولايات المتحدة تعارض وسوف تعارض الافعال المنفردة من هذا القبيل».

واضاف قوله «نحن نشدد على ان الذين يعتقدون انه يمكنهم اعلان مواقف من جانب واحد او اتخاذ اعمال من جانب واحد حينما تنتهي الفترة الانتقالية يغامرون بالتسبب في كارثة».

وكان مسؤولون اميركيون قالوا في السابق ان التصريحات المنفردة عن النوايا لا تبطل في حد ذاتها اتفاق واي بلانتيشن الذي وقع في البيت الابيض في 23 من اكتوبر (تشرين الاول) بعد تسعة ايام من جهود الوساطة الاميركية المكثفة.

ورفض فولي ان يؤكد ذلك الموقف لكنه قال «انه يجب على الجانبين ان ينفذا ما وعدا به في واي بلانتيشن وفق الجدول الزمني لمذكرة واي. ونحن نعتقد انه من المهم ان يمضي الجانبان قدما في الوفاء بتلك المسؤوليات وسوف نعمل مع الجانبين لتسهيل ذلك».

واضاف قوله ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تحدثت هاتفيا الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الخميس الماضي عن احدث العقبات التي تعترض طريق اتفاق واي بلانتيشن.

ومن المقرر ان يبدأ المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الأوسط دينيس روس جولة جديدة في المنطقة هذا الاسبوع للاعداد لزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي من المقرر ان تبدأ في 12 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وقال فولي ان ارون ميلر نائب روس سيبقى في المنطقة فترة اطول لمساعدة اسرائيل والفلسطينيين على تنفيذ اتفاق السلام.

# هبوط أول طائرة للخطوط الجوية الفلسطينية في مطار عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

حطت اول طائرة نقل فلسطينية ظهر امس في مطار عمان المدني في منطقة ماركا في اول رحلة للخطوط الجوية الفلسطينية من غزة بعد افتتاح مطار غزة الدولي.

وقد وصلت طائرة تابعة للخطوط الجوية الفلسطينية من طراز فوكر50 في طريقها الى دول الخليج العربي وعلى متنها 470 راكباً.

وقال مدير عام سلطة الطيران المدني الأردني الكابتن جاسر زياد إن الجانب الفلسطيني تقدم بطلب يوم الأربعاء الماضي لتشغيل رحلتين في الاسبوع يومي السبت والأربعاء ابتداء من أمس الى عمان وبالعكس الى غزة. وسيكون موعد وصولها الساعة التاسعة والنصف صباحاً، فيما ستغادر الى غزة الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

واضاف الكابتن زياد ان الخطوط الأردنية ستقوم بالمقابل بتسيير رحلتين اضافيتين في الإسبوع من عمان الى مطار غزة الدولي يومي الجمعة والاثنين، مشيراً الى احتمال بدء تسيير اول رحلة اردنية الى غزة في الحادي عشر من الشهر الجاري.

وقال ان تسيير الخط المباشر بين عمان وغزة سيساعد على استمرار التواصل بين الأردن وفلسطين ويشجع على التعاون التجاري والثقافي.

من جانبه قال متحدث باسم السفارة الفلسطينية في عمان إن سلطة الطيران المدني الفلسطيني ستعزز اسطولها الجوي قريباً بطائرة جديدة بحيث يصبح عدد الطائرات الفلسطينية أربع طائرات لنقل الركاب.

واضاف ان الخطوط الجوية الفلسطينية ستبدأ بتسيير رحلات الى جدة في السعودية يومي الأحد والخميس من كل اسبوع.

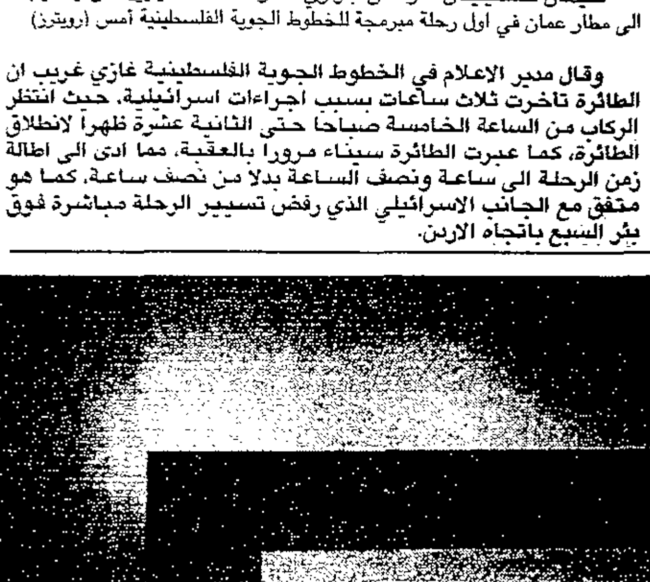
وستقوم الطائرات الفلسطينية بنقل 2600 حاج فلسطيني من مطار غزة الى جدة والمدينة المنورة ابتداء من مارس (آذار) المقبل.

واوضح المتحدث انه سيتم تشغيل مطار غزة حالياً للاقلاع والهبوط النهاري، ريثما يتم الافراج عن الأجهزة الفنية اللازمة للتشغيل الليلي الموجودة والمحتجزة في ميناء اسدود الاسرائيلي.

الكابتن جمال الحو الذي رفع علامة النصر لدى خروجه من الطائرة قال لـ«الشرق الأوسط» فور وصوله، انه طار 5000 ساعة طيران و«هذه اهم ساعة في حياتي». واقلت الطائرة ممثلين لوكالات الانباء والصحف الفلسطينية وصحافيا اميركيا واحدا.



سيدتان فلسطينيتان تعرضان جوازي سفرهما الفلسطينيين لدى وصولهما الى مطار عمان في اول رحلة مبرمجة للخطوط الجوية الفلسطينية أمس (رويترز)



وقال مدير الاعلام في الخطوط الجوية الفلسطينية غازي غريب ان الطائرة تأخرت ثلاث ساعات بسبب اجراءات اسرائيلية، حيث انتظر الركاب من الساعة الخامسة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا لانطلاق الطائرة، كما عبرت الطائرة سيناء مرورا بالعقبة، مما ادى الى اطالة زمن الرحلة الى ساعة ونصف الساعة بدلا من نصف ساعة، كما هو متفق مع الجانب الاسرائيلي الذي رفض تسيير الرحلة مباشرة فوق بئر السبع باتجاه الاردن.

في مملكة طالبان (1 من 8)

# العلماء مفاتيح الأزمات وطوق نجاة الأفغان وقادة الجهاد

## خلال 250 سنة: 43% من الحكام تولوا بدعم العلماء و36% عزلوا لأسباب دينية

تحقيق: فهمي هويدي

لم يكن هناك من الخطبة بد. فافغانستان ليست البلد الذي تعبر اليه بسهولة، وتستوعبه في ايام، لكي تغادره بعد ذلك وانت مرتاح الضمير، مطمئنا الى انك انجزت ما بقيت، ان كنت من الباحثين عن الفهم والمعرفة، ولئن فعلت ذلك فإنك ستخرج كما دخلت، وربما اضفت قشورا وانطباعات، وربما حصلت معلومات، لكنك ابدا لن تستطيع ان تستوعب او تفسر، او تفهم الأمور على نحو صحيح.

من خبرتي في افغانستان، التي ذهبت اليها لأول مرة منذ عشرين عاما مباشرة في اعقاب الانقلاب شيوعي وقع هناك في شهر ابريل (نيسان)عام 1978، فإنك اذا وقفت بباب هذا البلد الوعر، ينبغي الا تتقدم الى الامام خطوة الا بعد ان ترجع الى الوراء عدة خطوات. اعني انك لن تستطيع ان تفسر الحاضر وتفهمه الا اذا غصت في الماضي وادركت دلالاته وعبره.

كما انك لن تستوعب الزمام جيدا الا احطت بالمكان وتبينت دور الجغرافيا في صناعة التاريخ. فالمجتمعات لا تتشكل بالصدفة، كذلك فإن التاريخ لا يتحرك عشوائيا. والذين يؤمنون بأن للكون مدبرا حكيما، يعرفون ان الاقدار لا تصنع عبثا، ولكن لها اسبابها ومسبباتها، التي ندرك بعضها ويغيب عنا ادراك البعض الآخر. وجهلنا بذلك البعض الأخير ينبغي الا يلغي دور المشيئة والتدبير فيه.

بسبب من ذلك فقد وجدت ان «الخطبة» هي الحل. ولست هنا بصدد موعظة كما قد يخطر على البال لأول وهلة. وانما ما اعنيه بالخطبة هو التصدير والتقديم، والى ذلك يكاد يلجأ بعض شيوخنا ممن كانوا يستهلون مصنفاتهم بخطبة الكتاب، التي كانت تبدأ بحمد الله والثناء عليه، ثم ابلاغ الرسالة، التي هي في الأغلب تمثل مفاتيح لما هو آت بعد ذلك.

اما حمد الله فاثبته في الأول والآخر، ويلهج به لساني في كل حين.

اما خطبتي فإليك بيانها.

### افغانستان: ظاهرها وباطنها

لا تغرنك المعلومات المبسطة المتداولة عن تلك البلاد المركبة، من قبيل ما يتردد عن ان «افغان» هو حفيد بنيامين بن يعقوب عليه السلام، الذي رحل مع ابنائه الأربعين عندما حلت الكارثة ببني اسرائيل، واتجه الى هذه المنطقة الواقعة شرق بلاد فارس، واقام فيها، او مما يقال عن انها بلاد منحوتة في الصخر اعتلت هضابها جبال شماء من «البامير» التي يطلق عليها بعض الجغرافيين «سقف العالم» الى الهندوكوش والهمالايا، وهي الملابسات التي أوحت لبعض الجغرافيين اعتبار افغانستان «بلاد الاسلام المعلقة».

ولئن قيل لك انها تضم 22 مليون نسمة اغلبيتهم الساحقة سنة احناف واقلهم شيعة إمامية، وان مساحتها تقدر بـ 652 الف كيلو متر مربع، ومحاطة بست دول اهمها باكستان ثم ايران، وطول حدودها مع الأولى 2466 كم ومع الثانية 850 كم، اذا قيل لك ذلك فلا تحسبن انك عرفت افغانستان، لانك بذلك ستظل واقفا عند الحواف والقشور، لم تضع يدك على صلب الموضوع بعد. سنقترب من الحقائق الجوهرية في افغانستان اذا علمت ان الجبال الصخرية والوحشية تركت بصماتها على الناس، الذين تربوا على قسوة الطبيعة وجبروتها، فشبوا رجالا من طراز نادر، مقاتلين اشداء يتميزون بالبسالة وقوة الشكيمة، ولذلك تحولت بلادهم الى قلعة صلبة استعصت على الغزاة على مر التاريخ.

اشهر الغزاة في التاريخ مروا بتلك البلاد. ولكن احدا منهم لم يهنأ على ارضها ولم يستقر: الإسكندر الأكبر، جنكيز خان، تيمور لنك (نابليون بونابرت ارسل مبعوثا الى كابول ليمهد لفتح الهند، ولم ينجح في مسعاه) وجيوش قياصرة الروس والامبراطورية البريطانية، جميعا مرت جحافلهم فوق صخور افغانستان، بل ان المرة الوحيدة التي افنى فيها جيش بريطانيا من جانب دولة صغرى، والامبراطورية في اوج جبروتها وهيلمانها (القرن التاسع عشر)، هذه الواقعة التي لا تنسى في التاريخ البريطاني حدثت في افغانستان وعلى ايدي مقاتليها البواسل والاشداء. وقد كانت فصلا من مسلسل الصراع التاريخي على النفوذ بين الامبراطورية الروسية المطلة في الشمال وبين الامبراطورية البريطانية التي تمركزت آنذاك في الهند. وكما انزل الافغان تلك الهزيمة القاسية بالبريطانيين في القرن التاسع عشر، فقد شاءت المقادير ان ينزلوا هزيمة مماثلة بالسوفيات بعد احتلالهم لبلادهم في القرن العشرين.

بالمثل تتابعت ديانات شتى على افغانستان: البوذية والزرادشتية والمسيحية النسطورية وحتى عبدة النجوم والاوثان، وقد دافعوا عن دياناتهم تلك واحدا تلو الآخر الى ان وصل اليهم الاسلام عبر سجستان وخراسان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ومن بعده عثمان بعد عفان، الى ان استقر وتمكن على ارضها في منتصف القرن الثاني الهجري، ومنذئذ صار الافغان هم رافعي لواء الاسلام والذائدين عن حياضه في آسيا، تشهد بذلك فتوحات الغزنويين والغوريين والهوتكسيين والابداليين، التي وصلت الى ربوع الهند.

سنمضي خطوة ابعد في فهم العمق الأفغاني اذا انتبهنا الى الدور الذي لعبته الجغرافيا في الحفاظ على الفسيفساء والتنوع في البلاد. ورغم ان التنوع العرقي يعد احدى السمات الأساسية لدول القلب الاسيوي، فإننا نجده اوفر واعمق في افغانستان، التي يتعايش فيها الآن 21 عرقا وملة. اذ سمحت الطبيعة الجغرافية لتلك الكيانات ان تحتفظ باستمرارها وتماسكها، بحيث صارت الجبال والوديان والاحواض الهضبية، بمثابة عوازل طبيعية احتمت بها مختلف الاعراق، حتى جنبتها الذوبان او الانقراض.

البشتون اكثر تلك الاعراق (اغلب عناصر طالبان منهم) وهم يشكلون ما بين 40 و60 في المائة من السكان، ويعدهم الطاجيك الذين يمثلون حوالي 25 في المائة ـ الشيعة يمثلون 10 في المائة وهم موزعون على اعراق ثلاثة: الفارسوان ـ القزلباشي والهزارة والاوزبك يمثلون 6,6 في المائة، الايماق وهم اقرب الى العنصر التركي 5,3 في المائة. وغير هؤلاء فهناك البلوش والتركمان والقرقيز والبراهي والمغول والكوجار والسيخ... الخ.

هذه المجموعات العرقية المتنوعة احتفظت بخصوصيتها على مدار القرون المتعاقبة، وكانت التضاريس الجغرافية بمثابة الاوعية التي ساعدت على تثبيت تلك الخصوصية، حيث وجدت كل مجموعة عرقية في «ملاذ» خاص بهم، هضبة او واد او جبل او سفح... الخ، وإن لم يمنع ذلك من تداخل تلك الاعراق في بعض المدن الكبرى، مثل كابول ومزار شريف وهيرات وقندهار وجلال اباد.

القاسم المشترك بين الجميع كان الاسلام (هناك قلة محدودة من اليهود والسيخ ولهم بدورهم كياناتهم المستقلة). ولذا لم يعد الاسلام في افغانستان دينا فقط، ولكنه صار هوية جامعة وعقدا فريدا التأمت في ظله مختلف الاعراق، ولهذا ظل التمسك به هو القاسم من انفراط العقد وانهيار الدولة.

### العلماء مهمون والدين أهم

يقودنا ذلك الى عنصر بالغ الاهمية في المشهد الافغاني، اعني به دور الدين وعلمائه في الحياة العامة، ذلك اننا بصدد مجتمع شديد التدين اولا وبالغ التقدير للعلماء ثانيا. فكل ما يتصل بالتدين في مرتبة عالية من القداسة، وكل ما يقوله العلماء مطاع على نحو لا يقبل النقض ولا الابرام.

ثمة شهادات تؤيد هذا الذي ندعيه، منها قول الامير شكيب ارسلان عن الافغاني: لو لم يبق للاسلام في الدنيا عرق ينبض لرايت عرقه بين سكان جبال الهمالايا والهندكوش نابضا، وعزمه هناك ناهضا.

مما قاله السيد جمال الدين الافغاني في هذا الصدد ان: الافغان لديهم تعصب شديد للدين والمذهب.. جميع الافغان سنيون متمذهبون بمذهب ابي حنيفة، لا يتساهلون رجالا ونساء وحضريين وبدو في الصلاة والصوم.. و.. كل افغاني يزعم انه لا يوجد الايمان الكامل والاسلام الخالص الا في جنس الافغان والعرب، وهو يصور مكانة العلماء عند الافغان. وتحدث الشاعر الفيلسوف محمد اقبال في قصيدة له بعنوان «مجلس شورى ابليس» عن نصائح ابليس لاعوانه في تعاملهم مع المسلمين. وكانت نصيحته لهم في ما يتعلق بالشعب الافغاني على النحو التالي: اذا اردتم القضاء على تعلق الافغان بدينهم، فاخرجوا العلماء من سهولهم وجبالهم!

وعلق السيد جمال الدين الافغاني على هذه الملاحظة بقوله: اما بسبب السلطة الواسعة التي يتمتع بها العلماء الافغان، فإنه قد تصدر عنهم اعمال مضرة بالشرع والعقل. اذ يحكمون بكفر بعض الاشخاص او بفسقه، اذا راوا منه ما يخالف اهواءهم، بل قد يكفر بعضهم بعضا حبا للانفراد بالرئاسة!

ثمة تفسير لنفوذ اهل العلم هناك لا يخلو من وجاهة طالعته في كتاب عن «طالبان» اصدره عام 97 مركز الدراسات السياسية باسلام اباد. وفي ذلك التحليل يرى مؤلف الكتاب مولوي حفيظ الله حقاني ان الشعب الافغاني فيه من حياة الجبل القاسية شدة وغلظة وانفة. وهي صفات لا تسمح بانقياد بعضهم لبعض، فإذا دخل العامل الديني ذهبت الغلظة والانفة وحصل الانقياد. وقد قال ابن خلدون في مقدمته مثل ذلك عن العرب، وبينهم وبين الافغان شبه كبير في بعض الخصال.

اضاف مولوي حقاني ان تاريخ افغانستان يجسد هذه الحقيقة، اذ كلما تفرقت كلمة الشعب او دبت الخلافات بين فئاته، او هجم عليه عدو من الخارج، كان العامل الديني من اكثر العوامل المؤثرة في مجريات الأمور، وكان للرموز الدينية دورها الفاعل في مسار الاحداث.

هذه الخلفية تهمنا للغاية في محاولة قراءة وفهم صفحة طالبان ودورهم وهي الصفحة التي يتعامل معها كثيرون بتبسيط شديد، يتجاهل تلك النقطة الجوهرية المتمثلة في عمق دور الدين وعلمائه في افغانستان، وذلك لا يتعارض مع حقيقة ان ذلك الدور يمكن ان تستثمره او توظفه دول او جهات اخرى لصالحها.

### سلاح الجهاد في المواجهة

يمثل التاريخ الافغاني بمشاهد اثبتها مولوي حفيظ الله حقاني في مؤلفه، وهي تجسد هذا الموقف الذي اشرنا اليه. وتلك صفحات تستحق ان تقرأ بعناية، لانها تفيدنا في ادراك ان الحاصل الآن ليس غريبا على افغانستان.

ففي بداية القرن الثامن عشر، حل الضعف بالدولة المغولية في الهند، الأمر الذي اغرى الدولة الصفوية الشيعية في ايران بالاستيلاء على «قندهار» وتنصيب حاكم عليها اسمه جرجين خان الارمني. وكان الرجل ظالما سيئ السمعة فضلا عن انه حاول ان يؤلب القبائل على بعضها البعض. ولما كان العلماء آنذاك يحرمون الخروج على الحكام واثارة الفتن، فإن اهل البلد حينما ارادوا مقاومة حاكم قندهار سافر الى الحجاز احد رجالاتها (ميرويس هوتكي) لتادية فريضة الحج واستفتاء علمائها في شرعية الخروج على الحاكم الظالم جرجين خان، ليزيل اعتراض المولوية ويقنع الناس ويطمئنهم. وحين ذهب طرح على علماء الحجاز السؤال التالي: إن حدث احتلال وتدخل من جانب حكومة في اداء الفرائض الدينية، هل يجوز للشعب ان يتخلص من تلك الحكومة بالقوة؟ وهل يجوز للشعب نقض البيعة التي اخذها رؤساء القبائل والعرفاء لحاكم ظالم؟

رد علماء الحجاز بالايجاب، وقالوا بجواز نقض البيعة والخروج على مثل هذا الحاكم. وبهذه الفتوى استطاع ميرويس هوتكي ان يكسب تأييد العلماء والجماهير، وان يوحد الصفوف ويعبئها لاجل مقاومة جرجين خان، ومن ثم فإنه قاتمردا ضده عام 1709م ادى الى قتله وابادة جيشه، والقضاء على نفوذ الصفويين في قندهار، واقام دولة الهوتكيين على انقاضها.

وحين اسس احمد خان الابدالي (احمد شاه بابا) دولة افغانستان عام 1747م، فإنه لم يستطع ان يمارس صلاحياته كحاكم، الا بعد بيعة «صابر شاه» شيخ الصوفية له. وكان معه آنذاك جماعة من قبيلة قزلباش الشيعية اتوا معه من ايران، فاتخذ منهم حرسا خاصا، ظلوا يمارسون دورهم مع خلفائه، ومنهم شاه محمود. غير انهم اغتروا بمكانتهم وصدرت عنهم مفاسد عدة جرحت مشاعر الناس وكلهم اهل سنة. وحين اعتدى نفر منهم على عرض واحد من اهل البلد، وبلغ الأمر علماءها تكلم به احدهم (مير واعظ سيد احمد) في خطبة الجمعة، وافتى بقتل افراد قبيلة قزلباش فثار الناس ضدهم وحدثت مقتلة كبيرة. ولما تصدى شاه محمود للدفاع عن حرسه الخاص لم يسكت ميرا واعظ، وانما افتى بعزله هو ايضا لانه اراد الابقاء على المنكرات والتستر عليها. فاتسع نطاق الثورة واصبحت الاطاحة بشاه محمود هدفا لها. الأمر الذي حفز شاه شجاع ـ وهو من احفاد مؤسس الدولة احمد شاه ـ للهجوم على كابل والاستيلاء عليها، مستفيدا من غضب الجماهير، وتم له ما اراد في سنة 1804م. اذ اطاح بشاه محمود منهيا بذلك الفترة الأولى من حكمه. وكانت الفتوى الدينية هي السهم الأول الذي فتح الطريق للانقلاب عليه.

هذه العاطفة الدينية استثمرها كثيرون من القادة الافغان لتحقيق مآربهم الخاصة. من ذلك ما فعله الأمير دوست محمد خان حينما قويت شوكة الحكومة السيخية واستولت على كشمير والبنجاب حتى وصلوا الى بيشاور، في ظل ضعف القيادة الافغانية وتنازع حكامها، انتهز الأمير دوست الفرصة واستصدر فتوى من العلماء بوجوب الجهاد لصد الشيخ، وبأن الجهاد لا يشرع الا بإذن أمير المؤمنين وتحت قيادته. ولذلك فمن الواجب ان يعين أمير المؤمنين اولا، قبل اعلان الجهاد، وكانت النتيجة ان اختاره الشعب اميرا له في مسجد «عميد كاه» في كابل عام 1839، وتولى الحكم بهذه الطريقة.

وحين تدخل الانجليز في افغانستان تحت شعار مساعدة شاه شجاع، بدعوى انه الوارث الشرعي الحقيقي للحكم في البلاد، وخذل الأمير دوست شعبه واستسلم للانجليز، الأمر الذي ادى الى تمكين شاه شجاع من السلطة، ادرك العلماء والناس ان الشاه الذي عاد لتولي الحكم ليس سوى العوبة بيد الانجليز، فاعلنوا المقاومة ضده، وقرر العلماء اسقاط اسمه من خطبة الجمعة، ثم قرروا التصدي للانجليز من قندهار فكتبوا على ارضيتهم عبارة «حسب الله» وجعلوها على الوية الجهاد عام 1841م.

وفي كابل قاد العلماء صفوف المقاومة، فدعوا الناس في المساجد الى الجهاد ضد «الكفار» وكان اول من اعلن الجهاد «مير حاجي» خطيب مسجد «بل خشتي»، وتبعه خطباء كل المساجد، الأمر الذي ادى الى تاجيج نار المقاومة، وانتهى بتدمير الجيش الانجليزي والقضاء عليه نهائيا عام 1842م على النحو الذي اشرنا اليه قبل قليل.

### إحباط الأتاتوركية هناك

وعندما عاد الانجليز الى محاولة احتلال افغانستان ودخلوا الى كابل عام 1879م، حيث اسروا الأمير محمد يعقوب خان، اعلن العلماء الجهاد، وكان في مقدمة المجاهدين عالمان معروفان هما ملا دين محمد خان (معروف باسم ملامشك عالم) وملا عبدالغفور. وتولى ملا مشك عالم امارة مجلس مؤقت للبلاد حتى يتم انتخاب الأمير الجديد. وظل العلماء يتقدمون صفوف مقاومة الانجليز حتى اوقعوا بهم هزيمتين كبيرتين في كابل وقندهار، وانتهى الأمر بدخول الأمير عبد الرحمن خان الى البلاد من الاراضي الواقعة تحت السيطرة الروسية في آسيا الوسطى، وتولى امارة افغانستان في عام 1880م.

واثناء الحرب العالمية الأولى وقع حادث مثير، فحين اتخذت افغانستان موقفا محايدا تحت قيادة حبيب الله خان، الذي وقع معاهدة مع بريطانيا، اشرفت بموجبها على السياسة الخارجية لبلاده. وحين انتهت الحرب، وهزمت تركيا مقر الخلافة الاسلامية، ثار الناس على الملك لعدم وقوفه الى جانب تركيا، الأمر الذي انتهى باغتياله سنة 1919م، وتولى ابنه امان الله خان الحكم من بعده. غير ان العلماء كانت لهم مع الملك الابن قصة تستحق ان تروى.

ففي عام 1928م قام امان الله خان بجولة خارجية، استغرقت قرابة سبعة اشهر، زار خلالها الهند وتركيا ومصر والاتحاد السوفياتي وفرنسا وايطاليا وانجلترا. وكانت تلك هي المرحلة التي اعقبت الغاء الخلافة الاسلامية (عام 1929م) وهبوب رياح التغريب القوية على العالم العربي والاسلامي التي اقترنت بانتصار الكمالية وتبني العلمانية في تركيا.

سار امان الله خان على درب كمال اتاتورك، فما ان عاد من رحلته حتى اصدر اوامر تقضي بما يلي:

- نزع حجاب المراة، وهو ما تبنته الملكة «ثريا» زوجته على صفحات مجلة «امان افغان».
- منع اللباس الشعبي ومطالبة الناس بارتداء الثياب الغربية، وإلزام اعضاء البرلمان بأن يحضروا الى مقر اجتماعاتهم بتلك الثياب.
- ايفاد بعض الطالبات الافغان للدراسة والتحصيل في تركيا.
- تقييد نشاط العلماء الذين تخرجوا في جامعة «ديوبند» بالهند.
- الاقتراح على البرلمان في شهر اغسطس (آب)الموافقة على ما يلي: «منع تعدد الزوجات ـ تحديد عمر معين لعقد الزواج ـ الغاء عطلة الجمعة واستبدالها بالخميس».

هذه الخطوات صدمت الجميع، فأفتى العلماء في «باكتيا» و«ننجرهار» بكفر الملك وخلعه، وفي مقدمة هؤلاء كان ملا عبد الرشيد وملا عبد الله خان جربيزي والشيخ فضل المجددي المعروف باسم نور المشايخ. بعد صدور الفتوى ثار الشعب ضد امان الله خان، وقاد الثورة في كابول بتشجيع العلماء احد المتمردين (حبيب الله كلقاني) واستولى على الحكم في بداية عام 1929م، الأمر الذي انهى حكم امان الله خان، وطوى صفحته.

اما دور العلماء في الجهاد ضد السوفيات، وقيادتهم لذلك الجهاد، فقد اصبح امرا شائعا عايشه الجميع، ولا يحتاج بعد الى بيان. ففي كتاب ضبط الله حقاني بيان لافت للنظر اشار الى انه منذ تاسيس دولة افغانستان في عام 1747م، وحتى عام صدور كتابه (1997م) اي خلال 250 سنة تولى السلطة في البلاد 30 حاكما منهم 13 (حوالي 43,3 في المائة) تقلدوا منهم استنادا الى اسباب دينية، ومن هؤلاء الثلاثين 11 حاكما (حوالي 36,6 في المائة) عزلوا من مناصبهم نتيجة لاسباب وعوامل دينية.

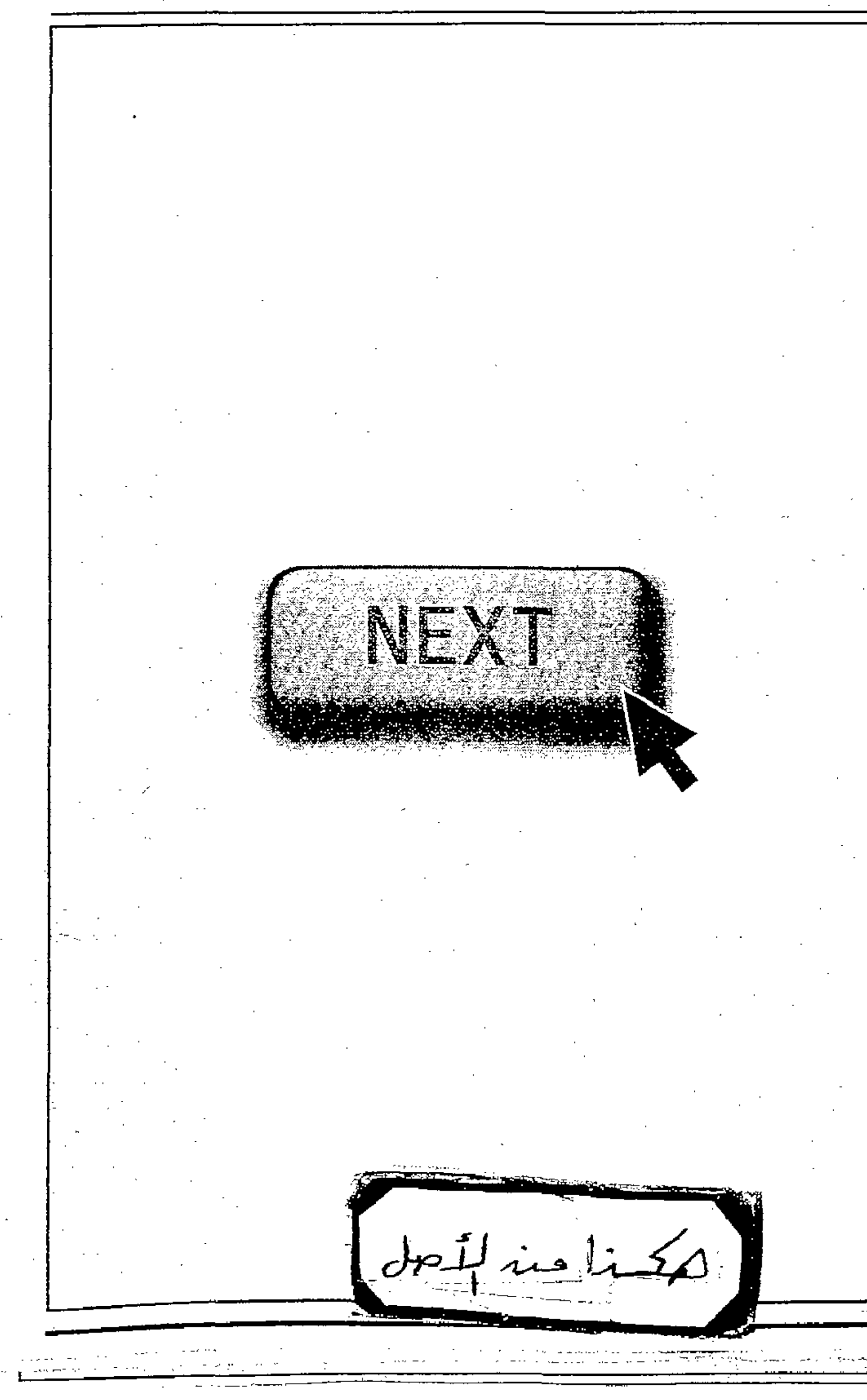
غير ان المؤلف اورد ملاحظة مهمة هي ان العلماء طيلة تلك الفترة كانوا يثورون غيرة على الاسلام ولوجه الله، ثم يسلمون الحكم الى أهله بعد ذلك، الأمر الذي يثير اكثر من سؤال حول مصير حركة «طالبان»، وهل ستسير على درب سابقاتها في المنطلق والمال؟ أم ان المال قد يختلف رغم اتفاق المنطلق؟

دعونا نحاول ان نختبر اجابة السؤال..

انتهت الخطبة!



الأفغان مقاتلون أشداء يتميزون بالبسالة وقوة الشكيمة.. اللقطة من فترة الجهاد ضد القوات السوفيتية (ارشيف «الشرق الأوسط»)



قضية «الجزر» لم تمنع تطوير العلاقات مع إيران

# خطوات جديدة لتعزيز التكامل تشمل تسهيل انتقال العمالة تبحثها القمة الـ19 لدول مجلس التعاون غدا بأبوظبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تركز القمة التاسعة عشرة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي التي ستبدأ اعمالها غدا في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة على تعزيز مسيرة المجلس وقطع خطوات جديدة في مجال التعاون والتكامل بين الدول الست. ويراجع القادة قرارات سابقة لهم وتوصيات لجان وزارية عقدت منذ الدورة الماضية. كما يبحثون ما نفذ من قرارات وما تحتاجه مسيرة المجلس من دعم لتواصل العطاء.

وانجز المجلس منذ انشائه قبل ما يقارب العقدين انجازات كبيرة في شتى المجالات السياسية والشؤون الاقتصادية والنواحي العسكرية والقانونية وفي قطاع الانسان والبيئة والشؤون الاعلامية. وفي مجال الربط المعلوماتي عن طريق الحاسب الآلي.

كما كان من الانجازات المهمة التي تحققت هذا العام انشاء هيئة استشارية للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون والذي جاء انشاؤها تنفيذا لقرار القمة الماضية بالكويت.

وفي المجال السياسي اولت دول المجلس اهمية كبيرة لتنفيذ العراق لكامل قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت وتنفيذ متطلبات هذه القرارات دون انتقاء وخاصة ما تعلق منها بازالة اسلحة الدمار الشامل التي لا تزال بحوزة العراق واطلاق سراح الأسرى من الكويتيين وغيرهم واعادة كافة ممتلكات دولة الكويت والامتثال لقرار مجلس الامن رقم 949 بالامتناع عن اي عمل استفزازي او عدواني تجاه دولة الكويت ودول المنطقة.

وفي ما يتعلق بقضية الاحتلال الايراني للجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى) التابعة لدولة الامارات والتي تحتلها ايران فانها تمثل هاجسا يقلق دول المجلس ويعكر اجواء العلاقات مع ايران اذ تحتل هذه القضية حيزا بارزا في اولويات واهتمامات دول المجلس حيث طالبت ايران باعادة الحقوق لاصحابها الشرعيين والابتعاد عن سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة. ولم يمنع ذلك تعزيز العلاقات بين دول المجلس وايران من خلال الاتصالات الثنائية بين دول المجلس وبينها.

ايضا من الانجازات المهمة اقرار الاستراتيجية الامنية الشاملة لدول المجلس وذلك في الاجتماع الاستثنائي الثاني لوزراء الداخلية الذي عقد في مسقط في 15 فبراير (شباط) 1987 وصادق عليها المجلس الاعلى في دورته الثامنة في الرياض. وهناك ايضا الاتفاقية الامنية لدول المجلس وهي عبارة عن مواد قانونية تعالج قضايا التعاون الامني بين دول المجلس وهي اتفاقية الزامية لمن وقع وصادق عليها حيث وقع عليها كل من السعودية ودولة الامارات والبحرين وسلطنة عمان.

وخلال عمر المجلس تم انجاز تسهيلات بتنقل مواطني دول المجلس بين الدول الاعضاء وانسياب السلع. وبدأت الدول باصدار الجواز المقروء آليا لمواطنيها خلال مدة لا تتجاوز العامين. وقد نفذت في هذا الصدد الكثير من البنود والتفاصيل.

ايضا تم وضع الانظمة الاسترشادية في مجال الدفاع المدني والنظام الموحد للتطوع فيه. كما يجري حاليا صياغة مشروع التشريع النموذجي لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، ومشروع النظام الموحد الاسترشادي لمنع الجرائم ومراقبة المشبوهين في دول المجلس.

كذلك فإن الدول الاعضاء استرشدت بالنظام المروري الموحد عند اصدار او تعديل انظمتها المرورية.

اما في المجال الاقتصادي فقد اقر الكثير من التطلعات المهمة لشعوب دول المجلس ونفذ العديد من الخطوات والنظم والاجراءات في مجالات التبادل التجاري وانتقال الاموال والافراد وممارسة النشاط الاقتصادي والتنسيق الانمائي والتعاون الفني والتنسيق البترولي والصناعي والزراعي ودعم المشروعات المشتركة وكذلك في مجالات النقل والمواصلات والتعاون المالي والنقدي والجمركي والاسكان والشؤون البلدية وميدان الاتصالات.

ولأهمية الشأن الاقتصادي فقد وقع المجلس الاعلى في القمة الثانية بالرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) 1981 على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة. وفي القمة التالية في 1982 وافق المجلس على ان يبدأ تنفيذ بعض موادها اعتبارا من مارس (اذار) 1983.

وتبنى المجلس توجهات توحيد السياسة الاقتصادية وربط البنى الاساسية للدول الاعضاء ومناقشة ووضع حلول لمعوقات التبادل التجاري بين دول المجلس والتركيز على احلال العمالة الوطنية والتأهيل والتقنية.

وفي قطاع المال والجمارك فإن قمة ابوظبي التي تعقد غدا مرفوع لها توصية للموافقة على عدد من الاجراءات لتنفيذ قرار المجلس الاعلى في دورتيه 15 و16 حول تسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة الوطنية بدول المجلس وعدد من التوصيات الجمركية.

كما حدث تقدم كبير في قطاع ادارة النفط والاستثمار وربط شبكات الصرف الآلي لدول المجلس بين عدة دول منها الكويت وقطر وستقوم بقية الدول الاعضاء بالدخول في هذه الشبكة المشتركة خلال الربع الاول من عام 1999.

ايضا اسست مشروعات ومؤسسات مشتركة كمؤسسة الخليج للاستثمار وهيئة المواصفات والمقاييس والمكتب الفني للاتصالات وانشاء مكتب مشترك لدى منظمة الطيران المدني ومركز التحكيم التجاري لدول المجلس وفتح مكتب للبعثة الدائمة لمجلس التعاون لدى الاتحاد الاوروبي ببروكسل وتم تكوين اللجنة الاقليمية لنظام الطاقة الكهربائية وانشاء مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون الخليجي.

وانجز العديد من الخطوات لتقريب وتوحيد الاجراءات والانظمة كتوحيد بعض نماذج وسجلات الجمارك ونظام الحجر الزراعي والبيطري وانظمة المبيدات والاسمدة الزراعية والمحافظة على مصادر المياه ونظام الغابات والمراعي ونظام الوكالات والعلامات التجارية ونظام الاقراض البترولي وغيرها حيث شكل ذلك 41 نظاما ووثيقة.

وانجز المجلس مبدأ التمثيل الموحد من قبل الامانة من بعض اللقاءات والاجتماعات مع المنظمات والاتحادات الاقليمية والدولية.

وسمح لمواطني دول المجلس بممارسة النشاط الاقتصادي في المجالات التعليمية كدور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس الخاصة ومدارس اللغات ومدارس ومراكز التدريب على الكومبيوتر ومراكز التدريب على السكرتارية والنسخ والمحاسبة وذلك اعتبارا من شهر مارس (آذار) 1996.

في ملف شامل عن تجربة مجلس التعاون الخليجي

# الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى خطوة على طريق تطوير المشاركة الشعبية

أبوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

في اطار الاستعدادات الجارية في دولة الامارات على قدم وساق لاستضافة القمة الخليجية التاسعة عشرة التي تبدأ غدا وتستمر حتى التاسع من الشهر الحالي، اصدر مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ملفاً شاملاً يتضمن 11 محوراً تتناول مختلف جوانب العمل المشترك في اطار مجلس التعاون، واستشراف دور المجلس في القرن المقبل. ويتناول المحور الاول علاقة مجلس التعاون بدول الجوار ويقدم الدكتور جمال سند السويدي مدير المركز في الفصل الاول من هذا المحور تحليلاً للمتغيرات الاقليمية وتأثيرها على قمة ابوظبي، وفي هذه الرؤية يحلل مفهوم أمن الخليج من خلال ادراك العلاقات المختلفة والابعاد والتطورات التاريخية التي اثرت في هذا المفهوم وادت بالنتيجة الى خصوصيته.

وفي الفصل الثاني من هذا المحور يتناول الدكتور صالح المانع موضوع «تطور العلاقات الخليجية الايرانية» حيث يدرس اهم التطورات التي طرأت على هذه العلاقات منذ انتخاب محمد خاتمي رئيساً للجمهورية الاسلامية الايرانية، وتتناول الدراسة ثوابت السياسة الخارجية الايرانية تجاه منطقة الخليج العربي والدوافع التي ادت بها الى تغيير نمط خطابها الموجه الى منطقة الخليج بجعله اكثر انفتاحاً.

اما المحور الثاني من الملف فيتناول الهيئة الاستشارية للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويتضمن ثلاثة فصول، حيث يقدم الدكتور نايف علي عبيد في الفصل الثالث من الكتاب رؤية مستقبلية للهيئة الاستشارية للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويرى ان انشاء الهيئة هو خطوة في سبيل تطوير المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار بدول المجلس.

وفي الفصل الثاني يقدم الدكتور خليل مرعي تعريفاً بالهيئة الاستشارية ومراحل تطور الدعوة الى انشائها وبطبيعتها القانونية واختصاصاتها وكيفية مباشرتها لهذه الاختصاصات.

وفي الفصل الثالث من هذا المحور يقدم الدكتور عادل الطبطبائي دراسة قانونية تحليلية للهيئة الاستشارية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ويدرس نظامها الداخلي الذي يبين شؤونها المختلفة.

اما المحور الثالث بعنوان «أمن الخليج العربي»، ويتضمن فصلين، حيث يذكر الدكتور محمد الرميحي في الفصل الاول من هذا المحور أن موضوع امن الخليج ودول مجلس التعاون تكمن معالجته عبر ثلاثة محاور اساسية المصالح الحيوية للقوى الدولية واضطراب البيئة السياسية حول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والنفط والثروة حيث يعتبر ان هذه العناصر الثلاثة المتفاعلة تحتكر قضايا الامن الداخلي والخارجي في منطقة الخليج العربي.

اما الفصل الثاني من هذا المحور فيتضمن تحليلاً حول «تعزيز الدفاع الخليجي».

كما يقدم وصفاً وتحليلاً لعدد من التحديات التي تواجه المتطلبات الدفاعية الرئيسية لدول المجلس. ويتضمن المحور الرابع «المجتمع المدني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية» ويتوزع هذا المحور على فصلين فيقدم الدكتور سعد الدين ابراهيم في الفصل الاول وصفاً تحليلياً لحالة المجتمع المدني في الدول الست لمجلس التعاون.

كما يتناول تداعيات الحقبة النفطية على المجتمع المدني الخليجي، والعلاقة الجدلية بين هذا المجتمع والتنمية السياسية عموماً والدولة. اما في الفصل الثاني من هذا المحور فقد قدم قطاع شؤون الانسان والبيئة في الامانة العامة لمجلس التعاون دراسة بعنوان «التنسيق بين الجمعيات الاهلية في دول مجلس التعاون» «نظرة شاملة» وفيها تم التعريف بمصطلح «المنظمات الاهلية». ويتضمن المحور الخامس اتفاقيات منظمة التجارة العالمية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث يقدم الدكتور عبد الرحمن صبري دراسة بعنوان «اثر اتفاقيات منظمة التجارة العالمية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية». وفي الفصل الثاني من هذا المحور الذي يتناول «تأثير قوانين اتفاقيات منظمة التجارة العالمية في القطاع الخاص بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية» يلقي الدكتور جمال الدين زروق الضوء على الفوائد والتحديات التي ستواجه القطاع الخاص في دول مجلس التعاون.

اما المحور السادس وعنوانه «التعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية» فيتضمن فصلين حيث يقدم الدكتور محمد العسومي في الاول دراسة بعنوان «آفاق الاتحاد النقدي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

ويقدم الدكتور يوسف حمد الابراهيم في الفصل الثاني «الدور الاقتصادي للدولة ومستقبل التعاون الاقتصادي بين دول الخليج العربية» دراسة لواقع دور الدولة في اقتصادات دول المجلس. ويتضمن المحور السابع: «الاعلام ومجلس التعاون لدول الخليج العربية» فصلين ويتناول الدكتور أحمد عبد الملك في الأول التحولات التي شهدتها الساحة الاعلامية بدول مجلس التعاون في العقد الأخير من القرن العشرين. أما الفصل الثاني فهو بعنوان: «رقمنة وعولمة الأعلام العربي: تأثير التقنيات الرقمية في صناعة الأعلام بالعالم العربي» للأستاذ محمد عارف، ويتعرض فيه للثورة التي حدثت في حقل الأعلام. ويتطرق المحور الثامن الى التطورات التقنية والعلمية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية فيتضمن دراسة للدكتور محمد عايش يتناول فيها موضوع: «تطور تقنيات الإعلام والاتصال في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، كما يتضمن هذا المحور دراسة حول التعاون العلمي والتقني بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ويتضمن المحور التاسع: التحديات البيئية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. حيث يتناول الفصل الأول «السياحة البيئية والتنوع البيولوجي في سواحل دول مجلس التعاون» للدكتور محمد الغيص، وخصائص النظام البيئي للخليج العربي والضغوط التي يتعرض لها. أما الفصل الثاني فهو بعنوان «تحديات البيئة والتنمية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي» للدكتور ماجد عبد الله المنيف. ويبحث في التحديات التي تواجه البيئة في دول المجلس والتي تتبدى في النمو السكاني الحضري واستنزاف موارد المياه الجوفية وآثار التصنيع.

وفي المحور العاشر يتناول الملف دور الشيخ زايد في مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث يربط هذا المحور بين التجربة الاتحادية لدولة الامارات وتجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويقدم هذه الدراسة الدكتور أحمد جلال التدمري، الذي يستعرض النهج الوحدوي للشيخ زايد، والدور الذي قام به في مجلس التعاون.

أما المحور الحادي عشر فيتناول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتحديات المستقبل. أما الفصل الأخير من هذا المحور فهو بعنوان «دبلوماسية مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مواجهة تحديات الأمن والبقاء: دراسة حالة» للدكتور اسماعيل صبري مقلد. ويركز الباحث في هذا الفصل على دراسة مفهوم الأمن لدول المجلس، ومناقشة وتحليل جدوى وواقعية السياسات التي نفذتها دول المجلس في تعاملها مع التحديات والمتغيرات الأمنية.

# إندونيسيا: حبيبي يحث المسلمين على وقف أعمال العنف

جاكارتا - وكالات الأنباء: ناشد الرئيس الاندونيسي بحر الدين يوسف حبيبي الاغلبية المسلمة في اندونيسيا امس وقف اعمال العنف الدينية التي تجتاح البلاد حاليا وادت الى نشوب عدة اشتباكات وتوترات وتعديات على الممتلكات الدينية والخاصة في الاونة الاخيرة. وقد حث حبيبي، وهو من المسلمين الذين يشكلون اكثر من 90٪ من مجموع سكان اندونيسيا، مجموعة من القادة المسلمين على المساعدة في «وقف جميع اشكال التهديد والعنف والوحشية التي هي تصرفات مسيئة يجب تجنبها». وتابع حبيبي «ان الدين يطالبنا بدعم السلام والحب بين البشرية وتحاشي اللجوء الى الثار او التورط في عداءات واعمال عنف» داعياً القادة الدينيين الى تشجيع انصارهم على احترام تعاليم الاسلام السمحة.

مما هو معروف ان اعمال العنف تصاعدت كثيراً في اندونيسيا هذا العام امام خلفية من الاضطرابات السياسية التي غذتها الازمة الاقتصادية الاقليمية الخانقة. وقد تصاعدت الاشتباكات الإثنية والدينية بينما تواجه السلطات احتجاجات سياسية مستمرة ومشاكل امنية تزداد تفاقماً. وفي احدث اشتباك ديني فر مسيحيون من كنيسة كاثوليكية في جزيرة سولاويزي (احدى اكبر جزر الارخبيل الاندونيسي) اول من امس الجمعة بعدما أشعل مسلمون النيران فيها، وقد دمرت الكنيسة بالكامل ولكن لم تقع خسائر في الارواح.

وسبق هذا التطور اقدام شبان مسيحيين في مدينة كوبانغ، قاعدة جزيرة تيمور، يوم الاثنين الماضي على إحراق عدة مساجد، ومقتل 13 شخصا على الاقل في اسوأ اشتباك طائفي بين المسلمين والمسيحيين الكاثوليك في الحي الصيني بالعاصمة جاكارتا يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وحسب التقارير الواردة من اندونيسيا يشكل المواطنون في شتى انحاء البلاد وحدات حرس محلية صغيرة لحماية الكنائس والمساجد من الهجمات الثارية المتبادلة.

طلبة متظاهرون من جامعة تريساكتي بالعاصمة الاندونيسية جاكارتا يحاولون اختراق «جدار» من رجال الأمن ومكافحة الشغب حاولوا منعهم من السير أمس باتجاه مسكن الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو. وكان بضع مئات من الطلبة قد كرروا أمس التظاهر ضد الحكومة مطالبين باصلاحات سريعة قبل انتخابات العام المقبل (أ.ب)

## ميانمار تفرج عن ثلاثة محتجزين أجانب

ماو هونغ سون (تايلاند) - رويترز: افاد حرس الحدود التايلانديون امس ان سلطات ميانمار (بورما) افرجت عن ثلاثة من الاجانب بعد اعتقالهم لمدة 17 يوما للاشتباه بانهم جواسيس لدول غربية. واضافوا ان المحتجزين الثلاثة وهم الاميركي مايكل راتكه (40 سنة) والكندي جوزيف فرانك (34 سنة) والالماني كيرك رومسفيكل اطلقوا مساء اول من امس الجمعة.

وحسب حرس الحدود التايلانديين، ضل الثلاثة الطريق داخلين ميانمار بدراجاتهم النارية من اقليم ماي هونغ سون بشمال غرب تايلاند، وابلغوا نقلاً عن الثلاثة بان قوات من ميانمار اعتقلتهم عندما عبروا الحدود ونقلتهم الى مدينة تاونجي لاستجوابهم ومعرفة ما اذا كانوا جواسيس يعملون مع وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (السي اي ايه). وذكر واحد من حرس الحدود ان الافراج عن الثلاثة تحقق بعد اتصالات بين مسؤولين من تايلاند وميانمار، مضيفاً ان سلطات تايلاند ستحاكمهم لمحاولتهم مغادرة البلاد بصورة غير قانونية.

### سعيا للضغط على كوريا الشمالية

# الولايات المتحدة تحفز حلفاءها في وجه خطر المخابئ الصاروخية

سيول: من فرانسيس كيفر *

بعد ايام من الجهود الدبلوماسية المكثفة في جولته الأخيرة في شرق آسيا، حاول الرئيس الاميركي بيل كلينتون دفع أبرز اللاعبين الاقليميين نحو القاء نظرة متفحصة على «الدولة العاصية»: كوريا الشمالية. ووفق استراتيجية تعيد الى الذهن تعامله مع العراق و«البؤر الساخنة» الأخرى، سعى الرئيس للحصول على تضامن الزعماء الآسيويين مع رسالته الحالة الى مضاعفة الضغوط الممارسة على قيادة شاذة التصرفات، على حد قوله.

وفي حالة كوريا الشمالية بالذات فإن فحوى هذه الرسالة هو وجوب إزاحة قيادة بيونغ يانغ عن درب البناء العسكري - التسليحي تحت طائلة قطع المعونات الاقتصادية التي كانت ستقدم اليها مقابل تعهدها بالسير على طريق التعاون الايجابي.

ويجد المحللون السياسيون ان «المقاربة الجماعية» خيار مهم وبعيد الأثر لإنها ترفع المسألة من قضية تقتصر تهديداتها على محور واشنطن - سيول الى قضية ذات ابعاد اقليمية. والاكيد انه يتبلور حشد يضم كلا من اليابان والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، والى حد ما الصين ايضا، يتكلم بصوت واحد. وستجد سلطات بيونغ يانغ نفسها تحت ضغط متزايد للقبول بمجيء مفتشين للكشف على مواقع تحت الأرض يشتبه في استخدام الشماليين اياها مستودعات للاسلحة النووية، وايضا للنكوص عن برامجها المكثفة لتطوير الصواريخ الحاملة رؤوسا نووية.

وبهذا الصدد يرى جيمس ليني السفير الاميركي السابق في سيول ان من شأن تشديد الضغط ابلاغ القيادة الشمالية بانها تهدد مصالحها بخسارة جسيمة. وإذا فكرت في تحدي المعارضة الاقليمية القوية «اصبح بوسعنا الافتراض انها ليست فقط مصرة على عزل نفسها بل على انها تعد العدة لشيء ما... وهذا وضع خطير حقا».

لكن ولئن كانت مواقف الدول الأربع متطابقة في ما يتعلق بمناشدة الكوريين الشماليين تغيير مواقفهم، فإن ايا منها لا تكشف تفاصيل ما تنوي فعله في حال رفض بيونغ يانغ الاذعان. وهذا باستثناء استبعاد موافقة الكونغرس الاميركي والبرلمان الياباني على مواصلة تقديم المعونات. وهذا بالضبط ما ينم عنه كلام مفاوض اميركي متخصص اذ قال: «لم نصل بعد الى مرحلة اما الاذعان والا ...».

ففي حين يجادل المنتقدون بان توجيه الانذارات يظل خطوة فارغة ما لم تكن عقوبة التحدي معروفة، يرى هذا المفاوض المسؤول ان الوقت الراهن غير مناسب لحشر بيونغ يانغ في زاوية تحت بيارق الاجراءات العقابية المحددة المعالم.

ويوضح المفاوض: «لسنا في طريقنا نحو الصدام ولكن في اتجاه غايته ايجاد حل للمشكلة. ولسنا هنا إزاء «سيناريو عراقي» يقوم على حسابات الخيار العسكري ما لم يتحقق الاذعان». ثم يشير الى ان هذه المقاربة اتت اكلها وتركت آثرا، اذا وافق الكوريون الشماليون على عقد جلسة تفاوض جديدة في نيويورك تركزت ابحاثها على المكان المشتبه في انه يضم مستودعا للاسلحة النووية.

والجدير بالذكر في هذا المجال ان الرئيس كلينتون على الرغم من اشكالات الاسابيع الماضية، رفض التراجع عن خيار «سياسة الطريقين» القائمة على تكثيف المساعي السياسية جنبا الى جنب الالتزام العسكري القوي لكوريا الجنوبية. وقد ايد بحماسة بالغة سياسة الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونغ الانفتاحية ثقافيا واقتصاديا نحو الشمال الملقبة بـ«سياسة الشروق»، والتي تجسدت خلال عطلة نهاية الاسبوع قبل الماضي برحلة بحرية سياحية تاريخية حملت لأول مرة سياحا من الجنوب الى اراضي الشمال.

ولكن في المقابل قال كلينتون للجنود الاميركيين المرابطين في كوريا الجنوبية «ان نذر الخطر تتزايد» في اشارة مباشرة الى برامج الصواريخ النووية الشمالية، والاطلاق المفاجئ فوق اليابان في آخر اغسطس (آب) الماضي.

في هذه الاثناء هناك من يصف ما يمكن ان يحدث خلال الأشهر القليلة المقبلة باوصاف أقوى. ومن هؤلاء وليام تيلر، الخبير بالشؤون الكورية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن، الذي يقول ان المؤشرات «تنذر بأزمة حقيقية»، متوقعا ان ترفض بيونغ يانغ في نهاية المطاف السماح بالتفتيش خوفا من ضبط مخالفتها اتفاق 1994 الذي تعهدت فيه بالتخلي عن برنامجها النووي.

ويمضي تيلر في تحليله قائلا ان الرفض الشمالي هذا «سيضع واشنطن وشركاءها امام خيارات صعبة في موضوع حجب المعونات الغذائية وقطع امدادات الوقود عن مواطني الشمال في فترة شدة عصيبة. ومن ثم التساؤل: هل نحن - الاميركيين - جاهزون لمصادمة قيادة كوريا الشمالية؟».

ولا شك في ان جدية الوضع الراهن، بجانب المراجعة الجديدة للسياسة الاميركية حيال كوريا الشمالية، فرضتا عقد المناقشات المكثفة بهذا الموضوع في جولة كلينتون الآسيوية الأخيرة. فقد كان السلاح الصاروخي الشمالي على رأس القضايا الأمنية المطروحة على بساط البحث بين الرئيس الاميركي ورئيسي حكومتي اليابان وكوريا الجنوبية، مثلما كان بين نائب الرئيس الاميركي آل جور والرئيس الصيني جيانغ زيمين عندما التقيا في ماليزيا حيث حضرا «المنتدى الاقتصادي لدول آسيا وحوض المحيط الهادي» (ابيك).

وفي الوقت نفسه تتدفق الاتصالات على المستويات الأدنى، فقد كشف وفد اميركي زار كوريا الشمالية للبحث في تفتيش المستودعات التحت أرضية النقاب عن معلومات بهذا الشأن في طريق العودة لكل من القيادات الصينية واليابانية والكورية الجنوبية. ويضاف الى كل هذا قمم لقادة «المثلث» الآسيوي في ما بينهم.

وأخيرا تجدر الاشارة الى ان رئيس وزراء اليابان كيزو اوبوتشي وعد في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتبني «خطوة منسقة» مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة تجاه بيونغ يانغ.

وفي الاتجاه نفسه قال الرئيس الجنوبي كيم داي جونغ «انه بناء على طبيعة رد فعل الشمال، سيكون بمقدور الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان ودول أخرى التشاور والخروج برد فعل مشترك».

ويبدو ان عبارة «الدول الأخرى» التي استخدمها كيم تعني ضمنيا الصين. وللعلم فإن الصين، وإن كانت بعيدة لاتزال عن تقديم التزام كامل بالتضامن مع اليابان وكوريا الجنوبية، اعربت عن انها تشاطرهما القلق ازاء سلوك الجار الآخر... كوريا الشمالية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

# سلطات بيونغ يانغ تتهم واشنطن بدفع شبه الجزيرة الكورية نحو الحرب

طوكيو - واشنطن - رويترز: حذرت سلطات كوريا الشمالية من ان الادعاءات الاميركية بوجود منشآت نووية سرية في اراضيها ترقى الى حد اعلان حرب، وذلك عبر تنديد حملته صحيفة حزبية بالادعاءات في تقرير نقلته وكالة الانباء المركزية الكورية الرسمية.

وقد تزامن ورود التقرير مع اجتماع مسؤولين من كوريا الشمالية والولايات المتحدة في نيويورك مساء اول من امس (الجمعة) لبحث المطالب الاميركية لسلطات بيونغ يانغ الحاكمة بالسماح لمفتشين بزيارة موقع سري داخل الاراضي الكورية الشمالية تشك المصادر الاميركية في ان يكون له علاقة ببرنامج نووي.

وجاء في التقرير الشمالي الرسمي الذي امكن تلقيه في العاصمة اليابانية طوكيو ان هذه الاتهامات خلقت «موقفا خطيرا (لشبه الجزيرة الكورية) واذا تسبب الامبرياليون الاميركيون في حرب فإن الشعب الكوري سيرد بتوجيه ضربة هائلة الى الاعداء في الداخل والخارج لسحقهم تماماً».

مع هذا، قالت مصادر رسمية في وزارة الخارجية الاميركية انه من المتوقع استمرار المباحثات بين واشنطن وبيونغ يانغ هذا الاسبوع. ولم تذكر هذه المصادر تفاصيل عن المباحثات، مكتفية بالقول انها ركزت على مطلب واشنطن بالتفتيش على موقع بناء سري قريب من مفاعل نووي قديم يرجع الى العصر السوفياتي. ومن المقرر ان تستمر في واشنطن الاجتماعات المعقودة، وسط تصريحات عدائية من جانب سلطات بيونغ يانغ، بين الساعات القليلة الماضية واليومين المقبلين.

هذا، وطلب الكوريون الشماليون خلال جولة المباحثات السابقة في بيونغ يانغ من الجانب الاميركي وعدا بتعويض مالي إذا لم يكشف تفتيش الموقع عن نشاط يمثل انتهاكا لاتفاقية عام 1994، لكن الاميركيين رفضوا هذا الطلب.

# الإيطاليون مع فكرة انتخاب امرأة... رئيسةً للجمهورية

روما - رويترز: كشف استطلاع للرأي ان الايطاليين بدأوا يرحبون بفكرة تولي امرأة رئاسة البلاد، وخلص الاستطلاع الذي اعلنت نتائجه مساء اول من امس الجمعة واجري بتكليف من وزيرة تكافؤ الفرص لورا بالبو ان 41٪ ممن شملهم الاستطلاع ايدوا تولي امرأة رئاسة البلاد مقابل معارضة 13٪ وقول 46٪ انهم «لا يبالون» بالامر.

وللعلم تنتهي فترة رئاسة رئيس الجمهورية الايطالي الحالي اوسكار لويجي سكالفارو في مايو (ايار) المقبل، وبين النساء اللواتي ذكرت اسماؤهن كمرشحات محتملات لرئاسة الجمهورية المفوضة الاوروبية ايما بونينو ووزيرة الخارجية السابقة سوزانا آنييلي وليتزيا موراتي التي تعمل في مجال الاعلام.

وقد باشر انصار بونينو بالفعل حملة انتخابية لتقديمها كمرشح محتمل للرئاسة، بينما يؤيد وزير الاصلاح الاداري - ورئيس الحكومة السابق - جوليانو اماتو، فكرة اختيار رئيسة جمهورية. ومما قاله اماتو في مؤتمر صحافي لتقديم نتائج الاستطلاع ان المرأة يجب ان تتولى مناصب عليا في الوزارات ومؤسسات البلاد. ويشرف اماتو حالياً على سلسلة من الاصلاحات الدستورية المعقدة التي يمكن ان تشمل تغييرات في الطريقة التي يعين بموجبها رئيس الجمهورية.

فحاليا يصار الى انتخاب الرئيس اعضاء مجلسي النواب والشيوخ والمجالس الاقليمية لكن ايطاليا قد تقرر الاتجاه الى نظام الانتخاب الرئاسي المباشر من الشعب، بموجب برنامج الاصلاحات.

NEXT

هكذا من الأصل

## تفاؤل باكستاني أميركي بتسوية مسألة طائرات الـإف - 16 قريبا

واشنطن - رويترز: اعربت الولايات المتحدة وباكستان مساء اول من امس عن تفاؤلهما بالتوصل الى اتفاق «عادل وعاجل» بشأن كيفية تعويض باكستان عن صفقة بيع الطائرات العسكرية من نوع «إف - 16» التي لم تنفذ. فخلال الاجتماع الذي عقده الاربعاء الماضي الرئيس بيل كلينتون مع ضيفه رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، كشف كلينتون لضيفه عن المساعي الاميركية لتعويض باكستان مبلغ 658 مليون دولار الذي دفعته سلطات اسلام اباد ثمنا لشراء الطائرات الـ28. ويذكر ان سبب امتناع واشنطن عن تسليم الطائرات هو معاقبة باكستان عام 1990 على برنامج اسلحتها النووية. مسؤولون اميركيون قالوا مساء اول من امس ان الولايات المتحدة ردت فعلا 157 مليون دولار الى اسلام اباد وبدرت المبلغ من بيع مكونات طائرات الى دول اخرى.

ووافقت نيوزيلندا يوم الثلاثاء الماضي على دفع نحو 105 ملايين دولار على مدى عشر سنوات لاستئجار المقاتلات مما يوفر اموالا اضافية يمكن استخدامها في اعطاء باكستان بعض الاموال المستحقة لها.

ومساء اول من امس الجمعة جاء في البيان الرسمي عن اجتماع كلينتون ونواز شريف اصدره البيت الابيض ان شريف «اكد ضرورة التوصل الى حل عادل وعاجل لقضية طائرات الـإف - 16» واكد الرئيس مجددا تعهده بالعمل من اجل التوصل لمثل هذا الحل». وذكر البيان ايضا ان شريف كرر دعوته كلينتون لزيارة باكستان، وقال كلينتون انه يأمل في إمكانية زيارة باكستان العام المقبل.

وتجدر الاشارة الى ان رحلة الرئيس الاميركي المزمعة الى الهند وباكستان هذا العام الغيت بسبب التجارب النووية التي أجرتها الدولتان خلال مايو (ايار) الماضي.

# اقترع النيجيريون في انتخاباتهم المحلية دون مشاكل



ناخبون في أحد مراكز الاقتراع بمدينة لاغوس العاصمة الاقتصادية لنيجيريا (رويترز)

لاغوس - ا.ف.ب: من المتوقع ان يكون قد ادلى نحو 40 مليون ناخب نيجيري باصواتهم امس في الانتخابات البلدية والمحلية التي تشكل كما يؤمل بداية مسار يفترض ان ينتهي في مايو (ايار) 1999 بعودة الديمقراطية الى نيجيريا، اكبر دول افريقيا من حيث عدد السكان.

الناخبون اقترعوا امس لانتخاب اعضاء مجالس بلدياتهم من بين الآلاف من المرشحين الذين يمثلون تسعة احزاب سياسية. واعتبرت انتخابات امس اختبارا لتحديد ما اذا كانت هذه الاحزاب ستبقى في الساحة لخوض الاستحقاقات المقبلة، وهي الانتخابات الاقليمية في يناير (كانون الثاني) المقبل والانتخابات البرلمانية والرئاسية في فبراير (شباط) المقبل.

ومساء اول من امس وجه رئيس الدولة الجنرال عبد السلام ابو بكر الذي اطلق هذه العملية نداء اخيرا الى المواطنين دعاهم فيه الى المشاركة بكثافة في عمليات الاقتراع. وكرر ابو بكر - وهو من الشمال حيث الكثافة للمسلمين من شعوب الهاوسا والفولاني والكانوري - تعهده الرسمي بالتخلي عن السلطة في مايو 1999 لصالح رئيس مدني ينتخب ديمقراطيا، لكنه في المقابل كرر تحذيره من اي محاولة لتعكير سير الانتخابات قائلا ان «التدابير الليبرالية التي تتخذها الادارة يجب الا تفهم على انها نقص في الحزم ..وهي لن تتسامح مع اي اساءة الى النظام العام او الى برنامجها لاعادة الديمقراطية».

وفتحت مراكز الاقتراع البالغ عددها 430 111 في انحاء البلاد في الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي (السابعة بتوقيت غرينيتش). الا ان عملية الاقتراع لم تخل من صعوبة بالنسبة للناخبين لاسباب لوجستية. فقد ارغمت السلطات مثلاً على مصادرة حمير وجمال لنقل صناديق الاقتراع والبطاقات الانتخابية الى المناطق النائية الوعرة المسالك.

من جانب آخر، لكي تتمكن الاحزاب من خوض انتخابات 1999 عليها الحصول على نسبة 5٪ من الاصوات على الاقل في ثلثي الولايات النيجيرية (اي في 24 ولاية من اصل 36). ومن غير المنتظر ان تظهر اولى النتائج قبل ظهر اليوم.




سايز... من المقدمة الى المؤخرة في سباق الرئاسة

## فنزويلا تختار رئيسها المقبل

الاحد 6 ديسمبر (كانون الاول) 1998

president VENEZU

**حقائق وارقام**

- عدد السكان: 23,3 مليون
- عدد الناخبين: 11,4 مليون
- التنافس على: رئاسة الجمهورية
- مدة المنصب: 5 سنوات
- عدد الاحزاب: 32
- عدد المرشحين: 12
- عدد مراكز الاقتراع: 22,965
- نظام الاقتراع: الزامي مباشر
- نسبة الاحجام عن الاقتراع عام 1993: 39,80

البحر الكاريبي
ماراكايبو
كاراكاس
فنزويلا
غيانا
كولومبيا
البرازيل

المساحة: 912,490 كلم مربع
الديانة: مسيحيون كاثوليك
النظام السياسي: جمهورية اتحادية تحت نظام رئاسي

**المرشحان الرئيسيان**

المصدر: داتاناليسيس

| | اغسطس | سبتمبر | اكتوبر | 20 نوفمبر | 27 نوفمبر | 4 ديسمبر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تشافيز | 45.7 | 45.7 | 45.7 | 45.8 | 46.9 | %53.5 |
| سالاس | 27 | 31.3 | 39.2 | 40.7 | 37.7 | 37.6% |

هوجو تشافيز فرياس
حركة «الجمهورية الخامسة»

هنريكي سالاس رومر
الحركة الديمقراطية

ا ف ب «الشرق الاوسط»

### القبعة العسكرية تهزم تاج الجمال في الانتخابات الرئاسية الفنزويلية

# فنزويلا مرشحة لانتخاب تشافيز الذي يريد انسحابها من «أويك»

لندن : من كمال قبيسي

اليوم تجرى الانتخابات الرئاسية في فنزويلا، وبعد يومين تعلن النتائج الرسمية، مع انها معروفة منذ الآن. اذ من المؤكد تقريباً ان يكسبها الكولونيل المظلي السابق هوجو تشافيز.

المراقبون يعتقدون ان انتخاب تشافيز (44 سنة) سيدخل فنزويلا - سادس اكبر منتج للنفط في العالم - في نفق المجهول ولا احد يعرف بالضبط كيف ستكون عليه البلاد طوال 5 سنوات من عهده.

بعض المراقبين المتابعين يصفونه بانه مرشح «شعبوي» يساري بلا برنامج ويعوض هذا النقص بمواقف عدائية من الاميركيين والعسكريين الفنزويليين، واولويات سياسية غامضة بصورة عامة، باستثناء تحمسه لانسحاب فنزويلا من منظمة «اويك» اذ يقول انه «لا فائدة ترجى من هذه المنظمة، وعلى فنزويلا ان تتحرر من نظام حصص الانتاج المفروض عليها وعلى غيرها من الدول الاعضاء».

آخر استطلاعات الراي في فنزويلا، الواقعة على شكل فراشة بين كولومبيا والبرازيل وغيانا، بأميركا الجنوبية، تشير بثقة الى أن الرئيس الجديد لحوالي 24 مليون فنزويلي، سيكون العسكري المتجهم الوجه الذي قاد انقلابا عسكريا فاشلا عام 1992 وسجن على اثره 4 سنوات. ثم أطلق سراحه بعفو عام وسرح من الجيش ليبدأ بعده مسيرة صعود سياسية، وصلت اخيراً الى انتخابات الرئاسة.

البعض يرى ان تشافيز الذي يلقبه منتقدوه بـ«صدام حسين فنزويلا» يتحرك بعقلية قومية، وهو مقتنع بتيار سائد اليوم يقول بضرورة ان تضاعف البلاد من انتاجها النفطي، البالغ حاليا اكثر من مليونين و300 الف برميل يوميا، لكي تضاعف وارداتها، بحيث تستطيع تمويل مشاريع حيوية تحتاجها، من دون أن تقلق من انخفاض الأسعار.

ويعزو البعض ظاهرة قلة قلق فنزويلا من انخفاض سعر النفط حتى اذا توافر في الأسواق، الى قدرتها الدائمة على بيع ما تنتجه مهما كان حجمه. فهي قريبة من المستوردين الكبار في القارة الأميركية، كالولايات المتحدة وكندا والبرازيل، ولأن عائداتها من 17 محطة لتكرير النفط - تملكها أو تساهم فيها بالداخل والخارج - تصل الى 7 مليارات دولار سنويا، اي ما يعادل عائداتها حاليا من النفط الخام، التي كلما انخفضت أسعاره، ارتفعت الأرباح من النفط المكرر. وبذلك تستطيع فنزويلا، المحتوية أراضيها الممتدة على مساحة 912 الف كلم مربع، على اكثر من 73 مليار برميل من الاحتياطات النفطية، ان تزيد من وارداتها وتنتعش، الا انها لا تستطيع رفع انتاجها سوى بطريقتين : اما ان تنسف نظام الحصص الانتاجية الذي أقرته «اويك» لأعضائها، وهي عملية صعبة حاولتها قبل 6 اشهر، ولم تنجح، أو ان تنسحب من المنظمة وتمعن في الانتاج، ضامنة بيعه وسط هرولة الآخرين بحثا عن مشترين.

الكولونيل السابق واثق من فوزه ومن عجز خصومه حتى عن تزوير الانتخابات ضده، اذ قال اخيراً «..الذين سيقترعون لي، سيزحفون من الارياف غاضبين الى المدن، وفيها سيعبرون عن سخطهم على طريقتهم » في تهديد أطلقه قبل يومين عبر صحيفة « إل اونيفرسال» الواسعة الانتشار في العاصمة كراكاس. اما هؤلاء الخصوم فيتصدرهم بعض كبار قادة الجيش. فقبل شهر صرح القائد الجديد للجيش الفنزويلي، الجنرال روبن روخاس - وهو صهر الرئيس اليميني الحالي رافاييل كالديرا رودريجيز ( 83 سنة ) - بأن الجيش الفنزويلي « لا ينظر بايجابية الى الذين خانوه وحملوا السلاح ضد الشرعية الدستورية في اقدم الديمقراطيات بأميركا اللاتينية »، وذلك في اشارة مباشرة الى المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قادها تشافيز بشنه هجوماً دموياً على القصر الجمهوري في كاراكاس. وحملت هذه المحاولة واشنطن الى اعلان حالة طوارئ بين قواتها في بنما، لاجهاض الانقلاب اذا ما نجح، على اعتبار انه سيهدد الاستقرار في بلد هي احد اهم مصادر الطاقة في العالم0

هذا اهم ما يتصل بالمرشح المؤكد فوزه - تقريباً بالانتخابات الرئاسية الفنزويلية اليوم.

ولكن في المعركة الانتخابية زاوية مختلفة اكثر اشراقاً وجمالاً من عسكري متجهم الوجه متشدد الطروحات. فبجانب النفط تعد فنزويلا من الدول الاكثر فوزاً بمسابقتي ملكة جمال العالم وملكة جمال الكون. وبين ابرز منافسي تشافيز ملكة جمال عالمية سابقة هي ايرينه سايز (ملكة جمال الكون عام 1982) التي فضل اليمين الحزبي الفنزويلي تفادي الاتفاق على دعمها وحول تضامنه في وجه تشافيز الى المرشح هنريكي سالاس.

فمع ان تشافيز خرج «بطلاً شعبياً» من السجن بعد 4 سنوات واعدا بخوض الانتخابات الرئاسية، فإنه تخلف طوال العامين الماضيين في الاستطلاعات عن سايز، رئيسة بلدية مدينة شاكاو القريبة من كاراكاس. وسايز للعلم ما تزال عازبة ... وتبلغ من العمر 36 سنة.

والواقع ان كثيرة من الفنزويليين كانوا يسخرون من تشافيز حين كان يشن الهجمات الانتخابية على ملكة جمال الكون السابقة، من دون أن يكون في حوزته من التاييد سوى 3٪ من استطلاعات الراي العام وكان يقول : «اعترف بانها امراة جميلة، يمكنها أن تدير بلدية قرية أو مدينة، لتجميل شوارعها وساحاتها وتوزيع الابتسامات، ثم تبحث في أوقات الفراغ عن رجل لتتزوجه. ولكن المراة التي تفشل في الحصول على زوج، رغم جمالها الصارخ، لا تستطيع ان تنجح في تامين السعادة لبلاد معقدة كبلدنا.. انها مهمة الرجل، الذي يسعد المراة، ويسعد الشعب ».

الأحوال تغيرت منذ 3 اشهر تقريبا، حين بدأ تشافيز يحتل قائمة الاستطلاعات، واختارت «المؤسسة» الحزبية والعسكرية الرهان على المرشح المستقل حاكم ولاية كارابوبو السابق، هنريكي سالاس ( 62 سنة )، وهو رجل اعمال انشق عن الحزب الديمقراطي المسيحي واسس حزب «مخطط فنزويلا» بتاييد الصناعيين والتجار ووسائل الاعلام. وهكذا تراجعت سايز الى المؤخرة بنسبة تاييد لا تصل الآن الى5٪ على الأكثر.

عليه يمكن القول، حتى قبل فتح الصناديق ان القبعة العسكرية هزمت تاج الجمال في فنزويلا، وهزمت معه مجتمع المال، الذي لا يتوقع ان يحصل مرشحه سالاس على اكثر من 26 الى 29٪ من الاصوات.



وتشافيز... من الدبابة الى القصر الجمهوري

# طرد ضباط من الجيش التركي للاشتباه بميولهم «الأصولية»

انقرة - أ ف ب: افاد مصدر حكومي تركي امس ان المجلس العسكري الأعلى في تركيا قرر طرد 86 ضابطا وضابط صف من صفوف الجيش للاشتباه بميولهم الاصولية.

وقالت هيئة الاركان العامة في تصريح ان المجلس «اتخذ الاجراءات التاديبية الضرورية في حق عدد من الاشخاص» من دون ان تحدد عددهم.

ويتهم هؤلاء العسكريون ضمنيا باقامة اتصالات مع مجموعات اصولية.

وكان المجلس - وهو اعلى هيئة عسكرية تنفيذية في تركيا - قد اجتمع اول من امس في انقرة بمشاركة كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين الاتراك. «المجلس يجتمع مرتين في السنة ويتخذ اجراءات كهذه خلال كل اجتماع. وطرد ما مجموعه 625 عسكريا من صفوف الجيش منذ العام 1995.

وفي اغسطس (آب) الماضي طرد 25 ضابطا وضابط صف من الجيش خلال اجتماع المجلس الاخير.

# الأمم المتحدة تأمر منظمة «يونيتا» بالإفراج عن جنود حفظ السلام

نيويورك - رويترز: مع تجدد القتال في وسط انغولا امرت الامم المتحدة منظمة «يونيتا» (الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام) اليمينية بالافراج عن 14 فرداً من قوة حفظ السلام تحتجزهم رهائن في جنوب غرب البلاد. ورد كل من مجلس الامن الذي عقد جلسة فجر امس والامين العام للامم المتحدة كوفي انان على تقارير من مسؤولين للمنظمة الدولية ذكرت ان الحكومة الانغولية قصفت معاقل «يونيتا» بالقرب من معسكر قوات حفظ السلام.

الرسميون الدوليون قالوا ان المحتجزين الـ14 في اندولو (اقليم هواميو) وبيلوندو (اقليم باي) في حالة طيبة، وعلى اتصال بمقر الامم المتحدة. وذكر ان من بين الجنود المحتجزين من قوات حفظ السلام عشرة من الهند والباقون من السنغال والسويد وبلغاريا.

وقد اعلن مجلس الامن في بيانه «يطالب مجلس الامن بأن تسمح يونيتا على الفور ودون شروط لافراد قوة حفظ السلام بمغادرة اندولو وبيلوندو» وحمل البيان جوناس سافيمبي رئيس «يونيتا» المسؤولية الشخصية عن سلامتهم. وكانت «يونيتا»، وهي منظمة يمينية كانت لفترة مدعومة من قبل نظام جنوب افريقيا العنصري السابق، قد رفضت خلال الشهر الماضي السماح للامم المتحدة باستخدام طائرات لاجلاء اعضاء بعثة الامم المتحدة للمراقبة في انغولا.

وقال سافيمبي في رسالة بعث بها يوم الخميس الماضي الى انان انه يشعر ان «وجود بعثة الامم المتحدة للمراقبة في انغولا في كل من اندولو وبيلوندو مسالة مهمة قبل واثناء التنفيذ الكامل للمهام الباقية» لاتفاقية السلام عام 1994. واردف انه «لامر حتمي ان ياتي ممثلو الامم المتحدة «للاجتماع بي وايجاد سبل لتجنب حرب توشك ان تندلع مرة اخرى في انغولا».

# إجراءات إدانة كلينتون تدخل غدا اسبوعا حاسما

واشنطن - أ ف ب: تدخل إجراءات إدانة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، تمهيداً لعزله، مرحلة حاسمة غداً، بينما تظهر علامات إحراج متزايد في صفوف الجمهوريين مما يثير ارتياحا كبيرا لدى البيت الابيض.

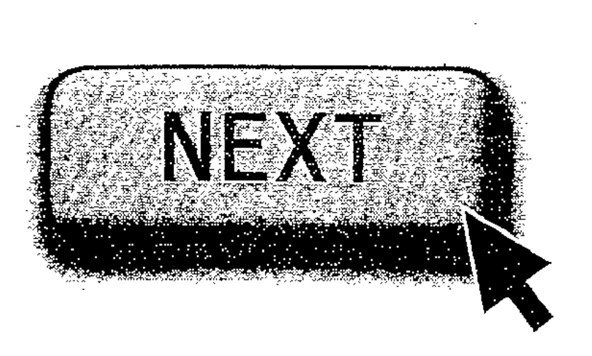
فقد بات عدد من الجمهوريين المعتدلين بزعامة بيتر كينغ، النائب عن ولاية نيويورك، يؤيدون الآن الاكتفاء بتوجيه توبيخ لكلينتون بدلا من مذكرة توصي بإقالته في اطار قضية مونيكا لوينسكي (فضيحة «مونيكا جيت»).

وتثير ملامح هذا الانشقاق في الصف الجمهوري ارتياح البيت الابيض الذي سارع الناطق باسمه جو لوكهارت اول من امس الى الاعلان عن اتصالات جارية بين الرئاسة وبين النواب الجمهوريين المؤيدين للتوبيخ. وينتظر ان تبت اللجنة القضائية بمجلس النواب المكلفة النظر في القضية في غضون اسبوع ما إذا كانت ستصدر توصية بإدانة الرئيس الى مجلس الشيوخ ام لا.

الجدير بالذكر ان الرئيس المقبل لمجلس النواب الجمهوري روبرت ليفنجستون اعرب مساء الخميس عن رغبته في ان تنهي اللجنة اعمالها قبل 11 ديسمبر (كانون الاول) الحالي لكي تمكن مجلس النواب من التصويت خلال جلسة عامة تعقد في الاسبوع التالي. والمعروف انه إذا قرر مجلس النواب التصويت لصالح الادانة ترفع المسالة الى مجلس الشيوخ ليتخذ قرارا في موعد لم يحدد بعد. ولكن في مجلس الشيوخ ينبغي ضمان غالبية ثلثي الشيوخ (67 من اصل 100) لإدانة الرئيس وإقالته، وسيكون هذا الامر متعذراً اذا تضامن الشيوخ الديمقراطيون مع كلينتون وهو الاحتمال المرجح. ما يستحق الإشارة الى المحقق الخاص كينيث ستار انه ركز على اتهام كلينتون بحنث اليمين والتضليل وعرقلة سير العدالة، حين ادلى بشهادة حول علاقته بمونيكا لوينسكي - الموظفة المتدربة السابقة في البيت الابيض - بيد ان الرئيس الاميركي نفى كل الاتهامات التي وجهها اليه ستار.

وخلال الايام القليلة الفائتة، مرت إجراءات الإدانة التي بدأها الكونجرس بأسبوع من الاضطرابات بالنسبة للجمهوريين، شكلت في الواقع انباء سارة ومطمئنة للبيت الابيض سارع الى استثمارها لصالحه. فقد اعلن النائب هنري هايد، رئيس اللجنة القضائية - وهو جمهوري من ولاية ايلينوي - مساء الخميس اعتزامه التخلي عن توسيع التحقيق الخاص بالإدانة بحيث يشمل مسائل تتعلق بـ«تمويل» الحملة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية عام 1996، مع انه كان قد اعلن قبل ذلك بيومين فقط ان اللجنة قررت توسيع تحقيقها. الا ان الاطلاع على مختلف الوثائق المتعلقة بهذه المسالة دفعه الى العدول عن ذلك. وعلى الأثر انتقد لوكهارت بعنف شديد هذا التقلب في الموقف، متهماً اللجنة القضائية بـ«اللامسؤولية»، قائلاً في بيان ان «اعمالهم (اعضاء اللجنة القضائية) كانت فوضوية ولا مسؤولة وتمليها المصالح الحزبية وحدت بصورة كبيرة من الامكانيات المتاحة امام الرئيس لتقديم دفاع متماسك». ومن المقرر ان يدافع محامو الرئيس عن موكلهم بعد غد الثلاثاء امام اللجنة القضائية في مجلس النواب على ان تناقش اللجنة الخميس المقبل نتائج اعمالها وتعلنها قبل 11 ديسمبر.

كذلك تلقى كلينتون نبأ سارا آخر من صفوف الجمهوريين انفسهم مع مبادرة النائب بيتر كينغ. واستنادا الى الصحف الاميركية فإن قرابة 20 نائبا جمهوريا يؤيدون نائب نيويورك الذي يقترح الاكتفاء بتوجيه توبيخ للرئيس مرفق بغرامة. وسيطرح هذا الاقتراح على مجلس النواب ومن شأنه ان يقسم الجمهوريين إزاء إجراء الإدانة وحتى ان يحول دون اصدار توصية بها.




## موجز

### مقتل أكثر من ألف متمرد كونغولي في موبا

● قال مصدر مستقل امس ان اكثر من الف متمرد كونغولي قتلوا في موبا بشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) بايدي القوات الحكومية الموالية للرئيس لوران ديزيريه كابيلا التي استعادت، حسب وكالة أ ف ب يوم الخميس الماضي هذه المدينة الصغيرة المطلة على بحيرة تنجانيقا.

### بينوشيه قد يبقى في بريطانيا لمدة «غير محددة»

● اعتبرت الحكومة التشيلية مساء اول من امس ان اقامة الديكتاتور التشيلي السابق الجنرال اوجوستو بينوشيه في بريطانيا قد تطول الى «مدة غير محددة لتعقد وضعه القانوني».

واكدت الحكومة في بيان نقلته وكالات الانباء العالمية ان قرار وزير الداخلية البريطاني جاك سترو حول امكانية تسليم بينوشيه الى اسبانيا والذي ينتظر اعلانه يوم 11 ديسمبر (كانون الاول) الحالي لن يكون نهائيا. واكد البيان ان المساعي التشيلية لدى السلطات البريطانية «تتطلب وحدة التشيليين» لكنه اعتبر انه من المستحيل تجاهل حالات المعتقلين الـ1198 الذين اختفوا في عهد الديكتاتور السابق.

### قتيل في محاولة اغتيال نائب في داغستان

● قتل امس رجل في مدينة مخاتش قلعة عاصمة جمهورية داغستان الروسية الذاتية الحكم، حسب تقارير وكالات الانباء العالمية عندما انفجرت عبوة ناسفة وضعها داخل سيارة النائب في برلمان داغستان المحلي محمد رسول عمروف. وقالت الشرطة ان العبوة انفجرت قبل الاوان واسفرت ايضا عن تدمير السيارة. وهذه هي ثاني محاولة اغتيال يتعرض لها هذا النائب في جمهورية داغستان التي تشهد نزاعات فئوية داخلية شديدة.

# غموض حول طبيعة اجتماع المعارضة مع استمرار القتال بشمال أفغانستان

كابل - إسلام آباد: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اكدت مصادر مستقلة امس استمرار القتال المتقطع في بضع مناطق في شمال افغانستان، وهي المناطق التي تحدثت تقارير متضاربة خلال الاسبوع الماضي عن نشوب انتفاضة فيها ضد حكم حركة طالبان.

فمصادر على صلة بفصائل المعارضة الافغانية اشارت امس الى عقد اجتماع كبير يضم عدة مئات من قادة المعارضة منذ الجمعة الماضي في وادي بانجشير معقل القائد احمد شاه مسعود، وزير الدفاع السابق وابرز زعماء الاقلية التاجيكية وآخر قائد معارض باق في ساحة المواجهة ضد طالبان. وافادت هذه المصادر ان اجتماع بانجشير يهدف الى تنسيق الخطوات ضد الحركة المسيطرة على نحو 90٪ من افغانستان بما فيها العاصمة كابل، والتي كانت قد استولت على مناطق وولايات شمال افغانستان وشمال غربها خلال حملات خاطفة ومركزة شنتها خلال يوليو (تموز) واغسطس (آب) الماضيين.

وكانت عدة تقارير نشرتها «الشرق الأوسط» خلال الايام القليلة الماضية قد اشارت الى تمرد سكان مناطق بولايات فارياب وبلخ وجوزجان وسامنغان وبغلان، والسواد الاعظم من مواطني هذه الولايات من غير الباشتون (كبرى الجماعات العرقية اللغوية الافغانية) الذين ينتمي اليهم معظم قياديي طالبان ومحاربيها. غير ان الناطق باسم طالبان مولوي وكيل احمدي نفى صحة تقارير «التمرد» وادعى خلال الاسبوع «ان كل ما في الامر ان قسوة الطقس المثلج اجبر العديد من مقاتلي المعارضة الى مغادرة معاقلهم الجبلية والنزول الى مدن هذه المناطق وبلداتها ..وبينما انضم بعض هؤلاء الى طالبان حاول البعض الآخر حمل السلاح بوجهها».

ولكن في اي حال ارغمت تطورات الايام الاخيرة طالبان على ارسال تعزيزات عسكرية قدرت بآلاف العناصر الى ولايات الشمال والشمال الغربي حيث تشكل الغالبيات طوائف من الاوزبك والتاجيك والهزارة والتركمان.

### تحول مفاجئ بعد «اعتدال» الأسبوع الماضي

# قيادة «جيش تحرير كوسوفو» ترفض أي مشروع لحل أزمة الإقليم لا يتضمن الاستقلال

زغرب: من نور الدين صالح
موسكو: وكالات الانباء

اصدرت رئاسة اركان تنظيم «جيش تحرير كوسوفو» وثيقة رسمية جاء فيها ان التنظيم لن يتراجع عن معركة التحرير التي بداها للاستقلال عن صربيا ويوغوسلافيا «لانشاء دولة كوسوفو الديمقراطية المستقلة، ولن يقبل بأي مشروع دولي لحل الأزمة في كوسوفو لا يتضمن بند الاستقلال التام» للاقليم.

وجاءت هذه الوثيقة رداً رسمياً على العرض الذي قدمه المبعوث الاميركي لكوسوفو كريستوفر هيل الى قيادة «جيش تحريركوسوفو» وانتظر اسبوعين لتلقي الرد النهائي عليه من قيادة الجيش.

ويعتبر المراقبون ان الوثيقة الرسمية التي اصدرتها رئاسة اركان هذا التنظيم رفض للمشروع الاميركي الأول الذي قدمه هيل. ويرجح ان يؤدي هذا الرفض الى تصعيد الأزمة من جديد خاصة ان موجة العنف قد عادت من جديد الى ساحة كوسوفو حيث قتل 12 البانيا على ايدي الجنود الصرب خلال يومين فقط كما اكد المراقبون الدوليون في كوسوفو ان ثمة دلائل على ان الطرفين يحضران لجولة قتالية جديدة رغم ظروف الشتاء القاسية وتراكم الثلوج في مرتفعات الاقليم.

وكانت «الشرق الأوسط» قد ذكرت خلال الأيام الماضية ان سلطات بلغراد وجهت وحدات جديدة من قواتها الى كوسوفو مما زاد وضع الاقليم توتراً.

في الوقت ذاته قدم الخبراء الاميركيون عرضهم الجديد لحل الأزمة الكوسوفية الى زعماء الأحزاب السياسية الالبانية في كوسوفو، وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر الباني ان المشروع الجديد يحتوي على بعض التعديلات التي اكد عليها الجانب الالباني لكنها غير كافية لتامين المطالب الأساسية للاغلبية الالبانية في كوسوفو (اكثر من 90٪ من السكان)، كذلك اكد آدم ديماجي المسؤول السياسي في «جيش تحرير كوسوفو»، ان الشعب الالباني في الاقليم وتنظيمه لن يقبلوا «بنصف حل لقضيتهم بل يطالبون بحل كامل يخرجهم من العبودية التي فرضتها عليهم بلغراد» حسب قوله، واردف ان «الاستفتاء الشعبي هو الحل الدائم لهذه الأزمة وما عدا ذلك مجرد اضاعة للوقت واستمرار ماساة الشعب الالباني».

هكذا عن الأصل

# ما هو الكيان الفلسطيني؟

أحمد أبو الفتح

الكيان الفلسطيني، وجدت نفسي اسأل ما معنى «الكيان» كلمة مستحدثة في الميدان الدولي معناها مبهم وغير واضح، فالكيان ليس دولة ولا جزءا من دولة يتمتع بالاستقلال الذاتي ولا هو ولاية أو كانتون في دولة ولا هو امارة كامارة موناكو، انه شيء غير محدد اسموه «الكيان الفلسطيني» ويا ترى من الذي اطلق هذا الاسم!

وسالت نفسي هل من حقنا ان نفهم أم اننا في هذا العالم لا نستحق أن نفهم ونحن نعيش في سلسلة من القهر والاستخفاف بنا نحن العرب. ومن غير المستبعد ان ينظر العالم إلينا وكاننا من مخلفات القرون الوسطى وعهد الظلام وإلا كيف اخترعوا كلمة الكيان لشعب له جذوره منذ أكثر من الف سنة وأرض كان اسمها الدولة الفلسطينية وتحولت في نهاية القرن العشرين الى الكيان الفلسطيني.

وليست الغرابة في اختراع هذه الكلمة الهلامية بل الاغرب والاعجب ان هذا الكيان لا يمثل وحدة متسقة ومتماسكة بل نجد الكيان مليئا بالمستعمرات الأجنبية، انه كالغربان أو كالثوب المليء بالثقوب، وهي في الكيان ليست مجرد ثقوب أو حواجز مثل البحيرات أو الجبال بل هي أرض يحتلها شعب اخر لا يخضع لسلطة الكيان وليس يربطه بالكيان إلا احتلال يقع بشعب غريب لايشارك لا بالعواطف ولا بالعمل مع الكيان الفلسطيني.

هل توجد في العالم دولة أو كيان تنتشر داخل حدوده مستعمرات لشعب أجنبي يخضع لدولة أجنبية؟

اذا ارتكب واحد أو أكثر من سكان هذه المستعمرات جريمة هل يملك الكيان ان يقبض عليه، واين تتم محاكمته؟

كيف يمكن لدولة او كيان ان يدير شؤون شعبه والمستعمرات والمستعمرون ينتشرون في هذا الجسد؟

كيف يفكر العالم، المساطيل مدمنو المخدرات لا تهيئ لهم التخاريف ان يتصوروا قيام دولة أو كيان وأرضه مبعثرة تنتشر فيها مستعمرات أجنبية، هل يستطيع الفلسطيني أن يخترق مستعمرة ويمر على أرضها ليصل الى قريب أو صديق له في الجانب الآخر من المستعمرة أم ان عليه أن يدور حولها ليصل الى الجهة الأخرى من المدينة التي هي جزء من الكيان؟

كيف يمكن تطبيق نظامين في أرض الكيان نظام للفلسطينيين وقوانين خاصة بهم ونظام آخر يختلف كل الاختلاف للمستعمرين الذين يحتلون أرضا وسط المدن والقرى؟

والطامة الكبرى ان المستعمرين ليسوا من المسالمين الذين يؤمنون بمبدأ: عش واترك غيرك يعيش.

المستعمرون من غلاة المتطرفين الذين لا يكنون للفلسطينيين إلا أفظع صور العداء والكراهية.

كم عدد المستعمرات في الكيان، كيف يمكن تفادي الصدام بين الشعبين؟ ولمن سيكون الحق، الفلسطيني الذي يحيط الاعداء بارضه وينتشر الأعداء في المستعمرات داخل أرضه وهو لا يملك قوة وليس له سند عالمي؟

ومن السخف والاستخفاف بالعقول ان يقال ان أمر المستوطنات الاسرائيلية المنتشرة داخل الأرض الفلسطينية سيتم الاتفاق عليها بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية في المرحلة الأخيرة من المباحثات.

ماذا يأمل العرب بصفة عامة بالنسبة للمباحثات حول المستوطنات التي هي في الحقيقة مستعمرات وماذا يأمل الفلسطينيون، هل هناك أي أمل مهما كان ضئيلا بأن تنتهي المباحثات الى نقل هذه المستعمرات الى أرض اسرائيل؟، اننا نكون بلهاء اذا تصورنا امكانية تحقيق ذلك.

ويكفي ان ننظر لواقع الأمور لنقطع بان اسرائيل ستصر على بقاء المستعمرات وقديما قيل أن لجحا مسمارا في منزل الغير واسرائيل لها عشرات وعشرات المستعمرات داخل الأرض الفلسطينية.

أصر الرئيس السادات عند التفاوض في كامب ديفيد على استعادة سيناء بالكامل وخالية من أي وجود اسرائيلي واضطر بيجين الى قبول ذلك وبدل ان يتركوا مباني مستعمرة يأميت قام شارون بنسف وتدمير كل مباني المستعمرة.

وشارون هذا الذي اسند اليه بنيامين نتنياهو منصب وزير الخارجية قبل الذهاب الى امريكا ببضع ساعات وحضر شارون مباحثات واي ريفر ووقع عليها ولم يكد يعود الى اسرائيل إلا واسرع الى حث المستوطنين اليهود على ان يوسعوا المستوطنات المقامة على الأرض الخاصة بالكيان الفلسطيني قائلا: خذوا ما تستطيعون من الأرض الفلسطينية قبل أن ننفذ إعادة الانتشار، وانقض المستعمرون بالبلدوزرات يغتصبون الأرض الفلسطينية مدمرين منازل ومزارع الفلسطينيين.

هل الذين يغتصبون المزيد من الأرض الفلسطينية بتاييد وتحريض من شارون والحاخامات والحكومة الاسرائيلية يمكن أن يقبلوا ترك المستعمرات في المباحثات النهائية؟

وبينما يجتمع الرئيس عرفات بالرئيس الاميركي كلينتون اعلن راديو اسرائيل ان وزارة الاسكان الاسرائيلية قد وافقت على بناء 480 مسكنا جديدا للمستوطنين الاسرائيليين في مستوطنة كوهاف ياكوف بالقرب من مدينة رام الله بالضفة الغربية وطبعا هذه المساكن الجديدة تتم رغم انف اتفاقات واي ريفر التي تمت تحت اشراف ومشاركة الرئيس كلينتون.

وفي نفس الوقت الذي يجتمع فيه عرفات بمادلين اولبرايت وزيرة خارجية امريكا وبالرئيس كلينتون ينيع راديو اسرائيل ان وزير الخارجية أريل شارون ألغى ما تم الاتفاق عليه مع الفلسطينيين بالنسبة لميناء غزة والممر الآمن الذي يربط غزة بالضفة الغربية وقال شارون ان تنفيذ بناء الميناء وتحديد الممر الآمن من الأمور التي تضر بأمن اسرائيل ولذلك قرر عدم تنفيذها.

حتى اذا تم تنفيذ بناء الميناء فانها ستخضع للسلطات الاسرائيلية إذ ستفتش السفن ومن عليها كما هو الوضع في المطار، حيث يتولى اسرائيليون سلطات التفتيش ليس فقط للقادمين والمسافرين وامتعتهم بل يصرون على تفتيش الطائرات ايضا وستفرض الحكومة الاسرائيلية التفتيش والرقابة على الممر الآمن الذي لا يوجد ما يبشر بأنه سيكون آمنا.

هكذا تكون لاسرائيل اليد العليا وغير خاف على احد مدى الصلف والغطرسة الاسرائيلية، كيف يمكن التعامل بين الفلسطينيين والمستعمرين في هذا الكيان الذي تظل الكلمة العليا فيه للعدو الاسرائيلي والى اي حدود سيتسع صبر الفلسطينيين على التدخل في كل الأمور التي كان المفروض ان تخضع للسيادة الفلسطينية؟

هل هذا الوضع يوحي بان السلام سيعم والألغام منتشرة في كل مكان والانفجارات ستتوالى. ومن الذي سيحمي الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية ونحن جميعا نعلم مدى السيادة الاسرائيلية على السلطة الاميركية؟

البناء يصبح هشاً اذا لم يؤسس على قواعد سليمة، اين هي القواعد التي يقوم عليها الكيان أو حتى الدولة الفلسطينية وهي كما قلت كالثوب الذي انتشرت فيه الثقوب لا يحمي بدناً ولا يستر عورة.

والكيان الغلبان لا تقف بلاياه عند كل هذه الأمور بل ان كل شرايين الكيان الفلسطيني في أيدي السلطة الاسرائيلية، الماء والكهرباء والصرف الصحي والتليفونات وكل وسائل الاتصال تتحكم فيها اسرائيل.

من ذا الذي سيمنع الحصار الاسرائيلي اذا فرضته الحكومة الاسرائيلية ومن ذا الذي يستطيع التعرض لاسرائيل اذا قررت قفل المطار أو الميناء اذا تم بناؤه أو الطريق الآمن وهو لن يكون ابدا آمنا.

ثم القدس الشريف ويقال ان أمره سيبحث في المرحلة الأخيرة للمحادثات، هل نضحك على انفسنا أم نستغفل ونلغي عقولنا، القدس تم تهويدها من الآن والبناء يتواصل لقطعها كاملا عن باقي أراضي الضفة الغربية وعزلها. وليس مستبعدا ان تقوم الحكومة الاسرائيلية وعصابات المتطرفين الصهيونيين بممارسة كل ألوان الضغوط على الفلسطينيين سكان المدينة المشرفة كي يهربوا منها، ان من شقوا بطون النساء في دير ياسين لن تأخذهم الرحمة فلا يستعملوا كل وسائل الضغط والإرهاب لاخلاء القدس من العرب.

لقد تعودنا نحن العرب ان نأخذ ما تعلنه اسرائيل للمستقبل بخفة حتى تحققها السلطة الاسرائيلية وهي لا تخفي سواء من جانب حزب العمل اليساري أو الليكود اليميني المتطرف الأصرار على ان اسرائيل عاصمتها الأبدية هي مدينة القدس الموحدة أي لا شرقية وغربية ولا عرب الى جوار الاسرائيليين وهيكل سليمان خرائطه جاهزة، وماذا سنفعل نحن العرب، معروف ما سنعمل، نحتج، ونشجب، ونتوسل لاميركا، واميركا تلتمس رضاء اللوبي اليهودي الاميركي، وكان الله في عون ياسر عرفات، وسلام على الكيان، وهل لديك يا عزيزي القارئ تفسير محدد وواضح للكيان؟.. سؤال.

# السودان: تحدي الترابي الجديد

السر سيد أحمد

اعلن الدكتور حسن الترابي تخليه عن رئاسة المجلس الوطني او البرلمان وذلك كي يتفرغ للعمل السياسي من خلال المؤتمر الوطني ابتداء من مطلع العام المقبل. والخطوة، ككل خطوات الترابي، تثير جدلا وتحليلات حول مراميها الحقيقية، وما اذا كانت تعتبر في النهاية تجهيزا للمسرح للرجل كي يتولى السلطة الاولى في البلاد عبر صندوق الانتخابات، وفي مناخ يتمتع بشيء من المنافسة الحرة.

وللتاريخ فقط فان الدكتور الترابي خاض غمار اربعة انتخابات برلمانية ثلاثة منها في عهدين ديمقراطيين، وكانت الاولى في اول انتخابات في العام 1965 عقب الاطاحة بالحكم العسكري الاول، حيث جاء على رأس قائمة الخريجين، رغم ان غالبية مقاعد تلك القائمة فاز بها المحسوبون على اليسار. اما الانتخابات الثانية فتلك التي جرت في العام 1968 حيث فاز عليه الشيخ مضوي محمد احمد، شيخ المعارضين للنظام الحالي. سقوط الترابي في تلك الانتخابات لم يكن بلا دلالات خاصة وقد خاضها مدعوما من حلفائه السياسيين الممثلين وقتها في مؤتمر القوى الجديدة الذي كان يضم عددا من القوى السياسية ابرزها حزب الامة جناح الصادق المهدي والجنوبيين ورغم ذلك سقط الترابي، وهو السقوط الذي تكرر في انتخابات 1986، في دائرة الصحافة الشهيرة، حيث تحالفت عليه القوى السياسية المناوئة. والغريب انه اختار ذات الدائرة ليترشح فيها عندما قررت الانقاذ اجراء انتخابات لعضوية المجلس الوطني، وهي الانتخابات التي فاز فيها بسهولة ويسر.

وبغض النظر عما اذا كان الترابي يهدف من وراء خطوته هذه الى تسلم قيادة السلطة السياسية والدستورية في البلاد، وهو حق مشروع لكل من يتولى حزبا سياسيا لان الاحزاب في النهاية ليست جمعيات خيرية للنفع العام، الا ان الخطوة تثير نقاطا على قدر كبير من الاهمية على الجانبين النظري والواقع العملي المتعلق باولى حركات الاسلام السياسي التي وصلت الى السلطة وبدات في تنفيذ برنامجها، الامر الذي يتطلب دائما محاكمتها بالشعارات التي ترفعها ونصيبها على ارض الواقع، والا فما المبرر لانقلابها على الانظمة الاخرى؟

للترابي مثل غيره من قيادات حركات الاسلام السياسي الكثير من الاسهامات النظرية والنقدية حول مسائل تخلف الفقه عن الواقع السياسي والدستوري المعاصر. واذكر انه ابان جولته في العواصم الغربية في العام 1992 التقى مجموعة من ناشطي بعض الحركات الاسلامية في لندن، تعرض فيه الى هذه النقطة مشيرا الى ان الفقه الموجود لا يلبي اكثر من ربع احتياجات الدولة الحديثة، الامر الذي يفرض على كل من يتصدى لبناء الدولة على اسس اسلامية ان يجتهد في الكثير من القضايا. والحديث مسجل في شريط فيديو كان متداولا وقتها.

وفي مطلع هذا العام وتحديدا في فبراير الماضي نشر الترابي مقالة مطولة في مجلة «التجديد» التي تصدر عن الجامعة الاسلامية في ماليزيا تحت عنوان: قراءة اصولية في الفقه السياسي الاسلامي تناول فيه نفس الموضوع مشيرا الى ان الفقه السياسي لم يسعف حركة الصحوة الاسلامية، لانه في غالب امره فقه جدلي تجريدي لا علاقة له بواقع دولة حديثة.

ويمكن للنص التالي ان يلخص رأيه بوضوح اذ يقول: «لقد نشرت دراسات حديثة في اصول الفقه لا تجد فيها ذكرا او اثرا للدولة، وطرحت آراء واحاديث عن الاجتهاد، دون تعرض لوظيفة الشورى في اثارة القضايا ثم في اقرار ما يخلص اليه الرأي. ونشطت دعوة لوحدة المسلمين في جامعة سياسية، دون تناول لاشكالات الواقع الراهن للعالم الاسلامي القائم على التعدد القطري، ودون تصور لقيام حكم اسلامي في كيان اقليمي مقصور، وبلورة لعلاقة هذا الكيان ببقية الأمة الاسلامية. ويكثر الحديث عن الحرية في الاسلام، دون ان تحرر تفاصيل المعادلة بين مداها في جانب النظام العام، واجراءات ممارستها، او مشكلة تنظيمها من خلال المذاهب والاحزاب».

يلفت النظر في المقال من الناحية الشكلية ان كاتبه وصف فقط بانه حامل لدرجة الدكتوراه الدولة في القانون الدستوري من جامعة السوربون في العام 1963، أي انه لم يصفه باي من صفاته السياسية والدستورية السابقة او الحالية، ثم ان المقال الذي ينتقد الفقه لتناوله الامور بصورة تجريدية لم يتعرض لتجربة حكم الانقاذ التي تجاوزت السنوات التسع وما الذي فعلته لتنزيل الفقه على واقع الدولة الحديثة.

ولا يحتاج المراقب للتنقيب في مقالات منشورة في اقاصي الدنيا لمعرفة كيف تعمل الجبهة الاسلامية على ادخال عامل الدين في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بلد سيطرت عليه بصورة مطلقة قرابة عقد من الزمان، ويكفي النظر الى الدستور وقانون التوالي السياسي، اللذين اجيزا مؤخرا ويفترض ان يوفرا الاطار النظري لتجربة الجبهة ناهيك عن الواقع العملي لتبيان مدى ادائها في هذا الجانب، والسؤال الذي يفرض نفسه ابتداء: اذا كان الفقه المتاح لا يلبي اكثر من ربع احتياجات الدولة الحديثة، فكيف يتم تجسير الفجوة وهل يكون ذلك عبر برنامج حزبي ضيق الافق يتوكأ على عصا الدولة وقوتها واتهام كل مخالف للرأي بالخروج من الملة ام من خلال الحرية التي تستصحب الآخرين وتضع في الاعتبار حقائق الواقع المتغير.

لكن اذا كان اتجاه الترابي نحو العمل السياسي المباشر بهدف تولي مسؤولية الدولة يمكن ان يثير تحديا ويفتح الباب امام اسئلة من النوع المشار اليه عاليه، فان الخطوة على الجانب العملي البحت تثير تحديا امام القوى السياسية الاخرى، لانها ستستهدف قواعد وولاءات هذه الاحزاب. وفي واقع الامر فان الاستهداف كان من ضمن اولويات انقلاب الانقاذ واستخدمت في ذلك اساليب شتى تراوحت بين الترغيب والترهيب، لكن الاستهداف عبر جهاز الدولة شيء وعبر تنظيم سياسي توفرت له كل الامكانيات شيء آخر.

لقد اختار الترابي الملعب وفرض شروط اللعبة بالتحول الى المباراة السياسية بعد ان قام بالسيطرة الكاملة على جهاز الدولة والانشطة الاقتصادية مع ما كان متاحا له من حرية الحركة طوال السنوات الماضية. وقد تكون نقطة ضعفه الوحيدة ان التنظيم السياسي والدولة يعتبران شيئا واحدا في اذهان الناس وبكل السلبيات التي تصحب التنظيمات السياسية التي تنشأ في احضان الانظمة. وربما احد اسباب الرغبة في التفرغ ابعاد هذا الارتباط وبناء شخصية التنظيم السياسي المستقلة حتى وان اقتضى الامر حدوث مناكفات ومناوشات بين المؤتمر الوطني والحكم.

وعليه فاذا كانت فرجة الحرية التي ينادي بها النظام هذا الوقت من باب العلاقات العامة او تحسينا لصورته ورفعا للحرج الذي تجد فيه حركات الاسلام السياسي المماثلة نفسها عندما تطالب بالحريات في بلادها وتسكت عنها في السودان او تعبيرا عن ثقة زائدة بالنفس، الا ان ذلك لا ينفي ان ما يجري يثير تحديا امام القوى المعارضة.

فالتحدي الكبير الذي يواجه هذه القوى المعارضة لا يتمثل فقط في دعوة الانقاذ لها الى مباراة سياسية غير متكافئة، وانما في خيار هل تقبل الدخول في هذه المباراة بشروطها المجحفة او تغامر بعزل نفسها عن الواقع الحي الذي يتشكل يوما بعد يوم. فسنوات الحكم الشمولي التي ناءت بكلكلها على السودان لفترة 32 عاما من سنوات استقلاله الاثنتين والاربعين جعلت الكثير من الشباب لا يعرفون غير الشمولية بديلا بكل قياداتها وسياساتها ومؤسساتها، الامر الذي انعكس في ضعف نسبة الشباب وسط القوى المعارضة، وهو ما يثير تساؤلات حقيقية حول مستقبل الديمقراطية في البلاد.

ان السبيل الوحيد امام قيادات القوى المعارضة لمواجهة هذا الواقع المتغير هو في وجودها داخل البلاد، لا للمشاركة في لعبة النظام السياسية، وانما ان تكون بالقرب من جماهيرها والعمل من الداخل لتغيير المعادلة السياسية.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## الحوار العربي المغلق والفضائي

● من جمال حسين - الكويت:

تناول الكاتب فهمي هويدي موضوعا اعلاميا ساخنا تتعرض له فضائياتنا العربية هذه الايام وذلك في العدد 7300 تحت عنوان «دعوة للرفق والتسامح مع شطط بعض فضائياتنا العربية»، ذاكرا ان الحوارات السياسية التي تجريها الفضائيات العربية تتعرض الى هجوم تعالت نبرته في الآونة الاخيرة بعدما بثت قناة «الجزيرة» القطرية برنامجا اغضب السلطات الاردنية وادى الى اغلاق مكتب المحطة في عمان.

وان كنت ارى انه ليس هناك أي مبرر لكل هذا الهجوم الشرس على الحوارات السياسية للفضائيات العربية وعلى الوليد الاعلامي العربي الجديد وقناة «الجزيرة» صاحبة المساحات والحوارات السياسية العربية خاصة برنامجها الحواري السياسي «الاتجاه المعاكس» لمقدمه المحاور النشط والمثقف الدكتور فيصل القاسم.

يرى البعض ان الفضائيات العربية متحيزة لرأي ضد آخر او لقضية بذاتها او لنظام بعينه، وان هذه القنوات تتعمد الاثارة والاستفزاز والخروج عن ادب الحوار لدغدغة مشاعر جمهور المشاهدين العرب، وان العيب كل العيب في الاداء الحواري وعدم الاختيار الموفق للضيوف وانحيازه لضيف ضد آخر والتركيز على اختيار الضيف المعارض لقضية ما او لنظام معين. وان كنا نرى ان هذا الاتهام وهذه الآراء من قبل البعض مبالغ فيها حيث لا توجد فضائية في العالم وليست فضائية عربية وليدة لم تخطئ او تسجل لها بعض الهفوات الاعلامية، ولكن هذا الخطأ لا يتأتى من فراغ بل من عمل اعلامي وجهد متواصل لفريق عمل نشط، لأن من يعمل كثيرا يخطئ كثيرا ومن لا يعمل لا يخطئ. لذا من الواجب علينا الا نتصيد الاخطاء او نصطاد في الماء العكر، وهل شاشاتنا العربية المحلية لا تخطئ، تلك الشاشات الراكدة والساكنة سكون الاموات والموجهة والمراقبة والتي لا تخرج عن كونها ابواقا اعلامية، كل همها وشغلها الشاغل تغطية تصفيق وهتاف الجمهور العربي في مدرجات الدرجة الثالثة للملاعب العربية السياسية، واصدار البيانات والتصريحات والشجب والاستنكار والاستقبالات والتبويسات التوديعية وحصر الانجازات الكرتونية والمشروعات الورقية التي تم انجازها اعلاميا في خيال العقل الباطن العربي، حقا فالاعلام العربي المرئي المحلي لا يخرج عن كونه اعلام شعارات ومديح اعلامي حكومي، ولا ننسى التغطية الحية الكاملة لبرامج الطبخ العربي والارصاد الجوية غير الصادقة.

تلفزيوناتنا العربية المحلية تعيش عصر الانغلاق.

ونحن في زمن العولمة وثورة المعلومات والاتصالات العالم من حولنا يتقدم ويتطور وينمو يصل الى موقع الحدث في نفس زمن الحدث، واعلامنا العربي المحلي يجر عربة الحنطور «الكاريتة».

فلماذا نحقد على فضائياتنا العربية بمساحاتها الحوارية السياسية وغير السياسية بحرية حركة التعبير، لماذا لا نستوعب ثورة المعلومات والاتصالات التكنولوجية عبر الفضائيات والاطباق اللاقطة. فاعلامنا المحلي لا يغادر مكانه او زمانه.

لماذا لا نريد ان نفيق من غفلتنا الاعلامية ونرى ما يحدث في العالم حولنا، يبدو انه كتب علينا ان نعيش في حالة اكتئاب ويأس عربي شديد، بل انغلاق ورهبة وضرب بيد من حديد لمن تسول له نفسه اعلاميا ان يفتح فمه او يتحاور او يتناقش حتى ولو مع نفسه او يحرك شفتيه، فكثيرا ما نجد مواطنا عربيا يسير في احد الشوارع العربية من المحيط للخليج وهو يتمتم ويحرك شفتيه ويحدث نفسه بنفسه بكلمات غير مفهومة، ويسير هائما على وجهه، عندما تراه نطلق عليه اتهام الجنون والعبط والخبل العربي.

وما اوصل هذا المواطن العربي العاقل جدا وليس المجنون الى هذه الحالة الا الصمت العربي والكبت والقهر، واذا رغب المشاهد العربي في التحاور ليتحاور مع نفسه فقط او حتى مع زوجته وان كان التحاور مع النفس اسلم من التحاور مع الزوجة لانه لا فرق بينها وبين الاعلام المحلي الذي يضرب بيد من حديد بينما الزوجة تضرب بيد من «قباقيب» جمع «قبقاب» لانها متأثرة بالنظام.

لذا نتساءل لماذا يرفض البعض العربي الحوارات السياسية العربية؟ لماذا لا نقبل حرية الحوار والتعبير الديمقراطي؟

معذور اعلامنا المحلي لانه يرى في الاعلام الفضائي اخراج ما في جعبة الواقع العربي وشوارعه ومواطنيه من مرارة الصمت والسكوت بحوارات سياسية بتعبيرات ديمقراطية فضائية عبر نخبة من مثقفيه العرب، عبر حرية الرأي والرأي الآخر يرى في الاعلام الفضائي اعلاما حواريا ديمقراطيا نشطا ومنافسا.

بل لا نبالغ اذا قلنا ان قنواتنا التلفزيونية العربية المحلية قد تم تعريتها وكشف عورتها الاعلامية المقصرة، لذا لا نرى سببا مقنعا في كل هذا الهجوم والتجني على الحوارات السياسية للفضائيات العربية وخاصة قناة «الجزيرة» والمحاور النشط فيصل القاسم لانه استطاع وبحنكة المحاور ان يخرج ما في جعبة الصمت والخرس العربي، بجرأة غير معهودة من اعلامنا العربي وبحوارات سياسية ديمقراطية وبناءة على اسس وثوابت اعلامية عربية واضحة الرؤى.

فالاتجاه المعاكس اخرجنا من حالة التردي الاعلامي العربي المحلي الذي لا يعترف بديمقراطية الحوار السياسي.

• • •

## تفعيل دور المكتبات العامة ضروري

● من عاصم بن نهار الرميلي - حفر الباطن - السعودية:

في عدد «الشرق الأوسط» ليوم الجمعة 1998/12/4 نشر في صفحة «عالم الشرق الاوسط» تقرير من الدمام قدمه المراسل ميرزا الخويلدي عن واقع المكتبات العامة وان النقص الحاد في عدد المكتبات العامة بالمنطقة الشرقية يدعو الى القول بان لا مكتبات عامة في المنطقة على الاطلاق. ان عادة قراءة الكتب داخل المكتبات او استعارتها لا يختلف اثنان على انها من اهل العلامات على رقي الشعب وتحضره ولا يعني طوفان البث المباشر الاستغناء بصورة أو بأخرى عن اقامة المكتبات او ارتيادها.

ان ما يلزم فعله من قبل وزارة المعارف والجهات ذات الاختصاص توعية المواطن باهمية المكتبات العامة وارتيادها سواء باقامة الندوات التي تفعل من هذا الموضوع او اقامة يوم خاص للمكتبة العربية نظير لأيام المرور والشجرة وغيرها.

وبالامكان ان تتم التوعية ايضاً عبر قنوات التلفزة او البث الاذاعي وتضامناً مع التقرير المذكور فان الحاجة لا تزال ماسة ليس فقط الى اقامة المكتبات العامة انما ايضاً هناك الحاجة الى تجديد الكتب وتنويعها والحاجة الاكبر الى عرضها بالصورة الصحيحة وان لا تقتصر على طلاب المدارس فحسب.

ان هنالك ايضاً الحاجة لاقامة المكتبات العامة النسائية او تخصيص ايام معينة لارتياد النساء، وان تكون منتشرة في كل المناطق دون التركيز على المدن الرئيسية دون غيرها من المدن.

والمكتبة العامة العربية تحتاج لكل سبل الدعم، ولتفعيل هذا الدور لا بد من التعاون والبذل من كل الجهات ذات الاختصاص في هذه البلاد، والخطوة الصحيحة التي قامت بها وزارة المعارف قبل سنوات بتدريس مادة المكتبة لساعدة النشء في معرفة دور هذه المكتبات لا بد ان تدعم باقامة العديد من المكتبات العامة الحديثة والمتنوعة، ايضا هناك فكرة اقامة المعارض الوطنية للكتب في مختلف المناطق ومساهمة الجهات الاكاديمية واجبة لهذا التفعيل المحمود والمطلوب.

ان العائلة السعودية كما نكرتم في التقرير لا يكاد يخلو بيت فيها من اقامة المكتبات المنزلية الخاصة وعادة القراءة المساهمة في امتصاص طاقات الشباب وتوجيهها نحو الامثل تحتاج لاقامة مثل هذه المكتبات ومعارض الكتاب لكي تتحقق نهضة اقوى وارقى للمجتمع السعودي.

## الجديد في حلقات وعد بلفور

● من فادي محمد علي - دمشق:

تعقيبا على المقال المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» رقم 7294 بتاريخ 1998/11/17 بعنوان «الخيط الرفيع بين الاتفاق التركي - السوري واتفاقية واي بلانتيشن» فإن الاتفاق الاول كان مجرد اسكات لادعاءات تركيا بشأن امنها داخل اراضيها ولا يمس سيادة سورية على اراضيها او (كرامتها) كما ذكر في المقال السابق الذكر بل ان سورية لم ترد ان تدخل في مواجهة بعيدة عن قضيتها الاولى وقضية الحرب القومية العليا وهي قضية فلسطين والارض المحتلة والعدو الاسرائيلي وليس لهذا الاتفاق علاقة او (خيط رفيع او ثخين) يربطه باتفاقية (واي بلانتيشن) او اتفاقية (بلا - نتيجة) التي تمنح العدو امنا ضمن اراضينا العربية وكان من الاجدر ربط هذه الاتفاقية باتفاقية وعد بلفور «ايجاد وطن قومي لليهود في فلسطين» مع اضافة كلمة (أمن) ليصبح «ايجاد وطن قومي (آمن) لليهود في فلسطين» لما اذا كان المبرر هو الواقعية فهل للواقعية تبرر ان يتخلى الانسان عن مبادئه؟ وهل الخطب الرنانة في السبعينات والستينات هي خطب خاطئة؟ وهل تشفع لنا الواقعية ان نتجاوز دماء الشهداء العرب وتضحياتهم في سبيل تلك الخطب الرنانة؟!

• • •

## مغالطات النظام السوداني

● من محمد علي يوسف - واشنطن:

تعقيبا على تعقيب عبد الغفور أبو زيد المنشور بعدد «الشرق الأوسط» بتاريخ الثاني من ديسمبر (كانون الأول) الحالي ارجو تسجيل ملاحظتين قبل ايراد تعقيبي:

الملاحظة الأولى: تتعلق بالالفاظ الفجة التي درج بعض كتاب النظام السوداني على اطلاقها ضد قادة المعارضة السودانية - مثل وصف أولئك القادة بتجمع الشتات او ملوك الطوائف وما شابه! وهذه الاساليب دخيلة على الحس السوداني النبيل! وهي تنم عن حقد، ولؤم شديدين! ولا تترك لأحد قدرا من الاحترام او التوقير اللازمين بين ابناء الوطن الواحد حتى عندما يختلفون في الراي السياسي! ان قادة المعارضة الذين يسيء اليهم كتاب النظام هم قادة الحركة الوطنية الذين حرروا السودان من الاستعمار في وقت لم يسمع فيه لاحد من الناس بحكام السودان الحاليين الذين لم يكن لهم اي دور في تاريخ السودان الحالي غير دورهم في ابتداع بيوت الاشباح تعذيبا لمخالفيهم! او دورهم في ابتداع جريمة اعدام الانسان في حر ماله دولارا كان ام فرنكا! او دورهم في اعدام المخالفين في يوم العيد بتهمة هي نفس التهمة التي سيحاكم بها حكام السودان اليوم وهي تهمة القيام بانقلاب! او دورهم في قتل الطلاب المعارضين - مثلما قتلت (التاية) وبشير ومحمد عبد السلام وغيرهم! او دورهم في قتل الاطباء والمهندسين مثل الدكتور علي فضل والمهندس راسخ وغيرهما!

قادة المعارضة هم الذين حفظوا الود وعلاقات حسن الجوار بين الاشقاء الافارقة والاشقاء العرب. ولم يكن السودان في عهدهم منبوذا مثلما هو اليوم! ولم يكن معزولا مثلما هو اليوم! وفوق هذا او ذاك، لم يتسول السودان في عهدهم المنظمات الدولية لتطعم له جائعيه رغم شعارات: ناكل مما نزرع ونلبس مما نصنع. ونفوق العالم أجمع! والغريب في الأمر ان الذين يطعمون جائعي (الانقاذ) هم «الكفار» الذين يحاربهم - كذبا - المشروع الحضاري! صحيح: اللي اختشوا ماتوا! على قول المثل الشعبي السائر!

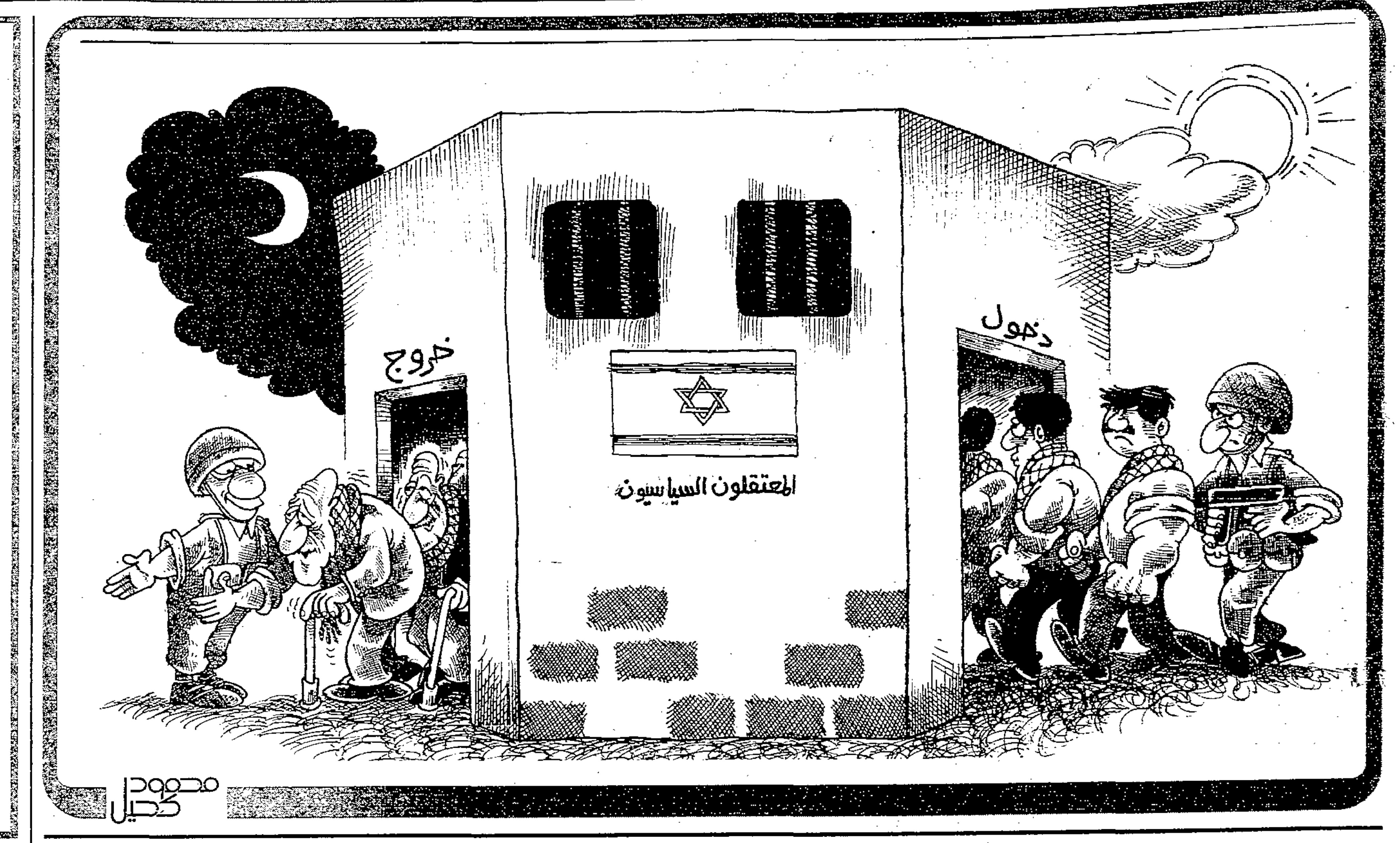
أما الملاحظة الثانية: فهي موجهة الى الصحافة العربية واقول انه ليس من الانصاف لقادة تقف خلفهم الملايين. ويقف خلفهم التاريخ ان يصبحوا مادة يومية لبذاءات بعض كتاب النظام السوداني. فمبلغ علمي ان الصحيفة تحافظ على اللغة الرصينة والخطاب المؤدب والنقاش المثري المفيد.

ان قانون الطوارئ ما زال ساريا في ولايات الجنوب. ولكن النهب ما زال مشتدا حتى في الوقت الذي ما زال فيه - صدام السيد ابو زيد - المغالط الاعظم - ما زال يسيل!! واي امن هذا الذي نرى فيه حركات التمرد تتفرج باسلحتها في قلب الخرطوم وتقتل ضباط الأمن رميا بالرصاص، وتختطف بعضها بعضا! أي أمن هذا الذي نرى فيه المصلين يحصدهم الرصاص في قلب الجوامع! والفنانين تحصدهم سكاكين المتطرفين وهم يغنون للحياة!

لقد كان التمرد ضعيفا قبل الانقاذ. ولكنه اصبح اليوم يحتل الكرمك وقيسان وشمال النيل والمابان وياي والتونج ورمبيك (عاصمة المثقفين الجنوبيين!) وأرارات وامساري وكايا وكاجوكاجي وشامبي وخور عدار. أما الشرق، فقد اصبح المنطقة الرابعة التي تعلن فيها حالة الطوارئ بعد ان راحت مدن وقرى واسست فيها ادارات محررة بعد كل ما تقدم يعالط عبد الغفور عن الامن الموجود! مثلما غالط الشيخ الترابي في وجود مجاعة في الجنوب في تلفزيون الشرق الاوسط مما جعل المذيعة تصف تلك المغالطة بانها (كلام غريب!).

أما عن شعبية المعارضة، فنقول كما قال السيد الصادق الحكم بيننا هو صندوق الاقتراع. فما بالكم تخافون من الصندوق؟!

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com المقر الرئيسي
http://www.asharqalawsat.com
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
Saudi Distribution Co.
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs




## رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

alrashed@asharqalawsat.com

## أزمة أنبوب النفط في اليمن

النفط في كل مراحله مجموعة خصومات وقضايا اقتصادية وامنية وسياسية ومع هذا يستحق في نظر العاملين فيه كل العرق والدم الذي يبذل من اجله كونه مصدر دخل سخي، تجتمع وتتنازع عليه حكومات عالمية وقراصنة ووزراء واقمار صناعية وتقوم عليه حروب وتسقط بسببه دول. لهذا فحوادث ضرب انابيب النفط اليمنية في مناطق قبلية مرحلة تاريخية تقليدية فقد شهدت انابيب التابلاين الشهيرة الكثير مثلها. التابلاين التي تمتد من رأس تنورة السعودية على شاطئ الخليج الى ميناء الزهراني في لبنان مارة بالاردن وسوريا عانت الكثير من حوادث التفجير والابتزاز السياسي من حكومات كبيرة الى منظمات ارهابية صغيرة. وها نحن نرى اكبر معركة على انابيب النفط تحتدم على خطها من وسط آسيا الى شرق أوروبا. الولايات المتحدة تعتقد ان الانبوب يجب ان يصب في تركيا وبالتالي لا يمر في ايران. وايران تعتبر اراضيها الممر الطبيعي جغرافيا فلماذا تعاقب بحرمانها من رسومه المالية وقيمته السياسية. لواشنطن منطق سياسي يقول ان تصريف البترول عبر ايران يجعله رهينة السياسات الايرانية المعادية للغرب فلماذا يمر بترول يشتريه الغرب من دولة تعاديه؟

استراتيجية سليمة من المنطق السياسي لكن البديل لايران افغانستان، فهل طالبان اكثر استقرارا واعتدالا من طهران؟ بالتأكيد لا. لهذا لا تزال الانابيب في ازمة خطيرة لم تحسم بعد وهذا في مجمله لصالح المنتجين الخليجيين.

ماذا عن التفجيرات التي تصيب انابيب نفط اليمن؟

الكمية البترولية المارة متواضعة جدا لا يمكن مقارنتها ببترول آسيا الوسطى عند بدء شحنه لكن لا يوجد خيار سوى ضمان سلامته خاصة انه لا بديل للانابيب كوسيط نقل افضل. ومشكلة الانبوب اليمني انه يمر بمناطق بعضها يخضع لسطوة القبيلة لا الحكومة. وبعض القبائل تطلب ثمنا للسماح بمروره عبر اراضيها. ولأن النفط سلعة قومية تملكها الحكومة فور اكتشافه لا يجوز للقبيلة أو مالك الأرض المتاجرة به بعكس ما حدث في تكساس الامريكية عند اكتشاف النفط في اراضي الفلاحين ورعاة البقر الذين اصبحوا ملاك آبار بترول واثرياء في لحظات.

وكما عانى انبوب التابلاين في الماضي، وتعاني الانابيب المزمع شقها عبر اراضي طالبان، ستضطر الحكومة اليمنية لحماية انبوب النفط اليمني بالقوة لا بالخوة، على فرض يفترض ان تكون السيادة عليها للسلطة لا للقبيلة بالمفهوم الحديث للدولة. وعلى اليمنيين الا يلصقوا مشاكل سلامة انبوبهم على الجيران السعوديين لان حقيقة المشكلة في اليمن ذات جذور قديمة ومستمرة تعاني منها طرق الاسفلت البرية التي تمر ببعض المناطق القبلية. الحل هو في ان تقوم الحكومة بيسط كامل سيادتها على كل البلاد وحصر سلطة القبائل في تنظيمها الاجتماعي فقط. هذه مهمة كبيرة لكنها ملحة تفرضها حاجة اليمن لتوسيع رقعة النشاط السياحي وضمان سلامة انبوب البترول وتطوير نظامه المدني.

# من البداية وإلى البداية..

**تركي الحمد**

من المأثور انه في آخر الزمان، وبعد قتل الدجال، يظهر العدل بين الناس برا وبحرا، «فعند ذلك يوحي الله الى الارض بأن تخرج بركتها للناس وخيرها كما كانت في الاول حتى قيل ان عشرة من الناس يجتمعون على عنقود من العنب وعلى رمانة واحدة فيأكلون منها ويبقى من المأكول اكثر مما اكلوا منه... ويكثر العدل حتى ان الحية تكون بيد الطفل فلا تؤذيه ويلعب بها ولا تضره ويكون الأسد مع الشاة فلا يفترسها ويكون الذئب مع الغنم فلا يؤذيها» (بدائع الزهور لإبن اياس). ويستمر الحال كذلك مدة اربعين سنة، حسب رواية ابن اياس، ثم يرسل الله ريحا طيبة تقبض ارواح المؤمنين، ولا يبقى الا شرار الناس تقوم عليهم الساعة في النهاية. وقبيل ذلك يتهارج الناس، ويملأون الأرض شرا، فيخرج يأجوج ومأجوج، فيسيحون في الارض، ويأكلون ويشربون كل شيء، وتخرج الدابة، وهي، وفق وصف وهب بن منبه، ذات ريش وزغب كريش الطير، ولها جناحان ورأسها يلمس السحاب ورجلاها تحت تخوم الارض، وفي رواية السدى ان رأس الدابة كرأس الثور، وعينيها كعيني الخنزير، واذنيها كاذني الفيل، ولونها كلون النمر، وصدرها كصدر الاسد، وقرونها كقرون الايل، وذنبها كذنب الكبش، وقوائمها كقوائم البعير، ووجهها كوجه الانسان، ومعها عصا موسى وخاتم سليمان، وبعد خروج الدابة، تشرق الشمس من مغربها، ويموت من حرها من بقي من انس او جان.

وفي اساطير الشعوب القديمة، نجد قصصا عن الفردوس المفقود (اسطورة ديلمون)، والباحثين عن سر الحياة والخلود (اسطورة جلجامش)، وقصصا عن مخلوقات مجنحة بأجساد حيوانات مألوفة، ووجه انسان، كأسد آشور المجنح مثلا، او ابو الهول المصري ومعظم الآلهة المصرية الفرعونية. او يجمع بين الانسان والحيوان، مثل «البان» الاغريقي، وهو انسان بقرن وقدمي ماعز، او «الساتيرات»، وهي ارواح تجمع ما بين جسم الانسان، واجساد حيوانات كالخيل او الماعز. بالاضافة الى اشكال اخرى عديدة، مثل «ميدوسا» ذات الشعر الثعباني والنظرة الحجرية، او «المينتور» ذي الجسم الانساني ووجه الثور، او «اليونيكورن» اي الحصان وحيد القرن، او الخيل المجنحة، والكائنات العملاقة ذات العين الواحدة (الغويا عند الاغريق، والغولة عند العرب)، وغيرها كثير.

ويرتبط بهذه الكائنات الغريبة (التي كان ينظر اليها كآلهة، او شياطين او مجرد ارواح خارقة شاردة)، القدرة على القيام بالخوارق والمعجزات، التي لا يستطيع الاتيان بها بشر عادي. فما كان للانسان ان يكتشف النار، وينخرط في الفعل الحضاري مثلا، لولا سرقة «بروميثوس» للنار المقدسة واعطائها الانسان، وفق الاسطورة الاغريقية. وفي مثل هذا الجو الاسطوري، ينتشر السحر والسحرة، بصفته علاقة بشرية بتلك الكائنات الخارقة للعادة، من حيث القدرة على تحويل الاشياء من حال الى حال، بشكل خارق للطبيعة. ولعل في السيرة الشعبية لسيف بن ذي يزن، او حكايات الف ليلة وليلة خير مثال لذلك الجو المثير. وعادة ما تفسر الخوارق، وفق ذلك التفكير، بالارواح الشريرة، حين يقوم بها الساحر، او بالارواح الطيبة، او حتى الآلهة، حين يكون يقوم بها، او يقدر عليها كاهن او رجل من رجال الدين.

كنا نقرأ مثل هذه الاشياء وننسبها الى الخرافة، والخيال البشري البدائي السابق للعلم ومنجزات العلم، واسلوب التفكير العلمي. ولكن الحقيقة ان الثورة العلمية خلال العشرين سنة الماضية، بل وما حدث في العقد الاخير من القرن العشرين تحديدا، جعلت الانسان يفكر مليا بما كنا نطلق عليه اساطير الاولين، او الحكايات الخرافية، او حتى ما لا يمكن تصوره، فالثورة العلمية في هندسة الجينات مثلا، ونظريات مثل نظرية الكم، او النظرية النسبية، ونتائج هذه النظريات من حيث التحكم وربما التلاعب بالخلية والذرة ومكوناتهما، يجعل كل شيء ممكنا، او من الممكن تصوره، وهو ما لم يكن ممكنا تصوره الى بضع سنوات خلت. فها هو عالم يعلن انه من الممكن «نظريا» استنساخ كائن يماثل ابو الهول في الجيزة، وآخر يعلن انه من الممكن مستقبلا استنساخ انسان من خلية حيوانية، ناهيك عن استنساخ انسان من خلية انسان آخر. وفي ذات الوقت الذي يحاول فيه العالم ان يضبط هذه الثورة البيولوجية الجديدة ونتائجها، نجد ان عالما آخر يعلن انه من غير الممكن الضبط الكلي لهندسة الجينات وعمليات الاستنساخ بشكل كلي. فهل اقترب الوقت الذي قد نرى فيه تلك الكائنات الاسطورية وقد تحولت الى حقيقة ملموسة نراها ونلمسها؟ هل سيأتي يوم ونرى فيه «اليونيكورن» و«الغويا»، واسود طائرة، واناس بأوجه حيوانات، او حيوانات بأوجه اناس، وقد اصبحت تعيش بيننا، او بالرغم منا؟ ربما، فبداية عصر الذرة، بكل مساوئه ومحاسنه، كان مجرد معادلة «تافهة» (الطاقة تساوي الكتلة مضروبة بضعف سرعة الضوء E=mc)، لعالم الماني المولد، سويسري الجنسية آنذاك، كان يعمل في مكتب براءات الاختراع في مدينة بيرن، هو البرت اينشتاين، وربما كانت النعجة «دوللي» بداية لعهد تتضاءل عنده خوارق سومر، وعالم آشور، وكون الاغريق الاسطوري، وكل عفاريت وحيوانات الف ليلة وليلة، فكل قوة السحر القديم، تضاءلت امام قوة ثورات العلم الحديث. وكل ساحر قديم، اصبح مجرد هاو امام علماء العصر ومختبراتهم.

وبعيدا عن الحيوانات والغيلان، وليس بعيدا عنها في الوقت ذاته، فان الثورة العلمية في هندسة الجينات خاصة (والتي لا تقارن الا بثورة هندسة الذرات التي جاءت مع ماكس بلانك وميكانيكا الكم في بدايات القرن)، تجعل من الممكن بكل بساطة تخيل عنقود عنب او رمانة، كالتي يتحدث عنها ابن اياس مثلا، يجتمع عليها رهط من الناس فلا يكملون عنقودا او رمانة، وتجعل من الممكن تخيل ان تتغير طبائع كثير من المخلوقات، بحيث لا تؤذي الحية الطفل، او الاسد الشاة، او الذئب الغنم، وفق المنطق الذي قد تقود اليه الثورة العلمية البيولوجية التي بدأت ارهاصاتها.

في «قانون الاطوار الثلاثة»، يرى اوغست كونت ان تطور الفكر الانساني قد مر بثلاثة اطوار رئيسية، هي ما يسميه: الطور اللاهوتي، الطور الميتافيزيقي، والطور الوضعي. في الطور الاول، كان الانسان يبحث عن تفسير للظواهر في تدخل مسببات خفية خارقة للطبيعة، مثل الآلهة او العفاريت او الاشباح ونحوها، التي تحدث مباشرة كل ظاهرة طبيعية يلمسها الانسان. وفي الطور الثاني، يبحث الانسان عن تفسير للظواهر في القوى المجردة، ومحاولة الوصول الى معرفة المطلق، وتشترك المرحلة اللاهوتية مع المرحلة الميتافيزيقية في ان كليهما يبحث عن العلة في ما وراء الطبيعة، ولكنهما تختلفان في ماهية العلة، حيث هي كائنات خارقة في المرحلة الاولى، وعلل خارقة بذاتها في المرحلة الثانية. وفي الطور الثالث، الطور الاخير من تطور الفكر البشري، فيكتفي الانسان بمحاولة معرفة العلاقة بين الظواهر، معرفة نسبية، دون محاولة التوغل الى اعمق من ذلك او ما وراء ذلك. ويضرب كونت مثلا للطور الاخير بقانون الجاذبية الذي اكتشفه نيوتن، والذي يفسر عمل الجاذبية، ولكنه لا يتوغل لمعرفة ماهية الجاذبية. وفي ذات المجال تقريبا، يرى ايمانويل كانت انه من الممكن معرفة ظواهر الاشياء، كما تبدو للحواس مثلا، ولكنه من غير الممكن معرفة «الاشياء في ذاتها»، كما عبر هو عن القضية.

كان كل ذلك في القرن التاسع عشر، الذي اعتقد فيه الانسان (في الغرب بالطبع)، انه قد وصل الى قمة المعرفة والموضوعية، وقامت فلسفة القرن التاسع عشر على ذلك الاساس، حيث انتشرت فلسفات «نهاية التاريخ»، ولكن مع بدايات القرن العشرين، وخاصة مع ظهور ميكانيكا الكم والنظرية النسبية، انهارت «حتميات» القرن التاسع عشر، والنماذج التي قامت على اساس ميكانيكا نيوتن، واصبح من الممكن فعلا معرفة «الاشياء في ذاتها» والتوغل لمعرفة ماهية الجاذبية مثلا، باستخدام مكتشفات ومفاهيم علمية حقيقية، ولكنها اشبه ما تكون، بل واقرب ما تكون الى الميتافيزيقا واللاهوت. ومع نهاية القرن العشرين، وتضافر الثورة البيولوجية مع الثورة الفيزيائية، والله اعلم بما هو قائم من ثورات، بدا ان اللاهوت والميتافيزيقا والعلم قد تضافرت، تمهيدا لدخول الانسان الى عصر جديد هو مزيج من كل ذلك، ولكن بوعي وادراك هذه المرة، خلافا لحالة الطفولة البشرية.

كل هذه التطورات في المعرفة الانسانية، ولسنا الا في المرحلة الاولى منها، تجعل من الممكن تصور ان الفردوس والجحيم اصبحا في متناول اليد معا، وبفرص متساوية تقريبا، ومع هذه الثورات العلمية وتطور التكنولوجيا، من الممكن تصور ان خاتم سليمان وعفاريت قماقمه، ومصباح علاء الدين، ورواصد الكنوز المخفية، اصبحت في متناول اليد. ولكن السؤال هو: هل ستنتهي بنا هذه الثورات الى «فردوس ديلمون» ام الى «جحيم عشتار»، وبينهما متاهة «اوليسيس»؟ هذا هو السؤال المصيري، واجابته تعتمد على خيار الانسان ذاته، الذي بقي هو ذاته رغم تحول كل شيء من حوله.

# سياسة إفريقية جديدة لفرنسا

**السيد ولد أباه**

احتضنت باريس في الأيام الأخيرة من الشهر المنصرم القمة الافريقية - الفرنسية العشرين، بحضور شبه كامل لزعماء دول القارة السوداء (49 بلداً و36 رئيس دولة). وقد انعقدت القمة تحت شعار «الأمن» واعطت جل اهتمامها للنزاع الدائر منذ آب (اغسطس) الماضي في زائير السابقة (الكونغو الديمقراطية) الذي تحول من صراع محدود الى نزاع شامل.

ومع ان نتائج الاجتماع الافريقي - الفرنسي الأخير كانت هزيلة لم تتجاوز حد الاحتفالات الاستعراضية، اذا استثنينا مبادرة حل النزاع الكونغولي التي وافقت عليها الدول الثلاث المعنية، إلا ان الرئيس شيراك فاخر بالمنزلة الخاصة التي لبلاده في القارة، من حيث كونها الدولة الغربية الوحيدة التي يمكنها احتضان مثل هذا اللقاء، لما تتمتع به من أواصر مع المجموعة الافريقية، بما فيها الاقطار غير الفرانكفونية.

ومن المعروف ان القمة الافريقية - الفرنسية قد انتظم انعقادها منذ سنة 1973 في عهد الرئيس جورج بومبيدو الذي خلف الجنرال «ديغول»، ثم تتالت في حقبة خلفه جيسكار دستان، ومن بعدهما ميتران الذي عمل على اعادة بناء السياسة الافريقية لبلاده، بتكريس القطيعة مع النهج الديغولي التقليدي القائم على حماية الانظمة الموالية لفرنسا وتأمين استقرارها عبر الآليات الموروثة من العهد الاستعماري (القواعد العسكرية، النظام النقدي المرتبط بالفرنك الفرنسي، دور خلية افريقيا في الاليزيه).

يتذكر في هذا السياق خطاب الرئيس ميتران في مؤتمر لابول عام 1990 الذي دعا فيه الى النقلة الديمقراطية في افريقيا، معلنا ان فرنسا لم تعد مستعدة لحماية الأنظمة من نقمة شعوبها، وانها ستراجع علاقاتها مع الحكومات التي لا تنصاع لشروط المساعدة الجديدة المتمحورة حول تكريس التعددية السياسية واحترام حقوق الانسان.

ولقد انجرت عن مبادرة ميتران تحولات جوهرية في داخل القارة، تجلت في بروز طبقة سياسية جديدة في افريقيا، افرزتها الدينامية الديمقراطية والتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي غيرت طبيعة تركيبة الحقل السياسي وعدلت توازناته، في ظل معادلة دولية جديدة تركت بصماتها على الفضاء الافريقي، الذي انحسرت وظيفته الاستراتيجية بعد انهيار الصراع القطبي السابق.

وقد واكب هذه التحولات السياسية انفجار غير مسبوق للأوضاع الداخلية واندلاع الفتن والنزاعات الأهلية والاقليمية، التي كانت تقضي على المكاسب الاقتصادية القليلة التي حققتها البلدان الافريقية في عقود الاستقلال، في الوقت الذي اضطر اغلبها الى تجريب سياسات التقويم الهيكلي المفروضة من صناديق التمويل الدولية بمخلفاتها وآثارها الاجتماعية الفادحة. وهكذا لم يعد بامكان فرنسا التي اصبحت تركز اهتمامها على بعدها الاوروبي في افق قيام الوحدة النقدية الأوروبية، ان تستمر في خط الوصاية الأبوية على مستعمراتها السابقة، ولم يعد بمقدورها ان تغطي عجز ميزانيات تلك البلدان المنهكة، وتدفع اجور موظفيها. وبدا من الجلي ان عهد «العلاقات العضوية المتميزة»، كما كان يسميه مستشار شيراك العجوز الراحل فوكار قد انتهى الى غير رجعة. وقد تجلت هذه الحقيقة الجديدة في عدة مناسبات، لعل من ابرزها تقليص القواعد العسكرية في القارة، وتخفيض قيمة «الفرنك الافريقي» في الآن الذي تثار تساؤلات كثيرة حول مستقبل هذا النظام النقدي بعد قيام العملة الأوروبية المشتركة «الاورو».

ولم يخف الرئيس شيراك هذه التحولات عن زملائه الافارقة في قمة واغدوغو التي انعقدت قبل سنتين، موضحا لهم ان انقاذ القارة لن يتم إلا من داخلها وعلى يد ابنائها، رافعا شعار «حسن التسيير» الذي غدا بالاضافة الى الديمقراطية التعددية الشرط الآخر لجلب العون الفرنسي (والدولي).

ولا يعني بالطبع هذا التغير في السياسة الافريقية لباريس تراجعا في الاهتمام بالقارة السوداء، فلا تزال فرنسا الشريك التجاري الأول للبلدان الافريقية بنسبة تتجاوز 20٪ متقدمة على الولايات المتحدة الامريكية (14٪) واليابان (11٪). وتبلغ الصادرات الفرنسية لافريقيا 85 مليار فرنك، وتمارس 1500 شركة فرنسية نشاطها التجاري في افريقيا جنوب الصحراء.

وفي حين لا تزال فرنسا تتقدم البلدان الأخرى في حجم عونها لدول القارة، في مقابل الخط الامريكي الذي يعطي الأولوية لدور القطاع الخاص في الاستثمار وللتبادل التجاري (TRADE NOT AID) كما عبر عنه تقرير الرئيس كلنتون حول «السياسة التجارية والتنموية الامريكية في افريقيا»، الذي قدمه سنة 1996 وتبناه الكونغرس في قانون حول «الاستثمار والتجارة في افريقيا»، إلا ان فرنسا بدأت تركز اهتمامها على الأسواق الافريقية الاكثر اغراء ومردودية، واغلبها خارج منطقة نفوذها التقليدي، اذا استثنينا دول افريقيا الوسطى البترولية.

وقد برز ذلك جليا خلال زيارة الرئيس شيراك في آخر شهر حزيران (يونيو) الماضي لدول افريقيا الجنوبية (جنوب افريقيا، الموزامبيق، ناميبيا وانغولا) التي صحبه فيها اكبر رجال الأعمال والصناعيين الفرنسيين، وافضت الى توقيع اتفاقيات مهمة. وبالاضافة الى افريقيا الجنوبية، تسعى فرنسا لاختراق السوق النيجيرية والغانية، وبدأت تنافس بقوة الولايات المتحدة وبريطانيا في هذه المنطقة الحيوية. بيد ان الوضع الأمني المتردي في القارة، يشكل عائقا جوهريا يحول دون نجاح المقاربة الفرنسية الجديدة التي تقتضي الاستقرار والسلام لاعادة تأهيل السوق الافريقية الهائلة، مع بروز ارهاصات التنافس بين الاقطاب الرأسمالية الغربية الرئيسية على الاقتصاد الجنوبي. وبحسب التقرير الأخير لمعهد الدراسات الاستراتيجية الدولية بلندن فان 44 دولة افريقية تعيش صراعات داخلية حادة او كامنة. وكما يرى كريستوف ريفين فان الخارطة الافريقية التي تتوزع الى مجموعات متمايزة تحمل بكاملها نقاط تصدع متفجرة او قابلة للانفجار:

- ففي افريقيا الشرقية (السودان، اثيوبيا، اريتريا، منطقة البحيرات العظمى) تتركز النزاعات الطائفية والعرقية، وتتوطد الأزمات الداخلية الحادة والصراعات بين الدول المتداخلة جغرافيا وبشريا، في الوقت الذي تنأى انظمة الحكم القائمة عن المسلك الديمقراطي، وتختار النهج التعبوي القومي.

- وفي افريقيا الجنوبية تهيمن دولة جنوب افريقيا عسكريا واقتصاديا، ولكن نفوذها السياسي محدود على جيرانها، مما يحول دون اضطلاعها بدور صمام الأمان من النزاعات والحروب، وبعضها انجرف بالفعل (زمبابوي وانغولا) في الصراع الدائر حاليا في الكونغو الديمقراطية.

- وفي افريقيا الغربية حيث منطقة النفوذ الفرنسي الأولى، لعب المستعمر السابق دور المحافظ على الأمن والاستقرار، لكن ذلك أدى الى اضعاف هذه الدول، والحيلولة دون انبثاق استراتيجية اقليمية ناجعة لضمان السلم في منطقة محدودة الموارد الاقتصادية والبشرية.

وللتعامل مع هذه الخارطة ذات السمات المذكورة، بلورت الادارة الفرنسية مبادرة «دعم المؤهلات الافريقية لحفظ السلام» RECAMP القائمة على اناطة حل النزاعات بوحدات عسكرية من بلدان القارة بتجهيز واشراف فرنسي، تحت المظلة المشتركة لهيئة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية. وقد جربت جدوائية هذه المبادرة مؤخرا في افريقيا الوسطى، وغينيا بيساو، ونظمت عدة مناورات عسكرية افريقية فرنسية مشتركة في السياق ذاته، آخرها المناورات التي جرت على الحدود الموريتانية - السينغالية في بداية السنة الحالية.

وهكذا نخلص الى القول، ان فرنسا اتجهت منذ بداية العقد الحالي الى استبدال نهج سياستها الافريقية التقليدية من خط الوصاية والارتباط العضوي الى مسلك الديبلوماسية الاقتصادية والتدخل الحذر لحفظ الأمن، في منطقة تظل رغم المآسي الحادة التي تعيشها، امتدادا ثقافيا وبشريا حيويا لها.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير

نديم نحاس - إياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد — المملكة العربية السعودية

المدير العام: ياسر كامل الدباغ — المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

## عنوان رسالة إيجابي ...ولكن!

اذا كان صحيحاً ذلك القول «ان الرسالة تقرأ من عنوانها» فأول «رسالة» حكومية في العهد اللبناني الجديد تبدو ايجابية ومشجعة الى حد بعيد.

فالوزراء السياسيون يمثلون قوى سياسية لها حجمها ووزنها في الساحة السياسية اللبنانية، والوجوه التكنوقراطية المتخصصة مشهود لها بالكفاية والخبرة ونظافة اليد. وهذا يعني ان التوليفة الحكومية جيدة وفق معظم المقاييس التقييمية المستخدمة في مثل هذه الحالات.

ثم ان التخصص الغالب على الحكومة هو التخصص الاقتصادي – الاداري. وهذه ايضاً لفتة ايجابية ومشجعة تنم عن إدراك رئيس الحكومة «العائد» الدكتور سليم الحص اهمية الثقة المالية بلبنان، وضرورة التوجه نحو طمأنة للمواطن الى رزقه والمستثمر الى رؤوس أمواله والدول الداعمة الى خبرة السلطة المخططة والمراقبة واهليتها للتخطيط والمراقبة والتشجيع والنصح واتخاذ الاجراءات العقابية، حيث، وحين، تدعو الحاجة.

ومن الايجابيات ايضاً ان الرئيس الحص ومعه شريكاه في المسؤولية، رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري، على بينة من الطبيعة السياسية للمرحلة المقبلة، محلياً وحدودياً واقليمياً. والدليل على ذلك ان رئيس الوزراء الاقتصادي بالتخصص اختار لنفسه حقيبة وزارة الخارجية، واختار لحقيبة وزارة الدفاع احد حلفاء بري، ولوزارة الداخلية شخصية نافذة من المتن الشمالي (منطقة الرئيس لحود) قريبة سياسياً من دمشق وعائلياً من لحود، وأبقى ملف المهجرين بعهدة رجل على مسافة متساوية من الرئيس بري والوزير السابق وليد جنبلاط شاغل هذا المنصب سابقاً. وهكذا فإن «الحقائب السياسية» بقيت «ممسوكة» في إطار توجه عام يتوافق عليه «الثلاثي الرئاسي».

ولكن مقابل هذا الوضوح في الرؤية، والسرعة الكبيرة نسبياً في انجاز التشكيل الوزاري، امام الحكومة تحديات يأمل اللبنانيون، وكل اصحاب المصلحة في لبنان متعافٍ سليم ، ان تنجح فيها. فقد كان الرئيس الحص صادقاً مع نفسه عندما قال ان حكومته «حكومة انقاذ وتغيير»، لانه طوال جلوسه في مقاعد المعارضة طالب فعلا بالتغيير. ولكن المرجو ان يوفق في الا يأتي التغيير على حساب الانقاذ. ذلك انه لا نفع يرتجى من تغيير يعتمد فقط من اجل التغيير، ولا سيما ان المهمة «الانقاذية» لم تكتمل بعد.

وهكذا بقدر ارتياح المراقبين لشعارات النزاهة والمحاسبة ومعاقبة الفساد والإصلاح الاداري ...الى آخره، يهم المواطن اللبناني تلازم الشعار مع التطبيق. ويهمه اكثر تنزيه مكافحة الظواهر السلبية المتصلة برواسب ذهنية الحرب وتردي الاوضاع المعيشية وانهيار المؤسسات العائلية والتربوية على امتداد عقد ونيف من القتال والدمار، عن روح الانتقام السياسي والكيدي. فالعديد من هذه الظواهر لا ترتبط بعهد من العهود ولا برمز من الرموز بل بمرحلة سوداء من عمر لبنان للجميع المصلحة في التخلص منها بذهنية حكيمة وواعية وحازمة ايضاً.

خلاصة الكلام، انه كثيراً ما تذهب الحكومات ضحية لشعاراتها وطموحاتها العريضة، وغالباً ما يتوازى تعاظم الآمال مع قسوة الحكم لاحقاً على الأداء. وفي موضوع الحكومة الجديدة يؤمل ألا يجد فريق الحكم الجديد نفسه دون مستوى الامل العظيم بقدراته التغييرية، مع العلم ان اللبنانيين شعب يتعجل المحاسبة مثلما يتعجل الحلول.

«الشرق الأوسط»

## تمويل منظمات حقوق الإنسان

الكتابة عن حقوق الانسان خوض في موضوع انساني وسياسي، وشائك. ضرورة الربط بين نبالة الفكرة، وانسانية الهدف، وبين بعض المنظمات التي تتصدى لذلك والتي اصبحت منتشرة بدرجة مثيرة للانتباه في عدد كبير من الدول، ولا شك في ان حقوق الانسان مطلب شرعي أصبح يفرض نفسه على الحياة السياسية، وعلى العلاقات بين الدول، وهو الأساس في أي مجتمع مدني ديمقراطي، وقد أصبحت بعد انتهاء الحرب الباردة محورا أساسيا من محاور الاهتمام.

أول منظمة عربية لحقوق الانسان كانت ثمرة لندوة عن «الديمقراطية في الوطن العربي» أقيمت في منتصف الثمانينات في ليماسول بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية، وأدت دورا واضحا في نشر الوعي بهذه الحقوق والدفاع عنها في سائر أرجاء الوطن العربي، وعقدت عدة مؤتمرات في عدد من العواصم العربية.

وكانت هذه المنظمة كافية لإثارة الانتباه الى الاعتداءات على حقوق الانسان، وتسليط الأضواء عليها، ومحاولة منعها ما وسعها الى ذلك سبيلا، ولكن ظهور عدد من المنظمات ومراكز البحوث الخاصة بحقوق الانسان في بعض الدول العربية حتى أصبحت ظاهرة تلفت النظر وتدعو الى البحث والمتابعة، لانه تبين ان هذه المنظمات الفرعية المستجدة تربطها صلات مع منظمات تحمل نفس الاسم في أميركا وأوروبا وأنها تتلقى تمويلا من الخارج.

وهنا اصبح الأمر يستحق وقفة للفصل بين نبالة الدفاع عن حقوق الانسان، وبين التورط في الحصول على أموال أجنبية.

ومنظمات حقوق الانسان في النهاية هي منظمات سياسية ترفع شعارات انسانية، ولذا يصبح حصولها على تمويل خارجي امرا مرفوضا لانه يفتح الباب لحصول الأحزاب والقوى السياسية على تمويل أجنبي يفقدها الانتماء للوطن، ويدفعها الى ارضاء اذا لم نقل خدمة الهيئات التي تمولها، والتي هي أساسا في الدول التي ليس من مصلحتها ارتقاء الشعوب العربية الى المستوى الذي تؤهله لها ثرواتها الطبيعية والبشرية والثقافية.

وهنا يجب التفرقة بين حصول الدول والحكومات على معونات أجنبية هي موضع رقابة مؤسسات الدولة وبين حصول المنظمات غير الحكومية على هذه المعونات، لأن تقارير هذه المنظمات هي الأساس الذي تعتمد عليه الجهات الاجنبية في اصدار احكامها وتقاريرها.

والصخب الذي أثير أخيرا حول الاضطهاد المزعوم للاقباط في مصر نتيجة لما حدث في احدى قرى الصعيد كان مستندا في بعض وقائعه الى تقرير كتبته هيئة تسمى «المنظمة المصرية لحقوق الانسان» تبين انها تلقت معونات من الخارج، وقد نشرت احدى الصحف المصرية صورة لشيك محرر لها من سفارة أجنبية بمبلغ 25 ألف دولار وقدم الأمين العام لهذه المنظمة الى التحقيق.

ومع ذلك فإن تورط بعض المنظمات غير الحكومية المشتغلة في ميدان السياسة أساسا لا يجوز أن تكون سندا للاطاحة بالمنظمات الجادة الشريفة المدافعة عن حقوق الانسان لانها قضية ما زالت تحتاج منا الى المساندة حتى تتوافر لنا مجتمعات مدنية تستند الى العدالة والديمقراطية.

**أحمد حمروش**

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
حوار
Interview
هكذا من الأصل
العدد 7313 - الأحد 1998/12/6
No. 7313 - Sunday 6/12/1998


الشرق الأوسط تحاور السناتور جورج ميتشل في لندن

# السلام في آيرلندا سيتقدم رغم كل العقبات وأنا جاهز للقيام بمهمات مماثلة في العالم

حوار: هدى الحسيني

كلما ذكر السلام في ايرلندا الشمالية، ذكر معه اسم جورج ميتشل زعيم الأغلبية الديمقراطية السابق في مجلس الشيوخ الاميركي، وكلما ذكر اسم جورج ميتشل شعر قسم كبير من اللبنانيين ان أمره يعنيهم كثيرا، فوالدته لبنانية ووالده الايرلندي الأصل تبنته عائلة لبنانية، وهذا الأمر لم يبعد عن انظار الأب ايان بايزلي الايرلندي الشمالي البروتستانتي الرافض لأي سلام هناك يهدد الوجود الانغلوساكسوني او يعطي ابناء ايرلندا الشمالية الحق في ان ينفصلوا عن بريطانيا ويتحدوا يوما ما مع ايرلندا الجنوبية، فهو كان يتهم ميتشل بأنه يميل الى اعطاء الحقوق لكاثوليك ايرلندا الشمالية، على اساس انتماء والده، فكان السناتور يدافع عن نفسه، بأن والده لم يحدثه ابدا عن ايرلندا والايرلنديين، بل كان الوحيد الذي يقرأ ويكتب العربية للمهاجرين اللبنانيين في اميركا الذين كانوا يحبون المحافظة على صلاتهم ببعضهم وصلتهم بوطنهم الأم. وكان ميتشل يقول لبايزلي ان والده اول من انشأ جمعية تهتم بشؤون المهاجرين اللبنانيين.. وعن ايرلندا الشمالية واتفاقية السلام فيها قال ميتشل في حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي، ان هناك صعوبات في تطبيقها ما زالت تتطلب الكثير من الجهود بما فيها جهود الولايات المتحدة، «لكنني اعتقد ان السلام هناك سوف يتقدم».

ويقول ميتشل الذي سيزور الشرق الأوسط في رحلة عمل، قريبا، ان ادارة الرئيس بيل كلينتون اخذت على عاتقها تشجيع السلام والاستقرار السياسي في العالم، كما تعهدت بدفع الدول الى احترام حقوق الانسان حسب المفهوم المتفق عليه، ويرى ان قضية السلام في الشرق الأوسط تحتل قائمة اولويات البيت الأبيض، إذ «لا توجد قضية تستحوذ على اهتمام واشنطن منحها الرئيس تسعة ايام متواصلة من تركيزه وجهده والتزامه. كما فعل من اجل السلام في الشرق الأوسط».

وقال جورج ميتشل، انه مستعد ان يساهم، كما في ايرلندا الشمالية، بحل اي مشكلة معقدة في العالم، اذا تلقى دعم طرفي او الأطراف المعنية في تلك المشكلة. اما عن زعيم الأغلبية الجمهورية الجديد بيل ليفينجستون فقال انها لا تثير التناقضات المتطرفة كما كانت شخصية نيوت جينجريتش الأمر الذي يسمح بتركيز الانتباه على مرشح الجمهوريين للرئاسة. ورأى ميتشل ان السباق للرئاسة بدأ فعلا بين آل جور الديمقراطي وجورج بوش الابن الجمهوري، ويتوقع ان تكون الانتخابات حامية بين المرشحين وان اصوات الرابح ستكون متقاربة من اصوات الخاسر، وقال انه شخصيا سيبذل اقصى جهده لدعم المرشح الديمقراطي. وقال ميتشل ان مراقبة نتائج انتخابات عام الفين في ولايات الجنوب ستكون مثيرة لمعرفة اذا كان انبعاث الديمقراطيين هناك سيستمر او ان الميل الى الجمهوريين سوف يستأنف.

ومع تمنيه ان لا ينظر الى اتحاد اوروبا كخطر او منافس لاميركا، قال انه برزت في العالم الآن ثلاث مجموعات تجارية ضخمة: اوروبا، آسيا والاميركتان، واستبعد ان تواجه اميركا مشكلة عرقية في المستقبل لأن «الولايات المتحدة تستمد قوتها من تنوع الاعراق فيها».

● انت عائد الى واشنطن وستلتقي الرئيس بيل كلينتون بعد زيارتك الى ايرلندا الشمالية، فماذا ستقول له؟ هل ان اتفاقية السلام تم اتقانها وسوف تنجح؟

- لا أعرف حتى الآن ما اذا كنت سالتقي الرئيس كلينتون، فانا اما سالتقي معه او مع رئيس الأمن القومي ساندي بيرجر - حتى الآن لم يتقرر - وسوف اقول لهما، ان هناك صعوبات في تطبيق الاتفاقية وهذا يتطلب الكثير من الجهود، بما فيها جهود الولايات المتحدة، لكنني اعتقد ان اتفاقية السلام يمكنها ان تتقدم.

● هل تتمثل الصعوبات بنزع اسلحة الأجنحة العسكرية، خصوصا اسلحة منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي، ام هناك عقبات اخرى؟

- هناك عدة قضايا معقدة، وقد يكون نزع الأسلحة ابرزها الآن، اما القضية الأخرى فهي المتعلقة بتشكيل المجلس التنفيذي، وهي التسمية التي اطلقناها على الوزارة التي ستحكم ايرلندا الشمالية.

● من الذي يعرقل في القضية الثانية؟

- القصة طويلة، لكن اساسها ان الوطنيين يريدون البرلمان المحلي ان ينشئ دوائر الحكومة المحلية، على ان تتشكل الحكومة من رؤساء هذه الدوائر بطريقة مباشرة من دون اي تدخل، في حين ان الاتحاديين يصرون من جهتهم، انه قبل السماح للشين فين (الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي) بالمشاركة في الحكومة، يجب ان يجري تسليم بعض اسلحة الجيش الجمهوري الايرلندي. اذن، العلاقة ما بين الطرفين واختلاف وجهات النظر بينهما، يسببان التأخير.

● هل تعتقد انه اذا سلم الجيش الجمهوري الايرلندي بضعة بنادق وبضعة ارطال من متفجرات السمتكس، يمكن للوزير الاول ديفيد تريمبل ان يقبل الشين فين في حكومته؟

- لقد قال، انه اذا حصل تسليم الاسلحة، سيقبل بهم، لكن لم يجر اي تعريف من قبل اي طرف، يحدد عدد او نوع الاسلحة التي يجب تسليمها، هذا الامر قد يترك ربما للجنة نزع الاسلحة المستقلة التي يرأسها الجنرال الكندي دو شاستلين.

● مع اوروبا المتحدة، هل تعتقد اننا سنرى في النهاية دولة ايرلندا الموحدة؟

- ان اتفاقية «الجمعة العظيمة» تركت القرار لابناء ايرلندا الشمالية، حاليا، اختارت الاغلبية البقاء على الارتباط مع المملكة المتحدة، لكن، في المستقبل، اذا قررت الاغلبية ان تتحد مع ايرلندا الجنوبية، فان حكومتي الطرفين ملتزمتان باحترام ذلك القرار وتسهيل تطبيقه. لكن، حتى الآن ما زالت الاغلبية تفضل البقاء مع المملكة المتحدة.

● انما من دون وجود للجيش البريطاني هناك؟

- هناك وجود كبير للجيش البريطاني، واعتقد انه طالما استمرت ايرلندا الشمالية جزءا من المملكة المتحدة، سيظل هناك وجود عسكري، لكن لا اعرف ما اذا كان الحجم سيبقى على ما هو عليه الآن.

● بعيدا عن ايرلندا الشمالية، اريد ان اسألك، عن اولويات البيت الابيض على صعيد السياسة الخارجية؟

- انا لا اتكلم باسم البيت الابيض، لكنني اجيب كاميركي ومؤيد لادارة الرئيس كلينتون واقول من الواضح ان اولويات الادارة هي تشجيع السلام والاستقرار السياسي والمؤسسات الديمقراطية في العالم. لأن، حسب اعتقادي، عالما مستقرا مع القليل من الصراعات، هو لمصلحة الولايات المتحدة، وهذا يتضمن امورا مهمة اخرى، مثل الاقتصاد العالمي الذي هو جزء من السياسة الاقتصادية، وكذلك دفع كل الدول لاحترام حقوق الانسان حسب المفهوم المتفق عليه، وعندما نتحدث عن الاستقرار السياسي فيجب ان تتوفر في الوقت نفسه الفرص والامل لنمو اقتصادي في كل مناطق العالم.

● بالنسبة الى الاستقرار السياسي الذي يؤدي الى الكثير من الاوضاع الايجابية، فما هي المنطقة التي تعتبرها الادارة من اولويات اهتماماتها فعلا، هل هي الشرق الأوسط؟ جنوب شرق آسيا؟ روسيا؟

- اعتقد ان الشرق الأوسط يحتل قائمة الاولويات، لأنه لا يمكن ان يكون هناك اوضح من الالتزام الذي ابداه الرئيس كلينتون بعملية السلام في الشرق الأوسط، فهو كرس تسعة ايام كاملة وبدون توقف لهذه العملية. وانا متأكد انه لا توجد قضية تستحوذ على اهتمام واشنطن منحها الرئيس تسعة ايام متواصلة كما فعل من اجل السلام في الشرق الأوسط، ولا اظن ان هناك مظهرا ملموسا عن التزام كلينتون بهذه القضية، اكثر مما اظهره في واي بلانتيشن.

● بالنسبة اليك، بعد ايرلندا الشمالية، هل يثيرك امر تكليفك بمعالجة مشاكل روسيا واليابان او تعتقد انك تبرع اكثر لو كلفت بقضية السلام في الشرق الأوسط؟

- هذا قرار يتخذه الآخرون. لقد جاءت معاطاتي مع مشكلة ايرلندا في الاساس، لتوجيه النصح الى الرئيس كلينتون وبعد ذلك طلب مني رئيسا حكومتي بريطانيا وايرلندا ان اتولى ادارة المفاوضات، واعتقد ان السبب الذي سمح لي بتأدية دور ساعد الى حد ما، هو ان الطرفين طلبا مني التدخل. واظن، لذا فكرت في التدخل في قضية اخرى، فيجب ان اتلقى دعم طرفي القضية، والا لا يمكنني ان اؤثر في الامر.

● اذن، في اي من هذه المناطق تشعر ان بامكانك العطاء اكثر، اليابان، روسيا ام الشرق الأوسط؟

- لا أعرفه لا يمكنني ان احكم مسبقا، انه امر افتراضي، وما لم يتقدم احدهم باقتراح ما، لا اعتقد ان علي ان اعلق.

● ما رأيك في بيل ليفينجستون زعيم الاغلبية الجمهورية والكونجرس الاميركي، هل هو قادر على احياء حظوظ الجمهوريين بعد نيوت جينجريتش؟

- اعتقد ان شخصيته لا تثير التناقضات كشخصية جينجريتش وبالتالي فمن المستبعد ان يجذب اما الدعم المطلق او المعارضة المطلقة، وهذا افضل للجمهوريين لأنه يسمح بان يتركز الانتباه ليس على زعيم اغلبيتهم بل على مرشحهم للرئاسة الذي سوف يبدأ قريبا حملته الانتخابية.

● هل تعتقد ان جينجريتش انتهى سياسيا؟

- ليس ممكنا ان نعرف ومن السابق لاوانه القول، لكن من المؤكد ان جينجريتش لم يكن يتمتع باي شعبية على الاطلاق بين الرأي العام الاميركي في السنوات الاخيرة، لكن التاريخ علمنا، انه مع مرور الايام، هذا الوضع قد يتغير، وقد يكون له دور ما في المستقبل، لكنني اشك في ان يكون له دور في انتخابات الرئاسة للعام الفين، لكن من يدري، ابعد من ذلك، كل شيء ممكن.

● بالنسبة اليك، هل ستقوم بدور ما في الانتخابات الرئاسية المقبلة؟

- من المؤكد انني سابذل اقصى ما استطيع لمساعدة المرشح الديمقراطي، لانني اؤمن بشدة بمبادئ الحزب الديمقراطي.

● بعد نتائج انتخابات الشهر الماضي في الولايات المتحدة، هل تعتقد ان نائب الرئيس آل جور عاد وبقوة الى سباق الرئاسة الاميركية؟

- نعم، واعتقد انه دخل وبقوة ومن الواضح انه على رأس مرشحي الحزب الديمقراطي للرئاسة.

● لقد اقترح جورج بوش الابن مبدأ «المحافظين الرحيمين»، ما تحليلك لهذا الاتجاه عن الجمهوريين بتقليدهم موقف الديمقراطيين؟

- في السياسة الاميركية وبالاخص في الانتخابات الرئاسية، يجري تنافس على اصوات الناس، واعتقد ان الحزبين يحاولان ان يرتبا وضعيهما لجذب الناخبين، واظن ان بوش وآل جور سيكونان مرشحي جنب، ضمن هذا الاطار واظن ان الانتخابات الرئاسية ستكون شديدة المنافسة وستكون اصوات الرابح متقاربة جدا مع اصوات الخاسر، اذا حظيا بتسمية الحزبين.

● لكن، بالنسبة الى «المحافظين الرحيمين»، هل تعتقد ان هذا المبدأ اذا اعتمده الجمهوريون سيؤثر على قاعدتكم في ولايات الجنوب؟

- للحقيقة ان ولايات الجنوب بدأت تميل الى الجمهوريين منذ فترة، وعام 1998 بدا وكأن هذا الميل توقف مؤقتا بعد ان تم انتخاب عدة ديمقراطيين، واظن ان السؤال الحقيقي عام 2000 هو، ما اذا كان الميل نحو الجمهوريين سوف يستأنف او ان انبعاث الديمقراطيين سيستمر، ولا اعتقد ان احدا يعرف الجواب الآن، لكن، متابعة الجنوب ستكون من اكثر الآفاق اثارة للاهتمام والمنافسة في انتخابات عام الفين.

● هل تعتقد ان اوروبا المتحدة ستشكل خطرا على نفوذ الولايات المتحدة في العالم، خصوصا على الصعيد الاقتصادي؟

- اتمنى ان لا ينظر الى اوروبا المتحدة كخطر او منافس، لانني اعتقد ان اتحادها سيساعد في تكثيف التبادل التجاري في العالم وفي الغاء العوائق امام التجارة. والذي جرى في العالم، انه برزت ثلاث مجموعات تجارية ضخمة: اوروبا، آسيا والاميركتان، واعتقد انه سيكون من سوء الحظ اذا بدأت هذه المجموعات ببناء جدران حول مناطقها التجارية، لاستثناء الآخرين مما يخفض النمو الاقتصادي في العالم، واظن انه اذا تعاونت هذه المجموعات في ما بينها وعملت معا، فان ذلك سيكون للمصلحة العامة.

● تعني، شراكة عالمية وليس مواجهة؟

- هذا تماما ما قصدته.

● هل تعتقد ان الولايات المتحدة ستواجه مشكلة عرقية في المستقبل القريب؟

- مسألة الاعراق المختلفة، كانت دائما موجودة في الولايات المتحدة، مع استمرار تدفق الهجرة اليها من كل انحاء العالم، والذي اختلف الآن ان نوعية الهجرة او المهاجرين اليها اختلفوا. لقد بدأنا اولا باستيعاب مهاجرين جاءوا من شمال اوروبا. انجليز والمان على الاخص، تبع ذلك موجهات من الهجرة من ايرلندا ومن دول اوروبية اخرى، ايطاليا، اليونان وروسيا، الآن صارت الهجرة الى الولايات المتحدة تأتي من اميركا اللاتينية، والمكسيك، ومن اميركا الوسطى وآسيا. بعض الاميركيين لا يشعر بالراحة من جراء ذلك، وهذا مؤسف، لأن اميركا استمدت دائما قوتها من تنوعها، واظنها ستظل مميزة باختلاف الاعراق فيها واعتقد ان نسبة الآسيويين والهيسبانيك ستزداد في السنوات المقبلة.

● ولن يشكلوا مشكلة؟

- ربما بعض الناس، ولكنني اعتقد انهم يمثلون اضافة صحية للمزيج العرقي في اميركا.

● هل ستزور منطقة الشرق الاوسط قريبا؟

- ساقوم برحلة عمل قصيرة، وآمل ان اذهب الى الشرق الاوسط في رحلة اطول في الربيع المقبل او بداية الصيف.

● وهل ستعود لمعالجة المشكلة الايرلندية، اذا احتاجوا اليك؟

- لقد امضيت ثلاث سنوات ونصف السنة هناك، وفي الحقيقة لا اخطط لتمضية ثلاث سنوات ونصف سنة اخرى هناك، انا مستعد ويهمني ان اساعد، وقد اتردد الى هناك باستمرار، لكنني لا اتصور ان اجعلها مهمتي الرئيسية في المستقبل.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي







Business & Finance

INSERT

في بدء أعمال مؤتمر عمان الاقتصادي الدولي

# أمين عام «أويك» متفائل بارتفاع أسعار النفط في العام المقبل

مسقط: من محمد البسام

توقع الدكتور ريلوانو لقمان الامين العام لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط (أويك) ارتفاع اسعار النفط مطلع العام المقبل، مشيرا بان هناك تفاؤلا بارتفاع اسعار النفط لتشهد بعضا من التحسن، خاصة ونحن في بداية فصل الشتاء.

وأكد لقمان ان هناك التزاما بالتخفيضات من قبل الدول، تصل الى اكثر من 90 في المائة، ونسعى الى ان نصل الى نسبة 100 في المائة ليكون هناك التزام كامل من قبل جميع الدول دون استثناء.

وكان الدكتور لقمان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عقب افتتاح اعمال مؤتمر عمان الاقتصادي الدولي، والذي بدات جلساته صباح امس في العاصمة العمانية مسقط.

وقال الدكتور محمد بن حمد الرمحي وزير النفط والغاز العماني في جلسة الافتتاح ان الوضع الحالي لأسعار النفط يحتاج الى تخفيض اكثر من قبل الدول المنتجة لتحسين الاسعار، مشيرا الى ان سلطنة عمان على استعداد للمساهمة في تخفيض انتاجها، ولكن بشرط ان تلتزم جميع الدول بحصصها.

وتوقع الرمحي ان ترتفع اسعار النفط الاسابيع المقبلة ارتفاعا طفيفا، قد يصل الى الدولار، ولكن هذا غير كاف.

وأشار ان اسعار النفط لن تتحسن، ولن تصل الى المعدلات السابقة الا بعد نهاية عام 2000م.

وكان وزير الاقتصاد الوطني العماني احمد بن عبد النبي مكي قد القى كلمة في حفل افتتاح المؤتمر، اكد فيها ان تحديات القرن الحادي والعشرين تتطلب منا ترتيب اوضاع الاقتصاد العماني والعمل على استقراره، وتنويع قاعدته على اسس علمية حديثة وتكنولوجيا متطورة، حتى يستطيع ان يتفاعل مع الاقتصاد العالمي بشكل مكثف ومترابط وقد قال ضمن هذا التوجه، قامت السلطنة منذ عام 1995 بوضع الرؤية المستقبلية للاقتصاد حتى عام 2020م، بحيث ترتكز محاورها الرئيسية الاربعة في تحقيق التوازن الاقتصادي والمالي والنمو المتواصل وتنويع مصادر الدخل وتنمية القطاع الخاص وتنمية الموارد البشرية.

وأكد مقبول علي سلطان وزير التجارة والصناعة العماني في كلمته ان دول الخليج كجزء من هذا العالم قد تاثرت بالازمة الممتدة، مشيرا الى ان اكبر التاثيرات السلبية على اقتصاديات دول الخليج تمثل في الانخفاض المريع في اسعار النفط الذي نعيشه الآن، حيث وصلت الاسعار الى ادنى مستوى لها منذ ربع قرن، مما ادى الى احداث عجز في موازنات معظم الدول الخليجية بحجم لم تعرفه هذه الدول في تاريخها الاقتصادي الحديث.



وزير الخارجية البريطاني السابق، دوجلاس هيرد ووزير التجارة الاميركي السابق ميكي كانتور، اثناء حضورهما جلسة افتتاح مؤتمر عمان الاقتصادي الدولي امس (أ.ف.ب)

وبين وزير التجارة والصناعة ان ايرادات النفط في الفترة السابقة مكنت دولنا من مقابلة المشكلات المرتبطة بتمويل التنمية، ومن الانفاق بيسر على تنفيذ الخطط الانمائية، التي استهدفت تحقيق الرفاهية للمواطنين، مما اتاح لنا تحقيق انجازات كبرى ستظل مصدر فخر لنا، غير ان هذا النمط قد نتجت عنه بعض السلبيات لعل ابرزها الاعتماد الكبير على الحكومة واختلال هيكل الانتاج لصالح قوى الاستهلاك، وعلى حساب قوى الادخار والاستثمار الانتاجي، وقال «لقد جاء الآن دور القطاع الخاص لكي يعطي وينتج ويقلل من الاعتماد على الحكومات» وعلى القطاع الخاص الخليجي ان يعزز من الثقة في مناخ الاستثمار في المنطقة ويعيد اليها جزءا من المبالغ الهائلة التي يستثمرها في الخارج.

وقال ان ما نتطلع اليه هو الاستثمار الانتاجي طويل الاجل، وليس الاستثمار القائم على المضاربة، مؤكدا ان الدول الخليجية مهياة تماما لاستقبال الاستثمارات والتجارة على المستوى العالمي، وهي في موقع جغرافي مثالي يؤهلها لاغتنام الفرص التي تنشأ في اسواق الشرق والغرب كليهما.

واوضح شيجيمتسو سوجيساكي نائب المدير الاداري لصندوق النقد الدولي ان دول الخليج تاثرت كثيرا بانهيار اسعار النفط حيث كان التاثير واضحا في معدلات النمو في القطاعات غير النفطية، بالاضافة الى تفاقم العجز المالي وميزان المدفوعات، والذي من المتوقع ان يزيد عن الاعوام الماضية، وربما يستمر العام المقبل، وقال لذلك اعتقد ان على دول المجلس مواصلة برامج الاصلاح، بهدف تصحيح الخلل المالي وتوسيع دور القطاع الخاص وتنويع اقتصاداتها الذي يعتمد شبه كلي على النفط.

وأشار الى ان دول المجلس خطت خطوات هامة في عملية التنويع من خلال انشاء صناعات بتروكيماوية، بالاضافة الى الالمونيوم الحديد والاسمنت، وتطوير الخدمات المصرفية وشدد على تسريع هذه الخطوات في المرحلة المقبلة، وخصوصا برامج التخصيص، وازالة العوائق امام الاستثمار الخاص وفتح اسواقها لرؤوس الاموال الاجنبية. وامل ان تؤدي التطورات الحالية في سوق النفط الى تسريع عملية الاصلاح الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي.

وفي ورقة أخرى خلال المؤتمر اكد الدكتور عبد اللطيف الحمد رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي على أهمية اتفاقية التجارة الحرة بين الدول العربية وسعيها الى انشاء سوق عربية مشتركة. لكنه اشار الى ان ذلك لا يعتبر كافيا بسبب التباين الكبير بين الانظمة التجارية والاقتصادية في هذه الدول.

واضاف: «برايي ان هذا التباين وما تعانيه المنطقة العربية من مخاطر سياسية وضعف الاتصال وحالات الاستقطاب السياسي تشكل عقبات رئيسية امام اي جهد لتعزيز العلاقات بين الدول العربية والوصول الى ترتيبات بناءة»وقال: «ان اي نظام عربي ناجح يجب ان يتضمن تعديل القوانين والنظم لردم الهوة بينها واعادة النظر في السياسات الحكومية وتشجيع حركة رؤوس الأموال العربية بين الدول الاعضاء وحماية الاستثمارات وتحقيق سيادة القانون وضمان درجة من الحيادية».

وحذر الحمد من انه في حال فشل تحقيق هذه الشروط فإنها لن تنجح في التوصل الى اتفاق حقيقي بشأن اي نظام مشترك.

وأشار الى ان هذه المتطلبات تستدعي وقتا لتحقيقها لكنها في النهاية ستؤدي الى اندماج حقيقي بين الانظمة الاقتصادية العربية، والوصول الى السوق العربية المشتركة في هذا الوقت الذي نرى فيه بروز كيانات عملاقة وانظمة اقتصادية مشتركة على مستوى العالم.

وحدد الحمد المشكلة الحقيقية بما سماه «انعدام الثقة والتناحر بين الحكومات العربية» اضافة الى ضعف انسياب المعلومات بين المجتمعات العربية.

هذا ويختتم المؤتمر اعماله مساء اليوم الاحد، حيث تركز محاور الجلسات حول عصر المعلومات وتقنيات الاتصالات العالمية في الالفية الجديدة، بالاضافة الى السياحة والترفيه والاستفادة من المميزات الطبيعية، بالاضافة الى الاعمال المصرفية والمالية والعولمة المالية.

---

وزير النفط والغاز العماني لـ «الشرق الأوسط»

# عمان تتجه لإقامة مصفاة نفط في صحار بتكلفة 100 مليون دولار

مسقط: «الشرق الأوسط»

تعتزم عمان اقامة مصفاة للنفط بولاية صحار التابعة لمنطقة الباطنة، الواقعة على الساحل الجنوبي لخليج عمان.صرح بذلك لـ«الشرق الأوسط» الدكتور محمد الرمحي وزير النفط والغاز العماني الذي اضاف ان المصفاة التي سيتم انشاؤها خلال الفترة القليلة المقبلة سيبلغ تكلفتها حوالي 100 مليون دولار، مشيرا الى ان وزارته اجرت دراسة اقتصادية اوضحت جدوى انشاء تلك المصفاة في منطقة صحار. ومن ثم البدء باجراء دراسات الجدوى الاقتصادية لانشاء مصفاة لاخرى في ميناء صلالة، وقد يكون في المستقبل المنظور خاصة بعد تحسن اسعار النفط.

وقال الوزير العماني انه مع الاهمية المتزايدة للغاز الطبيعي والاتجاه المتزايد نحو استخدامه في الكثير من الصناعات على المستوى الدولي، دخلت السلطنة مجال الصناعة العملاقة للغاز الطبيعي المسال في ظل ما يتوفر لها من احتياطيات ضخمة.

واشار الى انه في شهر ابريل (نيسان) عام 2000 م ستنطلق اول سفينة للغاز من سلطنة عمان الى كوريا الجنوبية محملة بـ 41 مليون طن سنويا، بموجب الاتفاقية التي ابرمت مع كوريا لمدة 25 عاما، اعتبارا من عام 2000، بالاضافة الى تصدير كميات اخرى لليابان والهند ويجري حاليا الاتفاق مع عدد من الدول الاخرى.

وبين وزير النفط والغاز العماني لـ «الشرق الأوسط» ان مشروع الغاز الطبيعي المسال سينتج 6,6 مليون طن سنويا، حيث تم تسويق حتى الان نحو 6 ملايين طن، قبل بدء انتاج المشروع وهو مؤشر لنجاحه، مشيرا الى ان السلطنة ستعتمد على الغاز في تشكيل عدد من الصناعات الرئيسية الضخمة الاخرى، مثل مشروع الاسمدة الكيماوية في صور، او مشروع الالومنيوم في صحار، بالاضافة الى توصيله الى عدد من المناطق الصناعية في صحار، ونزوى، وصور، ومن ثم سيشكل الغاز نحو 10 في المائة من الدخل القومي للسلطنة عام 2020 مؤكدا ان الاكتشافات في مجال الغاز العام الماضي ادت الى زيادة حجم الاحتياطي من الغاز ليصل الى 28,5 تريليون قدم مكعب مقارنة بـ 28,3 تريليون قدم مكعب عام 1996، فضلاً عن وجود احتياطات كبيرة غير مؤكدة يجري العمل بها الان.

تجدر الاشارة الى ان مشروع مجمع الغاز الطبيعي المسال يتكلف نحو ستة مليارات دولار، وقد تاسست الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال عام 1993، وتملك الحكومة 50 في المائة من اسهمها.

---

# سيدات الأعمال السعوديات والمصريات يشاركن لأول مرة في مؤتمر اقتصادي بجدة

جدة: من محمد سمان

في حضور يسجل الأول من نوعه في السعودية، حظيت سيدات الأعمال السعوديات والمصريات اللاتي دعين لحضور المؤتمر الثاني لرجال الأعمال السعوديين والمصريين الذي دشن أعماله امس في مدينة جدة بموقع منفصل داخل دائرة مغلقة داخل القاعة التي شهدت اعمال افتتاح المؤتمر، ووضح حرص سيدات الأعمال على الحضور رغم صغر المساحة التي خصصت لهن.

والمعروف هنا ان قطاع سيدات الأعمال السعوديات يرتبطن بعدة علاقات مع شركات مصرية خاصة في مجال الألبسة والمنسوجات والاغذية والعقارات.

وعلقت بعض المصادر على حضور سيدات الاعمال بانه يتوافق مع خطط لدفع هذا القطاع من خلال توفير فرص له لطرح افكاره وتصوراته والمشاكل والعقبات التي قد يواجهها، بعد ان اهتمت الغرف التجارية والصناعية بافتتاح اقسام مخصصة لهن وتيسير ممارستهن الانشطة التجارية.

ويتوقع هنا ان تطرح سيدات الاعمال من خلال مداخلاتهن عبر الدائرة المغلقة، المشاكل التي تعترض اعمالهن.

وكان وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه قد دشن اعمال المؤتمر الثاني لرجال الأعمال السعوديين بحضور عدد من المسؤولين السعوديين والمصريين ونحو 400 رجل اعمال.

ومن المقرر ان يركز الاجتماع على 3 ملفات هي انشاء المنطقة التجارية الحرة بين البلدين وتنشيط عمليات التبادل وتدفق السلع والمنتجات وأخيرا الاستثمار المشترك. ويناقش المسؤولون من البلدين خلال الثلاثة الأيام المقبلة، وهي مدة فعاليات المؤتمر، جميع الأمور المتعلقة بهذه الملفات، في محاولة لتجاوز جميع العقبات التي تعترضها. ويشهد المؤتمر في جلساته الصباحية والمسائية استعراض المناخ الاستثماري في مصر وتأثير أزمة الأسواق الدولية وتسهيل اجراءات انسياب التجارة.

---

القمة الخليجية التاسعة عشرة

# دول التعاون وإمكانيات التكيف مع انخفاض أسعار النفط

أبو ظبي: من تاج الدين عبد الحق

اثرت على مسيرة دول مجلس التعاون الخليجي جملة من المتغيرات الاقتصادية، لكن التطورات في سوق النفط العالمية ظلت لها اهم التأثيرات بالنظر الى تركيبة الهياكل الاقتصادية لدول المجلس حيث النفط هو المحرك الرئيسي لمعظم النشاط الاقتصادي فيها وفي رصد للمتغيرات في السوق النفطية العالمية أجرى المصرف الصناعي بدولة الامارات تقييماً للأوضاع الاقتصادية في دول مجلس التعاون بين أزمتي النفط في عامي 1986 و1998.

ويقول التقرير بأن الأوضاع الاقتصادية في دول مجلس التعاون تأثرت بهذه التطورات في فترة أزمتي النفط في عامي 1986 و1998، الا أن درجة التأثر هذه وانعكاساتها على القطاعات الاقتصادية غير النفطية تتفاوت الى حد بعيد، وذلك من حيث شدة تأثر هذه القطاعات من جهة وقدرة دول المجلس على مواجهة انعكاسات الأزمتين من جهة أخرى.

ومن خلال مقارنة البيانات والمؤشرات الاقتصادية المتوفرة عن عامي 1986 و1998 تقول دراسة مصرف الامارات الصناعي ان اقتصاديات دول المجلس في عام 1998 أصبحت أكثر قدرة على تحمل تقلبات أسعار النفط، ففي عام 1986 تعرضت اقتصاديات دول المجلس على سبيل المثال الى ركود اقتصادي عام طال القطاعات الاقتصادية غير النفطية دون استثناء والتي تراجعت مساهمتها المطلقة في الناتج المحلي الاجمالي، اما في عام 1998 فانه على الرغم من الانخفاض الكبير في أسعار النفط فان القطاعات الاقتصادية غير النفطية واصلت تحقيق معدلات نمو ايجابية كما ارتفعت مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي في دول مجلس التعاون الخليجي كما تشير الدراسة الى انه في عام 1986 استغلت الاحتياطيات المالية الكبيرة في تغطية تراجع العائدات النفطية، حيث تأكل الجزء الأكبر من هذا الاحتياط وبالأخص في دولة الكويت اثناء وبعد الغزو العراقي، مما دفع دول المجلس الى معالجة التراجع الأخير في عائدات النفط عام 1998 من خلال اتخاذ خيارات اكثر واقعية، كتقليص النفقات بنسب كبيرة وتأجيل بعض المشاريع التنموية والاقتراض من الأسواق المحلية بصورة أساسية، مما يعكس مرة أخرى قدرة دول المجلس على التاقلم مع المستجدات في أسواق النفط العالمية.

وترى الدراسة بان دول المجلس اثبتت قدرة فائقة على التعامل مع ظروف الأزمة في الأشهر الاحد عشر الماضية من هذا العام وتعاملت بصورة مرنة أيضاً مع انعكاسات سلبية أخرى تمثلت في أزمة الاقتصاديات الآسيوية، والتي ترتبط دول المجلس معها بعلاقات تجارية واقتصادية وثيقة، وكذلك الانخفاض الحاد في البورصات العالمية.

وتتوقع الدراسة أن تنمو ارباح البنوك بنسبة تتراوح بين 40 - 15٪ وأن تنمو التجارة الخارجية غير النفطية بنسبة 5٪ وبالأخص في دولة الامارات.

لكن الدراسة ترى هذا التماسك الذي أبدته الاقتصاديات الخليجية في عام 1998 لا يمكن ان يلغي المخاوف الخاصة بامكانيات التدهور في العام القادم 1999، اذا ما استمرت أسعار النفط في الانخفاض او ثبتت عند مستوياتها المتدنية، فالمرونة التي أبدتها الاقتصاديات الخليجية في هذا العام سيكون من الصعب التحكم فيها في العام القادم، وذلك بسبب استمرار اعتماد الاقتصاديات الخليجية على النفط باعتباره المصدر الأساسي للدخل.

ووفقا للدراسة فانه اذا كانت التغيرات تشير الى أن الانخفاض في العائدات النفطية في هذا العام سيصل الى 35٪ عن حجمها في عام 1997 فان على دول المجلس أن تعيد ترتيب أولوياتها التنموية على المدى القصير لتتناسب وحجم الانخفاض الكبير في عائداتها النفطية. وتضيف أنه ضمن هذه الأولويات، تأتي مسألة العمل على ضبط العجز في الموازنة السنوية والذي يتوقع أن يتجاوز العجز المعلن في بداية العام والذي بني على أساس أسعار تقدر بنحو 13 - 15 دولارا للبرميل، في الوقت الذي تدنت فيه الأسعار عن هذا المعدل.

وعلى المدى البعيد تؤكد الدراسة على ضرورة القيام باصلاحات هيكلية تؤدي الى تقليل الاعتماد على النفط وتنويع مصادر الدخل القومي وزيادة موارد الدولة من خلال تنشيط القطاعات الاقتصادية غير النفطية وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي ووضع نظام ضريبي لتخفيف الأعباء الملقاة على عاتق القطاع الحكومي، وبالأخص تلك الأعباء المتعلقة بالخدمات المقدمة للعاملين في القطاع الخاص والتي تحمل ميزانية دول المجلس مئات الملايين من الدولارات سنويا.

كما تطالب الدراسة بانجاح مثل هذه التوجهات والعمل على تنسيق الجهود بين القطاعين العام والخاص في كل دولة خليجية على حدة من جهة وتكامل هذه التوجهات وتوحيدها على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي من جهة أخرى.

وتخلص الدراسة الى أن دول مجلس التعاون سوف تتأقلم بشكل أو باخر مع الهبوط الحاد في أسعار النفط وبالتالي العائدات النفطية في هذا العام، الا ان ترك مثل هذه القضية الهامة في المستقبل للظروف الوقتية سيؤثر سلباً على مجمل النمو الاقتصادي في دول المجلس.

---

# قطر توقع اتفاقية مع «موبيل أويل» لتعزيز قدرات حقل الشمال بتكلفة مليار دولار

الدوحة: من صالح الاشقر

تم امس التوقيع على اتفاقية رؤوس اقلام بين المؤسسة العامة القطرية للبترول وشركة «موبيل أويل قطر» لتطوير مشروع سمي «الاستغلال المعزز» لحقل غاز الشمال بتكلفة مالية قدرها مليار دولار اميركي.

ووقع الاتفاقية عن المؤسسة عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري، بينما وقعها عن الشركة الاميركية كين هول الرئيس التنفيذي والمدير العام لشركة «موبيل أويل» في قطر.

وقال بيان ان اتفاقية مذكرة التفاهم لهذا المشروع وقعت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واشار البيان الى ان التوقيع النهائي سيتم في بداية العام القادم اي بعد ثلاثة اشهر من الآن.

وسوف ينتج المشروع مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي والجاف يوميا، لامداد مشاريع توليد الطاقة الكهربائية والمشاريع الخاصة بصناعة البتروكيماويات في مدينتي مسعيد وراس لفان الصناعيتين وبقية المشاريع في دولة قطر.

كما سينتج المشروع اعتبارا من عام 2002 بالاضافة الى الغاز الجاف والرطب عددا من السوائل مثل المكثفات والبوتان والبروبان والايثان التي تستخدم كلقيم لمشروع مصفاة المكثفات والمشاريع البتروكيماوية في البلاد الى جانب تصدير الفائض الى الأسواق العالمية.

واشار البيان الى انه تم الانتهاء من الدراسات الهندسية الأولية للمشروع وستبدأ الدراسات الهندسية التفصيلية اعتبارا من أول عام 1999.

وذكر البيان انه سيتم تسويق كامل منتجات هذا المشروع بالمشاركة بين المؤسسة العامة القطرية للبترول وشركة «موبيل». موضحا ان انشاء هذا المشروع العملاق سيتم على مراحل ليتلائم ويتوافق مع احتياجات المشاريع المختلفة من الغاز.

ويذكر ان شركة «موبيل اويل» الاميركية شريكة المؤسسة العامة القطرية للبترول في شركة «قطر غاز» بنسبة 10 في المائة والتي بدات انتاج 6 ملايين طن سنويا من الغاز المسيل الى اليابان اعتبارا من نهاية عام 96 ولمدة 25 عاما وبتكلفة اجمالية قدرها 4,5 مليار دولار.

وتشارك شركة «موبيل» ايضا في شركة «رأس غاز» بنسبة 25 في المائة لانتاج حوالي خمسة ملايين طن سنويا من الغاز المسال وقد بيع من هذه الكمية 4,8 مليون طن سنويا الى كوريا الجنوبية اعتبارا من شهر يوليو (تموز) القادم ولمدة 25 عاما بتكلفة اجمالية قدرها 3,5 مليار دولار حسب المصادر الرسمية.

وتجدر الاشارة الى ان الاحتياطيات المؤكدة لحقل غاز الشمال القطري العملاق تبلغ 380 تريليون قدم مكعب من الغاز الجاف والرطب الذي يحتوي على العديد من المنتجات البترولية مثل المكثفات.

---

# أرامكو السعودية تفتح الباب للمشاركة العالمية في العمليات اللاحقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال مصدر في وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية امس انه لم يتقرر حتى الآن موعد زيارة وزير الطاقة الاميركي، بيل ريتشاردسون، الى المملكة، مشيرا الى انه من غير المتوقع ان يصحب معه رؤساء الشركات الاميركية في زيارته. وذكر المصدر امس لـ«الشرق الأوسط» ان السعودية لا تخطط للاستثمار في عمليات التنقيب عن البترول وانتاج الزيت الخام خارج المملكة العربية السعودية، سواء بشكل منفرد او بالمشاركة مع جهات اخرى مثل الشركات الاميركية او غيرها.

وقال المصدر ان «الشركات البترولية الاميركية لها علاقات قوية ومباشرة مع صناعة الزيت في المملكة والمسؤولين عنها. ومن المعروف ان شركات البترول الاميركية تشتري من ارامكو السعودية حوالي 3 ملايين برميل يوميا (اي اكثر من نصف الصادرات البترولية السعودية)، وذلك لتغطية حاجة مصافي هذه الشركات داخل الولايات المتحدة وخارجها.. اضافة الى ذلك فإن بين المملكة وبعض الشركات الاميركية العديد من المشاريع البترولية المشتركة داخل المملكة العربية السعودية وفي الولايات المتحدة.

وبين المصدر ان السعودية تمتلك حوالي 26 في المائة من الاحتياطي العالمي من البترول (261 مليار برميل). وهذا الاحتياطي البترولي يتم ادارته من قبل شركة النفط الوطنية، ارامكو السعودية، والتي ليست في حاجة الى انفاق الاموال، لوحدها او مع الغير، للتنقيب عن البترول خارج المملكة.

---

# قطر تنفي الاقتراض من الإمارات

الدوحة: «الشرق الأوسط»

نفى وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري يوسف حسين كمال الانباء التي اشارت الى ان دولة قطر اقترضت من دولة الامارات العربية المتحدة او من أية دولة أخرى.. مشيرا الى ان ما تردد عار عن الصحة.

وكان الوزير القطري يرد على سؤال لأحد الصحافيين حول ما تردد من ان قطر اقترضت مؤخرا مبالغ من دولة الامارات العربية المتحدة خاصة بعد تردد شائعات من ان قطر استلفت من دبي حوالي أربعة مليارات درهم اماراتي في رده على سؤال آخر حول ما اذا كانت اسرائيل ستشتري اسهم مؤسسة الاتصالات القطرية «كيوتل» التي خصصت منها الحكومة ما نسبته 45 في المائة رد الوزير بشيء من العصبية قائلا: «انا لا اثق في جنسيات المشترين وتوقعاتي الا تخرج الاسهم عن النطاق العربي والخليجي لأن عملية التسويق مركزة على دولة قطر ودول مجلس التعاون الخليجي».

هكذا من الأصل

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

### يتوقع اجتذاب نصف مليون زائر بحلول 2010

# السياحة البحرية مرتكز جديد لتنويع المنتج السياحي اليمني

صنعاء: من عادل السعيد

يسعى اليمن في سياق خطته الخمسية للاعوام «96 ـ 2000» لتنفيذ مجموعة من الخطط والبرامج الاقتصادية التي تستهدف تنمية وتطوير مصادر دخل جديدة ترفد العجز المتنامي في احتياجاته من العملات الصعبة من خلال التركيز على المشروعات الاستثمارية التي تتوافر مواردها الطبيعية على نحو اقتصادي.

وتبدو الحاجة اكثر الحاحا لتنويع مصادر الدخل اذا علمنا ان قيمة الصادرات غير النفطية لا تزيد عن 5 في المائة من اجمالي قيمة الصادرات اليمنية، نتيجة الهبوط الحاد في اسعار النفط في الاسواق العالمية ليؤكد هذه الحاجة، فالصادرات النفطية تمثل 95 من قيمة الصادرات حيث شكل تراجع العائدات «ضربة» للبرامج التنموية والاستثمارية في بلد يعاني اصلا من اختلالات اقتصادية هيكلية يعمل على تجاوزها عبر معالجات مكثفة وشاقة.

ويمثل ادراج السياحة كقطاع اقتصادي اولى خطوات السعي لايجاد مصادر دخل بديله، بالنظر لتوافر الامكانيات والمميزات اللازمة للاستثمار في هذا المجال، غير ان التجربة سرعان ما بينت ان المنتج السياحي اليمني بحاجة ماسة لتنويعه بصورة تلبي رغبات اكبر عدد من الزوار في السوق المصدرة للسياح، لان 70 في المائة من السياحة الوافدة للبلاد هي سياحة آثار ومعالم تاريخية، ولما كانت اليمن تمتلك شواطئ بحرية تمتد لاكثر من الفي كيلومتر واكثر من 130 جزيرة في البحر الاحمر وخليج عدن، وهي خصائص تجعل من الشواطئ والجزر اليمنية واحدة من اغنى واهم مناطق الجذب السياحي في ما يتعلق بسياحة الغوص وغيرها من اشكال السياحة البحرية. واعدت وزارة الثقافة والسياحة اليمنية اخيرا برامج تهدف الى تنمية وتطوير السياحة البحرية وفقا لرؤية شاملة، تقوم على اسس تجمع بين تشجيع وتحفيز الاستثمارات الخاصة بذلك وبين تسهيل وتبسيط اجراءات الترخيص لهذه المشروعات الاستثمارية والعمل على انعاش حركة السياحة بكل مستوياتها مع حسن تنظيم الاستثمارات والانشطة السياحية بما يحقق الاستغلال الامثل للموارد والعناصر البيئية والطبيعية.

ويقول د. حسن الطاهش، مدير السياحة البحرية بالهيئة العامة للسياحة «ان معظم الشواطئ والجزر اليمنية ظلت حتى وقت قريب معزولة وبمناى عن تدخل البشر، مما جعلها تشكل موطناً ومأوى لتكاثر العديد من انواع الطيور والنباتات البحرية النادرة، كما شكل المنظوم البيئي الساحلي فيها من الشعب المرجانية واحداً من اضخم مستودعات الطبيعة البكر على الارض، ان هذه المنظومة البيئية البالغة القيمة يمكن ان تتدهور وتندثر ما لم يتم التعامل معها بحكمة كونها اكثر المنظومات البيئية تأثرا. واضاف مدير السياحة البحرية انه من الثابت ان النشاط البشري والتعامل غير الرشيد يعد من اخطر العوامل التي تلحق الضرر بالشعب المرجانية والنظام البيئي الطبيعي في الجزر والشواطئ. وفي ضوء المعطيات الاولية لطبيعة الانشطة الاقتصادية والاجتماعية التي افرزتها الانشطة التنموية فانه يمكن ايجاز ابرز مؤشرات الوضع الراهن في الشواطئ والجزر واهم الصعوبات الناجمة عن هذا الوضع بصورة تحول دون تحقيق الاستغلال الامثل وتعيق جهود انعاش السياحة البحرية، فظروف البيئة ومستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الشواطئ والجزر يعد محدوداً للغاية اذا نظرنا اليها باعتبارها مقوما ماديا لتنمية سياحية، كما ان حجم الاستثمارات والمشروعات السياحية الايوائية والخدمات هي الاخرى بذات المستوى وما هو متوفر منها لا يملك المقومات التي تجعل منها منطقة جذب سياحي لاغراض السياحة البحرية، يضاف الى ذلك تضارب وتعدد المنظومات المؤسسية والتشريعية حيث تشترك عدد جهات رسمية في مهام وصلاحيات متعلقة بشؤون الشواطئ والجزر، تنطلق كل منها من زاوية مهنية او قانونية او تشريعية. ويمكن القول ان عدم التنسيق وضعف التعاون بين هذه الجهات المتعددة والازدواجية في الصلاحيات يبقى الطابع الغالب على نشاط هذه الجهات في ما يتصل بالاشراف والتخطيط والترخيص للانشطة الاقتصادية في الشواطئ والجزر ونظرا لغياب استراتيجية شاملة تنظم استخدام الموارد الطبيعية بناء على رؤية واضحة لتحديد الادوار والاولوية للاستغلال والتطوير فقد برزت جمله ظواهرسلبية تنعكس بدورها سلبا على اي نشاط في هذا القطاع ومنها انتشار حالات البسط والاستيلاء على الاراضي العامة في الشواطئ وما تبع ذلك من زحف البناء والامتدادات العمرانية والعشوائية خاصة في شواطئ عدن والحديدة والمكلا، لتشمل المساحات المفتوحة على الشواطئ كمتنفسات عامة واماكن لمشروعات سياحية محتملة، ايضا تعرض الغطاء النباتي نتيجة لهذه الانشطة في عدد من الشواطئ لاعمال الاقتلاع والازالة ومخاطر الجفاف، كما ادى الاصطياد العشوائي للاسماك في مناطق الشعب المرجانية لمختلف اشكال التدهور والاندثار خاصة على شواطئ البحر الاحمر.

ويشير محمد محمد مطهر، نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة لاى ان السنوات الماضية شهدت اتجاه انظار المهتمين بالسياحة البحرية الى البحر الأحمر عموما والمياه اليمنية على وجه الخصوص وتزايد الطلب الدولي على الاستثمار السياحي في الشواطئ والجزر اليمنية كما توافدت الكثير من الطلبات لتسيير رحلات لمجموعات سياحية لممارسة سياحة الغوص في هذه الشواطئ والجزر، منوها الى ان ذلك يرجع لعدد من العوامل والاعتبارات اهمها: تفرد الشواطئ والجزر اليمنية بالكثير من المغريات وعناصر الجذب التي تجمع بين المقومات الطبيعية والتاريخية بالنظر للموانئ القديمة التي لعبت دور المنظم وحلقة الوصل لتجارة العالم القديم كذلك ندرة المقومات الطبيعية الجاذبة في معظم الشواطئ البحرية في العالم وعدم ملاءمتها لهذا النوع من السياحة، اضافة للحاجة الى مناطق جديدة اكثر جاذبية، وتساعد على ذلك العوامل الاقتصادية في البلدان الغربية ودول جنوب شرق آسيا بشكل خاص اضافة الى التقدم في مجال تكنولوجيا النقل وا لمواصلات وتطور عدد ووسائل ممارسة الهوايات المختلفة فوق وتحت سطح الماء.

ويرى محمد صالح الجمل مدير وكالة شمس للسياحة ضرورة العمل على انعاش حركة السياحة بوضع حلول عاجلة لسلبيات الوضع الراهن والحد من آثاره على حاضر ومستقبل التنمية السياحية والاستثمار السياحي، موضحا ان السياحة البحرية لا تقل اهمية على انواع السياحة الاخرى خاصة انه تشهد اقبالا متزايداً رغم قلة عدداً مراكز الغوص المتاحة حاليا في حضرموت والخوخه، كما ان عدداً من الشركات تقدمت بطلبات للاستثمار في هذا المجال. وتتوقع مصادر الهيئة العامة للسياحة ان تجتذب السياحة البحرية اكثر من 500 الف زائر بحلول عام 2010، حيث يتوقع اليمن اجتذاب اكثر من نصف مليون زائر حينها، بالنظر للزيادة المطردة في الاستثمارات السياحية والتي بلغت العام الماضي 19,6 مليار ريال، والتي ستسهم في استكمال البنى التحتية والاساسية كضرورة لقيام صناعة سياحية متكاملة.

اليمن يسعى الى تنفيذ مجموعة من الخطط والبرامج لدعم السياحة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

### سبع دول عربية في معرض السياحة الدولي في كولون 98

# اهتمامات البيئة والآثار تطغى على مغريات الشواطئ والشمس

كولون: من ماجد الخطيب

يصعب على المشاهد ان يصف الملصقات الملونة واللوحات الطبيعية الجميلة المعروضة والتي تمثل مختلف بقاع العالم الجميلة «بالصامتة»، بعد ان تحول المعرض الدولي للسياحة في كولون هذا العام الى كرنفال احتفالي بهيج تختلط فيه الوان اعلام الدول والشركات السياحية المختلفة بالوان السماء والمياه والغابات الخضراء الداعية لتلبية نداء السياحة. وزاد من طبيعة المعرض بالاحتفالية انغام الموسيقى والايقاعات المتباينة المنطلقة من مختلف المكاتب السياحية التي تمثل بلدانها واختلطت فيها الايقاعات الافريقية مع السامبا البرازيلية والبالاليكا الروسية والـ «صفقة» الخليجية.

736 شركة سياحة عالمية تمثل 65 دولة شاركت في معرض 1998 بينها لاول مرة مكاتب تمثل جواتيمالا ودبي وسان مارينو ولوكسمبورغ واليونان. وامتنت المكاتب التي تفننت في عرض الصور والملصقات ونماذج من المنتجات الفولكلورية لكل بلد على مساحة 35 الف متر مربع وهو اكبر معرض من نوعه منذ بدء سلسلة المعارض السياحية في كولون عام 1988 تحت اسم «سوق السفر الدولي». وكان بين المساهمين 153 شركة سياحية، 460 تجمعا لشركات سياحية وشركات نقل وبنوك، 64 شركة نقل و14 مجلة دولية متخصصة في شؤون السفر والرحلات. واجتذب المعرض عشرات الالوف من الفضوليين ومحبي السفر والباحثين عن «لقطة» من الرحلات الجيدة المنخفضة التي يوفرها هذا المكتب او ذاك. وعلى هذا الاساس فقد كانت قاعات المعرض سوقا للمنافسة ايضا قدمت خلالها بعض الشركات الالمانية عروضا «خيالية» لبعض الرحلات الشتوية الى مناطق الكاريبي وافريقيا اضافة الى رحلات «آخر دقيقة» الشهيرة.

اما الصرعات الجديدة التي قدمها المعرض هذا العام فتتمثل في شعار «الشتاء والثلج» الذي يعبر عن الرغبة في ترويج السياحة الاوروبية الشتوية الى الجنوب الدافئ. وهو شعار يكشف ايضا احد اسرار اقامة معرض السياحة الدولي في كولون في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام. فالمعرض حسب تقديرات ادارته يفتح آفاق السياحة في الصيف والشتاء المقبل توافقا مع ظاهرة «التخطيط السياحي» الذي يؤمن به الاوروبيون وهي الوجهة التي ثبتت نفسها طوال العقود الخمسة الماضية. وبالترابط مع التقنية الرقمية التي دخلت كل مناحي الحياة فقد قدمت الشركات الالمانية واليابانية عروضاً للدراجات ورحلات الانهر ونماذج عن قاعات التدريب الرياضي وفق اسلوب المحاكاة. وغصت هذه القاعات بالجمهور الذي يود معايشة هذه التجارب وممارستها كما هو الحال مع الألعاب الالكترونية.

تراجع الرياضة والشمس أمام البيئة والهدوء

وشخصت ادارة المعرض هذا العام نزوع السائحين على المستوى العالمي نحو المعايشة البيئية والبحث عن الهدوء وتفرغ الانسان لاهله واحبته كاهم النزعات في سوق السياحة. وتثبت هذه الحقيقة احصائية استطلاعية اجرتها ادارة المعرض وفق استمارات محددة مع معظم الشركات المشاركة في المعرض، مع ملاحظة ان الدراسة تقارن موقف السائحين من مختلف الاهداف السياحية عام 1995 مع معطيات عام 1998. فما يريده سائح القرن الواحد والعشرين اساسا هو «الخروج عن المألوف» ومعايشة وممارسة ما هو غير متوفر له في بلده. وما ينتظره من الشركات السياحية هو: طقس مشمس مع وفرة من المياه والطبيعة، شروط اقامة جيدة وطريقة سفر سريعة ومريحة.

وشهد قطاع السياحة الآثارية تطورا واضحا من ناحية الخدمات المقدمة. اذ ان الخدمات صارت تشمل توفير محطات شراء وتاجير الدراجات الهوائية وتنظيم الرحلات الى الصحارى والغابات وتوفير مناطق غابات خاصة بمرضى الربو واقامة القرى البيئية لتلاميذ المدارس والعوائل. وتحولت الغابات الطبيعية المحمية في المانيا الى مناطق سياحية تتخللها طرق المشي الخاصة ودروب الدراجات اضافة الى طرق المشاة الخاصة بالاطفال والكازينوهات والعاب الاطفال.

وعكس عدد الشركات الواسع والمتنوع الذي مثل المانيا وهولندا وغيرها نرى ان الحضور العربي في معرض السياحة الدولي اقتصر على حضور محدود للشركات التي تمثل مصالح السياحة في مختلف البلدان العربية اضافة الى مكاتب السياحة الرسمية في بعض البلدان العربية. فنلاحظ مثلا ان شركة اوفت OFT (منظمة السياحة) التي تمثل سوق السياحة في مصر والاردن ولبنان وسورية واليمن وعمان والامارات كانت ممثلة في مكاتب هذه البلدان وهي منظمة تسهم شركة توي TUT بخمسين في المائة من راسمالها حسب تصريح السيد محمد سعيد من جناح مصر. كما تمثل شركة اكور ACCOR اعمال السياحة في كل من المغرب وتونس وهي شركة تساهم فيها سلسلة من الفنادق الالمانية. اما شركة نحاس فقد مثلت اعمال السياحة في الشرق الاوسط وخصوصا سورية والاردن ولبنان والامارات.

واعتبر السيد ياهر صبحي المستشار السياحي المصري في المانيا ان المانيا هي المصدر الاول للسياح الى مصر. فهناك اكثر من 400 الف الماني يزورون مصر كل عام حسب الاحصائية الرسمية لكن هذا الرقم يرتفع الى نصف مليون في حالة احتساب الزوار الآخرين منهم الذين يزورون مصر بسبب الاعمال او صلة القرابة. ويبحث السائح الالماني في فصل السياحة عن الشمس والشاطئ وعن الراحة والاستجمام بعد انتهاء فصل عمل طويل، لذا نرى ان شواطئ سيناء والبحر الاحمر تجتذبه اكثر من غيرها، وقدر صبحي مردودات السياح الالمانية على مصر بحوالي 500 مليون مارك من المردودات المنظورة اضافة الى مردودات غير منظورة «تتمثل في شراء الهدايا والتذكارات والمصارف الاخرى التي قد ترفع الرقم الى 700 مليون مارك».

وعن الاعمال التي يمكن ان تحققها مشاركة شركة اوفت في معرض كولون الدولي يقول محمد سعيد ان هدف المشاركة الاساسي هو «الحضور» في السوق لان الاختفاء عنه يدفع الناس للاستفسار عن الاسباب. ثم ان المعرض يجتذب هواة السياحة ممن لا يتعاملون بشكل دائم مع مكاتب محددة وهي فرصة مناسبة لاجتذابهم. وتجري بعض الاحيان اتفاقات ثنائية مع بعض شركات النقل او الفنادق الا ان ذلك ليس الهدف الاول لشركة اوفت من المشاركة في المعرض.

دبي تشارك للمرة الأولى

وتعبر مشاركة دبي في معرض كولون لاول مرة عبر شركة مغامرات الصحراء للسياحة عن شعور دبي بان سوق السياحة الالمانية لم يشبع بعد رغم المشاركات السابقة لدبي في معارض برلين ولايبزغ. ويرى سمير طباع من شركة مغامرات الصحراء ان المعرض مهم جدا بالنظر لتغطيته لموسم السياحة الشتوي للعام المقبل لان الالماني يخطط رحلاته قبل اكثر من ستة اشهر اعتياديا.

واكتسبت السياحة الالمانية في الامارات وفي دبي اهمية خاصة بالنظر لكون دبي تمثل نقطة الالتقاء بين الشرق والغرب كما انها توفر للسائح ما يبتغيه من راحة واستجمام. فدبي توفر الشواطئ الدافئة المشمسة والفنادق المريحة الفاخرة وهي ما ينشده السائح الالماني المتوسط الحال والغني. فدبي تخاطب في سياحتها السائح المتطلع للشمس والتسوق اكثر مما تخاطب الباحث عن الثقافة التاريخية والآثار كما هو الحال في عمان كمثل. واكد طباع ان السياحة في الامارات تعيش ازدهارا ملحوظا منذ مطلع التسعينات ويكبر حجم سوق السياحة الالمانية باطراد. كما اكد على هوية الامارات الاسلامية وعدم تعارض ذلك مع مستلزمات «الاجتذاب السياحي». تعمل شركة نحاس للسياحة منذ 27 عاما في المانيا وسبقت لها المشاركة في كافة المعارض السابقة، وتحتفظ الشركة بمقرها في الشام مع فرع اساسي في برلين يعمل على تسويق السياحة الالمانية الى سورية والاردن ولبنان ودبي اخيرا بعد ازدياد اهتمام السياح الالمان بها.

ويقول زهير اسعد ممثل شركة نحاس انها الشركة الوحيدة التي تسوق السياح الى سورية حيث تجتذب سورية وتاريخها الحضاري السائح المثقف اساسا. وزاد عدد السواح الالمان الى سورية في السنوات الخمس الماضية بنسبة 20 الى 30 في المائة. وجاء هذا التحسن بفضل التركيز الاعلامي الالماني على سورية وازدياد البرامج الاذاعية والتلفزيونية الاعلامية في الاوساط الالمانية. ويلاحظ زهير اسعد ان العمل في الاردن يتحسن الا انه يبقى محدودا، بالنسبة له، للعمل في سورية. كما تشهد السياحة الى لبنان ازدهارا ظاهرا منذ استقرار الوضع هناك. والمعتقد ان الطلب على لبنان سيزداد في الفترة القادمة بعد النهضة العمرانية التي يشهدها لبنان الآن على صعيد اعادة بناء الهياكل الارتكازية للسياحة.

وتقع المانيا في مقدمة قائمة مصدري السياحة الى سورية حيث يزورها 30 الف سائح الماني سنويا. ويعترف اسعد ان تراجع السياحة الالمانية الى مصر قد عبر دفة السياحة مؤقتا باتجاه البلدان العربية الاخرى بضمنها سورية. وعن اتفاقيات الشراكة اليورو ـ شرق اوسطية ومدى تاثيرها اللاحق على السياحة بين اوروبا وبلدان حوض البحر الابيض المتوسط يرى اسعد ان تاثير هذه الاتفاقيات سيكون ايجابيا.

وقدر الاستاذ ابو سعود صلح المستشار السياحي التونسي في ولاية الراين الشمالي وستفاليا حجم السياحة في تونس بحوالي 4 ملايين سائح سنويا. فتونس بلد السياحة الثاني في افريقيا بعد جمهورية جنوب افريقيا واجتذبت عام 1997 حوالي 860 الف سائح الماني. وتوفر السياحة لتونس موردا اساسيا يرتفع الى مليار دولار سنويا. وتجتذب تونس السواح من كافة التطلعات فهناك سواح الشواطئ والشمس الذين يشكلون الكتلة الاساسية من السواح وهناك الباحثون عن المكتبات والمدن القديمة والثقافة. ويؤكد ابو سعود صلح ان السياحة في بلاده تعود الى القطاع الخاص اساسا وخصوصا في الجنوب في حين تتولى الدولة مهمة التنظيم والتشجيع عبر توفير القروض ومد الطرق وشبكات الكهرباء وغيرها. وتحرص الشركات السياحية في السنوات الاربع الماضية على مستلزمات السياحة البيئية بعد ازدياد اعداد السواح الباحثين عن التجول في الصحراء ومعايشة البيئة. فهناك وكالات لبيع وتاجير الدراجات وفرق الادلة الصحراويين وغيرها.

# الاتحاد العربي للسياحة والفنادق يوصي باعتماد يوم للسياحة العربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عقد الاتحاد العربي للفنادق والسياحة اخيرا اجتماعا بالقاهرة لبحث المشكلات التي تواجه قطاع السياحة في البلدان العربية وتفعيل دور الاتحاد في دعم الصناعة السياحية والتسويق والترويج للسياحة الى الوطن العربي وبخاصة السياحة البينية العربية.

وذكر عبد المحسن الحكير رئيس لجنة السياحة في السعودية ان حركة السياحة العربية البينية أمامها فرص كثيرة للتوسع والنمو اذا ما اتيح لها الرعاية والاهتمام، ودعا الى اقامة قاعدة معلومات سياحية عربية تضم بيانات دقيقة عن جميع الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية والاعياد والمناسبات الهامة التي يمكن ان تجذب المواطن العربي وكذلك معلومات عن مؤسسات الاقامة والاعاشة والطرق ووسائل النقل والخدمات المساندة للعمل السياحي.

وأكد الدكتور عثمان عاندي رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة على ضرورة وضع تشريعات واضحة للاستثمارات السياحية والفندقية والبعد عن الاجتهاد والتفسير والاهتمام باعداد الدراسات عن حجم الاستثمارات العربية في القطاع السياحي والتنسيق ما بين الغرف السياحية في كل من الدول العربية والاتحادات العربية العاملة على مستوى الوطن العربي عند الاشتراك في المنظمات الدولية بغية توحيد الجهود مما يؤمن حماية السياحة العربية ووجودها على الساحة الدولية.

ودعا احمد المغربي رئيس الاتحاد المصري للغرف السياحية الى توحيد أسعار الخدمات للمواطنين العرب وان يتمتع المواطن العربي بالأسعار المتاحة للمواطنين المحليين وان يكون للمواطن العربي أفضلية عند الاستقبال في منافذ الدخول بالمطارات والموانيء اسوة بما هو متبع بالنسبة لمواطني الدول الأعضاء في الاتحاد العربي وذلك لدعم أواصر الاخوة والتواصل الثقافي والاجتماعي بين المواطنين في مختلف البلدان العربية وزيادة التعاون التجاري والصناعي بين ابناء الوطن العربي مما يزيد من تلاحم الشعب العربي إزاء قضاياه القومية. بينما طالب الدكتور فتحي مصطفى المصراتي أمين اللجنة الادارية لجهاز التنشيط والاستثمار السياحي بالجماهيرية العربية الليبية بإزالة كل العقبات التي تحد من تدفق السياحة العربية البينية وذلك باتباع سياسة الأجواء المفتوحة لشركات الطيران العربية وإلزامها باعتماد أسعار تشجيعية للسفر ما بين البلدان العربية وأيضا اعتماد أسعار تشجيعية للأسرة العربية في الفنادق في عموم الوطن العربي وذلك لتشجيع السياحة البينية.

واختتم مجلس ادارة الاتحاد العربي للفنادق والسياحة اجتماعه بتوصيته بضرورة العمل علي إلغاء تاشيرات الدخول في ما يخص السياح العرب، وفي حالة تعذر ذلك على بعض الدول يجب منح تلك التاشيرات في المراكز الحدودية دون اي تاخير مع التاكيد على توفير كل التسهيلات وتبسيط الاجراءات في الحدود والموانيء والمطارات وحسن معاملة السائح العربي، ودعم قرارات المجلس الوزاري العربي للسياحة المتعلقة بتخفيض أسعار تذاكر الطيران وتشجيع الطيران العارض والخاص بين الدول العربية والتاكيد على اهمية عقد الاجتماعات العربية الرسمية والشعبية في المناطق والمنتجعات السياحية في البلاد العربية واعتماد يوم للسياحة العربية أسوة بيوم السياحة العالمي يخصص للتوعية بأهمية السياحة البينية العربية ودورها وانعكاساتها الإيجابية على جميع المجالات والقطاعات والتوصية برفع ذلك الى المجلس الوزاري العربي للسياحة لتحديد يوم معين في السنة لهذه المناسبة.

# 1014 رحلة قامت بها الخطوط الكويتية خلال نوفمبر الماضي

الكويت: «الشرق الأوسط»

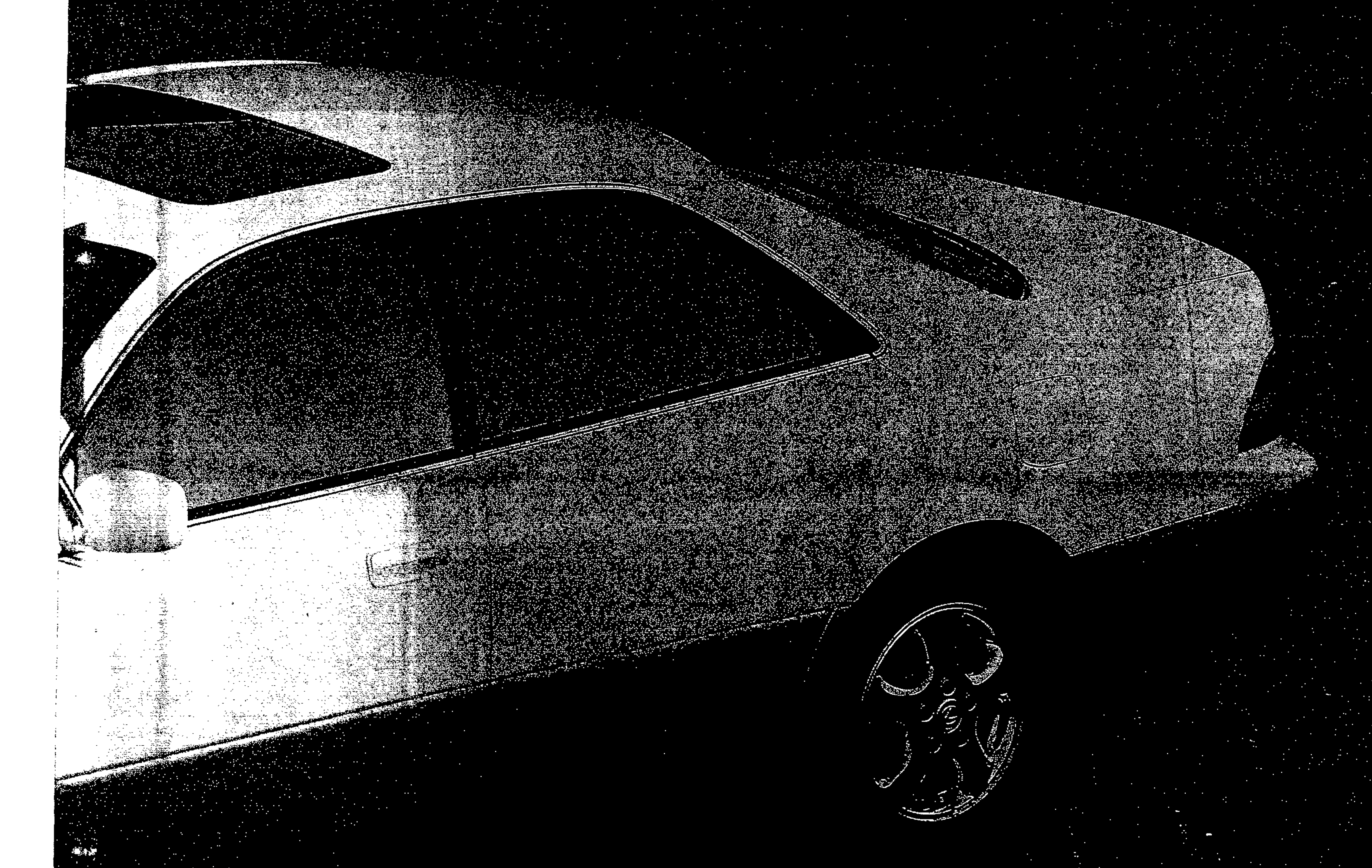
ذكر مدير العلاقات العامة والإعلام بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية عبد الله سعود النفيسي بأن عدد الرحلات التي قامت بها طائرات أسطول المؤسسة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بلغت 1014 رحلة تمت إلى مختلف المحطات وعلى جميع الخطوط التي تعمل عليها.

منها 1010 رحلات أساسية حيث بلغ عدد الركاب الذين قاموا بحجز مقاعد على هذه الرحلات 174568 شخصاً سافر منهم فعلياً 156878 مسافراً وبذلك بلغت نسبة من إكدوا حجوزاتهم وتخلفوا عن السفر 13,54٪ وبلغت نسبة أشغال المقاعد 65,49٪ كما قامت المؤسسة بتشغيل 4 رحلات إضافية خلال شهر نوفمبر الماضي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
No: 7313 - Sunday 6/12/1998





ملامح رياضية على هدوء يعكس الروعة.

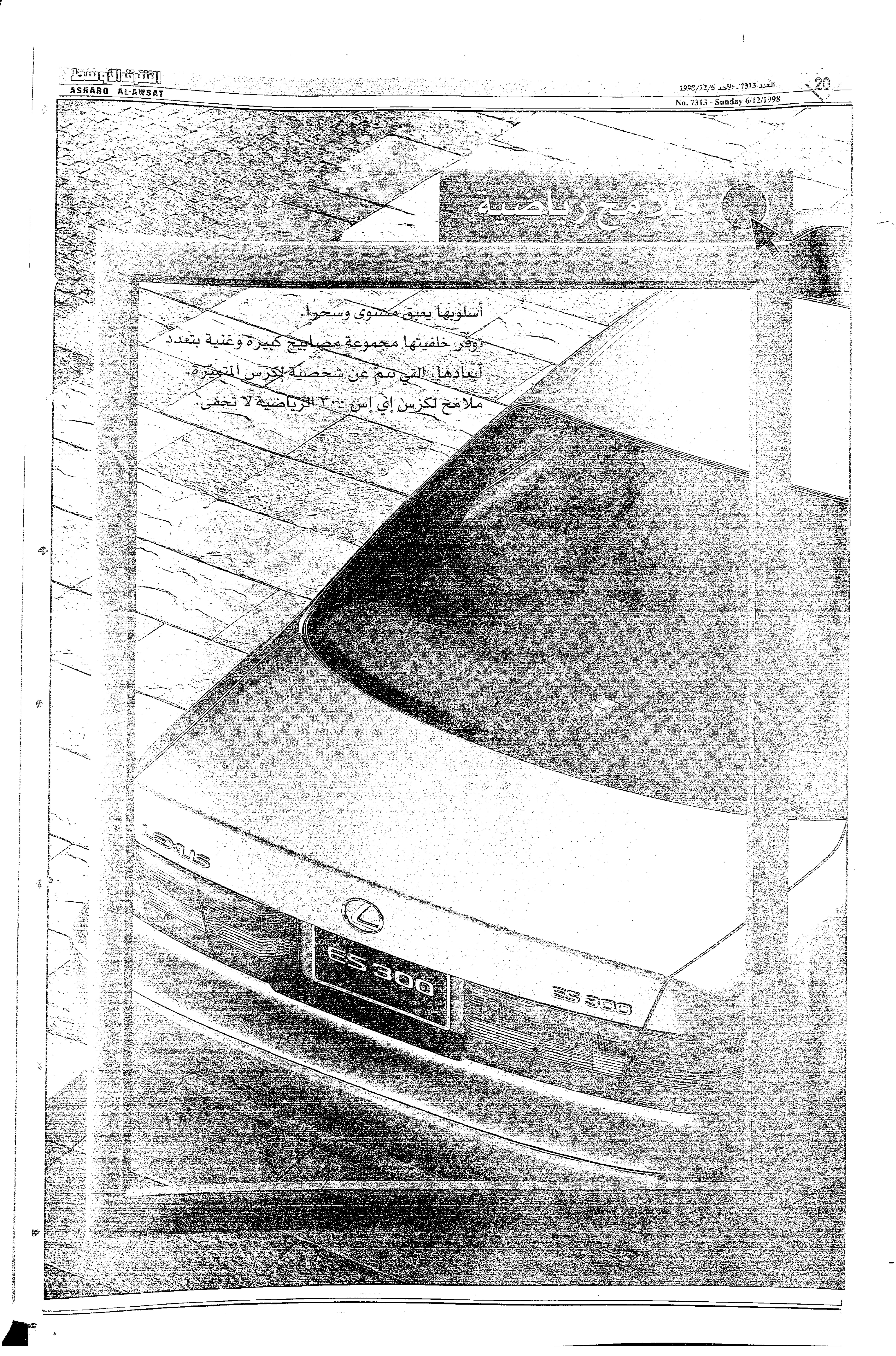
أداء متقدم.

نظام يفوق قواعد الأمان العالمية.

فخامة معهودة.

تطور منطقي من لكزس يجعلها الأقرب إليك.

هكذا من الأصل


ملامح رياضية
أسلوبها يعبق مشوى وسحرا.
توفر خلفيتها مجموعة مصابيح كبيرة وغنية بتعدد
أبعادها، التي تنم عن شخصية لكزس المتميزة.
ملامح لكزس إي إس ٣٠٠ الرياضية لا تخفى.
LEXUS
ES 300
ES 300

في الملتقى الخامس للمؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية بالمنامة

# دور أكبر للمؤسسات الإسلامية في تمويل مشاريع البنى التحتية الخليجية

المنامة: من هناء بوحجي

أكد مسؤولون في صناعة البنوك والمؤسسات المالية الاسلامية الى ان المؤسسات الاسلامية سوف تحظى بدور اكبر في تمويل مشروعات البنى التحتية الخليجية في ظل العجوزات الكبيرة المتوقعة بسبب انخفاض اسعار النفط.

وقال الشيخ عبد الله السليمان الراجحي المدير العام بشركة الراجحي للصيرفة والاستثمار في لقاء صحافي على هامش الملتقى الخامس للمؤسسات المالية والمصرفية الاسلامية الذي بدأ اعماله في المنامة امس: ان المؤسسة المالية الاسلامية لم تسهم في السابق في تمويل مشروعات البنى الأساسية ليس بسبب قصر في الادوات وانما بسبب عدم اقدام الحكومات على الاستقراض من السوق الاسلامية.

وأشار الى ان مؤسسته بصدد اتمام اتفاقية تمويل مع الحكومة السعودية لتمويل مشروعات البنية الأساسية خلال الأسبوعين القادمين إلا انه لم يكشف عن هذه المشروعات او قيمتها، وقال لـ«الشرق الأوسط» انه يفضل الكشف عنها في وقتها بعد اسبوعين.

وكانت شركة الراجحي قد ساهمت في وقت سابق في تمويل عدد من مشروعات البنية الأساسية في المملكة العربية السعودية.

وكانت اوراق المؤتمر الذي يشارك فيه 400 شخص قد أكدت على تنامي دور المؤسسات الإسلامية في الاقتصادات التي تعمل من خلالها وأشارت الى أنها ستواجه التحديات نفسها التي ستواجهها المؤسسات المالية التقليدية خلال الفترة السابقة ولكن بدرجة ضرر اقل وذلك لاعتمادها اسلوب المشاركة في المخاطر.

وقال الشيخ عبد الله بن خليفة آل خليفة نائب محافظ مؤسسة نقد البحرين الذي افتتح فعاليات المؤتمر: ان السلطات النقدية مطالبة بتوفير الاهتمام بمتطلبات المؤسسات المالية الاسلامية، مشيراً الى ضرورة ايجاد ادوات السوق الرأسمالية الاسلامية لتلبية متطلبات السيولة والاستثمار في اطار الشريعة الاسلامية.

وأشار الى ان مؤسسة نقد البحرين تسعى لتطوير أدوات مالية قصيرة الأجل لدرء المساوئ التي تتعرض لها المؤسسات الاسلامية في التعامل اليومي مع تدفق السيولة مع منافسيها من المؤسسات التقليدية، كما يتم السعي لتطوير ادوات لتلبية متطلبات الاستثمار طويلة الأجل ومرنة بحيث يمكن استخدامها في مجال ادارة السيولة مؤكداً ان البحرين في طريقها لتأسيس سوق رأسمالية فريدة من نوعها.

ومن جانبه ذكر عدنان عبد العزيز البحر رئيس مجلس ادارة المستثمر الدولي ان التغيرات القائمة ستكون في صالح المؤسسات المالية الاستثمارية وخاصة الاسلامية بينما تؤثر سلباً في أداء البنوك التجارية. وقال ان ذلك يرجع لسبب زيادة وعي المقترضين والمستثمرين وتطور اسواق المال الاقليمية وتضاؤل العوائق الحمائية بالاضافة الى ان اعادة الهيكلة الاقتصادية التي تشهدها الاقتصادات في المنطقة سوف تتواصل حتى مرحلة الدخول في القرن المقبل.

واشار البحر الى ان تضاؤل أهمية الوساطة سوف يضعف موقع البنوك التجارية ويهددها كما هو حاصل في الاقتصادات الأوروبية.

اما عبد الله الراجحي فقد اكد على ضرورة تطوير الادوات المالية السائلة لتمكين المؤسسات المالية الاسلامية من ادارة الفوائض في السيولة وكذلك مساعدة البنوك الأخرى عند حاجتها للسيولة.

قال ان عدداً من الدراسات دعت لاقامة سوق ثانوية تسمح بالتداول بالتماشي مع الشريعة. وقال ان مثل هذه السوق سوف تعتمد على حجم ونوع الأدوات المالية الخاصة، ودعا الى دراسة فقهية اكثر عمقاً لبدائل عن بعض الادوات التي تعتبر محرمة لاعتبارها نوعاً من انواع المقامرة.

وأشير من خلال اوراق المؤتمر الى انه توجد نحو 200 مؤسسة مالية ومصرفية اسلامية في مختلف دول العالم تصل اجمالي اصولها الى 175 مليار دولار اميركي تنمو بمعدل 15٪ سنوياً. وقد تأسست أول مؤسسة اسلامية في عام 1963.

## عرض إيراني لمصر بانشاء خط ثالث لـ«سوميد»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في مؤشر جديد لتطور وتحسن العلاقات المصرية - الايرانية في الفترة الاخيرة تلقت القاهرة حديثا عرضا جديدا من ايران لانشاء خط جديد ثالث للشركة العربية لانابيب النفط (سوميد) وذلك ضمن اطار عدد من المشروعات الاقتصادية المشتركة يجري دراستها حاليا بين الخبراء في البلدين.

وصرح حازم حماد رئيس مجلس ادارة شركة سوميد بأن مصر تدرس العرض الايراني لنقل بترولها عن طريق خليج السويس الى أوروبا، في الوقت الذي بدأت فيه مصر اتصالات هامة مع أعضاء شركة سوميد التي تضم الدول الخليجية لاتمام هذا المشروع الجديد. واعتبرت طهران الموافقة على هذا المشروع بمثابة مد جسر جديد في مصداقية العلاقات العربية - الايرانية بوجه عام والعلاقات المصرية - الايرانية بوجه خاص، لاستكمال الملفات الرامية الى الوصول لتطبيع كامل في العلاقات المصرية - الايرانية حيث يحضر البلدان للاعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية كاملة اوائل العام المقبل، ويتجسد ذلك باعادة فتح السفارتين المصرية والايرانية في عاصمتي البلدين. وشركة سوميد هي شركة عربية تسهم فيها السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت بنسبة 15 في المائة من رأس المال لكل منها وقطر بنسبة 5 في المائة ومصر 50 في المائة ويأتي العرض الايراني في اعقاب انخفاض نقل خط سوميد وهو خط مزدوج للبترول الايراني خلال الفترة المنقضية من السنة الحالية بنسبة 20 في المائة بسبب تعاقدات ايران الخارجية.

عمال مكسيكيون يرفعون لافتات احتجاجا على اقتراح الرئيس المكسيكي ارينستو زيديلو برفع ضريبة خدمات الهاتف بنسبة 15 في المائة. وتظاهر هؤلاء العمال أمام رئاسة شركة الهاتف في مدينة مكسيكو (أ ب)

## ارتفاع نسبة تعاملات الأجانب في البورصة المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سجل تقرير عن بورصة الأوراق المالية استمرار تعاملات الأجانب وللأسبوع السادس على التوالي باتجاه البيع، حيث بلغت تعاملاتهم كبائعين 1,751 مليون سهم بنسبة 26 في المائة من اجمالي التعاملات، وبلغت قيمتها 87,5 مليون جنيه مصري بنسبة 33 في المائة من الاجمالي وبلغت صفقات البيع الفين و73 صفقة بنسبة 16 في المائة من اجمالي الصفقات.

وبلغت تعاملات الأجانب من جانب المستثمرين 1,714 مليون سهم بنسبة 25 في المائة من الاجمالي، قدرت قيمتها بنحو 67 مليونا و802 الف جنيه وبنسبة 26 في المائة من الاجمالي، وسجلت صفقات الشراء 1308 صفقات وبنسبة 10 في المائة من اجمالي الصفقات.

وسجلت أسعار اسهم 78 شركة انخفاضا وذلك من اجمالي 169 شركة تم تداول اسهمها في حين ارتفعت اسعار 57 شركة.

وقد خيمت اجواء المضاربة على سوق الاوراق المالية خاصة في ظل غياب المؤسسات الكبيرة والتي لا تتجاوز نسبة مشاركتها 5 في المائة في البورصة.

وسجل حجم التعاملات الاجمالي ارتفاعا محدودا حيث بلغ ستة ملايين و795 الف سهم بزيادة 4 آلاف سهم عن الاسبوع السابق وتم تنفيذ 12 الفا و668 صفقة بلغت قيمتها 264 مليونا و23 الف جنيه.

## الصين تمنح المغرب قرضا يبلغ 50 مليون دولار لاستيراد الشاي الصيني

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي خلال اليوم الثاني من زيارته للصين الى الرفع من مستوى التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين والحد من العجز التجاري المسجل لصالح بكين.

فخلال الكلمة التي القاها امام اعضاء المجلس الصيني لتنمية التجارة الدولية قال اليوسفي: «اذا كانت الصين تعرف عندنا بشايها الاخضر فان المغرب معروف دوليا بمنتوج الفوسفات».

ونطمح الى مستوى يتناسب فيه شيوع مادة الشاي عندنا شيوع الفوسفات عندكم. وهي اشارة واضحة من طرف اليوسفي في محاولة لاقناع مخاطبيه الصينيين للرفع من واردات الفوسفات ومشتقاته من المغرب لخلق توازن في المبادلات التجارية بين القطرين.

يقدر حجم المبادلات التجارية بين بكين والرباط بحوالي 200 مليون دولار سنويا من بينها 124 مليون دولار صادرات صينية في اتجاه المغرب.

وحسب الارقام الرسمية فان الصادرات الصينية الى المغرب ارتفعت بحوالي 78 في المائة هذه السنة بالمقارنة مع السنة الماضية.

ويعمل المغرب جاهدا الى الرفع من صادراته من مادة الفوسفات ومشتقاته الى الصين التي تعتبر من اكبر المستهلكين من هذه المواد في القطاع الفلاحي والصناعي بعد الهند.

ويبلغ الانتاج السنوي من هذه المواد بالنسبة للمغرب حوالي 20 مليون طن سنويا وتقدر عائداتها بازيد من مليار دولار كل سنة بالرغم من اضطراب الاسواق العالمية، كما ان المغرب الذي يعتبر اول مصدر في العالم يملك 75 في المائة من مخزون الفوسفات على المستوى الدولي.

واعرب اليوسفي عن امله في ان تكون زيارته للصين مع ازيد من 200 شخص يمثلون مختلف القطاعات الصناعية والتجارية المغربية، مناسبة لانطلاق مشاريع الاستثمار الصيني في المغرب ومرحلة لتصدير التكنولوجيا والمعرفة والخبرة الصينية الى المغرب.

وقبل لقائه مع رئيس الجمهورية الصيني جيان زيمن بمقر الضيافة ترأس الوزير الاول المغربي حفل التوقيع على قرض صيني بمبلغ 50 مليون دولار لاستيراد الشاي الصيني.

وسوف يتكلف البنك المغربي للتجارة الخارجية بالسهر على عملية صرف القرض الذي منح بفوائد جد منخفضة فيما ستتكلف المكتب الوطني للشاي والسكر بعمليات الاستيراد.

وقد حضر مراسيم التوقيع عثمان بنجلون رجل الاعمال المغربي الذي يشغل رئيس البنك المغربي للتجارة الخارجية.

ويذكر ان هذا البنك بدأ في وقت سابق من هذه السنة سلسلة من المباحثات مع الصينيين لفتح فرع لهذا المصرف الضخم بمدينة شنغهاي.

ومن المتوقع ان يتم الترخيص للبنك بالسهر على عملية الاستيراد والتصدير بين المغرب والصين الى جانب انشطة مالية اخرى في بداية سنة 1999.

## انتخابات ساخنة لمجلس إدارة «إسمنت تبوك» الجديد

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتم غداً انتخاب مجلس ادارة جديد لشركة «اسمنت تبوك» حيث سيتم اختيار 11 عضواً فقط وذلك حسب التعديلات التي اقرتها الشركة خلال الشهر الماضي.

ويعقد اليوم اجتماع الجمعية العمومية العادية الرابعة المؤجلة للشركة برئاسة سعد المعجل رئيس مجلس الادارة، حيث ستناقش الجمعية بنداً واحداً فقط وهو انتخاب مجلس ادارة جديد للشركة اعتبارا من بداية العام المقبل، ولمدة ثلاث سنوات.

وقال مقربون من الجمعية العمومية ان الانتخابات ستشهد منافسة كبيرة، حيث ان المتقدمين لانتخابات العضوية 17 مرشحاً يتقدمهم سعد المعجل الرجل الاقتصادي الذي يعيد ترشيحه للمرة الثانية والأمير عبد الله بن مساعد بن عبد الرحمن وعبد العزيز الصبيعي والدكتور ابراهيم العيسى والمهندس عبد العزيز العودة والمهندس عبد المحسن الزكري والمهندس عبد الله خضر بدوي ومدني امين العلي وعبد العزيز القحطاني وعبد المحسن العويد والمهندس بدر عبد المحسن المطلق والدكتور حمد الزيد والدكتور سراج عابد وعلي محمد مختار والمهندس عبد الله عبد الرحمن الطاسان وجميل جلال أبو الفرج وعبد الله الصالح الحماد.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | أعلى | ادنى | آخر | كمية الأسهم المتداولة | أفضل سعر: طلب 1 | عرض 1 | أفضل كمية: طلب 1 | عرض 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 139 | 139 | 134 | 134 | 111171 | 134 | 135 | 2506 | 2000 |
| بنك الجزيرة | 70 | 70 | 64 | 65 | 22742 | 65 | 67 | 1000 | 4000 |
| بنك الاستثمار | 160 | 162 | 156 | 156 | 19060 | 156 | 160 | 1700 | 10000 |
| البنك الهولندي | 320 | 0 | 0 | 0 | 0 | 296 | 321 | 920 | 50 |
| البنك الفرنسي | 138 | 138 | 133 | 133 | 34162 | 133 | 134 | 10400 | 330 |
| البنك البريطاني | 237 | 237 | 231 | 231 | 14226 | 230 | 237 | 1500 | 227 |
| البنك العربي | 159 | 159 | 155 | 155 | 6003 | 155 | 157 | 3000 | 620 |
| البنك الاميركي | 292 | 289 | 283 | 283 | 24803 | 282 | 284 | 2100 | 2960 |
| الراجحي | 415 | 415 | 402 | 403 | 108880 | 402 | 404 | 5858 | 182 |
| البنك المتحد | 127 | 127 | 121 | 121 | 22725 | 121 | 121 | 200 | 1700 |
| سابك | 152 | 152 | 149 | 150 | 63378 | 150 | 151 | 20 | 11952 |
| الاسمدة | 116 | 115 | 113 | 115 | 31046 | 114 | 115 | 100 | 9305 |
| المصافي | 185 | 0 | 0 | 0 | 0 | 167 | 190 | 100 | 332 |
| الخزف | 83 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 80 | 0 | 60 |
| صافولا | 222 | 222 | 219 | 220 | 1286 | 216 | 220 | 1540 | 2330 |
| التصنيع | 44 | 43 | 42 | 42 | 2475 | 42 | 43 | 3725 | 5750 |
| الدوائية | 73 | 73 | 70 | 70 | 67473 | 70 | 71 | 5698 | 2356 |
| الغاز والتصنيع | 60 | 59 | 59 | 59 | 2700 | 58 | 59 | 1250 | 900 |
| الجبس | 180 | 0 | 0 | 0 | 0 | 175 | 180 | 16 | 200 |
| الغذائية | 65 | 65 | 65 | 65 | 42 | 65 | 70 | 1642 | 500 |
| الكابلات | 36 | 36 | 35 | 35 | 14722 | 35 | 36 | 5880 | 3398 |
| المتطورة | 24 | 24 | 24 | 24 | 2000 | 22 | 24 | 8100 | 200 |
| صدق | 34 | 34 | 31 | 31 | 5499 | 32 | 34 | 1450 | 1000 |
| الاحساء للتنمية | 43 | 0 | 0 | 0 | 0 | 40 | 43 | 339 | 700 |
| زجاج | 150 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| اميانتيت | 96 | 95 | 95 | 95 | 51 | 92 | 96 | 300 | 49 |
| اللجين | 33 | 31 | 31 | 31 | 390 | 31 | 33 | 2610 | 1605 |
| فيبكو | 86 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 86 | 0 | 370 |
| سيسكو | 58 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 53 | 0 | 240 |
| انابيب | 50 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| نماء | 44 | 0 | 0 | 0 | 0 | 44 | 49 | 50 | 500 |
| الاسمنت العربية | 68 | 67 | 66 | 66 | 5000 | 66 | 67 | 2000 | 1675 |
| اسمنت اليمامة | 306 | 0 | 0 | 0 | 0 | 236 | 254 | 1000 | 621 |
| اسمنت السعودية | 126 | 126 | 125 | 125 | 13740 | 124 | 125 | 8000 | 5000 |
| اسمنت القصيم | 154 | 155 | 151 | 152 | 12990 | 152 | 154 | 20 | 539 |
| اسمنت الجنوبية | 124 | 0 | 0 | 0 | 0 | 114 | 125 | 1000 | 1052 |
| اسمنت ينبع | 70 | 70 | 69 | 69 | 7945 | 68 | 69 | 3100 | 4750 |
| اسمنت الشرقية | 270 | 270 | 268 | 268 | 420 | 251 | 270 | 500 | 46 |
| اسمنت تبوك | 100 | 100 | 98 | 98 | 7931 | 98 | 99 | 5219 | 1076 |
| السعودية للفنادق | 66 | 0 | 0 | 0 | 0 | 66 | 68 | 3644 | 175 |
| العقارية | 123 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 124 | 0 | 1000 |
| النقل البحري | 33 | 31 | 31 | 31 | 1600 | 31 | 32 | 32843 | 13500 |
| النقل الجماعي | 93 | 0 | 0 | 0 | 0 | 93 | 94 | 89 | 2699 |
| خدمات السيارات | 14 | 14 | 13 | 13 | 12300 | 13 | 14 | 32557 | 1000 |
| مواشي مكيرش | 25 | 25 | 25 | 25 | 58040 | 24 | 25 | 209410 | 870 |
| تهامة للاعلان | 49 | 0 | 0 | 0 | 0 | 46 | 50 | 1000 | 1000 |
| عسير | 29 | 0 | 0 | 0 | 0 | 28 | 29 | 4300 | 5076 |
| طيبة للاستثمار | 30 | 30 | 29 | 29 | 579 | 29 | 30 | 6906 | 3121 |
| مكة للانشاء | 204 | 204 | 203 | 203 | 5741 | 202 | 204 | 3250 | 500 |
| مبرد | 43 | 42 | 42 | 42 | 3000 | 41 | 43 | 2500 | 513 |
| العزيزية بندة | 43 | 43 | 42 | 43 | 45700 | 42 | 43 | 31600 | 6158 |
| الباحة | 39 | 37 | 36 | 36 | 4670 | 35 | 37 | 500 | 350 |
| الصادرات | 48 | 0 | 0 | 0 | 0 | 45 | 48 | 300 | 1200 |
| التعمير | 34 | 34 | 34 | 34 | 8615 | 33 | 34 | 42370 | 4615 |
| ثمار | 39 | 40 | 40 | 40 | 10 | 40 | 41 | 140 | 10 |
| كهرباء الوسطى | 89 | 89 | 87 | 88 | 18534 | 88 | 90 | 2616 | 7678 |
| كهرباء الغربية | 89 | 89 | 86 | 88 | 19299 | 88 | 89 | 1000 | 1700 |
| كهرباء الشرقية | 46 | 46 | 45 | 45 | 13850 | 44 | 45 | 11500 | 994 |
| كهرباء الجنوبية | 112 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 111 | 0 | 1220 |
| كهرباء تبوك | 95 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء عرعر | 98 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| نادك | 92 | 92 | 90 | 90 | 500 | 89 | 96 | 500 | 1724 |
| القصيم الزراعية | 14 | 0 | 0 | 0 | 0 | 14 | 15 | 23000 | 12021 |
| حائل الزراعية | 45 | 44 | 42 | 42 | 4700 | 41 | 43 | 3400 | 660 |
| تبوك الزراعية | 45 | 45 | 45 | 45 | 45 | 24 | 45 | 10 | 18 |
| الاسماك | 169 | 0 | 0 | 0 | 0 | 139 | 0 | 50 | 0 |
| الشرقية الزراعية | 16 | 0 | 0 | 0 | 0 | 14 | 15 | 6257 | 25 |
| الجوف الزراعية | 32 | 32 | 31 | 31 | 6149 | 31 | 32 | 1450 | 5000 |
| بيشة الزراعية | 41 | 0 | 0 | 0 | 0 | 37 | 44 | 500 | 256 |
| جازان الزراعية | 49 | 49 | 49 | 49 | 1990 | 48 | 49 | 4000 | 10 |

• المصدر: البنك السعودي للاستثمار اغلاق أمس

## «بتلكو» قادت التداول في بورصة البحرين خلال نوفمبر الماضي

المنامة: «الشرق الأوسط»

انخفضت قيمة الاسهم المتداولة في سوق البحرين للاوراق المالية خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عما كانت عليه في اكتوبر (تشرين الاول) بنسبة 14,4 في المائة لتصل الى 13 مليون دينار بعدما كانت 15,2 مليون دينار في الشهر الذي سبقه.

وبين التقرير الشهري الذي صدر عن السوق امس بان مؤشر البحرين خسر في نوفمبر 124,64 نقطة عن مستوى اقفال آخر اكتوبر من هذا العام واستقر المؤشر عند 2150,06 نقطة.

وبلغ عدد الشركات التي تم التداول باسهمها 33 شركة من اصل 42 شركة مسجلة في السوق وبنسبة 79 في المائة من عدد الشركات المسجلة في السوق، وارتفعت اسعار اسهم شركة واحدة فقط وفي المقابل انخفضت اسعار اسهم 27 شركة وحافظت اسعار بقية الاسهم على ثباتها.

وتصدر قطاع الاستثمار بقية القطاعات من حيث قيمة الاسهم المتداولة اذ استحوذ ما نسبته 42 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة وقد بلغت 5,42 مليون دينار بحريني فيما بلغت قيمة الاسهم المتداولة 18,13 مليون سهم وبلغ عدد الصفقات التي تم تنفيذها في القطاع 699 صفقة من اجمالي عدد الصفقات والبالغة في الشهر الماضي 1779 صفقة.

وجاء بعده قطاع الخدمات بقيمة اسهم متداولة بلغت 3,75 مليون دينار وبنسبة 29 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في السوق وتلاه قطاع البنوك التجارية وبقيمة مليوني دينار.

ومن حيث الشركات سجلت شركة البحرين للاتصالات «بتلكو» كانشط شركة من حيث قيمة الاسهم المتداولة والتي بلغت 2,53 مليون دينار او ما نسبته 20 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة لجميع الشركات وجاء بعدها «بنك انفستكورب» الذي بلغت قيمة اسهمه المتداولة 1,9 مليون دينار وبما نسبته 15 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في السوق لجميع الشركات.

وبالنسبة لمتوسطات التداول خلال نوفمبر الماضي الذي امتدت حركة التداول خلاله الى 22 يوما، كان المتوسط اليومي لقيمة الاسهم المتداولة 591 ألف دينار، والمتوسط اليومي لكمية الاسهم المتداولة 1,67 مليون سهم ومتوسط عدد الصفقات المتممة يوميا 81 صفقة.

وكما انخفضت قيمة الاسهم المتداولة لبورصة البحرين في نوفمبر عنها في اكتوبر بنسبة 14,4 في المائة وانخفضت كذلك كمية الاسهم المتداولة بنسبة 12,7 في المائة وعدد الصفقات المتممة 16,5 في المائة.

حسب التقرير السنوي الرابع لاتحاد الغرف

## الاقتصادات العربية عكست وضعا مشجعا خلال عام 1997

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد التقرير السنوي الرابع للأمين العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية لعام 1997 ان الدول العربية اصبحت اكثر ميلاً لترتيب اوضاعها المحلية وتنظيم عملها الجماعي والاتجاه الى مزيد من التضامن والتعاون العربي، وبرز ذلك من خلال الدعوة الى اقامة منطقة تجارة عربية حرة كبرى مطلع عام 1998 واصبح التعاون العربي المشترك يترافق ويتلازم مع برامج عملية يؤمل تحقيقها كما برز من خلال تلاشي فكرة اعتماد الدول العربية على ما يريده الآخرون منها واتقان اللعبة الاقتصادية بمجمل تشعباتها ومضامينها من خلال استخدام المصالح الاقتصادية لخدمة الأهداف الأخرى.

وذكر التقرير ان التضامن العربي المنشود في ظل الأوضاع القائمة يجب ان يجتمع وينطلق ويرتكز على تحقيق وتعظيم المصالح العربية المشتركة وهذا يتطلب تغيير العقلية السائدة وايلاء الشؤون الاقتصادية الأهمية التي تستحقها لدفع العلاقات العربية - العربية نحو التقدم المستمر في ظل مرتكز على اسس راشدة ويلحظ الأسس التي قامت عليها التكتلات الاقليمية اللاحقة واهمها السوق الاوروبية المشتركة التي وصلت الى مرحلة الاتحاد الاقتصادي.

وشدد التقرير على اهمية اتفاق الدول العربية على تشكيل تجمع عربي مبني على اسس سليمة يبحث عن المنافع والمصالح المشتركة ويتطلع الى اقامة تكتل عربي اقتصادي مشترك.

وأشار التقرير الى ان صورة الاقتصادات العربية عكست وضعاً مشجعاً خلال عام 1997 وهنالك احتمال كبير ان تصبح دول المنطقة العربية بعد التطورات العالمية الجارية مكاناً مناسباً للاستثمار العالمي في السنوات المقبلة.

وبين التقرير اهمية دراسة مشروع لانشاء مؤسسة عربية مالية للتنمية والتعويض والاستثمار ترعى عمل المنطقة الحرة وتتولى مراقبة انعكاسات قيام السوق الحرة وتساعد وتسهم عملياً ومالياً في ايجاد الحلول للمعضلات الاقتصادية والاجتماعية وجذب الاستثمارات العربية من الخارج وابراز الفرص الاستثمارية وتمويل بعضها حسب معايير ثابتة بحيث يتم تمويل هذه المؤسسة من مساهمات الدول العربية السنوية.

كما طالب التقرير الدول العربية باسترجاع ادمغتها المغتربة والمحافظة على ما لديها والاستعانة بهم والتشديد على البرامج التعليمية والعلوم الحديثة كما طالب التقرير الدول العربية بالسير دون تردد او تراجع نحو بناء السوق العربية المشتركة.

## بدء تنفيذ رصيف على ميناء العقبة بكلفة مائة مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري العمل حاليا لاستدراج عروض من شركات مقاولات انشائية اجنبية بشكل ائتلاف مع شركات مقاولات محلية لتنفيذ مشروع تابع لمؤسسة الموانئ في العقبة عبارة عن رصيف ضخم على الميناء (جيتي) وعلى شكل لسان داخل مياه البحر الاحمر.

وقال مصدر مطلع على تفاصيل المشروع لـ«الشرق الأوسط» أن قيمة المصنعيات لهذا المشروع تقدر باربعة عشر مليون دولار، وذلك حسب الدراسات الاولية التي اعدت من قبل كبار مهندسي التصاميم.

واوضح المصدر انه سيتم استخدام المتوفر في السوق المحلية من المواد الانشائية، وذلك بسبب اعتماد المقاطع الالمانية المتوفرة في السوق المحلية المالية، وحسب المواصفات الالمانية.

وبين المصدر انه من المتوقع ان تقوم شركة محلية كبرى بتنفيذ هذا المشروع بكامله باشراف شركة المقاولات الاجنبية التي ستفوز بالعطاء، موضحا ان كلفة هذا المشروع حوالي مائة مليون دولار.

وحول اهداف هذا المشروع، اشار المصدر الى انه يهدف لتوسيع نطاق الخدمات للبواخر المغادرة والقادمة لميناء العقبة وخاصة الناقلة للاسمدة حيث انه يقع بالقرب من مصانع الاسمدة المقامة في تلك المنطقة. وسيبدأ تنفيذ هذا المشروع مطلع العام المقبل.

هكذا من الأصل

### بعد التدهور الحاد في سعر البرميل

# شركات النفط أمام أزمة الحصول على تمويل لمشاريع الطاقة الجديدة

شهد العام الماضي تغييرات مثيرة في الأوساط المالية والاقتصادية التي كانت تسود عمليات تداول أسعار النفط وقد ظهر ذلك بوضوح في الانهيار الذي صاحب اسعار النفط الخام التي حددتها «أوبك» بين 16 الى 20 دولارا للبرميل الواحد، والذي احدث هبوطاً حاداً في قطاع تعاملات الربح والسيولة النقدية، وبالتالي في الموارد الداخلية المتاحة لقطاع الاستثمار.

يلاحظ ان العديد من الشركات العاملة في مجال تجارة النفط تعاني مشاكل مالية جمة اذا ظلت اسعار النفط في مستواها الراهن لبضع سنوات مقبلة. وعلى اسوأ الفروض فهذه الشركات سوف لن تتمكن من توفير سيولة نقدية ذات قيمة تذكر لاستغلالها في مجال الاستثمار. ومن الجانب الآخر يتساوى في الأهمية ايضاً ظهور دلائل مطردة على ان المستثمرين ومديري الشركات على السواء سيعملون على مراجعة حساباتهم والتريث قليلاً ان لم يكن يحجمون بشكل واضح عن توقعاتهم لما تجنيه عليهم أسعار النفط الحالية على المديين المتوسط والطويل، وتوقعاتهم المستقبلية من منظور الربح والخسارة، على اساس ان «أوبك» اصابها العجز التام والفشل الذريع في التحكم في اسعار النفط العالمية. اننا لن نتمكن من التنبؤ بمستقبل اسعار النفط تحديداً ولكن يتضح لنا بالقطع ان مخاطر اسعار النفط (وبالتالي ارتفاع تكلفة رأس المال في المجال الصناعي) قد ازدادت بلا شك. ان التوقعات بالمزيد من الهبوط في أسعار النفط مع التكلفة العالية لراس المال سينجم عنهما تخفيضات حادة وخطيرة في معدلات التنمية الاستثمارية، ومع اعتبار ان ذلك سيستمر لعدة سنوات، فان تلكؤاً ملموساً سيحدث ايضاً في نطاق انتاج النفط خارج دائرة اختصاص «أوبك» اما كيف ومتى ستعود اسعار النفط التي حددتها «أوبك» لأعضائها على الوجه المطلوب فان ذلك سيعتمد على حجم ونمو الطلب للنفط ومعاودة الأسواق الجديدة لهذا الطلب مرة اخرى، كما يعتمد بنفس القدر على مقدرة «أوبك» ايضاً على التحكم والحد من فائض الانتاج.

ان المحللين لأسواق واسعار النفط في العالم يفترضون ان اسعار النفط ستعود اليها عافيتها بسرعة معقولة نوعاً ما، الا ان العديد من المحللين الصناعيين لا يشاركونهم هذا الرأي. وفي السياق نفسه فان المزيد من التوقعات حول هبوط اسعار النفط من شأنه ان يتطلب احداث تغييرات عدة في شروط وبنود الاتفاقيات الموقعة مع الحكومات وشركات النفط المملوكة للدول. اذ سبق ان تم اعداد وتجهيز الشروط الخاصة بالتسويات المالية بين الطرفين في الاتفاقيات اعتماداً على اوضاع نفطية ذات أسعار مرتفعة، اما الآن فلن تتمكن العديد من الاطراف من توفير العوائد المالية الكافية نظراً لهذا الخلل في العولمة الجديدة المتطورة.

ويعزى السبب المباشر لانتكاسة اسعار النفط الى الأزمة المالية التي تحدث حالياً في منطقة شرق آسيا. لأكثر من عقدين ظل نمو الطلب على النفط يسجل ارتفاعاً عالمياً مطرداً. وكان السبب الأساسي لهذا الارتفاع هو التوسع الكبير في معدلات الانتاج الصناعي في آسيا وتحديداً في اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والصين. خلال عقد التسعينات اصاب الصناعة اليابانية ركود كبير (مما ادى الى شلل خطير في النظام المصرفي)، الأمر الذي كبح معدل نمو الانتاج الصناعي في المنطقة. وذلك قبل حدوث الازمة الاقتصادية والمالية في معظم ارجاء منطقة آسيا (وتحديداً في كوريا الجنوبية وتايلاند وماليزيا واندونيسيا وهونغ كونغ).

واثر ذلك بشكل مفاجئ في النموذج الاقتصادي في منطقة النمور الآسيوية وقاد بدوره الى انهيار حاد ومريع في اسعار المعادن والطاقة. وبالنسبة للنفط فقد اخطأت «أوبك» تقدير حجم خفض الانتاج المطلوب لاعادة استقرار الاسعار، وبالتالي فقد فشلت نهائياً في انجاز الخفض المطلوب في الامداد لاتزان اسعار النفط.

سيكون نوعاً من خداع النفس اذا توقعنا اكثر من تحسن بطيء في الموقف الاقتصادي لمنطقة شرق آسيا، إذ ان احد الاسباب الرئيسية لهذه الأزمة يتمثل في التجاوز الاستثماري في المشاريع المحلية الداخلية التي كان معدل عائدها المالي اقل بكثير من تكلفة رأس مالها، وبهذه الآثار السلبية غالباً حدث تدمير ملحوظ للقدرات الاقتصادية في المنطقة بدلاً من جلب المنفعة والمصلحة لها. وكانت مثل تلك الاستثمارات تمول بواسطة المصارف المحلية التي كانت بدورها تخضع لسيطرة المديونيات الدولارية و/ أو لجهات بنكية او اسواق سندات تقوم بعمليات تسليف للبنوك المحلية بالدولار بنظام الاقراض غير المسقوف بحد معين. وما حدث بعد ذلك من انهيار لمعدلات اسعار الصرف من قطر الى آخر جعل تقريباً كل البنوك المحلية والعديد من المؤسسات الاقراضية الاخرى، في حالة افلاس تام تقريباً، واصبح يتوجب عليها - إذا ارادت ان تعود لحالتها الطبيعية - ان تمضي السنوات القليلة المقبلة على الأقل في بيع اصولها الثابتة وعقاراتها، والدخول في مفاوضات مع المدينين الذين استفادوا من القروض الممنوحة لهم (لتحويلها الى اسهم عادية) مع ادارة اعمالهم التجارية بواسطة ادارات البنوك نفسها في محاولة للحصول على بعض السيولة النقدية لاسترداد الديون السابقة. اما الاستثمار المتجدد في عملية النمو فيبدو شيئاً بعيد المنال لا لشيء الا لأن الطاقة الاستيعابية لذلك قد فاقت الحدود. وبالنسبة للصناعات التصديرية فهي الاخرى ليس هناك ما يعفيها من تلك المشاكل والازمات الاقتصادية نسبة للانهيار المريع الذي صاحب القيمة الدولارية لبيع السلع المصدرة بالنسبة للمنتجين، خاصة ان غالبية المؤسسات الصناعية تعاني من مديونية كبيرة بالدولار. ولكن كبرى المصاعب سوف تظهر بلا ادنى شك بالنسبة لمشروعات الطاقة ذات العائد المحلي، مثلاً مشروع توليد الغاز للطاقة حيث لا يتوقع حدوث اي نوع من الاستثمارات الجديدة في مثل هذا النوع من المشروعات او حتى عقد اتفاقيات تفاوضية للالتزام بهذا النوع من العمل التجاري.

وحقيقة الأمر تبدو في ان هذا النوع من العمل حتى لو اريد له المزيد من الاستثمار، فسيظل ولفترة طويلة مقبلة عاجزاً عن الحصول على اي نوع من التمويل، بسبب ان الانظمة التمويلية في الكثير من اقطار المنطقة تعوزها المقدرة حتى على توفير اقل القليل من تكلفة رأس المال لأي مشروع مهما صغرت فترة استرداد ذلك التمويل. ومن جهة اخرى فان البنوك العالمية سوف لن تعمل بالقطع على تمويل مدينين ما زالوا يعانون من تسديد ديون عليهم في الوقت الحاضر.

اذن فتمويل مشاريع جديدة في المنطقة يبدو شيئاً شبه مستحيل مهما كانت المشاريع جذابة وذات عائد سريع.

نشرت الازمة الآسيوية اذرعها سريعاً في اماكن اخرى، وقد لاحظنا ان الانهيار المالي الذي حدث في روسيا قد انهى فترة طويلة من «التفاؤل المفرط». ان معاودة الحصول على استثمار اجنبي ذي معنى في روسيا، سواء بشكل مباشر او عن طريق الملاءة، من شأنه ان ينتظر قراراً يخرج من بين ثنايا الخلافات السياسية المطردة ثم توضيح المسار السياسي الذي ستتحرك فيه الحكومة الجديدة، وما نراه اليوم يجعل من العسير التصور بان السياسات الجديدة التي ستنشأ من الحكومة سيكون بمقدورها ان تحدد او تصدر قراراً مقنعاً لتاسيس قاعدة استثمارية اجنبية عريضة في البلاد. بدليل ان فشل الدوما اخيرا في الموافقة على انشاء تعاقدات مساهمة في الانتاج ما هو الا مؤشر قوي على انه لا يوجد في البلاد توافق سياسي يعزز الرغبة في اي تدخل اجنبي على المستوى الاقتصادي.

وما حدث من ازمات اقتصادية في آسيا لا يساوي الا القليل مما يحدث في امريكا اللاتينية حيث لم يعلن بشكل كاف عن الاختلالات الضخمة في الميزان التجاري رغم التطور الملحوظ في عمليات تحرير التجارة عموما وعمليات الخصخصة التي تجري هناك. وعلى المدى القصير فقد انخفضت بشكل مريع التعاملات الاعتمادية للمصارف العالمية من حيث الكمية ومن حيث شروط التعامل نفسها واصبح الأمر مكلفاً بحق. كما قفلت اسواق السندات بشكل مؤقت، ولكن مع الدعم الذي تقدمه الوكالات الاقتصادية العالمية، ومع بدء اتخاذ سياسات اقتصادية اكثر ترشيداً بواسطة دول المنطقة نفسها، ربما امكن لأميركا اللاتينية ان تتجاوز المحنة التي وقعت فيها اقطار شرق آسيا. ويظل معلوماً في المقام الأول كهدف رئيسي للاصلاح الاقتصادي ان تجعل المستثمر واثقاً من النجاح. ونعتقد ان عملية سريان بيع السندات بصورتها الطبيعية ستجري مرة اخرى خلال عام 1999 بالنسبة للشركات الكبيرة. وحالياً تخطط الحكومة البرازيلية لمزيد من مبيعات الأسهم في بيتروبراس خلال عام 1999، وتشير الدلائل الى ان النتائج ستكون مشجعة على المستوى الداخلي والعالمي على السواء. وتعتبر تلك خطوة مهمة اذ ان الانجازات التي حدثت في مجال الخصخصة يمكن استغلالها لتقليل آثار المديونية الوطنية وتساعد بصورة اخرى في كسب ثقة المستثمرين.

كيث بالمر *

### الأداء المالي لصناعة النفط والغاز

كان ممكناً للمستثمرين الماليين خلال العقد الماضي ان يعملوا على تجنب المخزون من النفط المنتج من شركات الطاقة والبترول، ففي الوقت الذي قامت فيه شركات النفط المندمجة باداء معقول نسبياً (ساهمت في تقليص العجز الكلي للسوق بنسبة 3 الى 5 في المائة سنويا)، فإن اداء قطاع شركات الطاقة والبترول ظل متردياً بشكل ملحوظ. حدث ذلك لأن شركات النفط المندمجة عملت على تخفيض تكاليف راس مالها للحد الادنى مما ادى الى ارتفاع عوائدها من مبيعات نفطها وكلما ازداد حجم الانتاج كان العائد المالي ملموساً.

هذا على عكس ما درجت عليه شركات الطاقة والبترول التي كانت تكلفة راس مالها اكبر بكثير من تكلفة الانتاج، وبطبيعة الحال فقد قاد ذلك الى تخفيض قيمة اسهمها في السوق العالمية. يحدث ذلك افتراضاً على ان الاستثمارات التي اجريت في نطاق هذه الشركات قد بنيت على اساس التفاؤل المفرط في اسعار النفط وما تبع ذلك من توقعات الا ان الواقع كان عكس ذلك تماماً مما ادى الى نقص مريع في عوائد الانتاج المالية. ولو قدر لشركات الطاقة والبترول ان ترفع من قيمة اسهمها مستقبلاً، فسوف تحتاج الى اقناع المستثمرين بان التخطيط الذي تبني عليه الطروحات الاستثمارية قد وضع على اساس الحد الادنى من اسعار النفط في المستقبل على خلاف ما كان مفترضاً عليه في المرات السابقة.

ولعله من المثير معرفة السبب في نجاح شركات النفط المندمجة اكثر من نجاح الشركات التي تعمل بمفردها. هل يعتبر حجم الشركة وتعدد الاغراض والاهداف في حد ذاته فائدة كبرى واساسية في مسار العمل؟ وهل التوسع الراسي من شأنه ان يجلب فائدة مالية حقيقية ربما بسبب التقليل من مخاطر تذبذب اسعار النفط و/ او بعمل مجهودات اكبر لخلق قيمة معتبرة في مناطق الانتاج التي تستفيد من اسعار النفط المنخفضة؟ ان وجهات نظر الهيئات والجهات الاستثمارية حول هذه الاسئلة من الاهمية بمكان لأنها ستؤثر على مدى استجابتها للتضامن الصناعي المقترح خلال السنوات القليلة المقبلة.

في المملكة المتحدة يركز المحللون في قطاع شركات الطاقة والبترول على نسبة راسمالية السوق الى القيمة الصافية للأصول الثابتة كمقياس اساسي للتقييم. ولقد حدث تراجع مفاجئ وهبوط في تدرج ذلك القطاع خلال العام الماضي. في غالبية عقد التسعينات سجلت تجارة القطاع ما نسبته 20 - 40 في المائة اكثر من تقديرات القيمة الصافية للأصول التي كانت تعتمد مبلغ 17 - 18 دولاراً ثمناً للبرميل الواحد، مع تقديم الدليل على ان القيمة المتوسطة للبرميل الواحد مبنية على اساس الاكتشافات المستقبلية وأعمال التنمية في حقول النفط.

اما التدهور الحاد الذي حدث اخيرا في اسعار الاسهم لشركات الطاقة والبترول البريطانية فقد جعل تجارة القطاع تعاني من انخفاض واضح مقارنة مع «تقديرات القيمة الصافية للأصول». اما التقديرات الحالية لأسعار الاسهم في سوق النفط البريطانية فتتراوح في المتوسط في حدود 15 دولاراً للبرميل الواحد على اعتبار النفط الخام ولفترة طويلة قادمة، وهو سعر (حقيقي) لا يخضع لأي احتمالات لاكتشافات مستقبلية او اعمال تنموية من اي نوع.

كيف امكن لشركات النفط ان تشق طريقها خلال فترة اسعار النفط المدعومة؟ لقد استطاعت شركات النفط المندمجة ان تؤسس برنامجاً متيناً قادها الى الصمود وتجاوز اي احتمالات غير مطمئنة خلال العقد الماضي، فقد تمكنت من تنزيل نسبة المديونية والخسارة، كما ارتفعت تغطيات الارباح، اما نسبة التغطية للأسهم فقد ظلت في اوضاع ومستويات مريحة.

اذن فقد ظلت هذه الشركات في موقع طيب استطاعت معه ان تتفاعل مع اسعار النفط العالمية المنخفضة دون ان تعاني من اي ضغوط مالية تجاه موازناتها المالية او التأثير على وضع اسهمها في السوق العالمية. بل امكن للعديد من هذه الشركات ان تستعين بما لديها من موارد مالية على شراء شركات اخرى متى ما تتطلب الفائدة ذلك. اما قطاع الطاقة والبترول فقد تميز بالتكلفة العالية في الصرف مع التغطية الربحية المنخفضة، اذ ظلت معظم موارده المالية تتجه نحو تغطية تكلفة اسعار النفط المنخفضة، وقد تميزت فترة انخفاض الاسعار المالية بالكثير من التدهور في اوضاع القطاع المالية.

### توقعات التمويل

تتميز شركات النفط المندمجة تقليدياً باستثمارها الممول بشكل اساسي من خارج دائرة السيولة النقدية الداخلية، وذلك بغرض النأي به عن متاهات عمليات التسليف والاقتراض وما شابه ذلك والتي عادة ما تصاحب التمويل الداخلي، مع الابتعاد بقدر الامكان عن اسواق الاسهم العادية. وعموماً يفترض عدم معاناتها من اية مشاكل في تمويل مستويات متدنية من الاستثمار من خارج آلية السيولة النقدية المحلية، معتمدة على موقفها المالي القوي في المحيط العالمي لأسعار النفط. اما الضغوط المالية التي تعاني منها هذه الشركات فمن المرجح ان تكون محدودة وفي مواقع خاصة بالنسبة للأسواق الجديدة:

- غالبية البنية التحتية في الاتحاد السوفياتي السابق (مثلاً منطقة بحر قزوين) سيكون من الصعب جداً ان يتم تمويلها. لقد تأثرت كثيراً مشاريع صناعة سبل المواصلات بسبب هبوط اسعار النفط عالمياً، مع التكلفة العالية لرأس المال. وستكون مصادر تمويل المشاريع قاصرة فقط على الدائنين بشكل ثنائي او جماعي، كما ان البنوك التجارية سوف تقرض اموالها فقط اذا حصلت على ضمانات بنسبة 100 في المائة من حيث التغطية السياسية للمشروع من الهيئات الحكومية المختصة و/ أو ضامني شركات البترول.

اما الشركاء المحليون (من القطاع الخاص او العام) فلم يعد في مقدورهم القيام باي ضمانات اعتمادية للتمويل، ومن جهة اخرى فان الضامنين عليهم ان يتحملوا عبء المخاطرة والتعريض باموالهم مع توقع القليل جداً من العائد لمصلحتهم، كما ان عليهم ايضاً ان يبداوا في اجراء مناقشات الشروط الاقتصادية الواردة في اتفاقياتهم مع الحكومات المضيفة.. وهي عملية ستعود حتماً الى الكثير من التأخير في تنفيذ المشاريع، هذا إن لم تثر بعض المشاكل في الاروقة الحكومية.

- هناك مشاريع رئيسية للغاز الطبيعي وخطوط انابيب الغاز في منطقة الشرق الأقصى واستراليشيا، سيكون من العسير جدا ان تكتمل. وذلك ليس فقط بسبب تقلص احتياجات المستوردين لهذه الطاقة المحلية في اقطار مثل اليابان وكوريا الجنوبية، ولكن بسبب انعدام الثقة بين الاطراف المتعاقدة لاستيراد الغاز. وربما لا يزال ممكناً تمويل مثل هذه المشروعات، ولكن مستوردي الغاز لن يكون في مقدورهم بل في نيتهم تقديم عقودات بضمانات بنكية قوية ومقنعة. ومن الجانب الآخر فان الضامنين في هذه الحالة ايضاً سيضطرون لتحمل مخاطر اكثر خاصة عندما لا يأتي العائد المادي لهذه العمليات على الشكل المتوقع. وعموماً فان عملية تمويل المشروعات المتعلقة بدعم البنية التحتية بموارد الطاقة المختلفة في الاسواق الجديدة ربما تحتاج الى دفعة معقولة من الهيئات التي تؤمن عدم المخاطر السياسية المحتملة (مثل ميجا و«أوبك»). وبالنسبة للقطاع الخاص فهناك مؤسسات ضامنة مثل (IFC ومشروع ضمانات البنك الدولي.

تواجه شركات الطاقة والبترول مواقف تمويلية اكثر صعوبة، فقد انعدمت السيولة النقدية عندها بشكل حاد خاصة ازاء المصروفات والتكلفة العالية في الانتاج (كما في بحر الشمال مثلاً)، وينتظر ازاء هذا ان ترتفع مديونيتها بشكل هائل رغم الحد الكبير من اجراءات المزيد من الاكتشافات البترولية. ويكون الموقف اسوأ بالطبع في الحالات التي تعاني منها الحكومات من قلة العوائد الربحية في المجالات الاقتصادية الاخرى. وعموماً فان تمويل المشروعات التنموية الجديدة يشوبها الكثير من التعقيد بسبب العديد من العوامل:

أولاً: عندما تنظر البنوك الدائنة الى حجم المديونية في المشروع المراد تمويله، تصاب بالاحباط والتقاعس من السعي في عملية التمويل وذلك لافتراضها بان الاسعار البترولية لن ترتفع باكثر مما هي عليه الآن.. وهذا من شأنه ان يقلص وبشكل حاد من المساهمة في التمويل.

ثانياً: لقد تبخرت لدى البنوك تلك الشهية التي كانت مفتوحة للتعامل مع مديونيات الأسواق الجديدة (ما لم تكن المشروعات المراد تمويلها تخضع لقوانين الاوفشور بالكامل) حتى ولو كانت المشروعات عالية المستوى، ويتوجب على الشركات العاملة في مشروعات التنمية في الأسواق الجديدة ان تدخل في تعاملات ثنائية او جماعية مع مؤسسات التمويل، وبالطبع ستجد هذه الشركات ان تكلفة تمويل مديونياتها قد ارتفعت بشكل ملحوظ.

ثالثاً: حينما تصل شركات الطاقة والبترول الى حدها الاقصى من حصتها في السلفيات، وفي الوقت ذاته تكون لديها الرغبة في انشاء سوق لأسهمها من الأسواق التمويلية، فان سجلها المالي الضعيف من جهة وعزوف المستثمرين عن السعي في أعمال التنمية معها من جهة اخرى، سيجعل عملية الأسهم المقترحة امراً عسيراً ومكلفاً.

اذا حدث ان استمرت اسعار النفط كما هي عليه الآن، ولوقت طويل مقبل، بهذا الشكل المتبلد، فان مصيراً مظلما سيكون بلا شك في انتظار شركات الطاقة والبترول الصغيرة. وستكون مضطرة الى اجراء استقطاعات حادة في مجال التنقيب تقليلاً للنفقات مما ينسحب سلباً على ازدهارها الاقتصادي في المستقبل. ومع صعوبة - إن لم يكن استحالة - الحصول على التمويل المناسب فانها قد تضطر الى التخلص من بعض اصولها الثابتة لكي يعينها ذلك على الاستمرار في مشروعاتها الاقتصادية في مجال صناعة النفط والغاز التي يتوقع العديد من الناس ان تستمر اذا تضامنت الشركات ذات الاختصاص بشكل متواصل يجعل من امكانية الازدهار امراً متوقعاً.

### التضامن الصناعي

هناك نقاش حي يدور في اوساط المحللين يتعلق بالحاجة المطردة الى المزيد من العقلانية المشتركة والمتحدة في القطاع وتحديداً بالنسبة لشركات الطاقة والبترول.

ومن الواضح ان كل اطراف صناعة النفط تتجه بشكل جاد الى تقليص تكاليف الانتاج.. والسؤال المطروح هو ما اذا كانت العقلانية المشتركة ستلعب دوراً مهماً في هذا الصدد. والحقيقة التي تؤكد ان حجم العمل ومستوى الأداء ثم التصنيف التسويقي كلها ذات رباط وصلة واحدة، لهي جديرة بالتبني. لقد كان مدهشاً ان شركات ضخمة مثل «بريتش بتروليوم» و«اموكو» قد تمكنتا من تحقيق فوائد اقتصادية جمة باندماجهما معاً.

لقد تم رصد العديد من الشركات التي في طريقها للاتحاد مع بعضها البعض في كل من اوروبا والولايات المتحدة سعياً وراء تقليص تكاليف الانتاج عموماً، ومن امثلة ذلك شركات «بريتيش بتروليوم» مع «موبيل» و«شل» مع «تكساكو»... الخ. وهناك الكثير من عمليات الدمج بين الشركات مما يرصده المحللون ويجد دعماً من البنوك والجهات المالية الاخرى.. ولكن هناك شكاً كبيراً في ان الشركات التي يتجاوز راسمالها مبلغ 50 بليون دولار قد تعمل او تسعى الى ان تصبح اكبر من ذلك لتصبح اكثر تأثيراً وفعالية. الم يكن ممكناً لكل من «اموكو» و«برتيش بتروليوم» ان تحصلا على ما تطلبان من ارباح ووفورات من غير عملية الدمج؟! ولا ندري هل نرحب ام نشجع على عمليات الدمج بين الشركات الكبيرة التي هي في الأساس لا تعاني من اي ضغوط تسويقية او راسمالية؟!

وفي الجانب الآخر من الطيف وتعنى به شركات الطاقة والبترول الصغيرة، فان نقاشاً جاداً يدور حول مستوى احجام مثل هذه الشركات وامكانية تصديها للمنافسات العالمية.

لقد لاحظ المحللون النفطيون في قطاع شركات الطاقة والبترول البريطانية ان المحصلة النهائية تعلو القيمة بشكل اكبر مما يتضمنه مجموع الأرباح الكلية الجارية من ان الدمج سيضيف قيمة ذات معنى للمشروع. ولكن من الجانب الآخر فان هناك متطلبات واحتياجات تبرر بشكل اكبر ضرورة الدمج بين الشركات. ان اي شركة تقف وحيدة في قطاع الطاقة والبترول تحتاج الى امكانية ان تنمو وتزدهر في مجال الانتاج والحصول على انواع شتى من الأصول الثابتة واخيراً الرقي بنفسها الى مصاف كبريات شركات القطاع فنياً وادارياً. فاذا كان الدمج من شأنه ان يؤدي الى اعمال ناجحة بهذا المستوى فان تحقيق الارباح الاكثر من المتوقعة سيصبح بمثابة بعثرة «السكر على قطعة الكيك»!

وخير مثال لذلك هو النموذج الذي حدث اخيراً في دمج شركة «برتيش بورنيو/ هاردي للنفط». وعلى مدى الاثني عشر شهراً المقبلة سوف يكون لزاماً على اي شركة منفردة في قطاع الطاقة والبترول البريطاني ان تواجه مصيراً لا يخلو من قتامة اذا هي استمرت في الوقوف بمفردها، ويجب عليها ايضاً الاجابة على التساؤل المطروح وهو: ماذا اذا كان حملة الاسهم سيستفيدون من التضامن الصناعي المشترك!

نوع آخر من الحلول بصدد تمويل الاعمال التنموية الضخمة بواسطة شركات الطاقة والبترول الصغير، خاصة في الاسواق الجديدة. وهو ما يسمى بـ«التحالف الاستراتيجي»، وافضل مثال له ما يطلق عليه كيرن/ شل في بنغلاديش. ويتلخص في ان تبقى كيرن مستقلة بينما تعمل شل على تمويل العمل التنموي شريطة حصولها على نسبة محددة من الاسهم في المشروع وعلى مستوى مرحلي مستمر.

الدفعيات التي ظلت تقدمها شركات النفط المتحدة الى شركات قطاع الطاقة والبترول اصبحت الآن امراً غير متكرر الحدوث نسبة للضائقة المالية. وفي الوقت الحاضر ورغم ان اسعار الاسهم تشهد تدنياً مريعاً، فان المخزون النفطي لشركات الطاقة والبترول يشهد كساداً في الاسعار ايضاً مهما تعددت الرؤى لمستقبل اسعار النفط وتقلبها.

ولكن مع كل ذلك فان الشركات المستهدفة ستقاوم بضراوة حتى تتمكن من تحديد سعر معقول لأسهمها اعتماداً على اعلى سعر ممكن للنفط في المستقبل وبشكل يسمح لها بالتحكم في عملية التسعير تلك. الا ان المولين والمساهمين من الناحية الاخرى ليسوا على استعداد لانفاق اموالهم في مشروعات تخيم عليها ظلال كثيفة من الشك حول مستقبل اسعار النفط ومهما كان الامر فانه وعلى الأقل بالنسبة للمملكة المتحدة فان تعاطف المستثمرين ووجدانهم نحو قطاع شركات البترول والطاقة، يبدو فقيراً وقلقاً بالنسبة لتطلعات وتنبؤات المستقبل حول اسعار النفط كما يبدو عظيماً حيال سهولة امكانية الحصول على السيولة اذا بذلت مجهودات معقولة حول تفهم القمم التجارية الحالية. اما التحويلات المالية التي تستخدم الاسهم كالعملات فقد تصبح امراً اكثر معقولية بدلاً من طريقة العطاءات الحالية والمضاربات الحالية، ولانها من جهة ثانية تساعد على الحد من مخاطرة تقلبات اسعار النفط.

### خصخصة النفط والغاز

ما تبقى من شركات النفط والغاز المملوكة للدولة ستحل عليها هي الاخرى لعنة تدني اسعار النفط والأثر الذي تفرزه الازمات الناتجة عن الاسواق الجديدة. وسوف لن تكون لديها مواردها الداخلية الكافية كما انها لن تقوى ايضاً على الحصول على موارد خارجية تعينها على عمليات الاستثمار في قطاعها. ولهذا السبب ربما تعمل الحكومات المالكة او ادارات الشركات المعنية لاتخاذ خطوات اكثر ايجابية نحو الخصخصة او على اسوأ الفروض ان تسمح بمشاركة القطاع الخاص للهيمنة باي شكل على شركات الدولة. وهذا ما حدث في البرازيل. ومن المؤمل ان تجد الحكومات التشجيع الكافي لمزيد من الخصخصة بواسطة الوكالات والهيئات الخاصة المتعددة. ومن المهم ان نصل الى الحقيقة التي تقول ليس ضروريا ان تتم الخصخصة بل المهم هو كيف تتم هذه العملية بدليل ان عمليات الخصخصة الروسية ادت الى تراجع الانتاج بدلاً من زيادة وتطوير الدخل.

---

* نائب رئيس مجلس ادارة روث شايلد المصرية. دراسة قدمت الى مؤتمر «النفط والمال» الذي عقد في لندن مؤخراً

في مؤتمر «فرص الاستثمار بالجزائر» الذي عقد في البحرين أمس

# مطالب بتفعيل التعاون التجاري وتنشيط الاستثمارات بين دول التعاون والجزائر

المنامة: من نادية محديد

يتزامن اليوم انتهاء مؤتمر «فرص الاستثمار في الجزائر والشراكة الخليجية» الذي بدأت اشغاله امس في البحرين، تقديم احمد اويحيى رئيس الحكومة الجزائرية حصيلة عمل حكومته على نواب البرلمان، كاخر اجراء قبل استقالته لتشكيل حكومة جديدة هدفها الأساسي التحضير للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل.

ورغم التحديات الأمنية والسياسية التي تواجهها الجزائر منذ 10 سنوات تقريباً، أراد وفد متكون من رجال الاعمال والمصرفيين الجزائريين يراسهم بختي العايب ومساوي لحسن وزيرا التجارة والتعاون والشؤون المغاربية على التوالي، من تسليط الضوء على القدرات الكامنة للاقتصاد الجزائري، وفتح الباب أمام مشاريع الشراكة الجزائرية الخليجية.

وكما قال بختي في ورقة افتتاح المؤتمر ان الحضور القوي للقطاع الخاص والمسؤولين الجزائريين يهدف الى التاكيد على ان الجزائر «حاضرة في مجتمعها العربي الاسلامي وعازمة على التغلب على ازمتها والمضي في تعزيز علاقاتها التجارية والاقتصادية مع شركائها في الخليج». وأكد هذا التوجه الناصر بودهان سفير الجزائر لدى البحرين، حيث قال لـ«الشرق الأوسط» ان «فكرة المؤتمر تطورت لدينا بعد النجاح والاقبال الذي لقاه المعرض الجزائري المنظم في المنامة العام الماضي من قبل رجال الأعمال في المنطقة.

أما تظاهرة اليوم فتاتي لتستجيب لهؤلاء المهتمين بالسوق الجزائرية وتوفر لهم من خلال أوراق المعاضدين معلومات وصورة بسيطة عن المراحل التي قطعها الاقتصاد الوطني في تحرير التجارة وتبني ميكانيزمات اقتصاد السوق». كما أشار الى ان «الثقة التي يوليها القطاع المصرفي عامة والخليجي خاصة للطاقات في الجزائر التي تناهز سوقها المحلية 30 مليون مستهلك، تبلورت عبر رعاية ستة بنوك رئيسية في اقتصادات دول مجلس التعاون للمؤتمر».

وانعقدت التظاهرة الأولى، من نوعها، في البحرين تحديداً نظراً، كما صرح به وزير التجارة البحريني، الى «الدور الريادي للمركز المالي والاقتصادي للبحرين في المنطقة وسعيها لكي تكون بوابة تربط المشرق العربي بمنطقة المغرب العربي».

ومن بين المصارف الرئيسية التي رعت المؤتر الذي افتتحه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء في مركز الخليج الدولي للمؤتمرات بفندق الخليج، المؤسسة المصرفية العربية التي افتتحت الشهر الماضي بنكاً في الجزائر براسمال 20 مليون دولار في سوق تعاني من قلة الصيرفة، خاصة امام حاجة المشاريع الجزائرية الكبرى في قطاع المصروفات والصناعة الى مصادر اقراض متعددة.

وقال مصطفى عاشور مدير عام البنك على هامش المؤتمر لـ«الشرق الاوسط» ان البنك لقي اقبالاً كبيراً من المودعين وجلهم من رجال الأعمال في القطاع الصناعي وغيره».

وأكد ان البنك «لا يخشى من المنافسة، كون الاحتياجات ضخمة، الأمر الذي سيدفعنا الى فتح فروع له عبر ولايات البلاد».

أما مدير عام بنك الخليج الدولي الدكتور عبد الله القويز فقد دعا في كلمته - التي القاها نيابة عن الجهات المنظمة - الى الاسراع في تطبيق المبادئ المتفق عليها في اطار الجامعة العربية لانشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي أعلن عنها في فبراير (شباط) 1998 والدخول في اتفاقيات تجارية بين الجزائر وكل دولة من دول مجلس التعاون، وتطوير الخطوط والرحلات البحرية والجوية بين دول المجلس والجزائر لخدمة المبادلات التجارية، وتاسيس الشركات المشتركة وتشجيع القطاع الخاص عى أخذ المبادرات في هذا الاتجاه.

والاستفادة من الامكانيات الفنية والمالية لبنوك وأسواق دول مجلس التعاون خصوصاً في دولة البحرين لتلبية الاحتياجات التمويلية للجزائر وفق أوضاع واتجاهات السوق، وتشجيع السياحة الى الجزائر وتنفيذ حملات اعلامية بالتنسيق مع شركات السياحة والسفر لاجتذاب السياح الخليجيين. كما دعا لأن تكثف فعاليات القطاع الخاص بما في ذلك غرف التجارة - اتصالاتها من اجل عقد المزيد من المؤتمرات والمعارض وتبادل الزيارات وتشجيع المشاركة فيها للتعريف بالمنتجات والامكانيات التصديرية وعرض الفرص الاستثمارية المتاحة، مشيراً الى ان العبء الأكبر في هذا الجانب يقع على الطرف الجزائري الذي يتعين عليه اثبات قدرته التنافسية مع مناطق الجذب الاخرى.

وقدم صندوق النقد العربي ورقة حول الاصلاحات الاقتصادية في الجزائر والتي قامت فيها السلطات الجزائرية بتحسين مستوى الاحتياطيات النقدية من النقد الأجنبي والعمل بسياسة مرنة لسعر الصرف يعكس معها عوامل السوق، هذا بالاضافة الى اتباع سياسة اقتراض خارجي حذرة تقوم على التقليل من الاقتراض التجاري غير الميسر او قصير الأجل، والالتزام بسياسة مرنة لسعر الصرف تنسجم مع أهداف المحافظة على القدرة التنافسية وكذلك العمل على تشجيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة وتعزيز اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد الدولي.

وقد أسهمت هذه الاجراءات لتحول رصيد الحساب الجاري من عجز بنسبة 4,4 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي لعام 1994 الى فائض بنسبة 7,3 في المائة عام 1997، كما انخفضت نسبة الدين الخارجي (بعد الجدولة) للصادرات من السلع والخدمات من قرابة 92 في المائة من عام 1993 الى 30 في المائة العام الماضي.

وحضر هذه التظاهرة ما يزيد عن 400 مؤتمر، مثلوا البنك السعودي الأميركي وشركات صناعية سعودية وهيئة الاستثمار الحكومية لأبوظبي، ومستثمرين كويتيين، وغيرهم من شخصيات مصرفية مثل عبدالله السعودي (شركة الاستشاريون) وخالد كانو (شركة كانو) ورؤساء البنوك.

عاملان يابانيان ينظمان أثاثات منزلية مستعملة معروضة للبيع في مدينة اوراياسو بالقرب من العاصمة اليابانية طوكيو، بعد ان ضرب الكساد الاقتصاد الياباني وأثر سلبا على اسواق الأثاث في اليابان (أ ب)

# مسؤول في صندوق النقد الدولي يحث على إصلاحات اقتصادية في الخليج

مسقط - رويترز: حث مسؤول كبير في صندوق النقد الدولي امس دول الخليج على اجراء اصلاحات في سياساتها الاقتصادية لمواجهة اثر تدني اسعار النفط.

واضطر انخفاض اسعار النفط الى أدنى مستوياتها منذ عام 1976 دول الخليج الى اجراء تخفيضات كبيرة في خطط الانفاق التي وضعتها قبل بدء انهيار الاسعار في وقت سابق من هذا العام.

وقال شيجيمتسو سوجيساكي نائب عضو مجلس الادارة المنتدب لصندوق النقد الدولي في مؤتمر في مسقط لقادة الاعمال في الشرق الاوسط ان اقتصاديات الدول تكون اكثر تعرضا للخطر، عندما تعتمد على سلعة رئيسية واحدة. واضاف «لا بد من اجراء اصلاح فوري وبكثير من التصميم، لتقليل الاختلالات المالية والابقاء على ثقة القطاع الخاص ومواصلة الجهود المستمرة، لتحقيق درجة أعلى من التنوع الاقتصادي».

وقال: ان دول مجلس التعاون الخليجي الست حققت تقدما كبيرا نحو اضفاء مزيد من المرونة على اقتصاداتها. واوضح ان هذا تحقق ببناء صناعة نشطة للبتروكيماويات واقامة صناعات اخرى تعتمد على الاستخدام الكثيف للطاقة مثل الالومنيوم والحديد والصلب والاسمنت، بالاضافة الى التوسع في الخدمات المالية.

ومضى قائلا انه «ستكون هناك حاجة في الفترة المقبلة لتكثيف هذه الجهود بما في ذلك الاسراع بالتخصيص وازالة معوقات الاستثمار الخاص ومعوقات النمو وتعزيز الكفاءة الاقتصادية عن طريق اعادة هيكلة الميزانيات الحكومية».

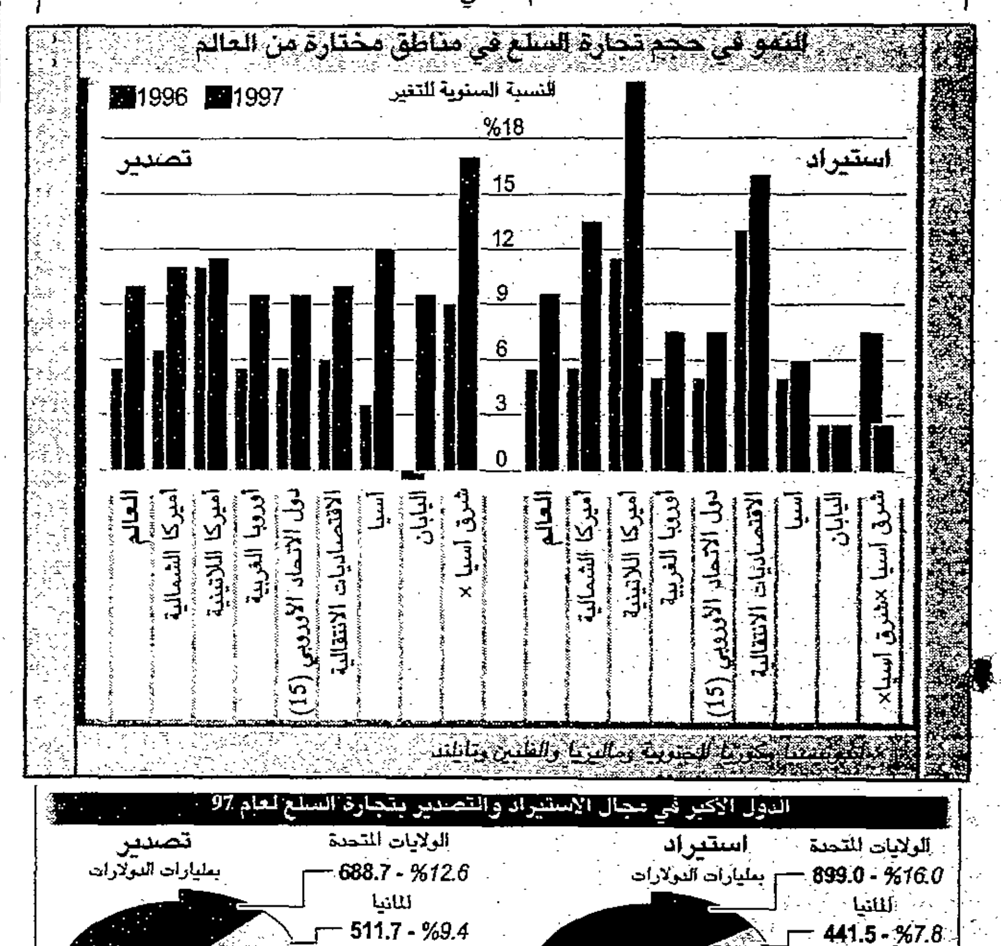
واضاف «اني على ثقة ان هناك اتفاقا عاما على هذه الاستراتيجية للمدى المتوسط بين صانعي السياسات في مجلس التعاون الخليجي. وامل ان يشكل التراجع الحالي في اسعار النفط حافزا قويا للتطبيق الحازم».

وردا على سؤال، قال سوجيساكي: ان لانخفاض اسعار النفط اثرا «هائلاً» على منطقة الخليج.

واضاف سوجيساكي ايضا ان البعض يقول ان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا كانت أقل تأثرا بالانهيار المالي الذي اجتاح اسيا وذلك بسبب عدم اندماج المنطقة في النظام المالي العالمي وضعف الاستثمار الاجنبي في دولها.

واوضح ان هؤلاء يرون ان من الافضل لدول المنطقة ان توقف التحرير الاقتصادي وتتفادى الاعتماد على الاستثمار الاجنبي. ومضى قائلا «في رايي ان هذه وصفة لضعف النمو وزيادة البطالة واضاعة فرص متاحة للاستفادة من الاقتصاد العالمي».

واضاف ان «البقاء على هامش الاندماج الاقتصادي العالمي والمنافسة، ليس الحل الصحيح لدول تواجه تحديات اقتصادية كبيرة».




## 250 مليون دولار حجم الواردات العراقية من مصر

القاهرة - أ ف ب: اكد محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي، الذي وصل اول من امس الى القاهرة في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام في تصريح للصحافيين امس ان قيمة الواردات العراقية من مصر بلغت 250 مليون دولار هذا العام.

وكان صالح قد اكد في يونيو (حزيران) الماضي انه يتوقع ارتفاع حجم المبادلات بين القاهرة وبغداد في هذه السنة وخصوصا الصادرات المصرية، ليصل الى مليوني دولار.

وفي اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء» بلغ حجم الصادرات المصرية الى العراق 103 ملايين دولار بين يوليو (تموز) عام 1997 ومارس (آذار) عام 1998. و20,6 مليون دولار خلال السنة المالية 1996 - 1997.

وتشكل المواد الغذائية والادوية القسم الاكبر من الصادرات المصرية الى العراق التي استؤنفت في عام 1996 بعد توقف دام ست سنوات.

وبموجب هذا الاتفاق يسمح للعراق ببيع كمية من النفط بقيمة 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر لشراء المواد الغذائية والادوية للشعب العراقي.

وترأس الوزير العراقي صباحا اللجنة التجارية المشتركة المصرية - العراقية. وذكر مصدر مصري رسمي ان احمد جويلي وزير التجارة المصري كان غائبا لانه يرافق الرئيس المصري حسني مبارك في زيارته لتركيا.

وقال صالح ان ممثلين عن عدة وزارات بينها وزارتا الصحة والتعليم يرافقونه في زيارته للقاهرة لابرام «عقود جديدة» مع السلطات المصرية تشمل استيراد «معدات بناء وادوية» من مصر.

قوانين الملكية تقصر أنشطة الشركات الأجنبية على تقديم الخدمات

# مساعي إيران لفتح اقتصادها على الغرب يقابلها فتور في حماس المستثمرين الدوليين

لندن - رويترز: بعد نحو 20 عاما من اطاحة الثورة الاسلامية بالشاه بدأت ايران اخيرا تنفتح على الاستثمارات الغربية مرة اخرى. لكن المستثمرين الاجانب قلقون من الشروط والتوقيتات.

يذكر خبراء أن انخفاض اسعار النفط والمنافسة الضارية على رؤوس الاموال وشروط العقود الايرانية تقلل من حماس شركات النفط الاجنبية اكثر مما تفعل المخاوف من العقوبات الاميركية.

وقد تراجع الحماس الاولي الذي صاحب طرح ايران عطاءات لاقامة 47 مشروعا للنفط والغاز الطبيعي في يوليو (تموز) الماضي مفسحا الطريق لتقييم متروٍ فيه بعد ان حل الموعد النهائي لتقديم العروض هذا الاسبوع.

يقول ادوارد مورس رئيس «انرجي انتليجنس جروب» وهي وحدة استخبارات الطاقة الاميركية «بعد الوقوف بنجاح في مواجهة الولايات المتحدة على مدى 20 عاما، يبدو ان ايران ستضطر الى الاذعان للحقائق الاليمة للاسواق العالمية». واضاف مورس في مؤتمر عقد في لندن عن «ايران وتنمية الطاقة الاقليمية» ان شركات النفط الغربية تريد حصص ملكية مباشرة في مشروعات النفط والغاز الطبيعي حتى تتمكن من ادراج احتياطيات النفط كأصول في ميزانيتها مما يدعم اسعار اسهمها.

ولكن الحكومة الايرانية التي يحكمها دستور الثورة الاسلامية الذي يحظر الامتيازات الاجنبية لا يمكنها سوى طرح عقود تحتوي على شرط بان يقدم المستثمر رأس المال ثم يستعيده بهامش ربح ثابت من عائدات الانتاج.

وفي حين ان هذا الشرط يمثل ميزة في ان ايران تتحمل وحدها مخاطر تذبذب اسعار النفط الا ان هذا النمط في التعامل يجعل الشركات الاجنبية مجرد شركات خدمات ليس لها الحق في ترسيخ اقدامها لفترة طويلة في حقول النفط التي تعمل بها.

وابلغ مورس المؤتمر الذي نظمه المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية بان «التهديد الاكبر لهذا الشرط هو ما يحدث في العالم الخارجي».

فايران تواجه منافسة على الاستثمار الاجنبي من الكويت وفنزويلا والجزائر وفي الاجل الاطول من دولتين ترزحان حاليا تحت وطأة عقوبات تفرضها الامم المتحدة هما العراق وليبيا من المرجح ان تقدما افضل شروط لاغراء المستثمرين.

وقال عباس ملكي نائب وزير الخارجية السابق الذي يرأس حاليا المعهد الدولي لدراسات بحر قزوين في طهران ان بلاده تحتاج الى 40 مليار دولار من الاستثمارات الاجنبية على مدى عشرة اعوام لدعم انتاج النفط وتنمية اقتصادها. وابلغ المؤتمر «الخبرات السابقة جعلت الايرانيين يتشككون في الشركات الاجنبية بسبب سابق تدخلها في الشؤون الداخلية لايران».

ولكنه اشار الى ان الحكومة الان لديها سلطات واسعة للتفاوض على امتيازات محددة الاجل.

ويحظر امر اداري للرئيس الاميركي بيل كلينتون على الشركات الاميركية العمل في ايران ولكن الشركات الاوروبية حريصة على الاستثمار هناك خاصة بعد ان تخلت واشنطن هذا العام عن العقوبات التي تفرضها خارج حدودها على صفقة تنقيب ضخمة ابرمتها شركة توتال الفرنسية مع ايران.

وهناك حاجة ملحة للاستثمار الاجنبي في الوقت الراهن لان انهيار اسعار النفط الى ادنى مستوياتها منذ 20 عاما قلص بشدة عائدات الحكومة وفي حين يعني الانفجار السكاني ان ايران بحاجة لتوفير نحو مليون فرصة عمل سنويا.

وقال احمد عزيزي رئيس بنك الصناعة والتعدين الحكومي ان الاتجاهات الراهنة تشير الى ان اجمالي الناتج المحلي سينكمش بنسبة واحد في المائة في العام المالي الجاري الذي ينتهي في 20 مارس (اذار) وبالنسبة نفسها في العام المقبل.

واضطر نقص العائدات ايران الى طلب ائتمان من شركائها التجاريين الثلاث الكبار وهي المانيا وايطاليا واليابان لتمكينها من سداد خدمات ديونها قصيرة الاجل المستحقة في مارس. وقال عزيزي انه تم تحقيق انفراج من حيث المبدأ مع كونسورتيوم مصرفي الماني للحصول على مليار دولار.

ورغم ان نسبة ديونها الى اجمالي الناتج المحلي ضئيلة اذا تبلغ 7,6 في المائة الا ان طهران مطالبة بسداد مدفوعات ضخمة على مدى 18 شهرا حتى تنفرج الازمة.

وشكا عزيزي من انه على الرغم من الثقة في قدرة بلاده على الوفاء بالتزاماتها وسجلها الجيد في ما يتعلق بسداد ديونها، الا انها لا تلقى مساعدة تذكر من العالم الخارجي في الوقت الذي تقدم فيه المؤسسات المالية الدولية خطط انقاذ بعشرات المليارات من الدولارات لدول اسيا واميركا اللاتينية التي ترزح تحت ديون ضخمة.

ونقص التمويل يدفع باتجاه الاصلاح الاقتصادي لكن الهيكل السياسي في ايران يحتاج الى وقت للتغلب على ايديولوجية الثورة التي حكمته على مدى 20 عاما في مجالات بالغة الحساسية مثل ملكية الاجانب وقوانين العمل.

# اتفاقية عمانية - هندية توقع غدا لبيع 1.6 مليون طن من الغاز

مسقط: من محمد البسام

يوقع الدكتور محمد بن حمد الرمحي وزير النفط والغاز العماني صباح غد في مسقط مع شركة دوب هال الهندية الاتفاقية النهائية لبيع ما بين 1,2 - 1,6 مليون طن سنويا من الغاز، ولمدة 25 عاما، ليكتمل بذلك بيع كل الطاقة الانتاجية لمصنع تسييل الغاز في قلهات والبالغة 6,6 مليون طن سنويا.

وقال مصدر نفطي عماني لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال قد وقعت الاتفاقية الاولية لبيع 1,2 مليون طن سنويا من الغاز الى الشركة الهندية، التي من المقرر ان تبدأ بتسلم كميات من الغاز الطبيعي المسال عام 2001، مشيرا الى ان هذه الاتفاقية تعد الاولى من نوعها التي تزود الهند بالغاز، حيث انتهت الشركة العمانية من كافة المفاوضات الخاصة بجميع البنود والشروط التجارية الرئيسية.

واكد المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه ان الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال حطت خطوات جيدة في بيع كامل الطاقة الانتاجية لمصنع تسييل الغاز الى كوريا بواقع 4,1 مليون طن سنويا، وشركة اوساكا اليابانية بواقع 700 الف طن سنويا من الغاز، وبهذه الاتفاقيات تصبح الطاقة الانتاجية للمصنع قد تم بيعها، على ان تبدأ اول شحنة تصديرية في شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل الى كوريا الجنوبية.

## بورصة الدار البيضاء سجلت تراجعا طفيفا

الرباط: «الشرق الأوسط»

اغلق المؤشر العام لبورصة الدار البيضاء الجمعة الماضي عند 802,01 نقطة مقابل 802,68 نقطة اليوم السابق، مسجلا تراجعا طفيفا بنسبة 0,08 في المائة.

واوضحت الارقام الصادرة عن مؤسسة القيم أن هذا الانخفاض شمل بالاساس مؤشر الاسهم العام لقطاع الطاقة والمعادن بنسبة 1,44 في المائة وقطاع النقل بنسبة 1,17 في المائة والصناعة بنسبة 0,22 في المائة، خاصة الصناعة الغذائية والصناعة الكيماوية والشبه الكيماوية، بينما كان افضل اداء لمؤشر الاسهم العام للقطاع البنكي الذي ارتفع بنسبة 0,20 في المائة وقطاع التامين بنسبة 0,16 في المائة خلال الجمعة الماضي بالمقارنة مع اليوم السابق وبلغت قيمة رسملة البورصة اكثر من 144 مليار درهم.

# مصر وتركيا تدرسان إنشاء نواة لتجمع اقتصادي كبير في المنطقة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تدرس مصر وتركيا حاليا امكانية انشاء نواة لتجمع اقتصادي كبير في المنطقة للتعامل مع المتغيرات الاقتصادية والدولية والمتلاحقة ، وتبادل الخبرات في مجال المناطق الحرة.

ياتي ذلك متزامنا مع الزيارة الهامة التي يقوم بهاالرئيس حسني مبارك لتركيا، حيث يمثل الجانب الاقتصادي فيها ركنا مهما في اطار حرص البلدين على تعظيم حركة الاستثمارات والتبادل التجاري بينهما.

وقال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار ان الجانب التركي خلال زيارة وفد من رجال الاعمال الاتراك الشهر الماضي، برئاسة وزير التجارة التركي قد عرض ملفات خاصة للتعاون في المجال الزراعي، وهو الملف المعروض على اتفاقية الشراكة المصرية الاوروبية من خلال التسهيلات التي يتيحها التعاون التركي الاوروبي.

وشدد الدكتور فوزي على أهمية التعاون المصري التركي وقيام مشروعات مشتركة، خاصة ان هناك رغبة مشتركة في ذلك، باعتبار ان مصر تعد مدخلا للتجارة والاستثمار في الدول الافريقية، وتعد تركيا مدخلا لفرص الاستثمار والتجارة مع اوروبا الشرقية ودول الكومنولث السوفياتية.

وترتبط مصر وتركيا بالعديد من اتفاقيات التعاون كاطار قانوني للتعاون الاقتصادي، في مقدمتها اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي وأخرى لحماية الاستثمارات وثالثة للنقل ورابعة للتعاون الفني والتكنولوجي.

ويجري الجانبان اتصالات خاصة لانشاء مجلس اعمال مشترك يضم رجال الاعمال والمستثمرين في كلا البلدين وتسهيل اقامة المشروعات المشتركة في مختلف المجالات الانتاجية والخدمية في الوقت الذي تم فيه الاتفاق على زيادة حجم التبادل التجاري الى مليار دولار خلال عامين بدلا من 700 مليون دولار حاليا.

# وزير المالية القطري يدعو لإعادة هيكلة اقتصاد بلاده

الدوحة: من صالح الأشقر

دافع بشدة وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري يوسف حسين كمال امس عن النظام الذي تم بموجبه طرح نسبة 45 في المائة من رأس مال مؤسسة الاتصالات القطرية (كيوتل) اعتباراً من اول شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي وذلك للاكتتاب العام للقطريين وغيرهم ولمدة شهر واحد.

وقال الوزير القطري ان حكومته باعت اسهم (كيوتل) باسعار مناسبة وهي عشرة ريالات للسهم بالاضافة الى 50 ريالاً حق اصدار، مشيراً الى ان لديه معلومات تفيد ان الاقبال على اسهم كيوتل من الدول الخليجية سيكون ضعف التوقعات السابقة.

وكانت الحكومة القطرية قد طرحت في السوق للاكتتاب القطري والاجنبي 45 مليون سهم شريطة الا يقل الاكتتاب داخل قطر عن مائتي سهم والف سهم خارج قطر.

واكد ان قطر عازمة على الخصخصة والتي قال انها بدأت الخصخصة منذ عام 95 بعد قيام البنك الدولي بعمل مسوحات ودراسات حول هذا الموضوع التي شملت هيكلة الاقتصاد القطري، ومن هذه الهيكلة زيادة الايرادات او خفض المصروفات او القيام بعمل نوع من التوازن بينهما وذلك من خلال دراسات متوازنة.

هكذا من الأصل

## مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

**النفط**

خام برنت تسليم يناير

0,04

| امس | السابق |
|---|---|
| 10,22 | 10,18 |

**الأسهم العالمية**

| طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|
| نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| 57,11 | 136,46 | 15,8 | 11,85 |
| 14639,97 | 9016,14 | 5581,90 | 4774,23 |

**الذهب**

0,55

| امس | السابق |
|---|---|
| 292,30 | 292,85 |

**العملات الرئيسية**

| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 70,85 | الين 197,24 | الاسترليني 0,0050 | الين 118,60 |
| الدولار 0,5974 | الدولار 1,6630 | الدولار 0,0084 | الاسترليني 0,6013 |
| الاسترليني 0,3592 | المارك 2,7905 | المارك 0,0141 | المارك 1,6740 |

**أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 6,0000 | 5,8750 |
| درهم اماراتي | 5,0000 | 4,8750 |
| دينار بحريني | 5,3125 | 5,0000 |
| ريال قطري | 5,5000 | 5,5000 |
| دينار كويتي | 6,8750 | 7,1250 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7505 | 6,2427 |
| ريال قطري | 3,6410 | 6,0604 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6408 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 6,1137 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6275 |
| دينار كويتي | 0,3029 | 0,5042 |
| دينار اردني | 0,7110 | 1,1835 |
| جنيه مصري | 3,4150 | 5,6843 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 34,4200 |
| شلن نمساوي | 11,7400 |
| فرنك فرنسي | 5,5950 |
| فلورين هولندي | 1,8800 |
| ليرة ايطالية | 1652,00 |
| ايكو | 1,1765 |
| دولار كندي | 1,5375 |
| بيزيتا اسبانية | 142,00 |
| فرنك سويسري | 1,3625 |
| دراخما يونانية | 281,00 |
| كرونة دنماركية | 6,3370 |

# الاستثمار في حقول جديدة وخفض النفقات وراء فورة الاندماج بين عمالقة النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

لعل اهم ما يؤكده مشروع الاندماج الاخير بين شركتي «اكسون» و «موبيل» الاميركيتين النفطيتين العملاقتين، والذي سيخلق اكبر شركة على وجه الارض، هو حقيقة وحجم التغيرات التي شهدها قطاع الطاقة في العالم والتي قلصت كثيرا حتى من تاثير الشركات النفطية العملاقة في تشكيله.

ففي زمن يتميز برخص اسعار موارد الطاقة اصبح القطاع مضطرا لان يمر في واحدة من اكبر عمليات الاندماج وتوحيد العمليات منذ ايام الملياردير الاميركي جون روكفيلر الذي كان يمتلك شركة «ستاندارد اويل» الشهيرة والتي قسمتها السلطات الاميركية المكلفة بمكافحة الاحتكار الى شركات صغيرة. والنتيجة التي ستترتب على الارجح من هذه العملية ستتمثل في خسارة عشرات الالاف من وظائف العاملين في شركات النفط ومناطق الانتاج في جميع انحاء العالم.

لقد جاء الاعلان رسميا عن خطة اندماج شركتي «اكسون» و«موبيل» في صفقة قيمتها 77 مليار دولار بعد اقل من ثلاثة اشهر على اعلان «بريتش بتروليم» البريطانية شراءها في صفقة قيمتها 48 مليار دولار لتشكيل شركة واحدة في اغسطس (آب) الماضي، لتشكيل ثالث اكبر شركة نفط في العالم، وفي نفس اليوم الذي اعلنت فيه شركة «توتال» الفرنسية عن نيتها بشراء شركة «بتروفينا» البلجيكية، لتشكلا سادس اكبر شركة نفطية في العالم.

وشركة «اكسون» هي اكبر شركات النفط في الولايات المتحدة حيث يزيد حجمها بنحو مرتين حجم «موبيل» من ناحية حجم الاعمال والانتاج النفطي. وسيؤدي اندماجهما الى قيام اكبر مجموعة نفطية في العالم وتحتل المرتبة الاولى امام المجموعة البريطانية الهولندية «رويال دوتش شيل» والبريطانية الاميركية «بريتش بتروليم - اوموكو». وكان حجم اعمال الشركتين النفطيتين بلغ 203 مليارات دولار في 1997 بينما بلغت ارباحهما 11,8 مليار.

وسيلعب واقع المنافسة دورا كبيرا في تحديد طبيعة استجابة الجهات الرسمية المنظمة ازاء اندماج العمالقة. اذ يتعين ان تصادق لجنة التجارة الفدرالية في الولايات المتحدة ولجنة المنافسة في الاتحاد الاوروبي على عمليات الاندماج المذكورة. ويقول روبرت ليتان من معهد بركينجز في واشنطن «ان هيئات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة واوروبا ستنتزع بعض الثمن» من هذه العمليات.

وبطبيعة الحال يمكن لهيئات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة ان تمنع صفقة اندماج «اكسون» و«موبيل»، لكن اغلب المحللين يستبعدون ذلك. اذ ان الشركة الجديدة التي ستتمخض عن هذا الاندماج لن تهيمن على اي جزء مهم من سوق التجزئة النفطية سواء في الولايات المتحدة او في اوروبا.

### اسعار النفط

قد يستغرق محللو النفط وقتا طويلا لكي يقفوا على طبيعة التغيرات التي ستتركها عمليات الانضماج على سوق النفط العالمية وذلك من ناحية انها ستخلق شركات نفط عملاقة. الا ان الشيء الذي يؤكدون عليه هو انهم لا يتوقعون تغييرات مهمة في اسعار النفط ستترتب على هذه العمليات. ويذكرون في هذا الصدد انه في وقت بات فيه العديد من البلدان المختلفة ينتج الخام النفطي، لم يعد بامكان مجموعة، سواء مؤلفة من الدول المنتجة او من الشركات النفطية العملاقة، السيطرة على الاسعار.

يقول كريس ايلسوورث، رئيس مؤسسة «انيرجي سيكيوريتيز» في واشنطن الفرق الان عن السابق يتمثل في ما يمكن تسميته بـ«التنافس العالمي». ويفسر ذلك بالقول «ليس هناك اليوم من يسيطر على السوق العالمية، حتى منظمة اوبك».

والسؤال الذي يتردد الآن في اوساط المراقبين هو: لماذا فورة الاندماجات الآن؟

### خفض النفقات

على الرغم من تاكيدات المسؤولين في الشركات التي اعلنت عن الاندماج على ان انخفاض اسعار النفط لم يكن الدافع وراء المساعي نحو توحيد العمليات، الا ان المراقبين يجدون في توقيت الاعلان عن اندماج «بريتش بتروليم» و«اموكو» في اغسطس و«اكسون» و«موبيل» في الاسبوع الماضي لا يمثل محض صدفة.

تقول مجلة «الايكونوميست» البريطانية ان جزءاً من الاجابة على هذا السؤال يكمن في الانهيار الحاد في اسعار النفط العالمية على مدى السنة الماضية والذي نجم بالدرجة الاولى عن ازمة آسيا الاقتصادية.

ومن شأن هبوط الاسعار ان يقلص هوامش الارباح ويدفع بالشركات الى خفض انفاقاتها. فبالقياس الى الاسعار الحقيقية التي تاخذ بنظر الاعتبار القوة الشرائية بلغت اسعار النفط الان ادنى مستوى لها منذ 25 عاما. والاهم هو ان الصناعة النفطية قد تخلت عن آمالها بعودة الاسعار الى الارتفاع في وقت قريب. اذ ان الفرصة الاخيرة لاعطاء الاسعار دفعة في الوقت الحاضر قد ذهبت ادراج الرياح بفشل منظمة «اوبك» في الاسبوع الماضي في الاتفاق على اجراء مزيد من الخفض. وقد دفعت هذه الانباء بسعر نفط خام برنت الى الهبوط الى مستوى يتراوح حول 10 دولارات للبرميل، وهو مستوى اظهر ان المنتجين، وبسبب كثرتهم، لم يعد بامكانهم السيطرة على الاسعار بنفس القوة التي كانوا يتمتعون بها في السابق.

هذه الحالة غيرت تصورات المسؤولين في شركات النفط العملاقة الذين كانوا حتى فترة قصيرة يعارضون فكرة الاندماج في قطاع النفط. وبسبب كون شركات النفط الكبرى قد استغرقت الجزء الاكبر من العقد الماضي في خفض نفقاتها، فقد اصبحت عملياتها مشذبة للغاية. وعليه فان الاسلوب الوحيد لاجراء تخفيضات اضافية في التكاليف يتمثل في اجراء عمليات اندماج كبيرة ستتبعها بالتاكيد عمليات اعادة هيكلة. ويذكر المراقبون ان الشركات النفطية العملاقة الجديدة المترتبة على الاندماجات ستتمتع بادنى مستوى من تكاليف الانتاج كما يمكنها بفضل ضخامتها وتنوع انشطتها ان تستفيد من الهبوط الدوري في الاسعار. ومن جهة اخرى فان بامكان هذه الشركات ان تتحرك بسرعة في استجابتها الى استغلال الفرص المتاتية عندما تبدأ السوق النفطية بالانتعاش.

وتذكر مجلة «الايكونوميست» ان بنك «مورجان ستانلي دين ويتر» الاستثماري يشير الى ان العوائد الصافية لكل موظف في الشركات الاكبر، مثل «رويال داتش/شل» و«اكسون» قبل الاندماج، تزيد بنحو 50 في المائة عن نظيرتها في الشركات الاصغر، مثل «تيكساكو» و«فيليبس» و«شيفرون».

اذ تتطلع «اكسون» الى توفير 2,8 مليار دولار خلال عدة سنوات تاتي من اندماجها مع «موبيل». ويعتقد بعض المحللين ان هذا الرقم قد يصل الى 4 مليارات دولار. يقول جون ليتشبلاو، من مؤسسة «بترولين انستري ريسيرتش» في نيويورك «الحافز الاساسي في اندماج «اكسون» مع «موبيل» يتمثل في خفض النفقات».

ومع ذلك فان السبب الاكبر لفورة الاندماجات بين شركات النفط الكبرى لا يكمن فقط في اسعار النفط المنخفضة، رغم ان العامل الاخير قد عجل من قيام تلك الفورة. وطبقا لمجلة «الايكونوميست» فان السبب الحقيقي يتمثل في ان اسهم الشركات النفطية قد كشفت عن اداء اسوأ من اداء اسهم اية مجموعة من الشركات الصناعية الاخرى وذلك على مدى السنوات العشر الماضية. ففي حين كافات شركات تكنولوجيا المعلومات مستثمريها بشكل مجز، فان شركات النفط قوضت قيمة استثمارات مساهميها.

وطبقا لدوجلاس تيريسون، من «مورجان ستانلي» فان مؤسسات الاستثمار التي تحتفظ بنحو ثلاثة ارباع اسهمها في شركات النفط الكبرى قد بدأت بتحويل اموالها الى مجموعات اعمال اخرى. ومن المتوقع ان تتصاعد سرعة هذا الاتجاه حتى تستطيع شركات النفط العودة الى تحقيق قدر اكبر من العوائد. فعندما سأل الصحافيون رؤساء شركتي «بريتش بتروليم» و«اكسون» عما اذا سيمضون في عملية الاندماج لو كان سعر النفط عند مستوى 20 دولارا للبرميل، اجابوا بنعم، لأن الاندماج لم ينشأ بسبب الرغبة بخفض الانفاقات بل لزيادة العوائد.

### التوسع الخارجي

ولعل افضل طريقة للنهوض بمستويات العوائد على راس المال تتمثل في التوسع الى خارج الاسواق الناضجة في اميركا الشمالية واوروبا، حيث التنافس على اشده. ويذكر محللون ان اهم ما يبرر الفورة في عمليات الاندماج الاخيرة بين العمالقة في القطاع النفطي يكمن في ان بحث الشركات الكبرى عن احتياطيات النفط المهمة قد اصبح هاجسا للشركات الكبرى في هذا القطاع. فحتى وقت قصير كانت حتى اكبر الشركات النفطية في العالم لا تمتلك سوى كمية صغيرة من الحقول النفطية الغزيرة والطويلة الامد التي تنتج معدلات عالية من الايرادات وتساهم في تمويل عمليات الشركة في البحث عن المزيد من الاحتياطيات.

وخلال السنوات الاخيرة تصاعدت حدة التنافس بين الشركات لتامين السيطرة على الجيل الجديد من تلك الحقول. ولعل ذلك يعود جزئيا الى حقيقة ان العثور على هذه الآبار بات اكثر صعوبة حتى ان الشركات النفطية قد لجأت الى التنقيب عنها في مناطق نائية جدا. كما تصاعدت المنافسة على الاحتياطيات القائمة مع تحرك شركات الدولة والشركات التي تم تخصيصها اخيرا الى خارج اسواقها المحلية.

ومن الطبيعي ان تساعد موجة الاندماجات بين العمالقة في تحقيق هذا الهدف بعد ان وجدت الشركات الكبرى ان حجمها الهائل لا يضمن لها استغلال افضل الفرص التي اتيحت امامها. اذ يرى مسؤولون في «اكسون» ان «هذا الاندماج سيجعل المجموعتين اكثر قدرة على المنافسة في اقتصاد دولي عرضة للتقلبات وفي قطاع تتزايد فيه المنافسة». ويذكرون ان الاندماج سيسمح في شكل خاص بتقليل كلفة استغلال النفط الى حد كبير في الوقت الذي تسجل فيه اسعار النفط الخام ادنى مستويات لها في الاسواق العالمية الامر الذي يخفض من عائدات الشركات النفطية

### تخفيف المخاطر

كما تتمتع الشركات النفطية الكبرى ايضا بالقدرة على نشر المخاطر التي تواجهها بشكل اوسع. اذ سيكون لدى مجموعة «بريتش بتروليم - اموكو» الجديدة القدرة المالية على الدخول في اخطر مشاريع التطوير النفطي طويلة الاجل في المناطق النائية في العالم، ولكن غالبية اصولها وانتاجها ستتركز في البلدان الصناعية الغربية.

وبالنسبة لشركة «اكسون» فان استيلاءها على «موبيل» يمنحها موقعا متقدما في الاستثمار بانشطة التنقيب. فشركة «موبيل» تشترك في الوقت الحاضر بمشاريع اكتشافات نفطية في بحر قزوين وفي الساحل الغربي لافريقيا. وقد استطاعت خلال السنوات الاخيرة ان تراكم احتياطيات نفطية تحت سيطرتها في حين واجهت «اكسون» مشاكل في مجال العثور على مصادر نفطية جديدة. ويمكن للشركة التي ستتولد عن اندماجهما ان تسيطر على كميات هائلة من الانتاج النفطي في العالم يبلغ نحو 2,5 مليون برميل يوميا، ليضاهي بذلك ليس فقط الانتاج المجمع من النفط الخام لشركتي «بريتش بتروليم» و«اموكو» الذي يمكن ان يصل الى نحو 3 ملايين برميل يوميا بل وانتاج غالبية اعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك). فعلى سبيل المثال سياتي انتاج «اكسون - موبيل» بالمرتبة الثالثة من بين انتاج دول اوبك بعد السعودية (8 ملايين برميل يوميا) وايران (3,7 ملين برميل يوميا) والكويت (2,1 مليون برميل يوميا).

ثمة دافع آخر وراء الاندماجات الحالية يتمثل في الاثار السلبية غير المباشرة المترتبة على انخفاض اسعار النفط. فقد اصبح الان من الارخص شراء احتياطيات النفط في بورصة «وول ستريت» الاميركية مما هو عن طريق حفر الآبار. وقد دفعت الاندماجات الحالية الغربية بالمختصين في شؤون السيطرة والاستيلاء الى وضع انظارهم على صناعة النفط بحثا عن الفرص المجزية. فعلى سبيل المثال اقدمت شركة «هيكس ميوس» على شراء شركة «تريتون» الاميركية، لتحصل على ما بحوزتها من احتياطيات نفطية مقابل 3 مليارات دولار. كما اشترت شركة ارجنتينية خاصة شركة كندية ودفعت ما يقل عن دولار واحد لكل برميل من الاحتياطي بحوزة الاخيرة.

واخيرا فان تكاليف استخراج النفط من الآبار الجديدة بقيت مرتفعة عند مستوى يتراوح بين 5 و6 دولارات للبرميل او اكثر. ويعتقد ادوارد مورس من مؤسسة «انيرجي انتاليجانس جروب» ان شركات النفط قد تخلت اخيرا عن الوهم بان التكنولوجيا ستساعد في جعل استخراج النفط من بعض المناطق، مثل بحر قزوين، بنفس تكاليف استخراجه من منطقة الخليج العربي الذي يحتوي على ثلاثة ارباع احتياطي النفط في العالم وحيث تكاليف الاستخراج تبلغ دولارين او اقل للبرميل الواحد.

ورغم ضخامة حجم الشركات المتمخضة عن عمليات الاندماج هذه الا ان المحللين يستبعدون ان يؤدي ذلك الى العودة الى عهد روكفلر عندما كانت شركته تسيطر على ما يتراوح بين 90 و95 في المائة من السوق الاميركية. يقول ايلسوورث «من المستحيل العودة الى ايام «ستاندارد اويل». فالانتاج يتم الآن في جميع انحاء العالم».

ويرى ايلسوورث ان موجة الاندماجات الحالية في قطاع النفط العالمي من شأنها ان تشذب وتحدث هذا القطاع بشكل يحمي المستهلكين من فورات الارتفاع في اسعار الوقود في حالة بدء اسعار النفط بالصعود.

لكن الشيء الاهم الاخر الذي سيترتب على موجة اندماج العمالقة يتمثل في اثارها على الصناعة النفطية في العالم التي تشهد الان بسبب تلك الموجة تحولات كبيرة.

فقد بات من المؤكد ان يضع اندماج «بريتش بتروليم - اموكو» و«اكسون - موبيل» ضغوطات على شركات النفط الكبرى الاخرى نحو النهوض بقدراتها التنافسية. اذ لن يكون بامكان شركات حتى بحجم «تيكساكو» و«شيفرون»، والتي كانت حتى وقت كبير تعتبر شركات نفطية كبرى، ان تضمن الحصول على اكبر المشاريع النفطية في العالم، وبالتالي فان عليها ان تبحث عن شركاء لها.

ولكن اذا لم تؤد صفقة «بريتش بتروليم - اموكو» و«اكسون - موبيل» الى دفع الشركات الكبرى الاخرى نحو موجة من الاندماجات العالمية المماثلة فانها ستدفع على الارجح الى عمليات اندماج مماثلة بين شركات نفط اصغر.

فمع هبوط اسعار النفط العالمية الى ادنى مستوى لها منذ 12 عاما، بدأت الشركات تشعر انه يتعين عليها دمج عملياتها من اجل البقاء.

وعليها فان عمليات اندماج اخرى باتت اكثر احتمالا وخصوصا ان الشركات متوسطة الحجم ستجد نفسها غير قادرة على التنافس مع العمالقة.

# أسعار السلع الأساسية في أدنى مستوى لها منذ 12 عاما وتوقعات باستمرار التراجع

واشنطن - أ.ف.ب: تراجعت اسعار السلع الاساسية وعلى راسها النفط الى ادنى مستوى لها منذ 12 عاما بسبب تباطوء الاقتصاد العالمي وسط توقعات المحللين بأن يتواصل هذا التراجع في الاشهر المقبلة. وسمح هبوط اسعار المواد الاولية الخام بالسيطرة جزئيا على التضخم في الدول الغربية الأمر الذي خدم المستهلكين والحكومات على حد سواء. لكن تراجع الاسعار يسبب انهيارا في ارباح شركات المواد الاولية والسلع نصف المصنعة ويقود بها الى وجبات تسريح متلاحقة للعاملين.

ويمثل هذا الوضع اكثر خطورة بالنسبة الى الدول التي يعتمد اقتصادها على تصدير المواد الاولية ولا سيما الافريقية.

فقد وصلت اسعار النفط الخام الى ادنى مستوى لها منذ 1986 مع تراجع سعر خام برنت الى اكثر بقليل من 10 دولارات. كما تراجعت اسعار النحاس الخميس الماضي الى 1544 دولارا للطن وهو سعر لم يسجل منذ 1986 ايضا.

وفي الولايات المتحدة تراجعت المؤشرات الرئيسية للمواد الاولية الى مستويات تاريخية. فقد انهار مؤشر «سي آر بي» لاسعار البضائع من 14 في المائة منذ مطلع 1998، وهو ادنى مستوى له منذ 12 عاما، في حين خسر مؤشر «جولدمان ساكس اوفير اول» 24 في المائة خلال الفترة ذاتها وتراجع الى ادنى مستوى له منذ 26 عاما.

ويعتبر بيل اونيل المسؤول عن المواد الاولية في شركة ميريل لينش ان «هذين المؤشرين قد يتراجعان الى مستويات ادنى خلال الاشهر المقبلة». ويجمع مؤشر «سي آر بي» العالمي اسعار 22 سلعة تتراوح بين النحاس والقصدير والحديد مرورا بالسكر والكاكاو والشحم الحيواني.

ويرى جورج غسبار المتخصص في شؤون الطاقة في شركة «روبرت بيرد» «ان اسعار النفط يمكن ان تتراجع دون العشرة دولارات في الاشهر الستة المقبلة. ويقع سعر النفط الخام اذا ما اخذ التضخم في الاعتبار حاليا في حدود سعره قبل الازمة النفطية العام 1973.

ويقول اونيل «ان هذا الوضع جاء نتيجة تباطوء الطلب في آسيا وفي الولايات المتحدة واوروبا ايضا». ويشير الى ان تباطوء الاقتصاد في الولايات المتحدة تاكد مجددا مع تراجع مؤشر النشاط الذي يضعه تجمع مديري المشتريات في مجموعات التصنيع الاميركية الرئيسية (نابم) في نوفمبر (تشرين الثاني). ويشدد اونيل على ان العرض الفائض لا سيما على صعيد المنتجات النفطية والمعادن، هو وراء ضعف الاسعار. كما ان اخفاق الدول الاحدى عشرة الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) على الاتفاق الاسبوع الماضي على تخفيضات جديدة لانتاجها او حتى تمديد العمل بالتخفيضات الحالية الى ما بعد نهاية يونيو (حزيران) 1999، يزيد من خطورة الوضع.

ويضاف الى ذلك درجات الحرارة المرتفعة بشكل استثنائي خلال هذا الموسم في الولايات المتحدة الامر الذي سيؤدي الى تراجع الطلب على وقود التدفئة.

ويطال تراجع اسعار السلع الاساسية هذا ايضا المواد الاولية الزراعية والمنتجات الاستوائية. اذ يقول فيكتور ليسبيناس نائب رئيس شركة الوساطة «اي جي ادواردز» ان «سعر القمح اقل بدولار عن سعره العام الماضي في السوق العالمية اي انه تراجع بنسبة 27 في المائة بسبب الازمة في اسيا». وتبقى توقعات اسعار السكر والكاكاو والقطن سلبية كذلك.

## شبح الجفاف يعيد تأكيد ضرورة معالجة ندرة المياه

● لم تسلم جهة من جهات المعمورة من تاثيرات التحولات المناخية التي تشهدها اليوم الكرة الارضية، واثرت على مختلف الانساق البيئية الضابطة للدورات الطبيعية للهواء والماء، في ارتباطها بتوالي الفصول. والمغرب كبلد متوسطي يعتمد سكانه واقتصاده على الزراعة وبالتالي يشكل الماء وخاصة الامطار اهم العناصر في تطوير القطاع الفلاحي، شهد خلال العشر سنوات الاخيرة تحولات مناخية أدت الى سنوات جفاف خطيرة والى تقلبات في التساقطات المطرية من منطقة الى أخرى.

(عالم الشرق الاوسط)

### تتوارث الأجيال حب اقتنائه

# الذهب في البحرين.. زينة وخزينة

لم يفاجأ المنقبون عن الآثار عندما عثروا في احد قبور قرية سار الاثرية على قلادة من الذهب وقطع اخرى تشمل اقراطاً واختاماً ذهبية. فحب الذهب والاهتمام به في البحرين له جذور عميقة لذا جاءت نتائج اعمال التنقيب مؤكدة ان هذا الاهتمام يعود تاريخه لأكثر من اربعة آلاف عام الى الوراء، الى عهد الحضارة الدلمونية والحقب التالية ومنها حقبة تايلوس التي يعود لها العقد الذي اكتشف. **هناء بوحجي** من المنامة تفتح صندوق الاصفر السحري لتلقي نظرة على ما فيه.

جاء في كتاب «كنوز البحرين» الذي اعده مجلس البحرين للتسويق والترويج اخيراً ان المكتشفات الآثارية الدلمونية تؤكد ان البحرين كانت مركزاً لصناعة المجوهرات خاصة تلك المحلاة والمرصعة باللؤلؤ الذي اشتهرت به البحرين منذ قديم الزمان، اذ عثر فيها على انواع من الحلى والمجوهرات الذهبية والفضية المرصعة بالاحجار الثمينة والعاج والنحاس والخشب والخرز، وكانت هذه الحلى تستخدم لعدة اغراض منها الطقوس الدينية وللزينة وكتحف فنية ايضاً.

كما عثر في هذه المقابر على اوزان واثقال تستخدم في قياس اللؤلؤ تشبه ما يستخدم اليوم مما يدل على الاستمرارية في هذه الصناعة على مدى 40 قرناً من الزمان. وكان الذهب ياتي للبحرين في العهد الدلموني من الجزيرة العربية، كما كان الذهب المصاغ يأتيها من مصر والهند.

لا يزال الذهب في البحرين بنداً اساسياً في مهر العروس الذي لا بد من ان يشتمل على «الشبكة»، وهي عبارة عن طقم مكون من قلادة واسورة وقرط وخاتم متناسقة مع بعضها في التصميم. وتختلف قيمة وحجم هذه الشبكة حسب القدرة المالية للزوج. وفي السابق كانت العروس تحاط بهالة من البريق الذي يولده الذهب الذي ترتديه من رأسها وحتى اخمص قدميها، بالاضافة الى ثيابها ووشاحها المحلاة بالخيوط والقطع الذهبية.

وكانت العروس التي لا يمتلك زوجها القدرة على شراء مجوهرات الزواج تستلف الحلى من والدتها او قريباتها لتظهر في يوم عرسها في ابهى صورة.

ومن بين المجوهرات التي كانت تتزين بها المراة في المناسبات التقليدية حلي الراس والشعر والاذنين والانف والرقبه والساعد واليد والخصر والساقين كما كانت توجد حلي الملابس والوشاح. ومن بين حلي الشعر، كما وصفها «كنوز البحرين» القبقب (نسبة لشكل سرطان البحر) والهامة والجتب وهي عبارة عن حلية دائرية تلبس على الراس وتتدلى منها سلاسل ذهبية، وترصع هذه الحلى باللآلئ والاحجار الكريمة الاخرى.

من حلي الراس ايضاً القحفية (نسبة الى القلنسوة) وترتديها عادة كبيرات السن. ومن بين حلي الشعر توجد المشموقه (نسبة الى نبات الريحان الاخضر ذي الرائحة العطرة) وتعلق في الضفائر، بالاضافة الى المشباص والريشة، وهذه تستخدم لضم الشعر على جانبي الرأس وتكون محلاة بسلاسل صغيرة واحجار كريمة. ومن بين حلي الأذن التقليدية «التراجي» او «الشقاب»، وتوجد اقراط صباح الخير التي تصاغ من قطع هلالية الشكل ومتدرجة الحجم ترتبط ببعضها بسلسلة ذهبية. وكذلك «القلاميات»، وهي عبارة عن اقراط طويلة ذات اشكال قمعية مزخرفة ومطعمة بالأحجار الكريمة واللآلىء. و«الكواشي» ايضاً من الاقراط التي كان التحلي بها شائعاً بين الفتيات والسيدات.

وللأنف ايضاً حلية فالسيدات المسنات يتحلين بـ«الزمام» و«الخزامة»، وكلاهما عبارة عن قطعة ذهبية صغيرة تثبت في ثقب بالانف من الناحية اليمنى، اما «العران» فكانت تتحلى به السيدات في المنطقة الفاصلة بين فتحتي الأنف وتتدلى قطعها الصغيرة على الشفتين.

اما القلادات فهي من اكثر الحلى التقليدية تنوعاً واكثرها اشتمالاً لقطع كبيرة الحجم وعالية القيمة فكانت النساء تتحلى بـ«البقمة»، وهي حلية مصاغة من عدة صنوف تنتهي بقطع كمثرية الشكل، وكذلك «المرتعشة» و«المرتهش» وكلاهما تصاغان من قطع صغيرة متصلة بوصلات ذهبية وتحدثان حركة ارتعاشية مع حركة لابستها. وهناك ايضاً «الكردالة» و«المرنط» وكلاهما قلادات تحاط مباشرة بالرقبة وتتدلى منهما سلاسل مصوغة باشكال مختلفة وترصعان باحجار الفيروز والمرجان عادة. اما «المشنفة» او «المشلشل» فهي من اكبر القلادات حجماً وتغطي معظم مقدمة جسم المرأة وتتكون من سبعة صفوف، وكل صف من عدة صفوف اخرى من اللؤلؤ المتصلة بفواصل دائرية الشكل ومحلاة بالاحجار الكريمة المختلفة الالوان.

ومن بين الحلي التي كانت ترتديها المرأة البحرينية قديماً لطرد تاثيرات الحسد والسحر «اليامعة»، وهي عبارة عن صندوق ذهبي بمختلف الاحجام توضع في داخله الاوعية او المصاحف الصغيرة وتلبس في الرقبة بـ«النيزيل» وهي عبارة عن سلسلة ذهبية كبيرة وذات اشكال مختلفة. ومن بين ابرز الاساور التقليدية «البنجري» و«حب الهيل» و«الشميلات» و«جسريات» و«الجلاس» وهي عبارة عن اساور عريضة مزخرفة ومرصعة غالباً باحجار الفيروز والمرجان والروبي الأحمر. وهناك من بين الحلى القديمة ايضا «الزند» الذي يلف على اعلى الساعد و«الحجل» لأسفل الساق و«الشاهد» لأصبع السبابة و«المنية».

وفي السابق كانت للملابس ايضا نصيبها من الحلى فكانت المرأة تتزين بلف خصرها بالحزام الذهبي والمنيم وهو عبارة عن نوع من القماش المثبتة عليه قطع الذهب المختلفة الاشكال.

وكذلك كانت «العبايات» أو «الدقة» تحلى بـ«العلمية» وهي عبارة عن حلية ذهبية توضع في منتصف العباءة وتاخذ شكل الكمثرى تتدلى منها خيوط ذهبية تسمى «بالكركوشد» ومن بين حلى الثياب ايضا «الزرار» وهو عبارة عن ازرار ذهبية تختلف اشكالها واحجامها للنساء من الرجال والاطفال وبحسب المناسبات.

بالاضافة الى ذلك كان الثوب «المنبط» المطرز على شكل مربعات تتوسط كل منها عملة ذهبية.

ولا يبدو حب اقتناء الذهب في طريقه للاندثار بسبب تسارع ايقاع الحياة الحديثة التي تعيشها البحرينية، فالمراة البحرينية تقتني الذهب لانه «زينة وخزينة»، فهو في رأيها زينة للتحلي بها في المناسبات وكذلك هو استثمار وثروة للادخار للمستقبل.

ويؤكد الصاغة تهافت البحرينيات على اقتناء مختلف انواع القطع الذهبية من داخل البحرين وخارجها ويشيرون الى ان المجوهرات ذات التصاميم التقليدية لا تزال تحتل مكانة خاصة في اهتمامات المرأة البحرينية.

وبالطبع كان سوق الذهب المشهور في شارع الشيخ عبد الله اصبح مع الوقت يضم مختلف انواع القطع الصغيرة التي تناسب المرأة العاملة والاستخدام اليومي، لكن لا يخلو متجر الذهب في البحرين من تلك القطع التي تفوح منها رائحة التراث.

اما مجوهرات العروس فعشق المراة البحرينية لها لا يزال في اوجه... اذ تقيم معظم العرائس ليلة حناء خاصة قبل ليلة الزفاف ترتدي فيها العروس الثياب الخضراء المطرزة بالخيوط الذهبية. وبينما تقوم «الحناية» بزخرفة يديها وقدميها بنقوش الحناء ترتدي هي ذات القطع التقليدية التي كانت ترتديها عروس الامس كالقبقب والمرتعشة واقراط صباح الخير واساور البناجري والملتفت وحب الهيل وتزين اسفل ساقيها بالحجل.

هذا الاهتمام المتأصل والنابع من مقولة «الذهب زينة وخزينة» لا تفتأ الجهات الرسمية تدعمه من خلال معارضها السنوية «عجائب الذهب» في داخل البحرين وخارجها.

البحرينية .. عشق دائم للذهب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هكذا من الأصل

# المسلمون وتكنولوجيا الكومبيوتر في أفق سنة 2000

الرباط: من عمر عبد السلام

تستحوذ اليوم صناعة الحاسوب وغيره من التكنولوجيا المرتبطة به على أكثر من ألف مليار دولار، اي ما يوازي 3 في المائة من الناتج العالمي الخام.

كما أن هذه الصناعة أصبحت مرتبطة بشكل وثيق بقطاع الخدمات الذي من المتوقع ان يشكل مع نهاية هذا القرن نحو 70 في المائة من الناتج العالمي. وأمام هذه الطفرة التكنولوجية الهائلة يقتضي من الإنسان المسلم الإلمام بالضوابط الجديدة والمتغيرات التي سوف تتحكم في عالم الحاسوب مع مطلع القرن المقبل.

وتم اللقاء ببعض المختصين والباحثين في مجال الحاسوب والمعلوماتية في المغرب لإلقاء الضوء على مشاكل الكومبيوتر التي ستواجه العالم مستقبلا، و«أين يقف العالم الاسلامي من هذه المعضلة خاصة عندما يرتكز البحث العلمي على قواعد متينة من الاصالة، ومن ضمنها القيم الأخلاقية المثالية التي تحول دون تغيير نمط الحياة نتيجة لإفرازات التكنولوجيا والمختبرات. الباحث في مجال المعلوماتية والرياضيات في جامعة محمد الخامس الدكتور إدريس خرشاف يقول في هذه المسألة:

ان الحاسوب كنموذج لما انتجته التكنولوجيا أدى إلى تقلص مفهوم المصطلحين الزمان والمكان ويجب أولا تسجيل الملاحظات الآتية:

### قراءة في تكنولوجيا الغرب

- إن الإنسان استطاع في أقل من ثوان معدودة محاورة الأفراد بدون رقيب، وذلك مهما بعدت المسافات.
- استطاعت مراكز الارصاد الجوية ودفاعات الدول، التعرف على كل المعطيات في ثوان معدودة، ومن ثم أخذ زمام المبادرة.

كل ذلك يسري وفق نظام معلوماتي دقيق، قد لا يعرف حتى المتخصص كل خوارزمياته المختلفة.

- كما استطاعت الشركات الكبرى في المعاملات البنكية والتأمينات (سنة 1998م) صنع بطاقات ذكية وأجهزة لقراءتها، منها اجهزة الهاتف ولوحات أزرار الحاسوب، مما سيمهد - على سبيل المثال - لتحويل النقد الأوروبي (يورو) إلى وحدة الكترونية.
- إن الابتكارات العلمية الأخرى مثل الانترنت ستثير جدلا واسعا في السنوات القادمة على مستوى النسيج الاجتماعي، خاصة إذا علمنا أن كل فرد يمكنه الدخول إلى الشبكة العالمية، وعرض كل ما يحلو له من إنتاج فكري أو مجتمعي. في هذا المجال يقول نيكولاس نيكربوت الباحث في معهد للدراسات التكنولوجية: «إن القيمة الحقيقية لشبكة الإنترنيت تكمن في نسجها لروابط اجتماعية بين مستعمليها أكثر مما تتجلى في الكمّ الهائل من المعلومات والأخبار التي تنقلها». معنى ذلك أن العلاقات بين الأفراد والجماعات قد تتعدى الإطار المجتمعي، لتتحول إلى امور ترتبط بوضعية مجتمعية معينة.
- محاولة الإنسان إدخال حاسوبات صغيرة جدا إلى جسم الإنسان من أجل معالجة مرض معين، وهو المشروع الذي يستعد علماء المختبرات لتنفيذه، ويعرف بمشروع «النانومتر».
- كما أن الحاسوب أصبح يستخدم كحارس ليلي للبيوت والمؤسسات وكزوجة، وكحارس شخصي، وكطباخ، يستطيع القيام بمهام دقيقة... إنها تجارب العلماء الذين يحاولون بهذه التقنية محاكاة أعمال وسلوك الأفراد، نذكر من بين ذلك تقنية السمكة المايكرو الكترونية.
- على مستوى الجراحة، اتيح للجراح فرصة القيام بعملية جراحية، وبمساعدة متخصصين في دول أخرى، قد يبعدون عن الطبيب الجراح بالآف الكيلومترات.
- أخيرا وليس آخرا، يقوم العلماء ببناء حواسيب قادرة على إدراك انفعالات الإنسان، هذه التقنية هي التي تدخل فيما يسمى بالذكاء الاصطناعي.

### أين الدور الإسلامي

ويعلق الدكتور إدريس خرشاف على هذه الملاحظات، قائلا: إذا كان الغرب يقدم لنا في كل سنة أكثر من 40 ألف مصطلح. فما هو دور الدول الإسلامية في خضم هذه المسيرة العقلانية؟ أو بمعنى آخر هل نتوقف عند حد استيراد التكنولوجيا واستعمالها بدون رقيب وبدون معرفة، وانتظار الآخرين لإحداث التغييرات التي يريدونها في هذا المجال دون أن يكون لعالمنا الاسلامي بصمة فيها؟ ثم هل يكفي استيراد الحواسيب لعلاج تخلفنا التكنولوجي؟ لا جدال أن الوقت، قد حان لكي تقف الدول الإسلامية عند هذه المحطة وقفة عقلانية، بعيدة عن الخطاب المتلفز، والشعارات التي لا تسمن ولا تغني من جوع، ومن اجل وضع خطة محكمة حقيقية ذات خطوط بارزة لتقييم تفكيرها، ووضع استراتيجية للبحوث العلمية في ديار المسلمين حتى تستطيع مواكبة عجلة التاريخ، وللتفاعل مع إفرازات العمل الإنساني المخبري، خاصة ان الدول الإسلامية قد حباها الله بكل مقومات الازدهار: دول شابة وغنية بالخيرات الطبيعية وبعيدة عن الكوارث الطبيعية المدمرة.

فماذا ينقصنا إذن؟ يتساءل الباحث المغربي ثم يجيب على سؤاله: إن القراءة التي قمنا بها في بداية حوارنا في تكنولوجيا الحاسوب في ديار الغرب، لا تهدف إلى إظهار الروافد الأساسية للانتاجية التكنولوجية، او التغني بدور الدول المصنعة في مجال البنى التكنولوجية، وإنما الغرض من ذلك هو:

- دفع المسلم لمعرفة وضعيته الحالية، من أجل صياغة نظام يتجه نحو وسائل للتقدم العلمي والانتاجية المعرفية، مع الاحتفاظ بهويته ومنهجه العقائدي (الروحي والمادي).
- عدم التواكل على الغير والإيمان بوجود الجهة التي تفكر بدلا منه، وتطبيق تكنولوجيا الحواسيب والانترنت والذكاء الاصطناعي ونحن مازلنا لم نقم بتصنيع الآلة البخارية.
- فبؤرة المشاكل المطروحة على عالمنا الاسلامي، لاتكمن في استيراد التكنولوجيا الغربية الجاهزة في حد ذاتها (لأنها شجرة لاتثمر)، وإنما في القدرة على متابعة المستجدات من مصطلحات واختراعات ونظريات، ثم السيطرة عليها وتطويرها، أو بمعنى آخر، تخطيط بحوث تستطيع استحداث تكنولوجيا وطنية، إما ان نبتدئ من حيث انتهى الآخرون، او نبتدئ من وضعيتنا الانتروبولوجية، وهذا طبعا يحتاج لبعض الوقت يقدر بـ83 سنة.

المهم هو انه لابد من الابتعاد عن حشو اذهان أجيالنا الناشئة بالعديد من المعلومات. ولنتوجه الى فضاء تعليمهم كيفية توليد المعلومات الضرورية وتوجيهها وبلورتها من أجل فتح آفاق جديدة، تكون لها اسقاطات تجريبية نافعة - إن شاء الله - ولايتم ذلك إلا وفق شروط عقلانية نذكر بينها:

### شروط عقلانية

وجوب تربية الفرد، وليس هناك تربية غير التربية الإسلامية مع تكوينه وإحساسه بالدور المنوط به على المستوى الكوني، لأنه المخلوق الذي جعله الله خليفة في الارض.

- توجيه سياسة البحث العلمي على جميع الأصعدة وفق منظور إسلامي، ووفق متطلبات واحتياجات الوطن.
- ربط المادة العلمية بالميدان التطبيقي وجعلها تنصهر في الموجهات العامة للدولة، ولنا في رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المثل الأعلى حين يدعو الله ويقول «اللهم ارزقنا علما نافعا».
- إعادة النظر في سياسة «المفتاح في اليد»، وتقنين متطلبات الوطن وفق شروط وحاجات الوطن، ولنا في تعاليم القرآن النور، حين يقول سبحانه «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب»، فالمخرج هو الخروج من التبعية والتخلف ومن ظلام الجهل الى نور العلم. اما الرزق فهو التقدم المجتمعي والرخاء والطمانينة والسعادة.
- ربط مختلف مستويات الهرم التحتي في المجتمع بالمختبرات العلمية، كي تساهم في تطوير وتاطير جميع الفعاليات المحلية، وللوصول بمستوى الأعمال إلى حد التقارب مع أفراد المجتمع، فتتحقق الشقة في الفعاليات العلمية الوطنية.
- خلق مناهج وطنية اسلامية، تلبي حاجيات الوطن من جهة، وتغذي جانب الانسان الروحي.
- تبادل الخبرات بين علماء الأمة الاسلامية، والاستفادة من تجربة بعضها البعض.
- تشجيع الباحث على اقتحام مجالات جديدة للتفكير وعدم تقبل الاعمال المطبوخة. وهذا يتطلب خلق مركز للابحاث العلمية تضم بين مختبراتها مختبر القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة، ويكون هذا المركز مفتوحا لكل الفعاليات العلمية في الوطن الاسلامي.

ويختم الباحث المغربي ادريس خرشاف حديثه بقوله: إذا كان المستقبل يحتاج الى المناقشة التجريبية العقلانية وإثبات الذات، والغوص في أعماق كل ما خلق الله، فإننا بحاجة منذ البداية الى التربية الاسلامية التي تولد فردا مؤمنا بربه، مؤمنا بتعاليم السماء، يستطيع تحويل الساحة المجتمعية من أرض قاحلة جرداء الى منطقة اشعاع حضاري.

### شبكة واخطبوط

أما الباحث المغربي سيدي العلوي المختار المسؤول عن قسم الايداع القانوني والرقمي بالمكتبة الوطنية للمغرب بالرباط فيقول حول مشكلة الكومبيوتر التي ستواجه العالم مع حلول عام 2000: ان انجاز الادوار التقليدية للدولة امام الثورة التكنولوجية وظهور مايسمى بالمعلوماتية والانترنت كإحدى ركائزها والذي عمل على التمدد كاخطبوط وشبكة تجمع حولها اليوم مايزيد عن 40 مليون كمبيوتر و200 مليون مستعمل يتنامى عددهم بمعدل 15 في المائة كل شهر، وما أحدث هذا الاختراع الأخير من انتشار من الفكر والثقافة وفي مجال الخدمات والسلع.

أمام كل هذا نجد في عالمنا العربي والإسلامي ضعفا ومردودية في التعليم والتكنولوجيا، وإنحدارا للغة العربية وتدنيا في عدية العناصر الكفوءة والمؤهلة والخبيرة في ميدان الحاسوب، ويمكن التدليل على هذا في عالمنا الإسلامي، عندما تتعطل الحركة ويعم الاستياء بين المواطنين الواقفين في صفوف وجحافل أمام خزينة الدولة لسحب رواتبهم، فيفاجا بعضهم بان الحاسوب - نخطأ في البرمجة - أحالهم إلى التقاعد. أو عندما يذهب البعض لتسديد فاتورة الهاتف والكهرباء والماء ليجد رقما خياليا، وأحيانا يتعطل الحاسوب نفسه وتوقف حركة العمل ويحدث ارتباك. وهذه نماذج في عالمنا الاسلامي توضح بجلاء ضعف تعاملنا مع هذا الاختراع العصري الذي نتعامل معه كمستهلكين لا منتجين.

### مجهودات متواضعة

ويضيف المختار العلوي: إن هناك مجهودات عربية وإسلامية في مجال تدارك المشاكل التي تواجه الكومبيوتر، ولكنها خجولة ولا ترقى لأهمية المتغيرات المتوقع حدوثها قريبا في هذا الجانب التكنولوجي وخاصة الحاسوب الذي يمثل على مستوى الشكل في حد ذاته نمطا غربيا له تاثير أيضا على المتلقي المسلم الذي يجد صعوبة في التعامل مع مفاتيحه ورموزه التي صممت أصلا بلغة بعيدة عن اللغة العربية.

وحول الجهود التي يمكن بذلها للتعامل مع مشكلة الكومبيوتر يرى الباحث المغربي العلوي المختار ان الوقت قد حان لتنظيم قاعدة معلوماتية، موحدة على المستويين العربي والإسلامي، وتوحيد كل الشبكات المعلوماتية عن طريق تاسيس مؤسسة تعنى بهذا الجانب تحت إشراف منظمة علمية مثل «الايسيسكو» على سبيل المثال، وتكون من ضمن مهام هذه المؤسسة الحفاظ على التراث الإسلامي من خلال توزيع المعلومات على شبكة معلوماتية واسعة لمجابهة كل ما قد يحدث من خلل في أحد أطراف العالم الإسلامي.

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

البقرة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «اذا قام احدكم من الليل فليفتتح الصلاة بركعتين خفيفتين».

رواه مسلم

دعاء اليوم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.



| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 5.22 | 6.45 | 12.12 | 3.17 | 5.39 | 7.09 |
| المدينة المنورة | 5.26 | 6.52 | 12.12 | 3.13 | 5.34 | 7.04 |
| القدس الشريف | 4.59 | 6.25 | 11.32 | 2.18 | 4.38 | 5.59 |
| الرياض | 4.58 | 6.24 | 11.44 | 2.44 | 5.05 | 6.35 |
| القاهرة | 5.04 | 6.37 | 11.46 | 2.36 | 4.55 | 6.17 |
| الخرطوم | 4.39 | 6.09 | 11.41 | 2.53 | 5.22 | 6.21 |
| الرباط | 5.44 | 7.16 | 12.23 | 3.00 | 5.22 | 6.52 |
| تونس | 5.46 | 7.18 | 12.17 | 2.45 | 5.05 | 6.35 |
| الكويت | 5.04 | 6.28 | 11.39 | 2.31 | 4.49 | 6.11 |
| ابوظبي | 5.26 | 6.56 | 12.16 | 3.21 | 5.36 | 7.06 |
| المنامة | 4.51 | 6.13 | 11.29 | 2.27 | 4.46 | 6.06 |
| الدوحة | 4.36 | 6.06 | 11.30 | 2.30 | 4.46 | 6.16 |
| مسقط | 4.15 | 6.35 | 12.01 | 3.04 | 5.25 | 6.50 |
| بيروت | 4.51 | 6.28 | 11.28 | 2.10 | 4.29 | 5.55 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 5.03 | 6.13 | 12.02 | 3.02 | 5.37 | [illegible] |
| عمان | 4.55 | 6.23 | 11.27 | 2.13 | 4.30 | 5.58 |
| بغداد | 5.21 | 6.51 | 11.58 | 2.29 | 4.59 | 6.19 |
| اسطنبول | 6.36 | 8.14 | 12.57 | 3.19 | 5.38 | 7.10 |
| نيقوسيا | 5.10 | 6.40 | 11.39 | 2.18 | 4.37 | 6.01 |
| اثينا | 5.53 | 7.26 | 12.18 | 2.49 | 5.08 | 6.36 |
| لندن | 6.21 | 7.51 | 11.53 | 2.00 | 3.54 | 5.24 |
| باريس | 6.36 | 8.27 | 12.43 | 2.38 | 5.58 | 6.40 |
| نيس | 6.36 | 7.49 | 12.27 | 2.36 | 4.57 | 6.08 |
| روما | 5.43 | 7.22 | 12.03 | 2.23 | 4.42 | 6.15 |
| بروكسل | 6.38 | 8.28 | 12.35 | 2.22 | 4.41 | 6.25 |
| مدريد | 6.46 | 8.22 | 1.08 | 3.32 | 5.51 | 7.22 |
| جينيف | 6.16 | 8.02 | 12.28 | 2.32 | 4.52 | 6.32 |
| فيينا | 5.41 | 7.29 | 11.47 | 1.45 | 4.09 | 5.45 |
| برلين | 6.08 | 8.00 | 11.59 | 1.38 | 3.57 | 5.42 |
| فرانكفورت | 6.18 | 8.08 | 12.18 | 2.08 | 4.57 | 6.10 |
| ستوكهولم | 6.23 | 8.25 | 11.41 | 12.43 | 2.55 | 4.50 |
| كوبنهاجن | 6.25 | 8.21 | 12.02 | 1.26 | 3.42 | 5.32 |
| امستردام | 6.41 | 8.33 | 12.33 | 2.13 | 4.31 | 6.17 |
| نيويورك | 5.28 | 7.05 | 11.49 | 2.12 | 4.31 | 6.03 |
| واشنطن | 5.37 | 7.12 | 12.01 | 2.30 | 4.49 | 6.18 |

# إسلام واحد، ومسلمون عدة، فأي المسلمين نريد أن نكون.. ومن هم المسلمون الذين يريدهم الإسلام؟

د. مختار محمد بلول

كي تكون خير امة أخرجت للناس، يجب ان نتمسك ونعتصم بحبل الله، وألا نتفرق، ولا نكون كالذين وصفهم الله عزوجل بقوله «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء.. الآية» (الأنعام آيه 159)... لقد تفرق المسلمون واصبحوا شيعا وفرقا في مشارق الأرض ومغاربها، وانحرفت هذه الفرق عن جوهر وروح الاسلام الحقيقي الا من رحم ربي، ممن تمسك بكتاب الله وسنة رسوله عليه افضل الصلاة والسلام وهم اهل السنة والجماعة.. ويمكن ان نبوب رسالة الاسلام حسب مذهب اهل السنة والجماعة الى ثلاثة ابواب رئيسية على النحو التالي:

عظمة الاسلام تكمن في صلاحيته لكل زمان ومكان، والله اعلم بعباده ومتطلباتهم ورغباتهم في كل زمان ومكان، ولما كان دين الاسلام هو آخر الاديان، ورسالة سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام، هي خاتمة الرسالات، ونبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام هو خاتم الانبياء وصفوة المرسلين، كان لا بد من ان يترك الاسلام نظام الحكم لاختيار المسلمين حسب الزمان والمكان، ولكن لا بد من تحديد طريقة وكيفية الحكم، بمعنى آخر قيد الحكم بالعدل، (واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل.. الآية) النساء ايه (58)... وترك للمسلمين حرية اختيار نظام الحكم الذي يختارونه ويناسب عصرهم، طالما انه يحقق الشرط الضروري والكافي للحاكم في كيف يحكم بين الناس.

ولذا فان الاسلام لم يحدد شكل النظام السياسي للحكم للمسلمين، فالاسلام لا يعارض اي نظام سياسي فردي او جماعي، ملكي او جمهوري، نيابي او برلماني... الخ. طالما ان جميع الانظمة الممكنة والمحتملة في المستقبل وفي القرون القادمة يتحقق فيها شرط (العدالة المطلقة)، في الحكم بين الناس، ولكي يؤكد الاسلام على هذه الحقيقة جعل قضية اختيار نظام الحكم شورى، بمعنى ان نظام الحكم اختياري، والشورى لها علاقة بالحكم المدني لانه لا شورى في دين او حكم شرعي، ونظام الشورى في الاسلام نظام ينظم الحياة المدنية ويشرع الانظمة والقوانين التي تخدم مصلحة الفرد والمجتمع الاسلامي في كل زمان ومكان بما لا يخالف احكام الدين الحنيف.

فالمفروض ان لا يختلف المسلمون في ما بينهم على نظام وشكل الحكم المطبق في كل بلد اسلامي، طالما كان ذلك النظام يحقق مبدأ العدالة المطلقة بين الناس، ولهم الحق في المطالبة بتعديل الدستور المعمول به في بلادهم لضمان هذا الحق الذي امر به الله ورسوله كل حاكم ان يتقيد به من اجل مصلحة الفرد والمجتمع الاسلامي في كل زمان ومكان. ومن لم يحكم بالعدل فنظام حكمه مرفوض، بصرف النظر عن مسمى النظام السياسي الحاكم. فالاسلام يهتم بالتطبيق والنتيجة وليس بالمظهر والمسمى.

وهنا اجدها فرصة للتوجه الى دعاة وطالبي الحكم السياسي تحت شعار وستار ومسمى الدين، ان نقول لهم لا تحكموا باسم الاسلام، وانما حكموا العدالة الاسلامية في حكمكم. والعدالة الاسلامية تشمل:

- في النفس البشرية - تحريم قتلها الا بالحق.
- في المال العام والخاص - اقرار الملكية الخاصة للفرد وملكية المجتمع المتمثلة في الملكية العامة والملكية الخاصة.
- في الامن والامان للمسلم وغير المسلم الذي يعيش في ديار المسلمين.

### النظام الاجتماعي

لم يهتم اي دين سماوي او نظام بشري حتى يومنا هذا (ولا اعتقد انه سيكون هناك بديل افضل مما جاء به الاسلام) بوضع نظام اجتماعي متكامل لحياة الفرد والمجتمع على النحو التالي:

- اقرار نظام الزكاة في الاسلام:

جاء الاسلام بافضل نظام ضمان وتامين اجتماعي عرفته البشرية وهو نظام الزكاة في الاسلام، واذا طبق هذا النظام بكل امانة واخلاص، فانه يقضي على جميع المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها الامم في الوقت الراهن.

### نظام الأسرة في الإسلام

- اعطى الاسلام المراة حق املاء شروطها وحقوقها في عقد النكاح، وعقد النكاح هو شريعة المتزوجين، ومن ترك شيء لغير الله أحوجه الله اليه.
- اعطى الاسلام للمراة كامل أهليتها وحريتها في العمل والتجارة واستقلال شخصيتها في المعاملات المالية.

### نظام الإرث في الإسلام

افضل نظام لتوزيع الثروة في المجتمع حتى لا تتركز الثروة في يد اقلية من الاغنياء فقط وينقسم المجتمع الى طبقتين احداهما اقلية غنية والاخرى اكثرية فقيرة، فتنقلب موازين الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في المجتمع.

والاسلام فرض الجهاد في سبيل الله وافضل الجهاد هو الدعوة الى الله، والدعوة الى سبيل الله بالحكمة و الموعظة والمجادلة الحسنة. ولا يجوز لمسلم بل محرم، على كل مسلم ومسلمة ان يقتل اي انسان بدون حق، والحق في القتل مقيد ومحدد في اربعة مواضع فقط هي:

- قتال المعتدين على المسلمين.
- قتال الانسان دفاعا عن عرضه وماله.
- قتل القاتل المتعمد اذا لم يعفو عنه من بيده الحق.
- قتل المفسد في الارض، ويدخل في ذلك كل فاسد يتعدى ضرره الى شخص آخر.

وما عدا ذلك، فقد حرم الله قتل النفس لأي سبب كان (من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا.. الآية) المائدة آية (32).

### موقف الإسلام: من العبودية

رسالة الاسلام جاءت من اجل تحرير الناس من عبادة الشرك وعبادة غير الله الى عبادة الله وحده، ومن رضي بالكفر فعبودية الكافر أهون عند الله من كفره، فمن رضي بالكفر فلماذا لا نرضى له بالعبودية، فليس بعد الكفر ذنب. والعبودية محرمة على المسلم، ومن كان كافرا ثم اسلم يحق له ان يشتري نفسه، او ان يتم عتقه كصدقة او كفارة، او ان يتم تحريره من اموال الزكاة. بمعنى ان الاسلام اوجد طرق الحرية لمن كان عبدا كافرا ثم اسلم بأن يصبح حرا.

ان من رسالة الاسلام اسمى من يحرر الاسلام عبودية المخلوق من مخلوق آخر، ويظل ذلك المخلوق الحر كافرا يعبد غير الله. فهل يعتبر ذلك تحريرا. ان الحرية تعني عبادة الله وحده، ومن أمن بالله فقد ضمن جميع حقوق الحرية، حرية عبادة الله وحده. ولكن لماذا لم يضمن الاسلام الحرية للعبد الكافر بمجرد اسلامه. الاسلام ضمن للعبد الكافر اذا اسلم قبل ان يقع في الأسر، فان اسلامه كفيل بحريته ويضمن له الحرية، ولكن اذا أسر الكافر في الحرب عند المسلمين ولم يؤمن فيعتبر عبدا، لان الكفر اعظم من عبودية الانسان لأخية الانسان، ويتم بيعه وشراؤه، وأذا اسلم بعد كفره فانه يستفيد من مصادر العتق الواسعة التي اتاحها الاسلام للعبيد من غير المسلمين بعد اسلامهم. اما المسلم الحر فيحرم استرقاقه او عبوديته لغير الله مهما كان السبب في اي زمان ومكان. علما بانه لا يوجد مصدر للرق في الاسلامي الا أسرى الحرب، اذا كانت المعاملة بالمثل، ومع ذلك لا يعامل الاسلام أسرى الحرب الا بالعدل والاحسان.

### الاختلاف بين بعض للمذاهب والفرق الإسلامية:

في فهم وتفسير القرآن والسنة حسب هوى ورغبة كل فريق (ما عدا أهل الكتاب والسنة) فان كل فريق فرح بما لديهم ويحسب انه على حق، والاسلام في هذه القضية المهمة: رتب اعداء الاسلام على النحو التالي:

- المنافقون (اعظم الناس عداء للاسلام، وهم في الدرك الاسفل من النار).
- اليهود.
- المشركون.
- النصارى.

ونلاحظ ان المنافقين اشد خطرا على الاسلام وعلى المسلمين من جميع الانواع الاخرى، وهذه المجموعة (المنافقون) هم الذين يتشكل منهم معظم الفرق والمذاهب التي تدعي الاسلامي، والاسلام بريء منهم كل الابراء. ومن اهم صفة المنافقين انهم يظهروا الاسلام ولكنهم يبطنوا الشر للاسلام والمسلمين، ولذا وجب ان يحارب هؤلاء المنافقون بكل الوسائل لانهم اخطر من اي فئة اخرى، انهم اشد خطرا على الاسلام من اليهود والمشركين والنصارى وغيرهم.

دور العلم في الإسلام:

لاعلمانية في الإسلام: عالم بدون دين مرفوض والعلم كله لله لا يوجد علم لغير الله، وانما يوجد عالم مؤمن وعالم كافر في شتى العلوم والمعارف، اما العلوم فلا توسلم او تكفر، وانما الغاية من العلم هو الايمان بالله، ومن امن بالله وكان في علمه مصلحة بدون إثم للاسلام والمسلمين فاهلا به عالما مؤمنا يعمل بعلم واسباب الله. فكل شيء من عند الله، فالاسباب والعلوم هي من فضل الله على جميع خلقه مؤمنهم بربهم وكافرهم وفاجرهم، فالتقدم العلمي ليس له علاقة بالكفر والايمان، فالكفرة لم يتقدموا بكفرهم، والمؤمنون لم يتخلفوا بايمانهم (معاذ الله) فالايمان يدعو الى العلم بجميع فروعه واشكاله من اجل اسعاد جميع البشرية، لان رسالة الاسلام هي رحمة الله المهداة الى العالمين جميعا (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين... الآية) الأنبياء آية (107).

### لا رهبانية في الإسلام

علم بغير دين لا قيمة له، وكذلك الحال دين التقشف والتصوف والهروب من المسؤولية المدنية مرفوض في الاسلام، فمن لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم، والمجتمع الاسلامي مجتمع متماسك كالبنيان المرصوص، كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له باقي الجسد بالحمى والسهر، والاسلام دين حضارة، جعل من كل عمل شريف عبادة، وله اجر وثواب وكل حسنة بعشرة امثالها. فالعمل الصالح اساس البناء والحياة، يقابله العمل الفاسد الذي يؤدي الى الهدم والموت.

### الإرهاب

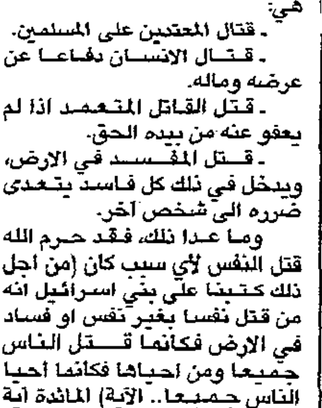
كلمة ارهاب ليس لها ما يقابلها في الاسلام الا (الفساد في الأرض) فكل من يعمل عملا يؤدي الى القتل، وازهاق ارواح الناس بالباطل، واهلاك الحرث والنسل، وتعطيل مسيرة الحياة يعتبر مفسدا في الارض، والمفسد في الارض ليس مسلما، وانما يقال عنه عمل غير صالح، ومن كان عمله غير صالح فهو للكفر اقرب منه للايمان. ولهذا يجب ان لا نلحق كلمة الاسلام بأي عمل الغرض منه الفساد في الارض، فلا يمكن ان يكون هناك مسلم حقيقي ويكون في نفس الوقت ارهابيا، أن الارهاب باي شكل من الاشكال ينفي صفة المسلم عما قام به، ولهذا نطلق عليه مفسدا، او ارهابيا فقط بدون أن نضيف اليه كلمة اسلام.

في نهاية المطاف:

نريد من العلماء المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، ان يكتبوا لنا عن ماهية نوعية المسلمين التي نتوقع ان تكون كما اراد الله لها ان تكون كذلك في المستقبل، وقد كانت في ماضيها المجيد كذلك فقد عزها الله بالاسلام وكان رقيها بالاسلام وتقدمها بالاسلام وحياتها بالاسلام وحضارتها الاسلام ومستقبلها هو الاسلام.

الاسلام الذي ارتضاه الله لعباده المسلمين (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا.. الآية) المائدة آية (3)... فهل بعد رضا الله بالإسلام دينا لأمة سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام، ان نتساءل اي إسلام نريد؟ انه الاسلام الذي اكمله الله ورضي به دينا لنا، واصبحنا به خير امة اخرجت للناس، فالاسلام دين واحد، واسلام قائم على خمسة اركان من عمل بها يقينا فقد آمن، ومن آمن بالله فقد فاز فوزا عظيما. وقد وعد الله جل جلاله عباده المؤمنين وعدا حقا وصادقا، ومن اصدق من الله قولا واوفى عهدا، حيث وعد الله عباده المؤمنين (من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة... الآية) النحل آية (97)... فالمؤمن مضمون له ان يحيا حياة طيبة كريمة مطمئنة سعيدة، ومن وجد في نفسه غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ويبحث عن السبب في نفسه، (وما أصابك من سيئة فمن نفسك... الآية) النساء آية (79)... فالله لا يريد بعباده الا كل خير، وما امرهم الا بكل خير (وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم... الآية) الشورى آية (14)... فالاختلاف الذي نجده اليوم بين علماء المسلمين سببه ادعاء العلم ممن هو ليس بعالم، ومن الذين قالوا بأن العلم من الانسان والايمان من عند الله، ففرقوا بين العلم والايمان وقد فاتهم ان الكل من عند الله. فلا ايمان بغير علم ولا علم بغير ايمان. والاسلام هو دين الايمان بالعلم، والعلم يصدق الايمان. وجميع آيات الله في السماء والارض تدل على عظمة الايمان بالله، ولذا فان العلماء المؤمنين بالله احب الخلق الى الله، لانهم يخشون الله بعظمته التي يكتشفونها في اسرار اياته العظمى في السماء والارض وفي انفسهم، يعلمون علم اليقين انه هو الله جل جلاله قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم، ويزيدهم علمهم إيمانا ويهديهم الى الرشد والصواب. (ومن احسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين... الآية) فصلت آية (33).

اللهم اجعلنا ممن علم فامن وعمل صالحا ترضاه، وكان علمه قوة ونصرا للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ربنا الهم علماء المسلمين الحكمة والرشد والصواب لفهم تكشف أسرار اياتك في السماء والارض وان يتفقوا بأن لا إله إلا الله محمد رسول الله. رب واحد ودين واحد وامة واحدة، قوتها في اتحادها وضعفها في تفرقها. اللهم وحد صفوف المسلمين تحت راية التوحيد. سبحانك ما خلقت هذا باطلا. وان آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة و السلام على أشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين.



هكذا من الأصل

أبطال العرب يأملون في تخطي حاجز الـ 43 ميدالية

# 7 آلاف رياضي يمثلون 41 دولة يتنافسون على الذهب في الألعاب الآسيوية

13th ASIAN GAMES BANGKOK 1998

بانكوك: «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

يلتئم شمل الرياضيين الآسيويين خلال دورة الالعاب الثالثة عشرة التي تستضيفها بانكوك اعتبارا من اليوم وحتى 20 الحالي تحت شعار «صداقة بلا حدود»، حيث سيتبارى 6888 رياضيا ورياضية يمثلون 41 دولة لاحراز 337 ميدالية ذهبية ومثلها فضية و480 برونزية في 38 لعبة منها لعبتان استعراضيتان هما الرقص الايقاعي والملاكمة التايلاندية.

وهذه هي المرة الرابعة التي تستضيف فيها بانكوك هذه الالعاب التي انطلقت عام 1951 في نيودلهي اذ نظمتها اعوام 1966 و70 و87.

وقد دقت ساعة الحقيقة امام اللجنة المنظمة التي خاضت سباقا ضد الساعة لتكون على اهبة الاستعداد لاحتضان هذه الالعاب آخر اكبر استحقاق رياضي في القرن الحالي. وتعتبر الالعاب بمثابة اولمبياد مصغر للقارة الصفراء ومحطة جادة على طريق الاستعداد لاولمبياد سيدني عام 2000.

وكانت بانكوك نالت شرف احتضان الالعاب على هامش دورة الالعاب الآسيوية في بكين عام 1990 وبدت المهمة سهلة آنذاك نظرا لخبرتها العريضة في هذا المجال اذ سبق ان احتضنت الالعاب ثلاث مرات بنجاح منها اثنتان قبل اشهر قليلة من بدايتها لانسحاب الدولة المضيفة اصلا، لكن البلاد شهدت ازمات سياسية متلاحقة نتج عنها تغيير اكثر من حكومة وبالتالي تأخير في اقرار الدعم المالي للجنة المنظمة وفي الشروع باعمال ترميم الملاعب.

وجاءت الازمة الاقتصادية التي ضربت آسيا في الآونة الاخيرة لتزيد الطين بلة كما استقال عضوان نافذان في اللجنة المنظمة مما رسم علامة استفهام حول قدرة تايلاند على استضافة هذا الحدث القاري الضخم الذي يقام كل اربع سنوات.

ودعا رئيس المجلس الاولمبي الكويتي الشيخ احمد فهد الاحمد الى اجتماع طارئ عقد في الكويت في سبتمبر (ايلول) 1997 لبحث الامر مع المسؤولين في اللجنة المنظمة

واعربت اكثر من دولة عن رغبتها في استضافة الالعاب بدلا من تايلاند، لكن المسؤولين التايلانديين قطعوا وعدا للمجلس الاولمبي بان يكون كل شيء جاهزا قبل شهرين من انطلاق الالعاب. وقال رئيس اللجنة المنظمة الجنرال تسيتها تاناجارو حرفيا: «بصفتي رجلا عسكريا اتعهد بان ابذل قصارى جهدي لتكون الالعاب في اياد امينة»

وتتمتع تايلاند بمنشآت ضخمة فالملعب الوطني الذي سيشهد حفلتي الافتتاح والاختتام يتسع لنحو 65 الف متفرج، وهناك مجمع موانغ تونغ تاني الذي يضم قاعة مقفلة تتسع لـ10 آلاف متفرج لمنافسات الملاكمة، واخرى تتسع لـ5 آلاف لمنافسات الجمباز، وثالثة تتسع لـ3 آلاف لمباريات الكرة الطائرة بالاضافة الى قاعات اخرى لرفع الاثقال وكرة المضرب.

وقررت الحكومة التايلاندية اغلاق ابواب المدارس والجامعات لتقليص زحمة السير الخانقة التي تشهدها العاصمة التايلاندية ومن اجل افساح المجال امام الطلاب لمتابعة هذا الحدث.

13th Asian Games Bangkok One Heart One Mind One Spirit One Asia 1998

احد ابطال السباحة المشاركين في دورة الالعاب الآسيوية يهبط بجوار ملصق دعائي يعبر عن فكرة الصداقة بلا حدود قبل انطلاق المنافسات الرياضية اليوم (أ ب)

## الذهبية الأولى في سباق الماراثون للسيدات اليوم

توزع اليوم اول ذهبية في دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تحتضنها بانكوك وتستمر حتى 20 ديسمبر (كانون الاول) وذلك في سباق الماراثون للسيدات علما بأن منافسات العاب القوى تنطلق رسميا في 13 الحالي. وتشارك في الماراثون 13 عداءة وستكون المنافسة على اشدها بين اليابانيات والصينيات. وتعول اليابان على عداءتين من الوزن الخفيف وهما ناوكو تاكاهاشي (1,62 م و48 كلغ) وتوموكو كاي (1,58 م و39 كلغ).

اما الصين فتأمل في ان تنافس ممثلتاها وانغ يان فانغ وبان جين هونغ على المراكز الاولى بقوة. وسيطر المنتخب الصيني للسيدات على منافسات العاب القوى في هيروشيما قبل اربع سنوات وحصد 14 ذهبية من اصل 19 ممكنة، ولم يفلت منه سوى سباقات 200 م و100 م حواجز ومسابقات الوثب العالي ورمي الرمح والسباعية.

## مجموعات صعبة لمنتخبات كرة القدم العربية في الدور الثاني

بانكوك ـ «أ ف ب»: لن تكون مهمة المنتخبات العربية الخمسة التي بلغت جميعها الدور الثاني سهلة ضمن دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تستضيفها بانكوك حاليا. وجاء منتخبا الكويت والامارات في المجموعة الثانية مع اليابان وكوريا الجنوبية. وكانت الامارات تأهلت مباشرة الى الدور الثاني بعد انسحاب كل من ميانمار وبنغلادش في مجموعتها، بيد انها خاضت مباراة واحدة مع كوريا الشمالية لتحديد صاحبي المركز الاول والثاني وتعادلا 3/3 ثم فازت الامارات بركلات الترجيح. وسبق للمنتخب الاماراتي ان واجه اليابان وكوريا الجنوبية في تصفيات مونديال فرنسا 98 وحل خلفهما، لذا فانه يسعى الى الثأر.

اما الكويت فاثبتت بانها مرشحة بقوة لاحراز اللقب بقيادة هدافها العملاق جاسم الهويدي الذي سجل 14 هدفا في مبارياته السبع الاخيرة وتوج هدافا لدورة الخليج الاخيرة في البحرين برصيد 9 اهداف. ووقع منتخبا قطر ولبنان في المجموعة الرابعة ايضا مع تايلاند واوزبكستان. وكانت قطر تعادلت مع تايلاند صفر/صفر قبل اسبوعين في بانكوك في مباراة توقفت قبل نهايتها بعشر دقائق بسبب عراك نشب بين لاعبي الفريقين. لذا فان لقاء المنتخبين سيكون عاصفا.

اما لبنان ففرصته ضئيلة لبلوغ الدور ربع النهائي وهو لم يقدم شيئا امام الصين حيث خسر 4/1، ولا يمكن الحكم على ادائه من خلال المباراة ضد كمبوديا التي انتهت بفوزه 1/5 نظرا لضعف الفريق المنافس. ولن تكون المهمة سهلة على المنتخب العماني ايضا الذي جاء في المجموعة الثالثة مع الصين وطاجيكستان وايران.

5 مواجهات مهمة في الدوري السعودي

# لقاء جماهيري بين الاتحاد والهلال

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تشهد الملاعب السعودية مساء اليوم خمس مواجهات كروية ساخنة في اطار الجولة السادسة من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين، في كل من الرياض حيث تقام مباراة جماهيرية بين الهلال مع الاتحاد، والثانية في الدمام حيث يلتقي الاتفاق مع الطائي، فيما يستضيف الانصار الشباب في المدينة المنورة، وفي عنيزة يلعب النجمة مع الوحدة، واللقاء الاخير يقام في الاحساء بين هجر والاهلي.

ونتائج مباريات هذه الجولة اذا سارت لمصلحة فريق الطائي والوحدة فانها ستضع الفرق صاحبة الاسماء الكبيرة في حرج للدخول الى المربع الذهبي وحجز مقعد مبكر لها.

● الهلال والاتحاد: اللقاء الاول سيكون جماهيريا حيث يجمع بين الهلال والاتحاد على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض فهما يملكان اكبر قاعدة جماهيرية في السعودية ولكن وضعهما الفني غير مرضٍ لجماهيرهما حتى الآن، خصوصا الاول الذي مازال مستواه في تباين غريب حتى الآن فتراه يقدم اللاعبون مستوى جيدا في مباراة وسرعان ما يشهد هذا المستوى انحدارا غريبا في مباراة اخرى، وهذا ما تؤكده نتائجه من خلال لعبه خمس مباريات في الدوري فقد فاز في ثلاثة وانهزم في اثنتين ولم يتعادل حتى الآن.

وقد رأت ادارة الهلال بالاتفاق مع المدير الفني للفريق ان تمنع الاعلام والجماهير من حضور التمارين تجنبا لاي اشتباك قد يحدث بين اللاعبين والجماهير التي اصبحت ساخطة على نتائج الفريق في هذه السنة، فمدرب الفريق خليل الزياني استعان بالحارس الثاني صالح السلومي، مكان تركي العواد الذي تسبب باخطائه في اللقاء السابق في خسارة فريقه وتأكد ذلك في آخر تمرين استعدادا لمباراة اليوم امام الاتحاد، كما استعان الزياني باللاعب نواف التمياط في خط الوسط وفهد الغشيان في خط الهجوم. ويدخل الهلال مباراة اليوم ورصيده من النقاط تسع وضعته في المركز الخامس وهو مركز لم يتعود عليه انصاره خصوصا انه حامل اللقب ويضم في صفوفه عناصر جيدة من اللاعبين.

وبالنسبة للاتحاد فهو الآخر في حالة فنية مشابهة لغريمه في لقاء اليوم، فقد ظهر بمستوى متواضع في اول مباراة يلعبها في الدوري امام فريق الرياض حيث ظهر اللاعبون بمستوى دون المتوسط وخصوصا خط الدفاع والوسط مما اثار القلق لدى الجماهير التي كانت في وضع مأساوي بعد خروج فريقها من البطولة العربية خالي الوفاض.

وقد ثبت ان البلجيكي ديمتري مدرب الاتحاد يتأثر في حال غياب احد العناصر الاساسية في الفريق ولا يجيد اختيار البديل الجاهز. واصبح غياب لاعب الوسط خميس الزهراني مؤثرا جدا على اداء الفريق ولم ينجح حتى الآن الهولندي الدولي روب فتسقة في قيادة هذا الخط.

● الاتفاق والطائي: اللقاء الثاني سيجمع فريقي الاتفاق والطائي على ارض ملعب الدمام ولا تقل قوة هذه المباراة فنيا عن المباراة الاولى، فالاتفاق يسعى من خلال مباراة اليوم الى تعويض الخسارة التي مني بها امام الوحدة في الجولة السابقة.

واستطاع مدرب الفريق البرازيلي لويس البرتو ان يطور من اداء الفريق في هذا الموسم وظهر اللاعبون بمستوى جيد في المباريات الاربع التي لعبها حيث فاز في ثلاثة لقاءات ولم يخسر سوى مباراة واحدة وهو يحتل المركز الرابع برصيد تسع نقاط.

والاتفاق يملك عنصرين يتفوق بهما على الطائي وهما عامل الارض والجمهور، الذي ارتفعت آماله في تحقيق فريقه لانجاز هذا الموسم بعد تطور مستوى اللاعبين.

بالنسبة للطائي فهو يضع نصب عينيه على النقاط الثلاث حتى يستمر متربعا على قمة جدول الدوري باثنتي عشرة نقطة، فالروح المعنوية مرتفعة جدا لدى اللاعبين خصوصا بعد الانتصار الاخير.

مستوى اداء الفريق تحسن كثيرا بقيادة المدرب الهولندي روب الذي طور اداء اللاعبين، وقوة الطائي تكمن في حراسة مرماه بوجود افضل حارس في آسيا محمد الدعيع.

● الاهلي وهجر: وفي الاحساء يستضيف فريق هجر زميله الاهلي ويلتقي الفريقان في ظروف فنية متشابهة وكذلك وضعهما في الدوري متقارب جدا.

فقبنا الغت ادارتا الفريقين عقد مدربيهما البرازيليين نتيجة المستوى المتواضع الذي قدمه اللاعبون في مباريات الدوري.

واسند الاهلي مهمة التدريب للمدرب امين دابو الذي قبل المهمة الصعبة والتي بدأت مشاكله اول من امس بين اللاعب حسين عبد الغني والمدرب، حيث رفض الاول الانصياع لاوامر مدربه مما حدا بالادارة للتدخل لاذابة الخلل من بدايته. الاهلي يدخل لقاء اليوم برصيد نقطة واحدة حصل عليها من تعادل واحد وخسر ثلاث مباريات. وبالنسبة لفريق هجر فهو يقبع في ذيل قائمة الدوري بدون رصيد فقد خسر المباريات الثلاث التي لعبها وله مباراتان مؤجلتان امام الاتحاد والشباب. واللاعبون مطالبون اليوم بتحقيق اول نتيجة ايجابية خصوصا بعد ان رضخت الادارة لطلبات اللاعبين والغت عقد المدرب البرازيلي ميرنديا.

● النجمة والوحدة: اللقاء الرابع في هذه الجولة حيث يلعب فريقا النجمة والوحدة على ارض ملعب التعليم بعنيزة وهي مباراة متكافئة بين الفريقين وان كان الوحدة يسعى لمواصلة تحقيق نتائجه الايجابية بقيادة هدافه وهداف الدوري حتى الآن عبيد الدوسري، مستوى اداء لاعبي الوحدة جيد ونجح مدربهم البرازيلي لويس كارلوس في توظيف امكانيات كل لاعب واصبحت مجموعة قوية تقارع الفرق في الدوري السعودي، الوحدة يحتل المركز الثاني برصيد عشر نقاط حصل عليها من خمس مباريات. وفريق النجمة يدخل لقاء اليوم بعد ان فقد فوزا محققا في الجولة الماضية امام الانصار حيث خرج متعادلا 3/3، ويعتمد مدرب النجمة خريستوف كثيرا على اللاعب النيجيري اسحاق كواكي في بناء خططه.

● الانصار والشباب: ويلتقي الانصار والشباب في المباراة الاخيرة من الجولة السادسة على ارض ملعب الامير محمد بن عبد العزيز الرياضية في المدينة المنورة وهي مباراة متكافئة فنيا.

والشباب يلعب اولى مبارياته في الدوري بعد ان خرج من البطولة العربية الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري، ويسعى مدربه البرازيلي فييرا الى اخراج الفريق من بوتقة الخسارة للقب البطولة العربية، وخطوط الفريق جيدة خصوصا انها ستشهد عودة المهاجم الهداف فهد المهلل.

وبالنسبة لفريق الانصار فهو لم يحقق اي فوز حتى الآن في الدوري فقد تعادل في لقاءين وخسر ثلاث مباريات وهو مطالب بتحقيق اول فوز لاسعاد جماهيره خصوصا انه يلعب المباراة على ارضه.

تأجيل 3 مباريات في الدوري الألماني بسبب الصقيع

# يونايتد يفشل في انتزاع صدارة الدوري الانجليزي

لندن ـ بون «الشرق الأوسط» ـ أ. ف. ب:

تعادل مانشستر يونايتد مع استون فيلا بهدف لكل منهما في المرحلة الـ 16 من الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم، واصبح رصيد استون فيلا 30 نقطة من 15 مباراة، فيما توقف رصيد يونايتد عند 29 نقطة، وسجل سكولز ليونايتد في الدقيقة 47، وجاء هدف استون فيلا في الدقيقة 55، وفاز بلاكبيرن على تشارلتون بهدف، وانتزع ارسنال نقطة عقب تعادله مع دربي، فيما تعادل ايفرتون وتشلسي بدون اهداف، وتألق ليدز باربعة اهداف نظيفة في شباك وستهام، واصبح رصيد ليدز 26 نقطة من 16 مباراة لعبها، وخسر ليفربول من توتنهام 2/1، فيما فاز ويمبلدون على كوفنتري 1/2. وسبق لتوتنهام ان فاز على ليفربول على ارضه وبين جماهيره 1/3 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وفي الدوري الايطالي حقق فيورنتينا المتصدر فوزا صعبا على ضيفه بولونيا بهدف للدولي الارجنتيني غابرييل باتيستوتا (56) في افتتاح المرحلة الثانية عشرة من بطولة ايطاليا لكرة القدم اول من امس، وحقق فيورنتينا الاهم وظفر بنقاط المباراة الثلاث التي مكنته من الاحتفاظ بالصدارة برصيد 35 نقطة.

وشهدت المباراة سيطرة واضحة لبولونيا بقيادة جوسيبي سينيوري وجوناثان بينوتو اللذين اتيحت لهما فرص عدة، وردت العارضة تسديدة بينوتو، في الوقت الذي كان فيه فيورنتينا منظما على مستوى خطي الدفاع والوسط مع اعتماده على الهجمات المرتدة السريعة والخطيرة عن طريق باتيستوتا والبرازيلي ادموندو.

ونجح فيورنتينا في تسجيل هدفه الوحيد في الدقيقة 56 من ركلة حرة مباشرة نفذها باتيستوتا بطريقة رائعة، فكان الهدف الثاني عشر للدولي الارجنتيني الذي عزز صدارته لترتيب الهدافين.

وفي المانيا تأجلت مباريات فيسبورج مع كايزرسلوترن، وهرتا برلين مع فرايبورج، وبوروسيا مونشنجلادباخ مع فيردر بريمن التي كانت مقررة اليوم ضمن المرحلة السادسة عشرة من بطولة المانيا لكرة القدم بسبب الصقيع. وكان نادي هرتا برلين قد اعلن انه قرر تأجيل مباراة فريقه مع فرايبورج بسبب الجليد الذي يغطي جزءا من مدرجات الملعب الاولمبي في برلين وبالتالي عدم تمكنه من تأمين سلامة المتفرجين، مشيرا الى ان المباراة ستقام الثلاثاء المقبل.

وبالنسبة لمباراتي بوروسيا مونشنجلادباخ وفيردر بريمن، وفيسبورج وكايزرسلاوترن، فقد اعتبرت لجنة تفتيش خاصة ان الملعبين غير صالحين لاستضافة اللقاءين، فتأجلت الاولى الى الثلاثاء المقبل، والثانية الى 16 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ومن جهة اخرى في ادنبرة تم تأجيل لقاء دندي ومذرويل بسبب وفاة نجم مذرويل اندي تومبسون، الذي توفي فجأة، في قمة لياقته وهو في الـ 19 من العمر.

وكان بايرن ميونيخ المتصدر قد سقط في فخ التعادل مع مضيفه بوخوم 2/2 في افتتاح المرحلة السادسة عشرة اول من امس وسجل نوربرت هوفمان (3) وستيفان كانتس (87 من ركلة جزاء) هدفي بوخوم، وكارستن يانكر (45) وتوماس شترونس (88 من ركلة جزاء) هدفي بايرن.

وقد يتخلى بايرن ميونيخ عن المركز الاول لمصلحة باير ليفركوزن في حال فوز الاخير على فولفسبورغ غدا السبت، ليتصدر بفارق الاهداف امام بايرن. واهدر بايرن ميونيخ، الذي غاب عنه صانع العابه ستيفان ايفنبرغ الموقوف، فوزا ثمينا على بوخوم حيث سيطر على مجريات المباراة من بدايتها الى نهايتها، الا انه لم يتمكن من ترجمة الفرص التي اتيحت له الى اهداف فضلا عن ان الحظ لم يحالف الدولي ماريو بازلر عندما انبرى لركلة جزاء في الدقيقة 39 صدها حارس بوخوم توماس ايرنست.

وبكر بوخوم بالتسجيل في الدقيقة الثالثة بهدف رائع لهوفمان بتسديدة من 16 مترا، لتتحول السيطرة الى بايرن الذي بحث عن التعادل فاحتسبت لمصلحته ركلة جزاء بعد خطأ بحق يانكر لكن تسديدة بازلر صدها حارس بوخوم، بيد أن يانكر ادرك التعادل بهدف جميل بتسديدة نصف هوائية اثر كرة مرتدة من دفاع بوخوم.

ونجح بوخوم خلال الشوط الثاني في الحفاظ على نظافة شباكه، بل انه كاد يلحق الهزيمة ببايرن عندما سجل هدفه الثاني قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق عن طريق الدولي السابق كانتس من ركلة جزاء. غير أن بايرن ادرك التعادل من ركلة جزاء ايضا سددها بقوة شترونس (88). وفي مباراة ثانية، تعادل نورمبرغ مع هانزا روستوك بالنتيجة ذاتها.

وتقدم نورمبرغ بهدفين في الشوط الاول عن طريق المقدوني ساشا سيريتش (21 و42)، لكن هانزا روستوك ادرك التعادل في الشوط الثاني عبر رمضان (44) والنيجيري فيكتور اغالي (86). وتأجلت مباريات دويسبورغ مع كايزرسلوترن، وهرتا برلين مع فرايبورغ، وبوروسيا مونشنجلادباخ مع فيردر بريمن بسبب الصقيع. وتختتم المرحلة اليوم فيلعب تي اس في ميونيخ مع بوروسيا دورتموند.

وفي باريس تعادل رين مع مضيفه متز بدون اهداف في ختام المرحلة السابعة عشرة من بطولة فرنسا لكرة القدم امس وانفرد بالمركز الثالث. ورفع رين رصيده الى 28 نقطة بفارق 10 نقاط عن بوردو المتصدر. وكان بوردو قد خسر امام ليون 2/1 في افتتاح المرحلة اول من أمس وأحرز لقب بطل الخريف بعد احتفاظه بالمركز الاول برصيد 38 نقطة بفارق الاهداف عن مرسيليا الذي تعادل مع مضيفه اوزير 1/1. وحقق نانت فوزا ثمينا على ضيفه باستيا بهدفين نظيفين سجلهما فريديريك دا روشا في الدقيقتين 18 و50، فصعد الى المركز السادس برصيد 26 نقطة.



ستام مدافع مانشستر يونايتد (يمين) يحاول اقتناص الكرة من يواكيم مهاجم استون فيلا (رويترز)

الصدارة مشتركة بين الجيش المركزي والكرامة الحمصي

# تشرين يشعل المنافسة على صدارة الدوري السوري

دمشق: «الشرق الأوسط» ـ ا ف ب

اشعل تشرين اللاذقي فتيل المنافسة على اللقب بفوزه على الاتحاد الحلبي المتصدر السابق بهدفين لعبد الله مندو (28 و30 من ركلة جزاء) مقابل هدف لعمار ريحاوي (54) اول من امس في اللاذقية في اختتام مباريات المرحلة التاسعة من بطولة سورية لكرة القدم، فاصبحت الصدارة مشتركة بين الجيش المركزي بفوزه اول من امس على الوثبة 1/2 والكرامة الحمصي بتغلبه على حطين اللاذقي بهدف وحيد لاحمد غرير (64).

واسفرت باقي النتائج عن فوز الحرية على المجد بهدف وحيد لمحمد شيخلي (33)، والجهاد على جبلة بهدف وحيد لعبد الغني عبد الرزاق (27)، وتعادل الشرطة المركزي مع ضيفه الميادين بهدفين لخليل شاويش (9) وماهر مصطفى (60) مقابل هدفين لعمر الحمش (7 و81). وكان الوحدة الدمشقي قد فاز امس على مضيفه شرطة حلب 1/صفر. وامام نحو 25 الف متفرج، الحق تشرين الخسارة الثانية بالاتحاد وازاحه بالتالي عن قمة الصدارة بعد مباراة ساخنة جدا لم تهدأ فيها الكرة طيلة الشوطين، ورغم البداية الهجومية للاتحاد الذي كاد يسجل من محاولة رأسية لنهاد البوشي جاورت القائم الا ان تشرين نجح خلال دقيقتين من توجيه ضربتين بهدفين متتاليين لعبد الله مندو الذي انبرى برأسه لكرة وصلته من ركلة ركنية فاسكنها الزاوية البعيدة عن الحارس الحلبي بسام هندي (28)، وبعد دقيقتين فقط تعرض مهاجم تشرين محمد اليوسف لخشونة داخل المنطقة احتسبها الحكم الدولي محمود رفاعي ركلة جزاء ترجمها مندو هدفا ثانيا (30). وانتفض الاتحاد طالبا التعديل وسنحت للبوشي فرصتين احبطهما حارس المضيف لؤي عثمان.

وشهدت المرحلة تسجيل 14 هدفا مقابل 13 في المرحلة السابقة، وتصدر مهاجم الوثبة حسان ابراهيم لائحة الهدافين وله 6 اهداف، بفارق هدف واحد عن نادر حلاق (شرطة حلب) وعارف الآغا (حطين) وانس صاري (الاتحاد).

## الوحدة يتلقى خسارته الأولى في الدوري الإماراتي

دبي ـ أ ف ب: مني الوحدة المتصدر بخسارته الاولى في الدوري الاماراتي لكرة القدم بعد سقوطه امام الشباب 3/1 في ختام المرحلة العاشرة اول من امس. وسجل مرسال (26) وخميس سعد (73) وسالم سعد (90) اهداف الشباب، والسيراليوني كونتي (23) هدف الوحدة.

ورفع الشباب رصيده الى 14 نقطة وصعد الى المركز السادس بفارق الاهداف خلف الوصل الذي خسر امام النصر 2/1 اول من امس في افتتاح المرحلة، في حين تجمد رصيد الوحدة عند 25 نقطة وبقي في المركز الاول بفارق ست نقاط عن منافسه المباشر الشعب الذي سقط في فخ التعادل مع ضيفه العين 1/1 وسجل سعيد يوسف (81) هدف الشعب، وماجد العويس (88) هدف العين.

وفي مباراة ثالثة، واصل الجزيرة نتائجه الايجابية بفوزه على الخليج بثلاثة اهداف سجلها الدولي العاجي جويل تيهي (16 من ركلة جزاء و23 و30) مقابل هدف لراشد خميس (87).

## موجز

### كوريا الشمالية يمكن ان تشارك في استضافة مونديال 2002

● قال الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» انه لا مانع لديه من مشاركة كوريا الشمالية في استضافة نهائيات كأس العالم المقبلة في عام 2002 الى جانب كوريا الجنوبية واليابان ان ارادت بيونجيانج ذلك.

ورغم ان لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم لا تسمح بدخول طرف ثالث في استضافة كأس العالم الا ان مجلس الاتحاد صوت اول من امس بالموافقة على تأييد فكرة اقامة بعض المباريات في كوريا الشمالية اذا اراد الشطر الشمالي ذلك واذا طلبته كوريا الجنوبية.

### مباراة فاصلة بين بطل أوقيانيا ومنتخب من أميركا الجنوبية

● يحتمل ان تتأهل اربعة منتخبات فقط من اميركا الجنوبية الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستحتضنها كوريا الجنوبية واليابان معا عام 2002 بدلا من خمسة منتخبات تأهلت الى مونديال فرنسا 98 (اربعة بالاضافة الى البرازيل التي كانت بطلة العالم). فحسب عملية قرعة سحبت امس في زيوريخ خلال اجتماع للجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم اختير المنتخب الخامس المؤهل من تصفيات اميركا الجنوبية بدلا من المنتخب الرابع عشر في القارة الاوروبية لمواجهة بطل اوقيانيا في مباراة فاصلة ذهابا وايابا

وستتأهل اربعة منتخبات من القارة الآسيوية من بينها اليابان وكوريا الجنوبية اللتان تستضيفان النهائيات، في الوقت الذي كانت تأهلت اربعة منتخبات منها الى مونديال فرنسا من بينها ايران التي فازت على استراليا في مباراة فاصلة






# حراس المرمى يواجهون الغزو الأجنبي

ماجد سرحان

عند الحديث عن فريق او منتخب ما لكرة القدم غالبا ما يركز معظم الناس على اللاعبين العشرة الذين يزرعون ارض الملعب جيئة وذهابا وركضا بالكرة او بدونها طوال وقت المباراة. لكنهم نادرا ما يشيرون الى حارس المرمى الا اذا ابدع في انقاذ تسديدة من احد لاعبي الخصم. وحتى اساليب اللعب المختلفة من دفاعية اوهجومية، لا تأخذ في حسبانها حارس المرمى لانها تعتمد على توزيع اللاعبين العشرة الآخرين. وهكذا يمكن ان نقول ان مدير الفريق او المنتخب اعتمد طريقة 4 ـ 4 ـ 2، او 3 ـ 5 ـ 2 او 4 ـ 3 ـ 4 وما الى ذلك. لكن المجموع في نهاية الامر هو عشرة. اما اللاعب الحادي عشر اي حارس المرمى، فهو من اسمه يتولى مهمة ابعاد الكرة وبذل كل جهد ممكن لمنع لاعبي الخصم من تسجيل الاهداف.

اذا كيف يمكن لنا ان نعرّف مهمة حارس المرمى؟ يقول رود خوليت مدير نادي نيوكاسل من الدوري الانجليزي الممتاز: «علينا ان نتذكر ان حارس المرمى هو حارس المرمى لانه لا يستطيع ان يلعب كرة القدم». وفي التعريفات التي يطلقها كثيرون على حراس المرمى ما يبعث على الضحك حقا. من ذلك على سبيل المثال: «لقد ابدع الحارس في انقاذ مرماه حين صد الكرة بقدمه التي تشكل بالطبع جزءا مهما من ذراعه».

اما الاميركيون الذين لا تزال كرة القدم بالنسبة الى غالبيتهم الساحقة رياضة غريبة فهم يرون ان مهمة حارس المرمى غريبة ايضا. ولهذا تساءل الكثيرون منهم في نهائيات كاس العالم التي اقيمت في الولايات المتحدة عام 1994 عن دور «ذلك الشاب الذي يقف بين عمودي المرمى... لماذا لا يتقدم ليساعد زملاءه الآخرين بدلا من الوقوف معظم الوقت لالتقاط الكرة او صدها؟» وفي محاولة من احد المعلقين الاميركيين للاجابة عن السؤال قال: «ان مهمته ببساطة هي عدم السماح بدخول الكرة بين العمودين لكي لا تلامس الشبكة!».

وحين اراد مدير سابق للمنتخب الايطالي لكرة القدم ان يكيل المديح على حارس مرماه قال له: «لا بد لحارس المرمى وان يكون ساذجا وغبيا.. وانت في رأيي افضل من لديه هذه المؤهلات لحراسة مرمى المنتخب». اما حارس المرمى فقد اعتبر تعليق المدير مديحا استثنائيا له.

وحديثا عن حراس المرمى شهدت كرة القدم تغييرا جذريا في عدد الحراس الذين انضموا الى اندية الدوري الممتاز في انجلترا. ففي عام 1978 مثلا اي قبل عشرين عاما فقط لم يكن بين حراس الاندية العشرين في الدوري اي حارس اجنبي. وحتى قبل عشر سنوات فقط كان هناك اثنان فقط من مجموع العشرين. اما اليوم فقد صار عدد الاجانب 12 حارسا مقابل ثمانية فقط من الانجليز! وقد اصبح ستيف سايمنسون الذي يبلغ الآن العشرين من عمره اغلى حراس المرمى في انجلترا بعدما اشتراه نادي إيفرتون بمبلغ 3,5 مليون جنيه استرليني من نادي ترانمير الذي التحق به دون مقابل بعد رفض نوتنغهام فورست السماح له باللعب في الفريق الاول لانه «دون المستوى!».

وبعد الحادثة التي شهدتها المباراة التي جرت بين فريقي أرسنال وشيفيلد ونسداي حين دفع لاعب ونسداي الايطالي باولو دي كانيو حكم المباراة وأوقعه ارضا، تعالت الاصوات من كل حدب وصوب للتنديد بما فعله الايطالي، واثر تصرفه في سير المباريات ومضاعفات ذلك التصرف. من ذلك:

«الحكم لا يمكن ان يخطيء.. عليك ان تقبل قراره مهما كان لانك اذا لم تقبل ذلك القرار فانه سيضر بفريقك».

«من حسن حظنا ان لاعبينا كانوا يفكرون باقدامهم، ولهذا لم يتاثروا بقرار طرد دي كانيو».

«ليس مهما لماذا وقع الحادث. المهم هو ان ما حدث امر غير مقبول اطلاقا».

صحيح ان دي كانيو اساء التصرف ولكنه ليس اللاعب الوحيد الذي يلجأ الى العنف على ارض الملعب، وما على القارئ الا ان يستعيد الى ذاكرته نهائيات كاس العالم الاخيرة ليدرك مدى ما وصلت اليه المخالفات. ولكن على راي المثل العربي: «حين يقع الجمل ارضا تكثر السكاكين!».

وسط كل هذه الضجة تناولت الصحف البريطانية خبرا آخر لكنها لم تعطه الاهمية التي يستحقها اذ ان «العرس» الذي ارادت ان «ترقص» فيه تلك الصحف دون توقف هو خبر دي كانيو. ولهذا كانت المفاوضات بين مدير المنتخب الوطني الانجليزي جلين هودل والاتحاد الانجليزي لكرة القدم تمر دون اهتمام لولا

الخلاف الذي نشب بين طرفي تلك المحادثات. ذلك ان هودل يصر على زيادة راتبه السنوي مقابل الاستمرار في ادارة المنتخب لعامين فقط. فهو يطالب بحوالي مليون وثلاثة ارباع المليون دولار، ويصر على عدم البقاء في المنصب لمدة اربع سنوات مثلما يطالب الاتحاد. ويكاد يكون في حكم المؤكد ان يوافق الاتحاد على زيادة قيمة عقد هودل لان المسؤولين يعرفون مثلا ان مديري الاندية الاوروبية الشهيرة مثل ريال مدريد الاسباني ويوفنتوس الايطالي وبايرن ميونيخ الالماني (وغيرها من الاندية المرموقة) يتقاضون حوالي مليوني دولار في السنة. وفي المفاوضات بين نادي سبيرز ونادي ليدز لاقناع مدير الثاني (جورج جراهام) بالانتقال الى سبيرز عرض مجلس ادارة النادي الاول على جراهام مبلغ مليوني دولار راتبا سنويا اضافة الى ستة ملايين دولار لنادي ليدز لتعويضه عن خسارة مديره قبل انتقاله.

## الغزو الأجنبي

في تعليق للكاتب البريطاني المعروف سايمون جنكنز، وجه في بداية مقاله الاسبوعي الاخير السؤال التالي: ماذا تسمي مجموعة مؤلفة من ثلاثة فرنسيين وثلاثة ايطاليين وانجليزيين اثنين وروماني واحد ونيجيري واحد وهولندي؟

الجواب: فريق لكرة القدم.

وبعدئذ وجه الكاتب السؤال التالي:

اذا كان هؤلاء الاحد عشر شخصا يكلفون اكثر من سبعين مليون دولار، فماذا تطلق عليهم؟

الجواب: فريق تشيلسي لكرة القدم.

في هذين السؤالين والاجابتين في الواقع ما يدل على مشاعر الانزعاج والاحباط التي يشعر بها كثيرون من الانجليز بسبب «غزو» اللاعبين الاجانب والاندية الانجليزية. اذ ان الكثيرين منهم يرتبطون باندية مختلفة ويشجعونها منذ الصغر لاسباب متباينة لسنا في مجال الخوض فيها الآن. لكن الكثيرين بداوا يهجرون بعض الاندية حين طغت اعمال العنف والبلطجة على تصرفات مشجعي تلك الاندية. وبعد اتخاذ الحكومة خطوات حاسمة لمحاربة تلك التصرفات بداو يعودون الى ولائهم السابق لتلك الاندية ويشجعونها ويحضرون مبارياتها ويحرصون على متابعة تقدمها في الدوري وفي اوروبا.

الا ان اقبال الاندية على شراء اللاعبين الاجانب اخذ يدفع البعض مرة اخرى الى الابتعاد عن الاندية. وحجة هؤلاء هي انه لم تعد هناك اندية «انجليزية» بحتة بمفهوم الكلمة بسبب تدفق اللاعبين الاجانب عليها، وهذا «الغزو» في رأيهم يحول دون تطوير مواهب الناشئين الانجليز ويسد الطريق امام التحاقهم بالاندية الكبيرة. فبعض الاندية اشبه بمنتدى في هيئة الامم المتحدة. ولو اخذنا مثالا واحدا فقط على ذلك لادركنا قوة حجة اولئك المعترضين على انضمام اللاعبين الاجانب الى الاندية الانجليزية.

هذا المثال هو اندية لندن الكبرى. فمع بدء الموسم الكروي هذه السنة اتضحت صورة فرق اندية العاصمة للجميع وتعالت اصوات الكثيرين الذين صاروا يقولون ان كرة القدم في الدوري الانجليزي الممتاز فقدت كل صفاتها «الوطنية» الحقيقية. فنادي تشيلسي مثلا فيه 17 لاعبا اجنبيا بينما يضم نادي ارسنال 14 لاعبا من خارج انجلترا ونادي توتنهام 11 لاعبا ونادي ويست هام 10 لاعبين اجانب.

ما يريد ان يقوله اولئك المعترضون على انضمام الاجانب الى الاندية الانجليزية هو ببساطة ان هوية المشجعين اصبحت نوعا من اللغز. وبالنسبة الى المعترضين فهم لا يكترثون من الذي يملك هذا النادي او تلك النادي، او لماذا تشتري شركة او اخرى اندية كرة القدم. هؤلاء المعترضون يعتبرون انفسهم النواة التي يلتف حولها النادي: فاللاعبون والمديرون واصحاب الاندية يأتون وينهبون، لكن النادي باسمه وتراثه وتقاليده يظل قائما. وقد يكون النجاح حليفا للنادي هذه السنة ولكنه ربما يجانبه في العام المقبل. والشيء الوحيد الباقي لتلك الاندية هو الارض التي تلعب عليها والبيئة المحيطة بها التي تستمد منها حياتها.

قصارى القول يريد اولئك الناس ان تظل كرة القدم رمزا للبيئة الجغرافية والاجتماعية المحلية. وحتى لو انفق رجال الاعمال والمال عشرات الملايين من الجنيهات على شراء النجوم العالميين والحاقهم بانديتهم، فان ابناء المجتمعات المحلية هم الذين يقدمون لتلك الاندية ما لا تقدمه لها كل الاموال ـ الاسماء المتميزة التي ترتبط ارتباطا متاصلا وعضويا بالبيئة الجغرافية الاجتماعية حولها وتجعل الناس يفخرون بتشيلسي او ويمبلدون او آرسنال او مانشستر يونايتد او غيرها من الاسماء، لما تنطوي عليه من خصوصية وتقاليد وتراث محلي ولما ترمز اليه من قوة انتماء وتجسده من مشاعر وعواطف كروية فريدة.

لكن حديث الغزو الاجنبي لا يتردد في الواقع الا في انجلترا. اما في الدول الاوروبية الاخرى وفي مقدمتها ايطاليا واسبانيا والبرتغال واليونان فان هذا الحديث غير وارد. ولعل طبيعة الانجليز وتاريخهم وتقاليدهم وما عرف عنهم من تحفظ علاوة على جغرافية بلادهم كجزء من الجزر البريطانية لا تتصل باوروبا او العالم الخارجي الا عن طريق البحر او الجو (اذا ما تناسينا نفق القنال الذي افتتح قبل سنوات قليلة ليربط البر الانجليزي بفرنسا) هي الاسباب الاساسية في الامعان في الحديث عن الغزو الاجنبي لكرة القدم الانجليزية.

لكن الحقيقة هي ان اي شخص محايد يشاهد مباريات كرة القدم التي تجري في دول اوروبية اخرى او في دول افريقية او دول أميركا اللاتينية لا يملك الا ان يشعر باعجاب شديد لما تقدمه اندية تلك الدول ومنتخباتها من عروض اخاذة مليئة بالسحر الكروي والتألق في الاداء الفردي واظهار المهارات الرائعة. ما اريد ان اقوله باختصار هو ان الكرة مدارس، ولكل من هذه المدارس خصائصها وميزاتها. لكل منها سلبياتها وايجابياتها. فالمدرسة الانجليزية لها اسلوبها وخصائصها ولكنها مختلفة كليا عن المدرسة الايطالية مثلا او المدرسة الاوروبية عموما. وهي مغايرة تماما لمدرسة السامبا البرازيلية و المهارات الافريقية. ومن الاجحاف القاء اللوم على اللاعبين الاجانب الذين يلعبون في انجلترا اذا ما تعثر هذا النادي او ذاك، او اذا ما فشل في الفوز او اذا ما تردى اداء المنتخب الوطني الانجليزي.

كرة القدم في هذا العصر تجارة مفتوحة الابواب على كل انحاء العالم. ولن يستطيع احد ان يوصد تلك الابواب او يمنع الخروج من احدها لعبور باب آخر الى دولة اخرى.



نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي بيتر شمايكل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

يحل ضيفا على أجوستو بطل أنغولا اليوم

# الترجي التونسي يسعى إلى تحقيق إنجاز تاريخي في الكؤوس الأفريقية

لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

يسعى الترجي الرياضي التونسي الى تحقيق انجاز تاريخي لا سابق له في مسابقات الكؤوس الافريقية عندما يتقابل مع بريميرو اجوستو بطل انغولا اليوم على ملعب سيتاديلا في لواندا ضمن اياب الدور النهائي من كاس الكؤوس الافريقية في كرة القدم.

وقطع الترجي نصف الطريق كي يصبح أول فريق في تاريخ الكؤوس الافريقية يحرز الالقاب الاربعة في المسابقات الافريقية بعد فوزه في مباراة الذهاب في تونس 1/3.

وكان الترجي قد احرز كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري عام 1994 على حساب الزمالك المصري، والكاس السوبر في العام ذاته على حساب موتيمبا بيمبي الزائيري سابقا (جمهورية الكونغو الديمقراطية حاليا)، وأخيرا كاس الاتحاد الافريقي على حساب بترو اتلتيكو الانغولي العام الماضي. ويبدو ان الترجي لن يدع الفرصة تمر دون اضافة اللقب الذي ينقص خزائنه، خصوصا انه يضم في صفوفه لاعبين يملكون خبرة وتجربة بفضل مشاركاتهم المتعددة في المسابقات الافريقية سواء ضمن ناديهم او منتخب بلادهم وأبرزهم حارس المرمى شكري الواعر وخالد بدرة وحسان القابسي وماهر الكنزاري وسراج الدين الشيحي وعيادي الحمروني وبشير السحباني وزياد التلمساني وسامي العروسي الذي سجل حتى الآن 6 اهداف في المسابقة.

لكن مهمة الترجي لن تكون سهلة خصوصا ان بريميرو اجوستو صعب المراس على ارضه، فهو لم يدخل مرماه اي هدف في ملعبه وسجل 17 هدفا، فضلا عن رغبته الكبيرة في احراز اول لقب افريقي له ولبلاده.

وسيحاول بريميرو اجوستو الثار لخسارة جاره بيترو اتليتيكو امام الترجي في الدور النهائي لكاس الاتحاد الافريقي العام الماضي.

ويكفي بريميرو، الذي يضم في صفوفه ستة لاعبين من المنتخب الانغولي ابرزهم ماكالا تسيلولو وفرانسيسكو فيستتي وموزس ارسينيو، الفوز بهدفين نظيفين لاحراز اللقب لانه سجل هدفا خارج ارضه ذهابا.

وبلغ الترجي الدور النهائي بتغلبه على استاد مالي 1/صفر و1/2 في الدور الاول، وعلى اكسبريس الاوغندي 2/صفر وخسارته امامه صفر/1 في الدور الثاني، وعلى مبيليبغا الغابوني 2/صفر مرتين في ربع النهائي، وفوزه على الوداد البيضاوي المغربي 1/4 وخسارته امامه صفر/2 في نصف النهائي.

اما بريميرو اجوستو ففاز على نوتواني من بوتسوانا 4/صفر وخسر امامه 3/1 في الدور الاول، وفاز على فاير بريجاد من موريشيوس 6/صفر و2/3 في الدور الثاني، وعلى اتحاد العاصمة الجزائري 3/صفر و1/2 في ربع النهائي، وعلى افريكا سبور العاجي 4/صفر وخسر امامه 3/1 في نصف النهائي.

وجاء فلوريان موريس لاعب مرسيليا وبيير ايف اندريه لاعب فريق باستيا في المركز الثاني بين الهدافين برصيد تسعة اهداف لكل منهما.

في المركز الثالث جاء توني كاسكارينو لاعب فريق نانسي وشاباني نوندا من رين وديفيد تريزيجيه من موناكو برصيد ثمانية لكل منهم.

وفي المركز الرابع جاء فابريتسيو رافانيلي لاعب مرسيليا وماركو سيموني من باريس سان جيرمان وواجنو أيلوي من لانس برصيد سبعة اهداف لكل منهم.

# استقالة شيفر من تدريب شتوتجارت

بون ـ رويترز: استقال وينفريد شيفر مدرب فريق شتوتجارت الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بالمانيا من منصبه الذي تولاه قبل خمسة اشهر فقط.

وابلغ شيفر صحيفة «اكسبريس» امس الجمعة انه قرر الاستقالة لانه لم يكن من الممكن الاستمرار وكان لا بد من اجراء تغييرات جذرية في الفريق.

ويحتل فريق شتوتجارت المركز العاشر بين فرق دوري المانيا هذا الموسم ولم يحقق اي فوز خلال آخر ست مباريات في البطولة.

وكان شيفر (48 عاما) قد تولى تدريب شتوتجارت في يوليو (تموز) الماضي بعد اقالة سلفه يواكيم لوف.

وقبل انضمامه الى شتوتجارت قضى شيفر 12 عاما مع فريق كارلسروهه قبل ان يفصله الفريق في مارس (آذار) الماضي.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هكذا من الأصل

تراث

خليل العطية

من نوادر المخطوطات العربية

# تذكرة ابن العديم عن أحوال عصره

«التذكرة»، مقيدات مرسلة، لا يضبطها ضابط تقف فيه الموعظة الى جانب النادرة، الى جانب الشاهد العلمية، الى جانب التجربة الذاتية، الى جانب المقطوعة الشعرية المتميزة. ويبدو من مراجعة كتاب «الفهرست» ان اقدم من الف كتابا اطلق عليه اسم «التذكرة» هو العالم اللغوي ابن خالويه (الحسين بن محمد) المتوفى سنة 370هـ. غير ان كتابه مفقود اليوم.

ويلاحظ من مراجعة معجم «الادباء» لياقوت الحموي، وكشف الظنون (الحاجي خليفة) وغيرهما من المتأخرين ان مفهوم التاليف في «التذكرة» لم يتحدد بالتعريف المتقدم فقد لاحظنا ان هناك من صنف «تذكرة» في الطب واخر في الشعر، كما ان ثمة تذكرة اعتنى واضعها بتبويبها.

في هذا الصدد نلاحظ ان «التذكرة الحمدونية»، لمعدها محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون المتوفى سنة 562 هـ هي مثال للتذكرة المبوبة بل هي اشبه بموسوعة صغيرة ويبدو ان النساخ القدامى اهتموا بها لشهرتها بين الناس ولعل من اسباب ذلك انها ادت بمؤلفها الى السجن حيث توفي فيه. وصلت الينا عدة نسخ من هذه التذكرة المهمة، طبعت نبذة منها بعناية المرحوم محب الدين الخطيب - القاهرة (ت. 1969م) وظهرت كاملة في عشرة اجزاء بعناية وتحقيق الاستاذين احسان عباس وبكر عباس (دار صادر - بيروت 1996).

و«تذكرة ابن العديم» وضعت في حلب بعد نحو قرن من ظهور «التذكرة الحمدونية» في بغداد، وقبل ان نتعرف مزاياها نقدم لمحة عن صاحبها ابن العديم: وهو (كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي (588 - 660هـ) مؤرخ، محدث، شاعر، كاتب، ولد في حلب ورحل الى دمشق وفلسطين والحجاز والعراق وتوفي في القاهرة.

سمع من ابيه ومن عمه ابي غانم محمد، ابن طبرزد، الكندي وغيرهم - كان حافظا، صادقا، فقيها، مفتيا، بليغا، كاتبا، مجودا، درس وافتى، وترسل عن الملوك، وكان راسا في الخط المنسوب الى (ابن البواب) وله شعر رقيق.

من اثاره:

1 - الاخبار المستفادة في ذكر بني جرادة. قال ياقوت: وصنف كتاب الاخبار المستفادة في ذكر بني جرادة، وانا سالته جمعه، فجمعه لي، وكتبه من نحو اسبوع، وهو في عشرة كراريس.

يتناول الكتاب نسب اهله وماثر اجداده، وما لهم الفضل والفقه والادب والشعر وهو مفقود.

2 - الانصاف والتحري في دفع الظلم والتجري عن (ابي العلاء المعري) الفه نحو سنة 640 هـ فقد ذكر فيه وفاة شيخه - ابن شاكر - سنة 638هـ بمعرة النعمان (تعريف القدماء 506هـ).

3 - بغية الطلب في تاريخ حلب - كتاب ضخم في تاريخ حلب - اخبار ملوكها وابتداء عمارتها، ومن كان بها من العلماء، ومن دخلها من اهل الحديث والرواية والدراية والملوك والامراء، والكتاب. وصلت الينا اجزاء من هذا الكتاب المهم بخط (ابن العديم) نشره بعناية د. سهيل زكار - دمشق.

استخرج (ابن العديم) ملخصا سماه (زبدة الحلب من تاريخ حلب) نشر في ثلاثة اجزاء بتحقيق د. سامي الدهان (دمشق 51 - 1968).

4 تبريد حرارة الاكباد في الصبر على فقد الاولاد. ذكره (ابن شاكر الكتبي) (فوات الوفيات 172/3) وموضوعه واضح. وهو مفقود.

5 - تذكرة ابن العديم - سياتي الحديث عنها.

6 - الخط وعلومه ووصف ادابه واقلامه وطروسه - ذكره الكتبي والصفدي وغيرهما وهو مفقود.

7 - الدراري في ذكر الذراري: الفه عندما كان في الثانية والعشرين (سنة 610هـ) جمعه للملك الظاهر، وقدمه اليه يوم ولد ولده الملك العزيز سلطان حلب. طبع في الجوائب بالاستانة 1298هـ.

8 - ضوء الصباح في الحث على السماح - صنفه للملك الاشرف (موسى) وكان قد سير اليه من «حران» يطلبه، فانه لما وقف على خطه اشتهى ان يراه، فقدم اليه فاحسن اليه واكرمه، وخلع عليه، والكتاب مفقود.

9 - الوصلة الى الحبيب في وصف الطيبات والطب. لم يذكر الذين ترجموا لابن العديم هذا الكتاب، وقد وصلت الينا منه عدة مخطوطات. ويتالف من مقدمة قصيرة وعشرة ابواب هي في الطيب والعطور ومواتها، والاشربة وفوائدها، والمياه وصنعتها، والاطعمة، والحلويات والمخللات وانواع الاشنان والصابون والطيب. وقد نشر بعناية السيدتين (سلمى محجوب ودرية الخطيب) (منشورات معهد التراث العلمي العربي - حلب.

ونسبت الى ابن العديم عدة كتب اخرى لا تصح له منها:

1 - الاشعار بما للملوك من النوادر والاشعار (الوافي للصفدي 423/22. وهذا الكتاب لاحمد بن علي القاشي (من علماء القرن السادس الهجري).

2 - سوق الفاضل - مخطوط في مكتبة عارف حكمة بالمدينة (الاعلام للزركلي 40/5). وهذا الكتاب لمؤلف متاخر.

## منهج التذكرة

وصلت الينا نسخة نادرة من مخطوطة التذكرة لابن العديم، تضم الاجزاء من الخامس الى الجزء السادس مكتوبة بخط مؤلفها.. تنقص اربعة اجزاء الاولى، وعنها نسخة متاخرة كتبها (محمد قناوي محمد) فرغ منها يوم الجمعة 7 صفر سنة 1241هـ منها مصورة في المكتبة الوطنية في باريس والنسخة الأم محفوظة في دار الكتب القومية في القاهرة تحت الرقم (8069 ادب) في مجلد يتكون من 410 ورقات.

وضع (ابن العديم) تذكرته على طريقة المحدثين، فجميع النصوص التي اوردها تتصدرها مصطلحات اهل الحديث الاوائل: حدثني، اخبرني، انشدني وما اشبه.

ونظرا لمكانة المؤلف فانه التقى كبار العلماء والفقهاء والمؤرخين والشعراء فاخذ منهم مباشرة اشياء اغلبها مما لا نقع عليه في المصادر المتوفرة عندنا اليوم.

اضافة الى هذا فلقد افاد كثيرا من مكتبته ومن مكتبات افراد اسرته - وجلهم من اهل العلم - فنقل طائفة مما قرأ من عيون الاخبار وطرائف الاشعار ومن الامثلة: وقفت على نسخة من كتاب الجمهرة (لابن دريد) اصل ابي عبد الله بن خالويه وكانت لعمي (جمال الدين ابي غانم محمد بن هبة الله) من كتب والده فوجدت عليها سماع جماعة اثرت نقل ما استحسنت منه.

- قرات بخط (ابن منير لابن افلح البغدادي).

- نقلت من خط (الشيخ ابي الحسن بن ابي جرادة) على ظهر كتاب المنازل.

- قرات في المجالسات (ابي العباس احمد بن محمد النامي) وهكذا..

ويمكن القول ان (ابن العديم) حفظ لنا الكثير من النصوص الشعرية والنثرية والاخبار التاريخية والطرائف اللغوية التي نقلها من كتب فقدت او نقلها مشافهة عن شيوخه..

## نصوص من التذكرة:

لقد طالعنا «تذكرة» (ابن العديم) مطالعة متانية واخترنا منها مجموعة من النصوص المفيدة او الطريفة ندرجها ادناه آملين ان يتوفر عليها احد المحققين او الباحثين فينشرها كاملة بعد ان يخدمها خدمة لائقة:

## النساء والصلع

قرات بخط (عقيل بن عبد الله بن محمد) في كتاب الشباب والشيب (لابي الحسن محمد بن أحمد الفقيه الحلبي) حدثنا (ابو عبد الله ابراهيم بن عرفة - نفطويه) قال:

حدثنا بعض اهل الادب قال: قيل لامرأة أيما اشد على النساء وابغض اليهن:

الشيب أم الصلع؟

فقالت: الشب عند الصلع غنج!

وانشدنا (ابو عبد الله نفطويه) (لصالح بن محمد الهاشمي):

ثوب الشبيبة منتزع
والعاريات سترتجع
ولكل شيء آفة
والشيب آفته الصلع

## الطائر العجيب

قرات في كتاب شذور العقود (لابي الفرج بن الجوزي) في حوادث سنة اثنتين واربعين ومائتين:

وقع طائر ابيض دون الرخمة وفوق الغراب على تلبة بحلب لسبع مضين من رمضان فصاح:

- يا معشر الناس الله الله حتى صاح اربعين صوتا ثم طار، وجاء في الغد فصاح اربعين صوتا وكتب صاحب البريد بذلك واشهد خمسمائة انسان سمعوه.

حمام اشبيلية:

انشدني (مجد الدين ابو محمد عبد الله بن الحسين بن عبد العزيز بن هلاله الاندلسي رفيقنا - رحمه الله - بالحمام المنسوبة الى (الواشاني) بحلب قال:

رايت مكتوبا على باب (حمام ابي الخير) باشبيلية:

اتستغرب الحمام من فرط حره
وتنسى لهيبا في فؤادي واضلعي
وما هو الا من غليلي غليه
وما ماؤه الا بقية ادمعي

## المتنبي وابن جني

قرات بخط (ابي الفتح عثمان بن جني):

حدثني (المتنبي) قال حدثني بمصر (فلان الهاشمي) - من اهل حران - قال: احدثك بطريفة، كتبت الى امراتي وهي بحران كتابا تمثلت فيه ببيتك:

بم التعلل لا اهل ولا وطن
ولا نديم ولا كاس ولا سكن

فاجابتني عن الكتاب وقالت: ما انت والله كما ذكرت في هذا البيت وما انت الا كما قال الشاعر في هذه القصيدة:

سهرت بعد رحيلي وحشة لكم
ثم استمر مريري وارعوى الوسن

وقرات بخط (ابن جني) قال لي (المتنبي) يوما: اتظن ان هذا الشعر انما اعمله لهؤلاء الممدوحين؟ هؤلاء يكفيهم منه اليسير وانما اعمله لك لتنسخه.

## اللص الآمن

نقلت من خط (ابي المجد محمد بن عبد الله بن سليمان المعري): دخل لص على (حميد بن علي الحتاني) فسرقه - الحتان قرية من قرى المعرة - ولم يعلم الوالي فلما علم استدعاه وحبسه اذ لم يعلمه فعمل هذه الابيات:

قل للوزير (ابن كثير) الذي
فاق الورى في العلم والعقل
وفارس الخيلين يوم الوغى
ومغرس الاحسان والفضل
جرت امور ما سمعنا بها
في زمن الانصاف والعدل
اللص في منزله آمن
والحبس فيه صاحب الرحل
لو جاز هذا الحكم بين الورى
لطولب المقتول بالقتل!

فلما انشده اياها اطلقه.

## غريب حمص

انشدني (سالم بن سعدة بن عبد الله الحمصي) قال:

انشدنا (القاضي ابو البيان محمد بن عبد الرزاق بن أبي حصين) قاضي حمص من جملة ابيات قالها وقد سرقت عتبة داره بحمص وانشدها والدي وانا اسمع وامرني بسماعها منه:

واصبحت في (حمص) غريبا ومن يكن
بعيدا عن الامجاد فهو غريب
يرون لحترام الجار عارا عليهم
فليس لهم في الصالحات نصيب

(سالم بن سعادة) شاعر فحل لم يكن بعد ابيه من يضاهيه من الشعراء.

شعر للشريف الادريسي:

انشدني (بهاء الدين ابو محمد الحسين بن ابراهيم ابن الخشاب) بضمير يوم الأربعاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة من سنة ست وعشرين وستمائة (للهجرة) قال انشدني (الشريف الادرسي) لنفسه بحلب:

يا سادتي ما لي على هجركم
صبر وهل يصبر مهجور
انلتم الحاسدين فيه المنى
فهو بما احزن مسرور
ان يك ذنب ان بكى
فهو في شريعة العشاق محظور.

---

## طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

### تاريخ الرقابة على الأفكار (4)

ان تاريخ العالم الفكري لا تمكن قراءته الا من خلال الممنوع، فنادرا ما يقدم المسموح صورة حقيقية عن التيارات الفكرية التي صنعت الحضارة، وظلت شواهدها قائمة رغم كل ما حاق بأصحابها من عسف، وتنكيل، اذ لم تمر قرارات المنع وحرائق الكتب في جميع انحاء الكرة الارضية دون مقاومة. فالفكر الحر يصعب حبسه واحتجازه والقضاء عليه، فكل ما فعلته رقابة القرون الوسطى هو زيادة الاحساس بخطورة الرقابة الفكرية، والتنبيه الى ضرورة الغائها، وخلق جيش من المفكرين الذين صاروا يتحدونها بعد ان كان اسلافهم يكتفون بالتحايل عليها. واحيانا يشجعونها كما فعل افلاطون، صاحب اول نظرية في تنقيح الافكار.

واشهر خصوم الرقابة الذين لم يرضخوا لها كما رضخ العالم جاليليو، جان جاك روسو وفولتير والمركيز دوساد وفي تاريخنا العربي الشاعر ابو محجن الثقفي ويزيد بن مفرغ الحميري والحلاج وابن الراوندي. ورعيل طويل من الشعراء المتصوفة.

والملاحظ ان اكثر خصومات اعداء الرقابة معها تعود غالبا لاسباب اجتماعية. فاشهر بيان تاريخي في الدفاع عن حرية التعبير كتبه الشاعر الانجليزي ملتون عام 1643م بعد ان منع البرلمان نشر افكاره ومقالاته حول الطلاق. ويعرف هذا البيان، الذي يعتبر من اشهر ادبيات الدفاع عن حرية التعبير في القرون الوسطى باسم:

(اريوباجيتيكا AREOPAGITICA) فقد ترتب عليه صدور قانون «كروموبل» للرقابة على المطبوعات عام 1758 م بعد شغب طويل ادى الى تدمير عدة مطابع غير مصرح بها، واعتقال عشرات العاملين في مهنة الطباعة.

والحقيقة ان القانون الاصعب واللافت للنظر في دولة ذات قوانين عريقة مثل بريطانيا ليس قانون رقابة المطبوعات، انما قانون رقابة المسرح، فتطور هذا القانون يكشف الخوف السلطوي الدائم من هذا الفن على مدار العصور.

وقد بدأت الرقابة المسرحية بوظيفة اسسها هنري الثامن عام 1545 م اسمها «مدير الابتهاجات» مهمة شاغلها الاشراف على العروض المسرحية التي تقدم بالقصر. وكان هناك وظيفة اقدم منها اسمها «المشرف على امكنة التسرية عن الغرباء» فلما تضاربت الوظيفتان، وصار هناك رقابة مزدوجة على المسرحيات الحق الرقيب الاقدم بالرقيب الاحدث على اعتبار ان الذي يفهم في الابتهاجات الارستقراطية يجب ان تكون له اليد العليا في تقرير ما يجوز، ومالا يجوز من مسرحيات وافكار.

وغالبا ما كانت الرقابة على المسرح تتحول، كما الرقابة على الفن التشكيلي والنحت، الى رقابة جماهيرية مباشرة، حين يتدخل المشاهدون لايقاف العرض الذي لا يروق لهم. وحول هذه النقطة بالذات لا تعرف هل هذا النوع من الرقابة عفوي ام انه كان يدبر بليل من قبل اعوان السلطات، التي تعجز ظاهريا عن منع تمثيل نصوص بعينها على الخشبة. وربما كانت مسرحية «هرناني» لفيكتور هيجو، التي اعقب عرضها معركة بالفؤوس بين المشاهدين، خير مثال على هذا النوع من الرقابات الغامضة.

ولم تتوقف مشاكل الرقابة على غياب اوراق التوت في اللوحات طيلة القرون التالية، فقد هوجمت لوحة «المستحمون» لـ(مانيه) في باريس، وتم تمزيق لوحة «الجميلة والحيوان» لـ (توماس هوب) في معرض لندني 1810 م. وصودرت لوحات للروائي د. هـ. لورنس في بداية هذا القرن. وبين جميع اللوحات التي تم حجبها او مصادرتها او تمزيقها في القرن الماضي، لم يكن هناك غير لوحة سياسية واحدة، هي لوحة «قارب مديوسا» للرسام جيريكولت التي تعرض رسامها لمشهد غرق جنود فرنسيين متمردين على ظهر بارجة فرنسية في طريقها الى السنغال.

فاذا اضفنا الى لوحات العري روايات الادب المكشوف، التي صودرت على مدار قرون، فسوف نكتشف أن الرقابة الاجتماعية اخطر بكثير من الرقابة السياسة. فاغلب الروايات العالمية الشهيرة على غرار «مدام بوفاري» و«عشيق الليدي تشارلي» و«فلسفة حجرة النوم» و«مذكرات كازانوفا» و«الغذاء العاري» لم تمنع رسميا الا بتوصيات لجان اجتماعية، تعطي لنفسها حق حراسة الأخلاق.

## كتب جديدة

### «موسوعة التحكيم» لعبد الحميد الأحدب

لندن: من وليد ابي مرشد

صدرت عن دار المعارف «موسوعة التحكيم» للدكتور عبد الحميد الاحدب، وذلك في جزءين: الاول عن التحكيم في البلاد العربية والثاني عن التحكيم الدولي.

يعتبر الاحدب ان التحكيم هو «قضاء المستقبل» وذلك في ضوء ملاحظته للتطور الذي تخطوه القوانين على مر الزمان وكذلك التشريعات الجديدة التي تنبثق عن حاجات المجتمع الداخلية منها والدولية.

ويغطي المؤلف التطور الملحوظ للقانون البحري خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر والذي كان بدوره، نتيجة التطور الحاصل في نطاق التجارة البحرية. وكان القرن التاسع عشر قد شهد ظهور المسؤولية الموضوعية دونما خطأ مقترف وذلك عقب الثورة الصناعية وبروز التحول نحو الآلة، كما برز في نهاية القرن العشرين قانون جديد للنقل هو القانون الجوي كحصيلة طبيعية لظهور الطائرة وسيلة جديدة للنقل وللمشاكل القانونية الناتجة عنها.

ويثبت المؤلف تكيف التحكيم الدولي مع معطيات التجارة الدولية ويذكر ان حقوقيي العالم المنتمين الى انظمة فكرية متناقضة بذلوا جهودا كبيرة كيما يكون التحكيم، ليس فقط وسيلة سريعة من وسائل حل النزاعات التجارية الدولية، بل عدالة لا تواجه بالشعور بانها غريبة عن اي من الفرقاء في عالم اصبح غاية في التعقيد، نظرا لتعدد انظمته القانونية والاجتماعية والفلسفية والسياسية والاقتصادية وحرصا على تحقيق هذه العدالة لعبت الهيئات الدائمة للتحكيم الدولي دورا بارزا في تطويع التحكيم لخدمة التجارة الدولية. وقد ادى ذلك الى توقيع اتفاقيات دولية عديدة تلبية لهذه الاحتياجات والى صدور قوانين حديثة بهذا الشأن.

خصص المؤلف الجزء الاول من «موسوعة التحكيم» لدراسة في الشرع الاسلامي وافرد فصلا للتحكيم في كل بلد من البلدان العربية، اضافة الى دراسة لاتفاقيات الاستثمار العربية التي تميل الى التحكيم.

وفي الجزء الثاني تطرق الدكتور الاحدب الى قضايا التحكيم الدولي والى بحث القوانين الاوروبية والاميركية على ضوء اخر الاجتهادات ونظريات الفقه في فرنسا وبريطانيا وسويسرا وهولندا والولايات المتحدة، ثم الى بحث القانون النموذجي للتحكيم وقواعد التحكيم التي وضعتها لجنة قانون التجارة الدولية في الامم المتحدة (اليونسترال)، وبعد ذلك اتفاقية نيويورك للتحكيم ثم اتفاقية جنيف للتحكيم وانظمة اهم مراكز التحكيم الدولية كنظام غرفة التجارة الدولية ومحكمة لندن التحكيمية ومركز تحكيم القاهرة ثم الهيئة الاميركية للتحكيم.

### إشكالية البناء الديمقراطي في فكر الوزاني

الرباط: «الشرق الاوسط»

لم تحظ شخصية الزعيم السياسي المغربي محمد بلحسن الوزاني (يناير (كانون الثاني) 1910 سبتمبر (ايلول) 1978) ولا مؤلفاته (اكثر من سبعة وعشرين كتابا) ولا مراحل تطوره السياسي في اطار التجربة المغربية، باعتباره من الزعماء الوطنيين الاوائل الذين عملوا في سبيل الاستقلال، بالاهتمام المنتظر من قبل الباحثين في ميدان العلوم السياسية. ويعود ذلك، في الظاهر على الاقل، الى طبيعة التحولات السياسية التي اعترضت مساره الشخصي، وربما منذ فترة مبكرة من نشاطه السياسي. فقد انتمى الى الرعيل الاول الذي قاد للعركة الوطنية ضد الحماية منذ ما قبل صدور الظهير البربري (1930)، ولكنه انفصل عن الحزب الوطني عام 1937 بسبب خلافات حول الزعامة بينه وبين انصار الزعيم علال الفاسي. وفي فترة تقديم بيان 11 يناير 1944 للمطالبة بالاستقلال وجد نفسه في اطار حزبه الجديد (الحركة القومية) معزولا لم يشرك في العملية. وربما كانت الفترة الاستقلالية بعد 1956 من أعنف الفترات السياسية في حياته، إذ رغم مشاركته في الحكومات الاولى التي تمخضت عن الاستقلال، إلا أنه بحكم صراعه التاريخي ضد (الاستقلاليين) وجد نفسه مرة لخرى في الصفوف الخلفية متحالفا مع قوى سياسية لم تكن بنفس الشرعية التي كانت للأحزاب الوطنية الناشئة في فترة الحماية. وقد تميز محمد بلحسن الوزاني بتفكيره الديمقراطي العميق، وكان على خلاف الاستقلاليين، يطالب باقرار الديمقراطية دون الالحاح الشديد المثار في فترة الاربعينيات على الاستقلال الشكلي. وظلت هذه المطالبة قائمة في تفكيرة وفي برنامج حزبه فترات طويلة الى ان انخرطت البلاد كلها في (التجربة الديمقراطية) المعلن عنها في بداية السبعينات. ومن المعروف ان محمد بلحسن الوزاني كان مشاركا سياسيا بارعا، ملك من الثقافة العربية بحكم دراسته في القرويين الشيء الكثير، وطعم هذه الثقافة باجادته للغة الفرنسية ودراسته العليا في باريس. كما انه اشتغل لسنوات الى جانب الامير شكيب ارسلان بسويسرا في أواخر العشرينيات.

ويعتبر الكتاب الصادر حديثا عن تصوره لإشكالية البناء الديمقراطي بالمغرب (1947 ـ 1978) للباحث علي حسني من أول الكتب السياسية التي تناولت افكار ومواقف الرجل خلال ثلاثة عقود من الزمن.

وقد أحاط مؤلف الكتاب هذا بمختلف القضايا السياسية والفكرية التي شغلت بال محمد بلحسن الوزاني، كمفهوم سيادة الامة، والشورى والديمقراطية، والدولة الوطنية، والرقي والتقدم... الخ. وتابعها في تاريخ تشكلها عبر مختلف المراحل والتطورات. وهو يعتبر من هذه الناحية شاملا في تناوله للجوانب المنسية من تفكير الزعيم الوطني، مثلما يمكن اعتباره فاتحة لدراسات اخرى قد تحيط بجوانب اخرى لم يذكرها الباحث، وقد تشكل كلا اسلوبا ومنطلقا لرد الاعتبار لشخصية غيبتها الصراعات السياسية طويلا، فيما يمكن اعتبار اسهاماتها، علامات مضيئة في مرحلة لم يكن للديمقراطية فيها اي حضور في التفكير المغربي.

### مذكرات الدكتور عصمت عبد المجيد

بيروت: «الشرق الاوسط»

«زمن الانكسار والانتصار» عنوان اصدار جديد لدار النهار يحوي بين دفتيه مذكرات الدكتور عصمت عبد المجيد، الامين العام لجامعة الدول العربية، وخلاصة تجربته الانسانية والسياسية الطويلة وبالتالي فهو يؤرخ لمرحلة مهمة وحساسة كان الرجل شاهداً على مجرياتها.

وقد زار الدكتور عبد المجيد بيروت ليشارك في مناقشة الكتاب في جلسة عامة ومفتوحة ضمت كلاً من الدكتور علي الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة وفؤاد بطرس ومنح الصلح. كما وقع المؤلف يوم 12/2 كتابه في «اكسبو بيروت» حيث اقيم «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب 42».

## «الخدمات الاستشارية عالية المردودية» لتوم لامبرت

# بيع الخبرات الفائضة في سوق الاستشارة

لندن: من خديجة بنيس

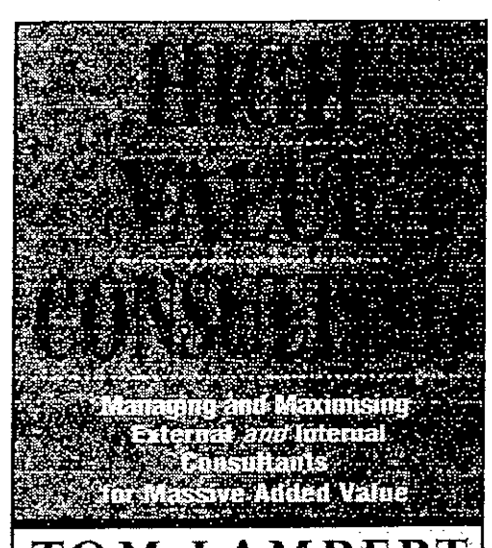
عرف مجال الاستشارات بشتى انواعها طفرة كبيرة على مدى العقدين الماضيين، وقد جاء ذلك نتيجة التطور الكبير والنمو الاقتصادي الهائل الذي عاشه العالم في الثمانينات، اذ رافق ذلك التطور والنمو حاجة ماسة الى خبرات عالية في مجالات القانون والتجارة والبيئة والتكنولوجيا والخصخصة.

وبما ان حدة المنافسة في عالم تتغير معالمه بسرعة فائقة باتت تتطلب ترشيد النفقات والاستفادة القصوى من كل الطاقات المتوفرة، بل والاستغناء عن اكبر عدد من العاملين للحفاظ على مستوى معين من الربح، فليس من المعقول توظيف المزيد من الاخصائيين كلما حدث تطور جديد. لذا فقد لجأت الشركات والمؤسسات التجارية والمالية والصناعية الى الاستعانة بخدمات المستشارين، فولدت هذه العملية الحاجة الى نوع جديد من الخبرات، واصبح عدد كبير من اولئك الذين استغنت عنهم مؤسساتهم يلبسون رداء الاستشارة ويبيعون خدماتهم باسعار يراها البعض عادية والبعض الآخر عالية.

حول موضوع الخدمات الاستشارية واصلها وتطورها ومزاياها ومخاطرها، صدر اخيرا عن دار نيكولاس بريلي للنشر كتاب بعنوان «الخدمات الاستشارية عالية المردودية» بقلم الخبير الاستشاري توم لامبرت الذي يعتبر اليوم من اكبر الخبراء الاستشاريين احاطة بكل جوانب الخدمات الاستشارية. وقد اشتهر بريلي ايضا بمحاضراته حول الموضوع وبمؤلفيه القيمين «قوة التأثير» (The Power of Influence) و«الاستشارات ذات المداخيل العالية» (High Income Consulting). وقد استفاد نيكولاس بريلي من تجربته كمستشار وكزبون للمستشارين، فبات بإمكانه تقييم هذا النشاط من جانبيه، وهذا ما اعطاه الشجاعة والكفاءة في آن معا لطرح افكاره حول مجال الخدمات الاستشارية في الكتاب موضوع هذا المقال.

يقول الكاتب بان اسداء النصح قديم قدم وجود الانسان، فاختلاف النظرة الى الاشياء، ولختلاف تجربة الافراد كان دوما حافزا على اعطاء النصيحة «للآخر» ليكون فعله متماشيا مع ما هو مقبول او ما هو معمول به ومتعارف عليه. ومع مر العصور وسرعة التطورات نشأت فئة من الاستشاريين الذين كان جلهم في بادئ الامر اكاديميين او موظفين حكوميين سابقين، لمسوا في نفسهم القدرة على فهم اعمق للامور، فباتوا يبيعون نصائحهم لمن يرغب في شرائها والعمل بها.

وفي بداية القرن الحالي، تأسست شركات استشارية وتطور بعضها لينعم بسيطرة شبه مطلقة على مجال نشاطها، واصبح دخل كبار موظفي بعضها يفوق مليون دولار اميركي في السنة، وهو مبلغ هائل اذا ما قيس بعدد ايام العمل في السنة، اي 235 يوما (اذا استثنينا عطل آخر الاسبوع والعطلة السنوية



غلاف الكتاب

والاعياد)، وهذا معناه ان هذا النوع من المستشارين يتقاضى مبلغ 4255 دولارا اميركيا يوميا وطوال ايام العمل في السنة. ولكن الواقع اعمق بكثير من هذا التحليل. فالعمل الاستشاري الفعلي - يقول الكاتب - يتطلب جهدا كبيرا ودراسة دقيقة لطبيعة المؤسسة التي ترغب في الاستشارة، ومقارنة موقعها مع مثيلاتها وايجاد مواقع قوتها وضعفها ومصدر المنافسة التي قد تواجهها وحدتها، وكل هذا يفترض ان يقوم به الخبير الاستشاري بمجرد اختياره للقيام بمهمة الاستشارة، اي قبل بدء العمل المباشر داخل المؤسسة او الشركة، وهذا بدوره يتطلب توظيف اعداد كبيرة من الطاقات الشابة التي تقوم بالبحث في كل المواضيع الآنف ذكرها واعداد التقارير الضرورية التي سيبني عليها المستشار الاستراتيجية التي سينهجها في محاولته مساعدة المتعاقدين معه على تحقيق اهدافهم.

ويمضي الكاتب قائلا: ان الطفرة الاقتصادية التي عرفها العالم في مطلع الثمانينات نشرت جوا من التفاؤل وشجعت المؤسسات والشركات على دعم طاقاتها البشرية لمواجهة ارتفاع الطلب على المواد والخدمات، بيد ان التطور التكنولوجي الهائل من جهة، والازمة التي ضربت اقتصاد العالم في النصف الثاني من الثمانينات وما تبع ذلك من مشاكل، وتطور العولمة، كلها عوامل تظافرت لتفرض التغيير، فامست المؤسسات تستغني عن كل من بوسعها الاستغناء عنهم من موظفين، بمن فيهم المديرون، ومعظمهم ممن لم يتجاوزوا الخمسين من عمرهم. فوجد هؤلاء انفسهم بدون وظيفة في سوق لم يعد فيها مكان لمن فقد وظيفته بسبب الظروف الاقتصادية العامة ليس الا. فقرر عدد كبير من هؤلاء اعتناق نشاط اولئك الذين قد يكونون سببا في فقدانهم لوظيفتهم. فتطورت، وبشكل جد ملحوظ المؤسسات الاستشارية الصغرى، والتي غالبا لا يفوق عدد موظفيها اثنين او ثلاثة موظفين، مما يجعل امكانيات عملها بالضرورة محدودة. وبالرغم من كون عدد من تلك الشركات تقوم بمهامها على الوجه الصحيح، فان كثيرا منها لا يهمها من العملية الا ضمان الدخل الذي يفي بحاجيات الحياة اليومية، ولذلك فان تكاليفها عادة ما تكون اقل بكثير من تكاليف المؤسسات الاستشارية الكبرى، وهذا بدوره يشجع العديد من المؤسسات على الاعتماد على هذا النوع من المستشارين على امل ان يكون عملهم جديا ومفيدا، فتحصل الاستفادة والتوفير في آن معا، وهنا تكون المجازفة. فعملية توفير الخدمات الاستشارية كما يقول الكاتب، سيف ذو حدين. فإذا ما استطاع المستشار وضع اليد على صلب المشكلة عمت الفائدة. ولكن كثيراً ما تقف قلة الموارد البشرية والفكرية حاجزا في وجه «المستشار» فيحاول الايحاء بقدر من الاحاطة بالموضوع لا يقوم على ارض الواقع، فتكون النتائج وخيمة لان النصائح التي يعطيها قد تكون صالحة لزمن معين وظرف معين وليس بالضرورة لظروف الشركة المعنية بالامر.

واسهاما منه في مساعدة ارباب الشركات والمؤسسات على الاستفادة الكاملة من الخدمات الاستشارية ينصح الكاتب هؤلاء بتوفير الكثير من العناء والمال على انفسهم بالبحث الجدي في اصل المشاكل التي تعاني منها مؤسساتهم ومحاولة الاستفادة من الخبرات المتوفرة لديهم من موظفي المؤسسة على مختلف المستويات. ومتى تم تعريف المشكله واتضح عدم قدرة المؤسسة بطاقاتها الداخلية على حلها، لجأت المؤسسة الى المساعدة الخارجية. ولمعرفة الصالح من الطالح في هذا المجال، يقول الكاتب بان ثمة اشارات واضحة لكل من يرغب في الاستفادة من خدمات الخبراء الاستشاريين مراعاتها قبل توقيع العقد معهم. واولى هذه الاشارات مدى معرفة المستشار بالشركة التي يرغب التعامل معها. فالمستشار الجدي، كما سبق ان رأينا يدرس الشركة التي يامل التعاقد معها والاطار المحيط بها قبل ان يجتمع بمسؤوليها لسماع آرائهم حول اصل المشكلة. والاشارة الثانية هي اكثار المستشار من قول كلمة «نعم». فالمستشار من واجبه سماع آراء من يريد التعاقد معه، ولكن اذا كان كل ما يقوله يستدعي موافقة الخبير الاستشاري فما الداعي الى الاستفادة من خدماته ؟

اما الاشارة الثالثة، والتي لا تقل اهمية، فهي عدم قدرة الخبير الاستشاري على الانصات والاستماع الى مشاكل المتعاقدين معه، والاحتفاظ بالآراء الى ان تتم دراسة الموضوع من كل جوانبه.

واذا توفرت في الخبير الاستشاري احدى السمات المشار اليها ، فعلى صاحب العمل تجنب التعاقد معه. ومن جهة اخرى، عالج الكاتب الموضوع من وجهة نظر الخبير الاستشاري، وينصح هذا الاخير بعدم الوقوع في مغبة قبول اي عملية لا يلمس في نفسه القدرة الكاملة على النجاح في معالجتها، وان يضع نصب عينيه سمعته وسمعة نشاط الخدمات الاستشارية عوضا عن الفائدة قصيرة المدى والمتجلية في الحصول على المبلغ المتفق عليه في اطار العقد، فالناس قد يحترمون المستشار اكثر اذا اعترف بان السوق الاستشارية فيها من هم اكثر منه قدرة على معالجة مشاكل من نوع معين. واذا استعصى عليه ذلك لظروف قاهرة (حاجته الماسة الى الدخل لمواجهة تكاليف العيش)، فعليه هو نفسه الاستعانة بخدمات من يظنهم اكثر منه قدرة على معالجة الامر. وينصح الخبير الاستشاري ايضا بعدم الاقتداء بالمحامين في كتابة تقاريرهم واعطاء استشاراتهم. ويعطي على ذلك مثالا طريفا لاحدى امهات الشركات الصناعية في العالم التي طلبت عملا استشاريا من احدى كبريات المؤسسات الاستشارية القانونية، وجاء التقرير بعد بضعة اسابيع، ومعه فاتورة بمبلغ مائة وثمانين الف دولار. وعبثا حاول اعضاء مجلس الادارة قراءة التقرير بصفحاته التي تعدت الاربعمائة صفحة، فبعثوا خطابا لنفس المؤسسة الاستشارية طالبين منها فيه توفير ملخص لما كتب، وباسلوب مبسط للغاية. وجاء الملخص، ومعه فاتورة بمبلغ ثمانية عشر الف دولار، ليجد اصحاب الشركة انهم وبعد صرف قرابة مائتي الف دولار، قد حصلوا في نهاية المطاف على تقرير كان بإمكان احد موظفيهم على المستوى المتوسط ان يقدم مثله.

ويخلص الكاتب الى القول بانه من باب الصعوبة اذا لم نقل الاستحالة على مسيري المؤسسات التجارية والمالية والصناعية مسايرة ركب التطورات الحاصلة، ولذلك فانه لا مفر لها من الاستعانة بالفعاليات الخارجية من مستشارين في شتى المجالات، ولذلك فان واجب هؤلاء ان يكونوا مخلصين لمسؤوليتهم الجسيمة ويخضعوا جزءا لا يستهان من وقتهم لتعلم الآفاق الجديدة والتقنيات الحديثة حتى يكون بامكانهم اسداء الاستشارة الفعالة التي تغني الشركات او المؤسسات التي تلجأ الى خدماتهم.

الكتاب: High Value Consulting
المؤلف: Tom Lambert
الناشر: Nicholas Brealy

## اوسع الكتب انتشارا

### الكتب العربية

الكتاب: أعلام الفكر الاجتماعي والانثربولوجي الغربي المعاصر
المؤلف: محمود أبو زيد
الناشر: دار غريب
يؤرخ الكتاب لأعمال عدد من علماء الفكر الاجتماعي والانثربولوجي ويناقش القضايا التي طرحوها في كتاباتهم، والمجالات العلمية الجديدة التي طرقها علماء الاجتماع والانثربولوجيا.

الكتاب: أمة في شقاق/ دروب كردستان كما سلكتها
المؤلف: جوناثان راندل
الناشر: دار النهار
لا يتحدث هذا الكتاب عن الأكراد كشعب فحسب بل عن القضية الكردية، من الجذور حتى الوقت الحاضر.

الكتاب: معجم شعراء الطفولة في الوطن العربي خلال القرن العشرين
المؤلف: د. أحمد فضل شبلول
دار النشر: دار المعراج الدولية
يتحدث الكتاب عن شعراء الأطفال في الوطن العربي، ومساهماتهم في هذا المجال، وأهمية الاهتمام بتوسيع قاعدة المبدعين فيه، ويحتوي على ببلوجرافيا عن أهم المساهمات في هذا المجال.

### الكتب الانكليزية

Notes from a big country
Bill Bryson
Doubleday
يتحدث المؤلف عن بريطانيا بعد غياب عنها دام عشرين عاما.

The Life of Birds
David Attenborough
BBC
كتاب يتطرق الى تاريخ الطيور الطبيعي.

The Friendship Book 1999
Francis Gay
D C Thomson
كتاب الصداقة لعام 1999 ويتضمن عددا من القصص والحكايات والطرائف.

Blackadder: The Whole Damn Dynasty
Richard Curtis et al
M Joseph
المسلسل التلفزيوني الكوميدي «بلاك آدر» في كتاب.

Terrible Twos 2
Sarah Kennedy
BBC
الطبعة الثانية من كتاب يتكلم عن تربية الاطفال.

### الكتب الفرنسية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard
يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب.

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset
مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي اومبيرتو إيكو.

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir
كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لأفكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية.

Dieu, Que la guerre economique est jolie!
Philippe Labarde. Bernard Maris
Albin Michel
الكتاب يفضح الأهداف الحقيقية للمجموعات التي تدعي الصراع من اجل الاصلاح الاقتصادي في فرنسا.

## برامج الفضائيات

**أوربت الأولى - بتوقيت جرينتش**

00,00 فيلم البنات والمرسيدس (مرفت أمين وليلبة - مديحة كامل) 02,00 فيلم الحب المحرم (مديحت يسري وشكري سرحان ومرفت أمين) 12,00 فيلم انتبهوا ايها السادة (محمود ياسين وناهد سيف) 14,00 الوحوش الصغيرة (فاروق الفيشاوي - سهير رمزي) - حركة 16,00 فيلم الهاربات (الهام شاهين ومحي اسماعيل) 20,30 فيلم امرأة عاشقة (شادية وحسين فهمي ومحمود مرسي) 22,05 فيلم المغامرون (هويدا واحمد الزين)

**أوربت الثانية - بتوقيت جرينتش**

10,00 مسلسل بنت الضرة 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 15,30 مسلسل مدبلج: الحب الضائع 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل الموت قادم الى الشرق 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 تمثيلية عربية 23,00 سهار بعد سهار 02,00 مسلسل: الموت قادم الى الشرق 03,30 مسلسل بنت الضرة

**أوربت الرياضية - بتوقيت جرينتش**

00,00 المركز الرياضي العالمي 00,30 مجموعة سباقات سيارات دودج 01,00 الدوري البرازيلي 03,00 الاخبار الرياضية 07,30 الرياضات الخطيرة 08,30 الدوري البرازيلي 10,30 المركز الرياضي 11,30 سباق سيارات دودج 12,00 دوري الهوكي الاميركي 15,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 17,00 المركز الرياضي 18,00 تدريب النجوم 18,30 الدوري الاسباني 20,30 اخبار الكرة حول العالم 21,00 دوري كرة القدم الاميركية

**قناة الجزيرة - بتوقيت جرينتش**

13,45 مراة الصحافة 14,00 أعظم وأحدث مغامرات القرن 20 14,30 الاخبار 15,00 أخبار الرياضة 17,00 اخبار الرياضة 18,00 الشريعة والحياة 20,00 أخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الاسبوعي اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,40 السينما في اسبوع (اعادة)

**ال.بي.سي - بتوقيت جرينتش**

06,30 سهرة: شادي جميل في الليالي 08,30 نهاركم سعيد 12,15 مسلسل مدبلج «ماريا» 13,15 احلى الاغاني 14,15 سباق السيارات 16,00 سينما 98 17,00 فيلم بيتر بلود (الجزء الرابع) 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 حوار العمر 22,00 مسلسل ماريا ويس 23,00 مسرحيات 00,30 نهاركم سعيد

**الفضائية المغربية - بتوقيت الرباط**

16,30 رياضة: مباشرة من فاس كأس افريقيا للأندية البطلة 18,50 تعاليق على الاحداث 19,35 مسلسل مغربي: «سرب الحمام» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 العالم الرياضي 22,55 موسيقى الجاز 23,15 الأخبار الأخيرة

**إم.بي.سي - بتوقيت جرينتش**

8,05 دين ودنيا 8,15 الآثار والفنون الاسلامية 10,00 كوميدي - من غير ليه 10,25 حتى تكتمل الصورة 11,00 مسلسل - غريب الديار 14,05 مسلسل مدبلج «ماريا» 15,00 نشرة الأخبار 15,25 مسلسل «أم العروسة» 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 17,30 حديث الاسبوع 18,00 نشرة الأخبار 19,00 بويس اند تويس 22,00 نشرة الأخبار 22,40 كوميدي «القنفذ» 23,10 مسلسل مدبلج «قصة حب» 24,00 مساء الخير يا عرب - اعادة 25,00 مسلسل مبلج «ماريا» (اعادة).

**شبكة شوتايم - بتوقيت جرينتش - قناة الأفلام**

02,00 قناع الموت 05,00 بيلتا فورس 2 11,00 «أعجوبة في انتيرستيت 880» 17,00 إن أولوست بيرفكت افير 22,00 خريطة قلب الانسان.

**تي.في.لاند - بتوقيت جرينتش**

02,30 جاك آند ذي فات مان 08,00 ماك جيفر 11,00 باي ووتش 15,30 مباراة في كرة القدم بين ميدلزبره ونيوكاسل 21,30 ايرليس 23,00 اوضاع حرجة

**راديو وتلفزيون العرب - بتوقيت جرينتش - القناة العامة**

08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 09,30 امثال ومواقف 11,00 نقطة تقاطع - اعادة 12,30 بدون تمثيل - إعادة 13,00 اسلل عيني 14,30 ابلل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 مسلسل عربي: السرايا 19,00 يا هلا 21,00 مدن عربية 22,00 أمثال ومواقف - إعادة 22,30 مسلسل عربي: إبراهيم أفندي 23,30 يستحقون الوسام - إعادة 24,00 علماء ولكن - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني /تاريخي - رياح الخوف/ابن خلدون 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

**قناة الرياضة**

05,00 كرة قدم - الدوري الإنجليزي - استون فيلا × مانشستر - إعادة 06,30 برنامج خاص من جليت 07,00 تزحلق على الجليد 08,00 كرة قدم - كأس أبطال العرب - الوحدة × التحدي - إعادة 10,00 مباشرة: كرة قدم - أضواء على الدوري الالماني 11,00 كأس الفائزين الأفريقي - الترجي × بريميرو - إعادة 13,00 مباشر: استوديو + الدوري الإيطالي 15,30 مباشر: الدوري الإنجليزي - ميدلزبره × نيوكاسل + استوديو 18,30 نساء الرياضة 19,00 مباشر: استوديو + الدوري الإيطالي - سامبدوريا × بارما + استوديو 22,00 بث متأخر الدوري الإيطالي - المباراة الثانية 24,00 تزحلق على الجليد 01,00 كرة قدم - الدوري السويسري - إعادة

**تلفزيون المستقبل - بتوقيت جرينتش**

07,00 عالم الصباح 11,00 باي ووتش نايتس 12,00 مسلسل كوميدي: جولدن جيرلز 12,30 مسلسل كوميدي: بلوسوم 13,00 مسلسل: ضمير ابلة حكمت 17,00 مسلسل اجنبي: هال هاي 18,00 نشرة الاخبار 18,30 مسلسل اجنبي: اف اكس 19,30 فيلم أميركي 21,30 مسلسل كوميدي اجنبي: إيلان 22,00 مسلسل كوميدي اجنبي: 22,30 كوميديا اجنبية: نارسز 23,30 مسلسل: ضمير ابلة حكمت

## فضائيات

أنس زاهد

### ملاحظات رياضية (2.1)

ليست هناك اي مساواة بين الاهتمام بالدوري الايطالي وبين الاهتمام بباقي المسابقات الكروية الكبرى التي تمتلك قناة الرياضة بشبكة «راديو وتلفزيون العرب» حقوق بثها.

في مباراة فترة العصر التي تذاع كل احد من الدوري الايطالي تقوم القناة بمتابعة جميع نتائج المباريات الأخرى التي تدور في نفس الوقت اولا بأول.. وفي نهاية نفس اليوم يكون المتابع لبرامج القناة عارفا بجميع نتائج مباريات الأسبوع التي جرت في نفس اليوم مع قدرته على متابعة مواقف جميع الفرق من حيث الترتيب والنقاط والأهداف.

متابعو الدوري الانجليزي لا يحصلون على نفس الخدمات، صحيح ان مباريات الدوري الانجليزي تجري على مدار ثلاثة ايام من الاسبوع، لكن المتابع لا يستطيع معرفة جميع نتائج المباريات التي تقام في نفس اليوم، وفي كثير من الأحيان يضطر المتابع الى مشاهدة نشرات الاخبار الرياضية في قناتي الجزيرة و«ام. بي. سي» لمعرفة نتائج المباريات التي لم يتمكن من معرفتها.

تغطية الدوري الألماني كذلك تمر بنفس المشاكل التي تمر بها تغطية الدوري الانجليزي، اما اسوأ تغطية تقوم بها القناة فهي تغطيتها لمباريات الدوري الفرنسي، حيث لا يهتم المسؤولون عن القناة بمجرد عرض ملخص لأحداث الأسبوع كما يحدث مع باقي المسابقات التي تقوم القناة بتغطيتها. نحن نعرف ان جميع هذه المسابقات ليست على نفس الدرجة من الأهمية. لكننا نطالب على الاقل بمساواة الدوري الانجليزي بالدوري الايطالي.

## الفضائية السودانية تبث الى أوروبا على «هوت برد 4»

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت القناة الفضائية السودانية أن بثها إلى اوروبا اصبح اعتبارا من أول الشهر الحالي على القمر الصناعي «هوت برد 4» 13 درجة شرقا ضمن باقة «عرب سات» الموجهة الى أوروبا، مما يمكن من استقبال برامج التلفزيون السوداني باستخدام طبق صغير باتجاه نفس القمر الذي تستقبل به القنوات الفضائية الأوروبية، كما سيغطي البث كافة انحاء اوروبا وشمال افريقيا.

## «آي. تي. في 2» قناة رقمية جديدة تنطلق غدا

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق بدءا من يوم غد قناة «اي. تي. في 2» التي تبث بنظام «الديجتال» في انجلترا وويلز من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى الثانية صباحا بتوقيت جرينتش لتمدد فترة بثها 24 ساعة مستقبلا. وستركز القناة على تقديم برامج الرياضة والحوار والمنوعات والمسلسلات الكوميدية.

وسيكون لمنيع الأخبار تريفور ماكدونالد برنامج يستضيف فيه شخصيات متنوعة يقدمه على شاشة المحطة الجديدة.

على شاشة «تلفزيون لبنان»

## «بريد هنادي» برنامج مباشر يعالج المشاكل اللبنانية بحلول غير مرضية

بيروت: «الشرق الاوسط»

يستمر «تلفزيون لبنان» في عرض برنامج «بريد هنادي» الذي تقدمه الممثلة وسائقة الراليات السابقة هنادي سلوم رغم الانتقادات التي يواجهها هذا البرنامج سواء على صعيد الشكل او المضمون.

فكرة البرنامج الرئيسية تقوم على حل مشكلة المتصلين عن طريق البريد او الهاتف، يطرحون من خلالهما أسئلة منوعة ومختلفة لا تلاقي غالباً اي حلول عملية ولا يسمع اصحابها اي حلول مرضية او حتى مفهومة، بل انه قد ينال ملاحظة لاذعة من المقدمة تجعله يندم على استشارتها. والسبب هو عدم قدرة المقدمة على استيعاب المشاكل وايجاد الحلول المناسبة بالسرعة المطلوبة خصوصاً أن البرنامج يبث على الهواء مباشرة.

وهنا لا تكون المقدمة مذنبة، بقدر الذنب الذي يصيب اصحاب الفكرة لان برامج الأحاديث المباشرة تحتاج الى سرعة بديهة وقدرة على الاحاطة بالمشاكل المطروحة واستيعاب الحلول. وهو ما يحتاج الى خبرة تكاد تكون معدومة لدى هنادي سلوم وهكذا يكون حل المشكلة تأجيلاً لها لكي «ترى» المقدمة ماذا يمكن ان تفعل او لسؤال أهل الاختصاص لأنها مثلاً تجهل دور الضمان الاجتماعي بالتحديد او طريق الانتساب إليه، أو يكون الحل سطحياً الى درجة انها تطلب من فتاة تشكو لها عدم سماح أهلها بالسهر خارج البيت الى ما بعد الثامنة، بان تفعل ما تريد قبل هذا التوقيت.

واللافت أيضاً ان يرافق البرنامج اعلانات دعائية له تصور المقدمة التي اشتهرت كممثلة مغناج او فتاة إعلانات وهي تستحم في مغطس الحمام، كما ان احد أساسيات ديكور البرنامج سرير تستلقي عليه خلال تقديم فقراته، بما يتناقض والعنوان المعلن للبرنامج ويدفع المشاهد الى التساؤل هل المقصود حل مشاكل المشاهدين أم خلق مشاكل جديدة؟

## «إم بي سي» تغلق مكتبها في جدة وتخفض عدد موظفيها في الرياض

لندن: «الشرق الأوسط»

في تكتم شديد بدأت محطة تلفزيون الشرق الاوسط (MBC) تسريح عدد من مذيعيها وموظفيها في مناطق مختلفة خارج مقرها الرئيسي لندن. وقالت مصادر مطلعة في المحطة لـ«الشرق الأوسط» انه تم اغلاق مكتب جدة وجرى تسريح نصف العاملين في مكتب الرياض ويجري الاعداد لتخفيض مكتبين آخرين هما القاهرة والكويت.

وبرر مسؤول في «ام بي سي» التقليص الجديد بانه ضروري لاعادة تنظيم اعمال الشركة في وقت يتم التوسع في قطاع البث الذي يتطلب عمليات استثمارية كبيرة خاصة مع بدء البث التجريبي لأربع محطات كيبل جديدة هي محطة للافلام وأخرى للافلام القديمة والثالثة للأطفال والرابعة للمنوعات.

ونفى المسؤول ان تكون «ام بي سي» تعاني من تراجع في مداخيلها بسبب تزايد المنافسة موضحا ان حجم الانتاج التلفزيوني قد زاد في الآونة الماضية في مواقع مثل بيروت والكويت وزاد الانتاج ايضا، كما يقول، حتى في مواقع تعرضت لعملية تسريح واسعة مثل المقر الرئيسي في لندن التي شهدت اعفاء 123موظفا من عملهم.

وحول اوضاع «ام بي سي» في سوق مهمة كالسعودية نفى المصدر ان تكون المحطة تنوي تقليص عملها قائلا انها من أجل ترشيد نفقاتها وتنظيم عملها تعاقدت مع شركتها الشقيقة «آرا» للانتاج في الرياض لتقوم بمهمة التغطية وهي شركة مؤهلة فنيا بامكانات كبيرة.

وانتقد احد الذين جرى تسريحهم في الرياض خطوة «ام بي سي» المفاجئة وقال انهم لم يمهلوهم فترة كافية لتدبير اوضاعهم بخلاف موظفي لندن، وقال ان خطاب الاستغناء وردهم من الرئيس التنفيذي لمكتب تلفزيون الشرق الأوسط في لندن اين ريتشي. وجاء في الخطاب انه جرى منحهم شهرا واحدا ينتهي عملهم مع المحطة في اليوم الأخير من الشهر الحالي ديسمبر.

ايان ريتشي.. الرئيس التنفيذي لـ«إم بي سي» في لندن

كاترين تروتمان وزيرة الثقافة والاتصال الفرنسية قد تستقيل من منصبها

## المماحكات السياسية والضغوط الاعلانية تفشل مشروع اصلاح القنوات التلفزيونية

باريس: من بوعلام رمضاني

احتمال استقالة كاترين تروتمان وزيرة الثقافة والاتصال في حكومة ليونيل جوسبان الأشتراكية وعمدة مدينة ستراسبورغ سابقاً يتأكد يوما بعد يوم وذلك اثر السحب المفاجئ لمشروع قانون اصلاح القنوات التلفزيونية العمومية وتاجيل تاريخ تقديمه للجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) لمناقشته كما كان مقررا.

ويجمع عدد غير قليل من الاعلاميين المتخصصين والملاحظين المتابعين لتطورات الشأن السياسي ان تاجيل مناقشة مشروع قانون اصلاح القنوات التلفزيونية العمومية ليس امرا عفويا ولا يتعلق باولويات رزنامة الاغلبية الاشتراكية التعددية كما قالت تروتمان في حديث ادلت به الى القناة العمومية الثانية «فرانس 2»: «لو كانت صعوبة تحديد تاريخ لمعالجة قضية ما تدفع الى الاستقالة لاستقال عدة مسؤولين كل يوم».

وبالرغم من هذا الموقف الذكي للمرأة التي عرفت بقوة شخصيتها وبكاريزما نادرة مكنتها من نزع اعجاب ليونيل جوسبان، يؤكد العارفون ببواطن الامور ان ساعة سقوط تروتمان قد دقت لتاجيل مناقشة مشروع وزارتها من علاقة بخلفيات تدور اساسا حول عدم نجاعته المبدئية ولخلوه من الواقعية السياسية والاقتصادية التي تمكن القطاع التلفزيوني العمومي من تجاوز ازمة التواصل مع المشاهدين.

والمعروف ان تروتمان دعت في مشروعها الى الحد من نسبة الأعلانات في القنوات التلفزيونية والعمومية تجسيداً لمفهوم الخدمة الاعلامية العمومية غير التجارية، والمحققة لاهداف التنوع والنوعية والخصوصية بعيدا عن التجارة التي تؤكد سعي التلفزيون نحو اكبر نسبة تمكنه من الربح على حساب التربية والتنشئة والتثقيف.

وبغض النظر عن نسبة النواب الاشتراكيين الذين يؤيدون او يناهضون مشروع تروتمان وخاصة اولئك المتخصصين في المجال الاعلامي المرئي والمسموع، يؤكد المراقبون لموازين القوى في الاشتراكية ان تروتمان شكلت من البداية (اي منذ تكوين الحكومة) نشازا في التشكيلة الوزارية ومثلت ضعفا قاتلا مقارنة بوزراء اعلام سابقين وعلى رأسهم جاك لانج الذي كان ينتظر ان يعود الى قطاعه اثر انتصار الاغلبية اليسارية. والمعروف ان كلود الآفر لم يتردد في القول ان تروتمان تمثل خطا في الفريق الممثل للحكومة.

من جهتهما لم يتردد النائبان الاشتراكيان بيبيه ماتوس وفريديريك برودان من القول ان مشروع تروتمان لا يبعث على الحماسة ويعد هدية مجانية للقنوات التلفزيونية الخاصة، ويعتقد ان هدف الحد من الاعلانات في القنوات العمومية الفرنسية يعتبر مشروعا صعب التحقيق سياسيا واقتصاديا.

ومما زاد من اضعاف مشرع تروتمان وقوف دومينيك ستروس (كان وزير الاقتصاد والمالية واقوى رجل في الحكومة الاشتراكية) ضد افكار تروتمان «السيئة» على حد تعبيره عدة مرات، ويبدو ان وزارة الثقافة والاتصال لم تنل منذ البداية مكانتها المطلوبة في مشاريع وزير الاقتصاد.

اخيرا يظهر ان روح جوسبان البراغماتية دفعت به الى التريث والى تغيير موقفه من مبدأ الاصلاح التلفزيوني الاجتماعي والالتفات الى المشاكل التقنية والمالية المفروضة بمشاركة رئيس ديوانه اوليفييه شمارك.

## تشاهد هذا اليوم

**«تي. في. لاند» وايه. آر. تي» الرياضية**

### مباراة من الدوري الإنجليزي الممتاز

● تبث قناتا «تي. في. لاند» التابعة لشبكة شوتايم و«ايه. آر. تي» الرياضية على الهواء مباشرة مباراة في كرة القدم ضمن الدوري الانجليزي الممتاز بين فريقي ميدلزبره ونيوكاسل في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت مكة المكرمة. الثالثة والنصف بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

**قناة الجزيرة**

### الأسهم والسندات في «الشريعة والحياة»

● رؤية الإسلام لنظام الأسهم والسندات موضوع حلقة اليوم من برنامج «الشريعة والحياة» الذي تبثه قناة «الجزيرة». ويطرح البرنامج جملة من الأسئلة من بينها: ما هي رؤية الشريعة للشركات المساهمة والسندات والتعامل في البورصة وأسواق المال؟ ما هي الشبهات المثارة والبدائل التي يطرحها الفقهاء؟ موعد الحلقة في الساعة التاسعة بتوقيت مكة المكرمة.

## أخبار نجوم

● الفنانة الايطالية جينا لولوبريجيدا ضيفة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي انتهزت فرصة وجودها في القاهرة بمناسبة مهرجان السينما وزارت برفقة أصدقائها اهرامات الجيزة وأبدت اعجابها الشديد بما بناه الفراعنة منذ مئات السنين.

جدير بالذكر ان المهرجان كرم الممثلة الايطالية خلال حفل الافتتاح وسلمها فاروق حسني وزير الثقافة المصري جائزتها في حضور كل الفنانين في المهرجان.

● للمطربة اللبنانية نوال الزغبي وزوجها ايلي ديب رزقا بمولودة اسمياها «تيا». وتصادفت الولادة مع عيد الاستقلال اللبناني الخامس والخمسين.

● للممثلة الشابة رشا مصطفى انضمت الى فريق عمل برنامج «ابناء الغد» التي تنتجه مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجية وهو من اخراج غافل فاضل وبطولة سعاد عبد الله وعبد العزيز الحداد. يذكر ان رشا باشرت عملها مذيعة في اذاعة الكويت بعد اجتيازها الدورة التدريسية بنجاح.

● جيزيل خوري، الاعلامية اللبنانية سافرت الى القاهرة لتسجيل حلقة خاصة من برنامج «حوار العمر»، تستضيف خلالها الرئيس السوداني السابق جعفر نميري.

● الفنانة نادية الجندي تنتظر انتهاء فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الحالي لتبدأ في تصوير احداث فيلمها الجديد «المهمة الاخيرة» مع فاروق الفيشاوي والممثل الصاعد ياسر جلال. وتدور احداث العمل الجديد حول الارهاب والقوى الخفية التي تحركه وتدعمه. وقالت نادية الجندي لـ«الشرق الأوسط»: «ستصور لجزاء من الفيلم في مصر ثم نصور جزءاً آخر منه في عدد من الدول الأوروبية منها سويسرا وفرنسا».

● الممثلة الاماراتية طيف غادرت الكويت بعدما اكملت تصوير دورها في المسلسل الاجتماعي «دارت الأيام» عن قصة فجر السعيد وإخراج عبد العزيز المنصور وبطولة محمد المنصور وخالد العبيد وفاطمة الحوسني.

● زاهي وهبي المذيع التلفزيوني اللبناني، تمت خطوبته الى كريمة احدى الأسر اللبنانية وهي طالبة جامعية، وبذلك يكتمل عنقود الأفراح في أسرة برنامج «خليك بالبيت»، حيث سبقته الى ذلك المذيعة شهناز عبد الله التي ارتبطت بخطوبة غير رسمية مع نجل المنتجة السينمائية جنفياف عطا الله.

● الممثل ممدوح عبد العليم يقرأ حالياً سيناريو فيلم سينمائي جديد عنوانه «شيطان في الجسد» لإخراج اشرف فهمي وقصة وسيناريو وحوار مصطفى محرم. وتدور احداث الفيلم حول الضعف الانساني الذي يجعله يتخلى عن رغباته ومشاعره وعواطفه.

ويجري المخرج حالياً عدة اتصالات بعدد من الممثلين والممثلات للمشاركة في البطولة.

● الفنانة اللبنانية صباح انتهت من تصوير حلقات برنامجها التاريخي «رحلة مع الزمن» الذي ستقدمه قريباً على شاشة «المستقبل». أشرف على البرنامج زوجها الفنان فادي لبنان واخرجه ماهر المغربي.



نوال الزغبي

## الكلمات المتقاطعة

**أفقيا**

1- ممثلة عالمية.
2- محبة - للنداء - للتمني.
3- من الاطراف معكوسة - من الابراج.
4- يساعد - جرى الماء.
5- حاكم - تهيؤات.
6- ضجرت - للاستفهام.
7- من الاشجار - جواب.
8- عاصمة التبت - جهاز لقياس السرعة.
9- اسم لمدينة عمّان سابقا.
10- من أنواع الاقمشة معكوسة - لوم.

**عموديا**

1- من المعادن.
2- مطرب لبناني.
3- نوتة موسيقية - من علوم الدين.
4- يعالج - ضد ظالم.

**الحل السابق**


لقطة من برنامج «فضائيات» بطولة داود حسين وانتصار الشراح

# المخرج نواف الشمري: خلافي مع داود حسين أخذ أبعادا لا تمت إلى الواقع بأية صلة

الكويت: من فرحان الفحيمان

بدأ المخرج الكويتي نواف سالم الشمري تصوير حلقات برنامج «سينمائيات» الذي يعرض على شاشة القناة الفضائية الكويتية في رمضان المقبل، والبرنامج من بطولة عبد العزيز المسلم وصالح الباوي ومحمد العجيمي وهيا شعيبي، وتدور أحداثه حول تقليد بعض الأفلام الأجنبية والعربية بأسلوب كوميدي يغلب عليه طابع التهكم.

وفور بدء التصوير قال الشمري لـ«الشرق الأوسط»: «إن الضجة التي اثيرت اخيراً لم يعد لها وجود بمجرد دوران «الكاميرا»، فالوقت ضيق جداً ونحن بحاجة إلى كل دقيقة ومن غير المعقول أن نتفرغ للتصريحات الصحافية التي تسعى في غالبية الأحايين إلى الإثارة». واستدرك الشمري قائلاً «ربما انه الخلاف أو لنقل العتاب الذي حصل بيني وبين الممثل داود حسين الذي يقوم بتنفيذ فكرة مشابهة لصالح مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم. بي. سي» أخذ ابعاداً لا تمت إلى الواقع بصلة لكن آن الأوان أن تنتهي هذه المسألة تماماً، فمهما حدث نحن اخوة وسبق أن ذقنا طعم النجاح سوياً من خلال برنامج «فضائيات» الذي عرض في رمضان الماضي على شاشة تلفزيون الكويت». وحول بداية التصعيد الصحافي ولمن تنسب اجاب الشمري: «كما قلت لك انفاً لن نمضي الوقت في مثل هذه الأمور فنحن نسعى إلى تقديم مادة مسلية تحوي متعة وفيها المعلومة والفائدة ولا شك أن داود وفريقه يسعون إلى ذلك أيضاً».

يذكر أن خلافاً نشب بين تلفزيون الكويت و«إم. بي. سي» حول أصل الفكرة، إذ ادعى المخرج نواف الشمري انه صاحب فكرة تقليد الأفلام السينمائية وأن الممثل داود حسين فضل تقديم العمل لصالح قناة «إم. بي. سي» علماً بأنهما اتفقا على تقديم البرنامج على شاشة تلفزيون الكويت وأن المشاورات بدأت بين الشمري وداود في أعقاب النجاح الذي حققه برنامج «فضائيات».

الممثل داود حسين تعامل مع الأمور بهدوء شديد وذكر أن فكرة الأفلام السينمائية ليست حكراً على احد ومعمول بها منذ فترة طويلة وانه اعتاد على التقليد منذ دخوله المجال الفني وأعماله السابقة تشهد بذلك، وضرب مثالاً ببرنامج «فرفشات فضائية» الذي قدمه داود مع المخرج أحمد الدوغجي قبل اربع سنوات لصالح «إم. بي. سي» قلد من خلاله افلاماً سينمائية.


ياسر العظمة:

# مرايا المستقبل فلاشات أسرع من اللوحات التمثيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

مجددا يتم التعاون بين الفنان السوري ياسر العظمة والمخرج حاتم علي في العمل التلفزيوني المتجدد مرايا 99، بينما تدور الكاميرا لتصور ياسر العظمة بطل المسلسل وسامية جزائري وسلمى المصري ومها المصري وسليم كلاس وعصام عبة جي وعارف الطويل وبشار اسماعيل وليلى سمور وكاريس بشار وهالة حسني وحسن دكاك ومحمد قنوع وهاني شاهين وليلى عوض ووفاء موصللي وتوفيق العشا واخرين يشكلون طاقم مرايا ,99 واثناء عمليات التصوير التقت «الشرق الأوسط» الفنان ياسر العظمة من لقطات الكاميرا ليعرفنا بمراياه الجديدة فقال: ـ الشكل الفني لا يختلف كثيرا عما سبق من سلسلة مرايا الماضية، ولكن القصص هنا جديدة واحاول دائما ان لا اكرر قصة او لقطة او موقفا سبق وقدمته في سلسلة مرايا السابقة، ان الاختلاف هو في نوعية القصص المطروحة.

● هناك آراء تتفق على ان المرايا هي ياسر العظمة والباقي اكسسوار فقط. ما تعليقك؟

ـ هذا الكلام غير دقيق لانني مثلا في مرايا 98 لم اشترك في 14 لوحة تمثيلية، وقد سئلت كثيرا عن السبب لكن زملائي مثل سليم كلاس وعصام عبة جي وتوفيق العشا وغيرهم كانوا يأخذون ادوار البطولة، وهم بالطبع ليسوا مجرد اكسسوار بل هم من النجوم السوريين المعروفين والمشهورين، ودائما احاول ان نصعد ونتقدم على نسق واحد وفي صف واحد وان نكون دائما في الصف الامامي، اما تقييم الناس لكل فرد فهذا شأن الناس، لذلك ارفض صفة الاكسسوار على احد من طاقم العمل.

● ماذا يمكن ان تتحدث عن التجربة الثانية مع المخرج حاتم علي في مرايا؟

ـ حاتم علي شاب يمتلئ بالحيوية وبالرؤية البصرية المختلفة عن كل مخرج تعاملت معه، ولا شك انني كنت سعيدا بالتعامل مع هشام شربه جي وعدنان ابراهيم ومأمون البني وحاتم علي، ولكن لكل واحد طريقته وبصمته ولكل واحد تميزه، وحاتم يضج بالحيوية ويحاول ان يصنع من حسها الكوميدي ولا يبالغ في الزخرفة، كذلك لا يبالغ في حركة الكاميرا ويميل الى البساطة ويركن الى الاسلوب الهادئ الواقعي الذي تقتضيه الحالة ويبتعد عن المبالغة والفذلكة الاخراجية.

● هل تعتقد ان نجاح مرايا مرتبط بالشكل الفني المميز لم عائد الى المضامين التي تطرحها الخاصة بمعاناة وهموم المواطن العربي؟

ـ قد يكون التميز في الشكل يلعب دورا، وكما تعلمون أن مرايا هو لقطات وليس مسلسلا في قصة او قصتين، ففي كل سلسلة تجدون خمسين قصة وهذا نوع من التميز لاننا نعيش عصر السرعة ويجب ان نقدم للناس زبدة القول والفكرة ويجب ان نقول اشياء كثيرة في زمن قليل، ولكن الاهم هي المضامين الكثيرة التي تعج بها حياتنا وتزخر بها الحياة اليومية كما قلتم، وادانة هذه السلوكيات الخاطئة والتصرفات السلبية التي يعاني منها شعبنا في العالم العربي في جميع اقطاره.. مرايا اصبح برنامجا عربيا يتابع ويتعرض لجميع مشاكل الاسرة العربية الواحدة، اذ ان التميز في المضامين، لاني احاول ان اغير على المفاصل الدقيقة وعلى التفصيلات التي قد لا تلفت نظر غيري من الناس فاجعل من هذا التفصيل الحياتي موقفا يستدعي الوقوف عنده وابرازه كما يفعل رسام الكاريكاتير.

● تحدث ياسر عن عصر السرعة فهل لنا ان نتخيل اننا يمكن ان نرى مرايا مستقبلا على صورة فلاشات؟

ـ في الحقيقة انا ميال الى هذا الاسلوب وما يدور في ذهني الآن هو ان اسرع اكثر من زمن اللوحات التمثيلية وان اضع كما وزخماً من الافكار في قالب منوع وسريع.

ياسر العظمة وهالة حسني وليلى عوض في احدى لقطات مرايا 99

# «المحظور عند المشهور» برنامج إذاعي كويتي يكشف خبايا أمور المشاهير

الكويت: «الشرق الأوسط»

حول الأمور الغامضة التي يحاول المشاهير في كافة المجالات إخفاءها عن الناس تدور أحداث البرنامج الإذاعي الجديد «المحظور عند المشهور». يبث البرنامج الذي يقوم بإعداده وتقديمه الشاعر عبد العزيز الطوالة، في إذاعة الكويت البرنامج الثاني. ويستضيف في حلقاته الأولى مجموعة من مشاهير الفن أمثال نبيل شعيل والملحن انور عبد الله وعادل المسيليم وعدد آخر من مشاهير الأدب والفكر والسياسة علاوة على أبرز اللاعبين الكويتيين أمثال المهاجم بشار عبد الله وعبد الله وبران وأحمد جاسم، ويخرجه يعرب بورحمة الذي اشتهر بتصوير أغنيات الفيديو كليب.

ويعتبر هذا البرنامج التجربة الأولى للشاعر عبد العزيز الطوالة في مجالي الإعداد والتقديم. وقال الطوالة: «إن للعمل الإذاعي نكهة خاصة وطابعاً مميزاً لا يشعر به إلاّ من ارتبط سمعياً بالأعمال الإذاعية، لأن الإبهار الذي أضفاه التلفزيون استقطب شريحة كبيرة من الناس لكن يبقى للميكروفون سحره الخاص ورونقه الذي يميزه عن سائر وسائل الإعلام».

وأضاف: «إن برنامج «المحظور عند المشهور» يسعى إلى إيجاد إجابة للأسئلة التي ظلت تدور في ذهن المستمع حول المشاهير في غالبية المجالات. ربما ان فكرة البرنامج طرحت من قبل لكن المعالجة وكيفية التعامل مع فقراته أمر جديد لم يسبق إليه أحد».


نبيل شعيل

# الأطباء يحذرون من الإسراف في استخدام الحصائر المعدنية في الشرايين القلبية

كمبريدج:
من د. إسماعيل الخطيب

حذر بعض اطباء القلب في دراسة جديدة نشرت في مجلة «نيو انجلاند» الطبية الصادرة في اميركا، من استخدام الحصائر المعدنية وزراعتها في الشرايين القلبية بشكل عشوائي.

وتدعى تكنولوجيا الحصائر بـ«Stents» وهي عبارة عن شبكة معدنية انبوبية تدخل الى الشرايين القلبية المتضيقة عن طريق القسطرة القلبية، ثم تفتح في مكان التضييق.

ولاحظ الاطباء ان الاقبال على استخدام الحصائر المعدنية في الولايات المتحدة كان بشكل غير طبيعي في السنوات الاربع الاخيرة. فخلال العام الحالي فقط زرعت اكثر من 800 الف حصيرة معدنية لنصف مليون مواطن اميركي تقريبا.

ورغم ان الدراسات الحديثة اشارت الى ان الحصائر المعدنية آمنة نوعا ما، ويمكن ان تكون افضل من توسيع الشرايين بالبالون لدى بعض المرضى، حسبما ورد في دراستين منفصلتين في مجلة «نيو انجلاند» الا ان بعض الاطباء يرون ان استخدام الحصائر لدى نوعية خاصة من المرضى لها تاثيرات سلبية اكثر من التاثيرات الايجابية.

وقال الدكتور ايرك توبول رئيس قسم الامراض القلبية في مركز كليفلاند الاميركي، ان الاطباء يفرطون او يبالغون في استخدام الحصائر المعدنية لدرجة كبيرة. والبعض يحولون المريض لاجراء «رداء معدني كامل» حسب تعابير المصطلحات الخاصة التي يطلقها الاطباء بين بعضهم البعض، حيث يضع الاطباء الحصائر المعدنية في اي مكان على طول الشريان القلبي. ويعتبر هذا الاجراء قسريا لكثير من المرضى، اذ يمكن حل مشكلتهم ببساطة دون تعريض حالتهم للخطر باجراء علاجي معقد.

وشرح توبول ان الحصيرة المعدنية تعمل بشكل جيد اذا كان التضيق في الشريان القلبي محددا على مسافة قصيرة، وفي الشرايين الرئيسية فقط ولا ينصح باستخدام تلك الحصائر لدى المرضى الذين يعانون من تضيقات منتشرة في الشريان، او موجودة في الشرايين الفرعية. وفي الحالة الاخيرة يمكن معالجة المريض بعملية زراعة شرايين قلبية، او بالتوسع بالبالون، او بالادوية الخافضة للكولسترول، وغالبا تكون المعالجة بهذه الطرق افضل من الحصائر المعدنية واسلم على المدى الطويل.

وقد انتقد توبول في مقالة كتبها لمجلة «نيو انجلاند» الجهات المصنعة للحصائر المعدنية، اذ تبلغ تكلفتها في الولايات المتحدة 1500 دولار اميركي لكل حصيرة، مقارنة مع 650 دولارا في كندا، مع العلم ان الحصيرة هي ذاتها في الموديل والحجم.

لقد ازداد استخدام الحصائر المعدنية بشكل كبير في السنوات العشر الاخيرة، وهناك محاولات جادة لتطويرها بشكل اكبر لكي تصبح المعالجة المثالية لمرضى القلب. لكن هناك مخاوف من استخدامها من قبل العديد من الاطباء خاصة ان المرضى الذين يخضعون لزراعتها بحاجة الى اعطاء مميعات دموية بشكل دائم ويجب ان تكون كمية تمييع الدم مناسبة جدا، والا يمكن ان يحدث تخثر دموي على الحصيرة، وانسداد شرياني قاتل.

لذلك نصحت الدراسات الحديثة باعطاء المرضى الخاضعين لزراعة الحصائر المعدنية مزيجا دوائيا مؤلفا من الاسبرين والتكلوبيدين (Ticlopidine) وهذا المزيج من شأنه ان يخفض نسبة حدوث النبحات القلبية بعد زراعة الحصائر.

واشار الدكتور مارتن ليون من مستشفى واشنطن ان اعطاء المزيج المذكور اعلاه من اجل تمييع الدم افضل من اعطاء دواء الوارفارين، او دواء الاسبرين، بشكل معزول لمنع التخثر الدموي.

## طرق علاجية

وهناك تنافس حاد بين جراحي القلب واختصاصيي الامراض القلبية حول آلية معالجة الامراض الشريانية القلبية التي تحتل المرتبة الاولى في المجتمعات الغربية.

فالجراحون يفضلون اجراء عملية الطعوم الشريانية، سواء بفتح الصدر بشكل كامل، او بالعمليات الجراحية ذات الرض البسيط او ما يدعى بعمليات «ثقب المفتاح».

اما الاطباء الداخليون الذين تقع على عاتقهم الاجراءات الجارحة البسيطة مثل القسطرة القلبية وزراعة البطاريات القلبية، فهم يفضلون اجراء اما توسيع الشرايين بالبالون، او زراعة الحصائر المعدنية.

ولكل طريقة من الطرق المذكورة سابقا محاسنها ومساوئها، لكن اهم محاسن زراعة الحصائر هي انها لا تحتاج الى فتح الصدر، اذ تدخل الحصائر برأس القسطرة القلبية التي تدخل عن طريق ثقب بسيط في الشريان الفخذي، وزمن المكوث في المستشفى قصير، وتكلفتها معقولة. لكن مشكلة الحصائر انها قابلة للانسداد نتيجة لتراكم الخثرات الدموية عليها وتوضع النسج المتليفة حولها، وتبلغ نسبة الانسداد بعد 6 اشهر ما يقارب 30 في المائة من الحالات.

كذلك الحال في عمليات توسيع الشرايين بالبالون، اذ تبلغ نسبة عودة الانسداد 40 في المائة بعد 6 اشهر، لكن في حال استخدام هذه الطريقة يمكن تكرارها مرات عديدة تبعا للحاجة، اما في حال زراعة الحصيرة المعدنية فهناك خطورة من تكرار الزراعة للمكان ذاته ويصبح من الصعب استبدال الحصيرة. ويرى الجراحون ان الحل النهائي لمعالجة مرضى الشرايين القلبية هو اعادة تروية القلب بشكل كامل بواسطة زراعة شرايين واوردة لتخطي الانسداد، واستخدام الادوية الخافضة للكولسترول. وغالبا تكون نتيجة العملية جيدة ونسبة الوفيات قليلة جدا، كذلك نسبة اعادة العملية. اما تكلفة العملية فوجد في بعض الدراسات انها مساوية لتكلفة توسيع الشرايين بالبالون، او الحصائر على المدى الطويل.

# برامج تعليمية ومختبرات افتراضية تؤمن التدفق السريع للمعلومات

# شبكة «انترنت 2» بتطبيقات متقدمة لمواكبة القرن المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل مؤسسات اكاديمية اميركية ابحاثها وتطويراتها لشبكة دولية متقدمة للمعلومات «انترنت 2» يهدف انهاء المشاكل التي تتعرض لها شبكة الانترنت الحالية والتي تتمثل اولا في قلة سرعة الاتصال وتدفق المعلومات خصوصا مع بدايات النهار في الولايات المتحدة، اضافة الى ازدياد اعداد المشتركين بالشبكة على النطاق الدولي.

وتشير احصاءات نشرتها مؤسسة «نيتوورك ويزارد» الى وجود 36,7 مليون موقع الكتروني في يوليو (تموز) الماضي مقابل 29,8 مليون موقع بداية هذا العام، مما يعني زيادة متسارعة في انشاء المواقع الالكترونية وتدفقا اضافيا للطلبات الموجهة نحوها والمعلومات المحملة منها نحو المشتركين.

وقد سارعت الحكومة الاميركية بعد تفهمها لمشاكل التواصل عبر الانترنت الى البدء ببناء شبكة جديدة لمواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين.

وتشارك الجهات الحكومية والقطاع الخاص بتمويل مشروع تطوير «انترنت 2» الذي بدأ في اكتوبر (تشرين الأول) 1996، وقامت 34 كلية بالتعهد في تنفيذه. وبعد عام من ذلك تم تشكيل «هيئة تطوير شبكة الانترنت المتقدمة الجامعية» UCAID التي يشارك فيها الآن اكثر من 100 عضو وتمول مشروع «انترنت 2» بمبلغ 50 مليون دولار سنويا.

وتتضمن أهم التطويرات الجديدة على زيادة سرعة تدفق المعلومات وتحويل الشبكة الى وسيط معلوماتي متقدم يوفر تطبيقات متقدمة جديدة لاتصالات فورية في الزمن الواقعي يؤمن الخدمات الى اي موقع بعيد.

اهم التطبيقات المتقدمة الجديدة تتمثل في التطبيقات التعليمية Learning Ware، وتقنيات المكتبة الرقمية Digital Library، وتقنيات اخرى لتامين قدرات ضخ المعلومات من اي نقطة في نفس الوقت نحو عدة نقاط واخيرا تقنيات «الاستغراق الالكتروني»، وهي تقنيات الاستغراق في برامج الواقع الافتراضي للمشتركين في الانترنت. وستوفر التطبيقات التعليمية فوائد لمئات الآلاف من طلاب العلم والمعرفة ينهلونها من صفحات الشبكة. لكن اهم ما فيها يتمثل في امكانية التحكم بالاجهزة العلمية البعيدة عن متناول الطلاب او الباحثين والحصول على المعطيات والنتائج في الزمن الواقعي، وادخال هذه المعطيات الى الجداول الحسابية، أي الى تطبيقاتها على الكومبيوتر مباشرة لمعالجتها.

وتوفر المكتبة الرقمية المعارف من الكتب والمطبوعات، وخصوصا من المعلومات المصورة واللقطات والمخططات السريعة التدفق.

وسيتمكن الاف المشتركين بـ«انترنت 2» في المستقبل من الحصول في آن واحد على المعلومات من اي موقع محدد من دون اشغال حيز كبير من نطاق تدفق المعلومات في الشبكة. وهنا سيتمكن المشتركون من الحصول على خطاب مهم او على بث تلفزيوني مباشر فورا على شاشات كومبيوتراتهم المتباعدة في آن واحد من دون حدوث زحام شديد.

وتبدو تطبيقات الاستغراق الالكتروني اكثر جاذبية للمشتركين بالشبكة الجديدة. وتتمثل فكرتها في استخدام المشتركين لخوذ نظم الواقع الافتراضي للتجول فيه عبر الانترنت في فضاء من الاشكال المجسمة بالابعاد الثلاثة، وسيتمكن مستخدمو الانترنت من التلاقي معا في واقع افتراضي مجسم يتفاعلون داخله ومعه وفي ما بينهم، كما لو كانوا يتعايشون في حدود صالة واحدة.وستوفر هذه التقنيات الافتراضية فوائد كبرى للعلماء وممثلي الشركات التجارية للمشاركة في مناقشة برامج علمية او مخططات هندسية او مشاريع تجارية.

اما «المختبرات الافتراضية»، فسوف تسمح للباحثين العاملين ضمن فرق علمية متعددة الاختصاصات بالتحاور والاستفادة من موارد الفرق الاخرى لانجاح مشروع مشترك على النطاق العالمي. ويمكن ان يكون مشروع انتاج طائرة دولية جديدة مثالا لهذه التطبيقات الجديدة، حيث تتوزع المعطيات الخاصة بنموذج الطائرة، والتصاميم الخاصة بتقنيات الاستشعار فيها وبرامج ونظم المحاكاة لعملها والادوات اللازمة لتنفيذ وانجاز النموذج، تتوزع بين مناطق مختلفة في العالم، لكنها تتوحد داخل مختبرات الواقع الافتراضي الانترنيتي.

# حضور بالغ للطاقة الهوائية في العالم المتطور

لندن: من د. نجاح كاظم

تستعمل بعض الدول المتقدمة الطاقة الهوائية (طواحين الهواء) كبديل عن المصادر التقليدية للطاقة اللازمة لإنتاج الطاقة الكهربائية، التي تدعى احيانا (الكهرباء الخضراء)، لأنها بدون محروقات وغير ضارة للبيئة. وقد عقدت عدة مؤتمرات حول هذا الأمر، في البرازيل مثلاً عام 1994 وهلسنكي عام 1997 مؤكدة التوجيهات العلمية لطاقة الهواء السليمة بيئياً.

وبدأت بعض الحكومات الغربية خلال العقدين الأخيرين بتشجيع المستثمرين لدخول هذا الميدان لإنتاج الطاقة خصوصاً في السنين الأخيرة. وبدأوا بتشجيع مكاتب التصاميم في وضع افضل وارخص تصميم أملاً بتصنيعه من قبل الشركات المتحمسة. ويبدو كما ظهر في ما بعد ان اكثر الشركات كانت متحمسة للمنح المالية نفسها وليس للإنتاج، لذلك بقي الإنتاج ضعيفاً حتى اقدمت الحكومة الأميركية على إعفاء الشركات من الضرائب على التوربينات (الطواحين) الهوائية. ونجحت هذه الخطة، حيث تزاحمت الشركات في كاليفورنيا في منتصف الثمانينات على الإنتاج، واعطيت المنح المالية للشروع بمرحلة التشييد حيث بلغت ثلاثة مليارات دولار. ولكن نصف التوربينات التي شيدت، وكانت بحدود عشرات الآلاف، فشلت في العمل بعد التشغيل الأولي بمدة قصيرة، اما النصف المتبقي فنجح في إنتاج نسبة جيدة من الطاقة المطلوبة اي اكثر من 1500 مليون واط وبشكل مربح.

مع حلول موسم المطر في المغرب

# شبح الجفاف يعيد تأكيد ضرورة معالجة ندرة المياه

الرباط: من عبد الحكيم بنبيع

لم تسلم جهة من جهات المعمورة من تأثيرات التحولات المناخية التي تشهدها اليوم الكرة الارضية، واثرت على مختلف الانساق البيئية الضابطة للدورات الطبيعية للهواء والماء، في ارتباطها بتوالي الفصول.

والمغرب كبلد متوسطي يعتمد سكانه واقتصاده على الزراعة وبالتالي يشكل الماء وخاصة الامطار اهم العناصر في تطوير القطاع الفلاحي، شهد خلال العشر سنوات الاخيرة تحولات مناخية أدت الى سنوات جفاف خطيرة والى تقلبات في التساقطات المطرية من منطقة الى اخرى.

وقد وضع المغرب منذ استقلاله سياسة تشييد السدود لتحصين نفسه من التقلبات المناخية، ولتدبير ثروته المائية حيث تمكن بفضلها من اقرار سياسة ري حققت للبلاد اكتفاء ذاتيا وفتحت المجال امام التصدير وتطوير زراعاته وانواعها المختلفة.

والمغرب بخلاف ظن الكثير من مواطنيه بلد قليل الماء، لان معدل الموارد الطبيعية للفرد الواحد لا يتجاوز عتبة الالف متر مكعب سنويا، وهي وضعية حرجة جدا، لان حتى هذا المعدل، يتفاوت من منطقة الى اخرى، ومن بنية مائية الى اخرى.

فمعدل الفرد سنويا من المياه السطحية لا يتجاوز 450 مترا مكعبا في المناطق الصحراوية وجنوب الأطلس وسوس ماسة وتانسيفت، ويتجاوز 1100 متر مكعب في مناطق حوض سبور واللوكوس.

وتقدر التساقطات المطرية في مجموع التراب المغربي بـ150 مليار متر مكعب، موزعة بطريقة غير منتظمة، حيث تستفيد 15في المائة من المساحة الاجمالية باكثر من 75 مليار متر مكعب، فيما لا يتجاوز نصيب 75 في المائة من المساحة المتبقية 45 مليار متر مكعب.

وحتى هذه الكمية من التساقطات (150 مليار متر مكعب) فان تعبئتها كاملة تبقى من المستحيلات لانه في ظروف تقنية واقتصادية مقبولة لن يتمكن المغرب من تعبئة الا حوالي 20 مليار متر مكعب، 16 مليار متر مكعب من المياه السطحية و4 مليارات متر مكعب من المياه الجوفية.

وفي الواقع، استطاع المغرب تعبئة 11 مليار متر مكعب، 8 مليار متر مكعب من المياه السطحية و3 مليار متر مكعب من المياه الجوفية، اما الاحتياطات المعباة فان استعمالاتها تاخذ طريق الري بنسبة 93 في المائة والباقي وهو 7 في المائة يخصص للتزود بالماء الصالح للشرب والاحتياجات الصناعية.

لقد دخل المغرب منذ سنوات الجفاف الاخيرة مرحلة تدبير ندرة المياه لمواجهة آثار الجفاف، لانه منذ حوالي العشر سنوات وفي ظل تساقطات مطرية متفرقة وغائبة، ظلت العديد من جهات هذا البلد تعاني من انخفاض واضح في مياه الشرب من جهة ومياه الري من جهة اخرى.

وتؤكد دراسة علمية لمصالح وزارة التجهيز ان معدلات النمو السكاني الآخذة في الارتفاع، والتساقطات المطرية الآخذة في الانخفاض او مراوحة مكانها من سنة الى اخرى، ستؤدي سنة 2020 الى جعل معدل الفرد من المياه سنويا لا يتجاوز 760 مترا مكعبا، وسيكون معدل 48 في المائة من الساكنة حوالي 500 متر مكعب سنويا.

بدأ المغرب يعي جيدا آثار التحولات المناخية الراهنة، واذا كان قد شهد سنوات جفاف شديدة، فانه في المقابل عرف مواسم ممطرة غزيرة، مثل شتاء 1996، وخاصة شهر يناير (كانون الثاني) الذي اعتبره تقرير رسمي صادر عن الحكومة انه يجب ان يسجل باحرف بارزة في التاريخ المناخي للمغرب.

فقد سجلت مقاييس الامطار والثلوج وسرعة الرياح وعلو الامواج ارقاما قياسية تعود الى ثلاثين او خمسين عاما خلت، او حتى مائة سنة حسب الجهات.

فخلال ذلك الشهر (يناير 1996)، تهاطلت من الامطار 5 الى 8 اضعاف معدل التساقطات المحلية في السنوات الماضية الممطرة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، بلغت التساقطات المطرية في مدينة الصويرة جنوب المغرب 321 ملمترا، في حين ان معدلها خلال نفس الشهر لا يتعدى 43 ملمترا، واعلى نسبة شهدتها هذه المدينة كانت سنة 1912، بلغت 217 ملمترا. وسجلت مدينة القنيطرة عاصمة سهول الغرب شمال العاصمة الرباط 400 ملمتر من التساقطات، متجاوزة معدلها الذي لا يتعدى 84 ملمترا خلال نفس الشهر، في حين ان رقمها القياسي سنة 1971 لم يتجاوز 220 ملمترا. وبلغت التساقطات خلال نفس الشهر بمدينة اسفي جنوب المغرب 456 ملمترا في حين يبلغ معدلها في نفس الشهر 55 ملمترا، والرقم القياسي الذي سجلته كان عام 1979 بـ197 ملمترا.

وبقدر ما شكلت هذه التساقطات الغزيرة بعد سنوات جفاف ارتياحا لدى كافة المكونات المجتمعية، اعتبرت في المقابل بمثابة امتحان عسير للبنية التحتية الاساسية من سدود وطرق وقنوات ري ومياه عادية الى غيرها. فالمغرب الذي يملك شبكة طرق تقدر اليوم بـ30 الف كلم من الطرق المعبدة، عاش فقط بـ 10 آلاف كلم من الطرق، بينما ظلت 20 الف كلم من الطرق المعبدة مغمورة بالمياه والثلوج لفترة فاقت الـ45 يوما.

وقد اعطى تطبيق سياسة تدبير ندرة المياه ثماره على مستوى الري بالنسبة للمناطق القريبة او المجاورة للسدود، او على مستوى الماء الصالح للشرب من خلال تقنين توزيع الماء العذب في المناطق التي تعاني من ندرة هذه المادة الحيوية، او من خلال حملات التوعية والتحسيس التي بوشرت على أكثر من واجهة للحفاظ على هذه الثروة الوطنية.

ولتدبير احسن لهذه الندرة وضعت الدولة برنامجا وطنيا كبيرا لتعبئة الموارد المائية سيمكن من استغلال كل الموارد الجوفية وانجاز سدود صغرى ومتوسطة وكبرى.

وتفيد الخطوط العريضة لهذا البرنامج ان حاجة المغرب تصل الى أزيد من 60 سدا، بوتيرة سد كل سنة، ورفع الوتيرة الى سدين في السنة ما بين سنة 2000 و2010، والى ثلاثة سدود في السنة ما بين 2010 و2020. كذلك بناء حوالي مائة سد صغير ومتوسط بوتيرة ثلاثة سدود في السنة، والتفكير في ايجاد توازن بين الجهات لتوزيع المخزونات المائية سواء السطحية او الجوفية.

وتدبير ندرة المياه بشكل اليوم مطلبا شعبيا ملحا، لانه لحد الآن ظلت 10 في المائة من الاراضي الزراعية وهي لا تتعدى 700 الف هكتار تستفيد من كل الامكانيات والعناية الرسمية، فيما ظلت الـ 50 في المائة الباقية والتي تحتضن 80 في المائة من القرويين رهينة التقلبات المناخية وما تجود به السماء عليهم.

لذلك فان المنتظر اليوم هو التفكير في كل الصيغ الممكنة لتوزيع عادل للماء، ولتمكين كل السكان من خدمة الماء الشروب.

و المتتبع للحياة الفلاحية في المغرب يلاحظ ان هناك شعورا عاما بأن الموسم الفلاحي الحالي دخل مرحلة العد العكسي وان الضرر بدأ يلحق الماشية بسبب قلة الكلأ في الارض وغلاء الكلأ الصناعي.

واذا كانت مصالح الارصاد الجوية تطمئن عامة المواطنين عبر قنوات التلفزيون والاذاعة، فان الخوف هو السمة التي تطبع اليوم حياة الفلاح وخصوصا الصغير الذي تعتبر الارض مصدر رزقه ومعيل اسرته.

مصدر مسؤول في الارصاد الجوية اكد لـ «الشرق الاوسط» ان لا خوف على الموسم الفلاحي الحالي، وان اعتبار الموسم الفلاحي متضررا يبدأ من نهاية شهر ديسمبر الحالي، لأن الامطار المهمة بالنسبة للفلاح هي المتساقطة خلال شهري ديسمبر ويناير.

وفي انتظار نزول رحمة الله على عباده، وجوده بقطرات من الماء تروي الارض والضرع، ستواجه حكومة التناوب السياسي في المغرب، وهي تتهيأ لدخول شهرها العاشر حالة توازن مالي خطيرة، على اعتبار ان القطاع الفلاحي يشكل اهم عنصر في الموازنة العامة.

80 في المائة من الفلاحين المغاربة يعتمدون على الامطار (ارشيف «الشرق الاوسط»)

## ابيض واسود
خالد القشطيني

### حكايات أهل السياسة

للمسرح تأثير كبير على الحياة السياسية والبرلمانية بصورة خاصة في الديمقراطيات الغربية حيث يتعلم الناس منذ طفولتهم في المدارس على الأداء المسرحي والتعامل بالحوار والحركة. كان ونستن تشرشل خير مثال على ذلك، ولا سيما في همهمته بكلمات وعبارات سريعة تتداخل مع خطب النواب، انها في الواقع نوع من البدعة المسرحية الكلاسيكية المعروفة بالكلمة الجانبية (aside) التي كان الممثلون يلمسون بها الى المشاهدين مباشرة. من تلك ايضاً اسلوبه في استعمال الحركة المسرحية لجلب الأنظار او تحويلها.

حدث مثل ذلك اثناء قيام خصمه هيو كيتسكل عندما كان رئيساً لحزب العمال. انطلق كيتسكل بخطبة طويلة يندد فيها بسياسة المحافظين تحت قيادة تشرشل. كان من المعتاد لهذا ان يجلس في مكانه التقليدي من الصف الامامي ويستلقي فيه كمن كان نائماً، كثيراً ما كان يغمض عينيه. فجأة، انتفض في مكانه واستقام في جلسته وبدت على وجهه علائم اهتمام وتيقظ شديد، ثم مد يديه في جيوبه وراح يخبط فيها واحداً بعد الآخر بقلق وانزعاج كبير، مضى في حركاته هذه بما لفت انظار سائر النواب نحوه. راحوا يتساءلون في أنفسهم، ما الخطب؟ ما الأمر؟ ماذا دهاه؟ تحولوا كلياً من الانتباه لكيتسكل الذي راح هو بدوره يتعثر بكلماته فانتقل تركيزه من خطبته الى ما كان تشرشل يقوم به. وعندما ادرك هذا انه نسف كيتسكل وصرف الانتباه عن خطبته، عاد الى جلسته النائمة وهو يهمهم، «آه. لا ادري اين ذهبت قطعة العلك!».

دوى المجلس بالضحك وضاعت على الزعيم العمالي خطبته!

عندما انجز برنارد شو مسرحيته «عربة التفاح» وآن موعد تقديمها على المسرح تذكر بالطبع اهتمام تشرشل بالأدب المسرحي فبعث اليه ببطاقتين لحفلة الليلة الأولى مع هذه العبارة البرناردشوية الساخرة، «ابعث اليك ببطاقتين واحدة لك والثانية لصديق لك، اذا كان عندك اي صديق!»، تسلم تشرشل البطاقتين وأجاب عليهما باعتذار لا يقل بلاغة في سخريته «آسف لا استطيع حضور الليلة الأولى للمسرحية لانشغالي، ولكنني سأحضر لمشاهدتها في الليلة الثانية، اذا سيكتب لها أي ليلة ثانية!».

وكنموذج لاستعماله البدعة المسرحية للكلمة الجانبية، يحكى انه عندما انطلق مكدونالد في الثلاثينات يتحدث في مجلس العموم عن عزم حكومته على حل المشكلة الفلسطينية وراح يستطرد في كلامه عن الأرض المقدسة ومكانتها ومدينة القدس والناصرة من حيث جاء السيد المسيح (عليه السلام)، تمتم تشرشل في جلسته النائمة قائلا «اوه. انا سمعت انه جاء من ونشستر!».

درس تشرشل في ايتن في حين درس كيتسكل في ونشستر، كثيراً ما استلطف النيل من خصمه بالاشارة الى هذا التباين في خلفيتهما. استشهد يوماً بالقول اللاتيني Arma Virumque Cano ثم قال، لا بد ان أترجم ذلك لأصدقائنا في ونشستر ليفهموه، «السلاح والرجال أغني»، أسرع كيتسكل الى تصحيحه قائلاً، «الصحيح ان تقول (الرجل) بالمفرد وليس بالجمع». كان تشرشل بانتظار ذلك فأجاب «ما كنت احسبني احيا الى زمن يصحح لي معرفتي باللاتينية خريج من ونشستر!».

## فرنسا تعيد آثارا سورية

دمشق: من هشام عدرة

تسلمت مديرية الآثار السورية العامة اخيراً الدفعة الثانية من الرقم المسمارية لارشيف مملكة ماري الأثرية الواقعة شرق سورية على نهر الفرات، حيث اكتشفت في قصرها الملكي ونقلت هذه الرقيمات الى فرنسا اثناء الاحتلال الفرنسي لسورية، وقد بلغ عدد الرقيمات المتسلمة في الدفعة الثانية حوالي 1300 وتجري حالياً ارشفتها لعرضها في متحف دير الزور الوطني. وتضم هذه الرقيمات وثائق ادارية واقتصادية وأدبية ودينية ومعلومات عن العلاقات الاجتماعية والسياسية والاوضاع التي كانت قائمة في النصف الأول للألف الثانية قبل الميلاد في ممالك الشرق القديم.

وكانت الدفعة الأولى من رقيمات ماري المسمارية قد وصلت من فرنسا قبل سنتين وبلغ عددها ثلاثة آلاف رقيم ومن المتوقع ان تأتي الرقيمات المتبقية تباعا وعلى دفعات ضمن جدول زمني، حيث يبلغ عدد الرقيمات الاجمالي المنقولة الى فرنسا اثناء الانتداب حوالي 8000 رقيم.

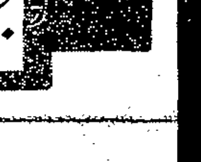
ويعتبر ارشيف مملكة ماري من اضخم وأهم ارشيفات الممالك القديمة حيث يضم حوالي 25 ألف رقيم طيني كتبت بالخط المسماري وباللغة الأكادية.

## مليون وجبة فطور للأسر الفقيرة خلال شهر رمضان في المغرب

الرباط: من نجاة الكوندي

تحت رئاسة ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد ستشرف لجنة وطنية طيلة شهر رمضان على عملية تقديم مليون وجبة فطور للأسر الاكثر احتياجا. وجاء في بيان اصدرته كتابة الدولة المكلفة بالتضامن والتشغيل والعمل الانساني انه سيتم اسناد مهمة الاشراف على هذه العملية التي تتميز هذه السنة بتغطية اعداد محدودة من الاشخاص المعوزين الى لجنة للمتابعة تضم في عضويتها مندوبا عن كتابة الدولة المكلفة بالتضامن والعمل الانساني وناظر الاوقاف والشؤون الاسلامية وممثل القسم الاقتصادي والاجتماعي التابع للمحافظة او الاقليم ومندوب وزارة الصحة واحد المحسنين.

كما ان هذه العملية التموينية التي تستهدف تدعيم الاسر الاكثر احتياجا بمجموع الولايات والمحافظات والاقاليم ستحظى بمساهمة مادية من طرف وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والجماعات المحلية وبمساهمة رمزية للجنة الاخلاقيات لأسبوع التضامن ومحاربة الفقر.






الأميرة الكساندرا

د. أحمد فتحي سرور

● الدكتور فتحي سرور رئيس البرلمان المصري يفتتح غدا ندوة الحوار للتوسطي بمقر البرلمان، وتناقش قضايا الارهاب ونزع السلاح النووي ويحضرها 188 عضوا من برلمانات الاطلنطي.

● طلال سلطان الحسن وزير الثقافة الأردني رعى حفل افتتاح معرض الفنان الغرافيكي رفيق اللحام في صالة فخر النساء بعمان.

● احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة المصري يفتتح اليوم ندوة تطوير الاستخدام وفق المتغيرات الاقتصادية التي تنظمها الوزارة بالتعاون مع منظمة العمل الدولية على مدى يومين ويحضره عدد كبير من الاقتصاديين ورجال الاعمال.

● الدكتور حسن غصن رئيس اقليم جمارك بيروت أولم مأدبة عشاء تكريما لوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في مطعم برج الحمام حضرها كبار موظفي الجمارك والمالية في لبنان.

● الدكتور ابراهيم محمد الكاتب السوري يلقي محاضرة بعنوان «المعالم التاريخية بدمشق» مساء الأربعاء المقبل في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● الدكتور محمد العناني رئيس قسم الأدب الانجليزي بجامعة القاهرة يشرف على المؤتمر الذي ينظمه القسم حول «الأدب المقارن» في الفترة من 15 الى 17 الحالي، وتشارك فيه نخبة من الباحثين من مصر والدول العربية والاوروبية.

● الاميرة الكساندرا ابنة عم ملكة بريطانيا تحضر يوم 14 الجاري ترنيمات اعياد الميلاد في كاتدرائية سان بول بوسط لندن وذلك لصالح مركز أبحاث السرطان.

● خلدون بكري بركات رئيس مجلس ادارة شركة اعادة التأمين العربية دعا لحضور مأدبة الغداء التي تقام يوم الثلاثاء المقبل في فندق «البريستول» ببيروت لمناسبة اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد العام العربي للتأمين.

● البروفيسور ريتشارد هنت استاذ واستشاري الطب الباطني يلقي سلسلة محاضرات في السعودية في كل من جدة والدمام والرياض اعتبارا من اليوم.

● ماغي عون الاعلامية اللبنانية وقعت مجموعتها الشعرية الجديدة «زمن.. لست منه» في حفل أقيم في صالة كنيسة السيدة ـ الفنار (شمال بيروت) وحضره نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي وجمع من الأدباء والكتاب ورجال الاعلام.

● الأمير ادوارد أصغر أولاد الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا يرعى الحفل الملكي الذي سوف يقام يوم 12 ديسمبر الجاري في مسرح الرويال اكستشينج في مدينة مانشستر في شمال بريطانيا.

● دانييل جوريه الفنان التشكيلي الفرنسي يقيم له متحف الفنون الجميلة بالاسكندرية معرضا بعنوان «في ظل آمون وخواطر من مصر» يضم للعرض مجموعة من اللوحات المستلهمة من تراث الحضارة الفرعونية ويستمر حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

● الدكتور احمد سعيد عتيق الاستاذ بكليتي الطب بجامعة القاهرة وعين شمس منحته كلية الأطباء الملكية بانجلترا درجة الزمالة لجهوده المتميزة في مجال الجراحة والمناظير.

## حلقة كشفية خليجية تعقد في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

تتواصل في الكويت ، فعاليات الحلقة النقاشية حول الادارة البيئية في الحركة الكشفية بدول مجلس التعاون الخليجي وذلك تحت رعاية وزير التربية والتعليم العالي الكويتي الدكتور عبد العزيز الغانم.

ويشارك في هذه الحلقة التي تختتم يوم غد وتنظمها جمعية الكشافة الكويتية، الجهات الكشفية والبيئية من دول المجلس الى جانب الجهات المماثلة من مصر ولبنان وتونس.

واشار رئيس مجلس ادارة جمعية الكشافة الكويتية محمد الحميدي الى ان الحلقة تهدف الى توثيق التعاون بين الجمعيات والمنظمات الدولية المعنية بالبيئة وربط الانشطة الكشفية بالانشطة البيئية.

كما تهدف الى عرض نماذج للانشطة البيئية التي تنفذ في الدول العربية والاجنبية، مما يساهم في تفهم الشباب لواجبهم نحو حماية البيئة والمحافظة عليها.

## سوق خيري لمصلحة المعوقين في السعودية

الرياض: من ندى الحلبي

يقام السوق الخيري للجمعية السعودية لرعاية الأطفال المعاقين ابتداء من 23 ديسمبر (كانون الأول) الجاري ولمدة أسبوعين بمقر صالة معارض الرياض.

وقد دعا الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة الجمعية التي تنظم السوق بالتعاون مع شركة معارض الرياض جميع الشركات والمؤسسات والمصانع الوطنية للمشاركة في هذا السوق باعتبار أن عائده يعد أحد روافد الدعم المادي والمعنوي للجمعية التي تنفذ مشروعات رائدة لصالح الأطفال المعوقين.



## تحصين 4.2 مليون طفل ضد شلل الأطفال في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

اسفرت المرحلة الثانية من الحملة الوطنية الثالثة للتحصين ضد شلل الاطفال في اليمن عن تحصين 4,2 مليون طفل في عموم المحافظات اليمنية.

وقال الدكتور عبد الكريم راصع وكيل وزارة الصحة العامة ان نتائج هذه الحملة تعد ايجابية ومبشرة وفاقت كثيراً التوقعات والتقديرات، الامر الذي يعني ان الجولة المقبلة ستعطي نتائج اكثر ايجابية وتعزز الجهود الرامية لاستئصال هذا المرض بحلول عام 2000، موضحاً ان عدد مراكز التحصين بلغ 5650 مركزاً ما بين ثابت ومتحرك لتمكين فرق التحصين من الوصول الى اكبر عدد من التجمعات السكانية في الحضر والارياف مشيدا في ذات الوقت بدور الاجهزة الاعلامية المختلفة الفاعل في انجاح هذه الحملة ممثلاً بالتجاوب الكبير من قبل المواطنين بالاقبال على مراكز التحصين.

وتشكل امراض الطفولة الستة القاتلة احد تحديات خدمات الرعاية الصحية الأولية في مجال الامومة والطفولة، وتعد مسؤولة عن وفاة 1000 طفل من بين كل مائة الف ولادة حية، انخفضت خلال العامين الماضيين الى 800 حالة لكل مائة الف حالة ولادة حية نتيجة الجهود المكثفة التي بذلتها وزارة الصحة والمنظمات الدولية ذات العلاقة لتوفير خدمات الرعاية الصحية الأولية لأكبر قدر من السكان.

## بغداد تستضيف دورة لصيانة المباني التاريخية

عمان: «الشرق الأوسط»

ينظم المركز الاقليمي لصيانة الممتلكات الثقافية في الدول العربية، والذي يتخذ من بغداد مقرا له، دورة بدأت في العشرين من الشهر الماضي وتمتد حتى العاشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي، تحت عنوان «صيانة الابنية التاريخية الاسلامية».

وتهدف الدورة الى تطوير كفاءة الملاكات العاملة في حقل الصيانة الاثارية والتراثية والمعمارية والاطلاع على احدث اساليب الصيانة العلمية المتبعة في مناطق عديدة من العالم وعلى تجارب المختصين والاثاريين في مجال الصيانة لعدد من الابنية التراثية والتاريخية، ومنها صيانة المآذن الاسلامية مثل منارة جامع الخلفاء، ومنارة الحدباء في الموصل (شمال العراق) ومنارة الكفل 120 كم جنوب بغداد.

وتحاضر في الندوة نخبة من الاساتذة والمتمرسين في حقل الصيانة للبنى الاثارية عبر دروس نظرية وعملية وتطبيقية وجولات ميدانية واستطلاعية لمواقع تمت صيانتها.

من جهة اخرى سيعرض حمزة منصور، وهو من قدماء العاملين في مجال البناء وفق الطراز العربي الاسلامي، لتجربته التي تعتمد بناء القباب والاقواس على مواصفات وقياسات خاصة. وقد ناهزت النقوش الاسلامية التي كان يستخدمها منصور لتغليف الجدران على الاربعين نقشا لتكون واجهات منقوشة في العديد من الابنية الاسلامية والتاريخية.

ويشير حمزة منصور الى ان المدرسة البغدادية في الريازة والنقوش الاسلامية، اعتمدت في ابرز فنونها على انواع من الطابوق المطلي وهي «الحصيري» و«المقرنص» و«الصفيري» و«الشيشاني».

ومن الأعمال التي بدأ بتنفيذها حاليا في بغداد وفق الطراز العربي والاسلامي، اعمال ترميم «المدرسة الوفائية» التي يعود تاريخ انشائها الى عام 800 للهجرة من قبل امراة تقية اسمها وفاء خاتون قتلها الجلائريون فيما بعد غرقا في نهر دجلة ايام حكمهم. ويتكون بناء المدرسة من رواقين، وفيها مكان للتدريس ومكتبة، كما ان مسجدها يعد قطعة معمارية نادرة يضفي جمالا يشير للأشواط البارزة التي قطعتها المدرسة البغدادية في البناء وفق الطراز العربي والاسلامي.

منافق افندي




## 37 سعوديا في دورة مكثفة لامتحانات زمالة طب الأسرة

الرياض: «الشرق الاوسط»

ينتظم 37 طبيباً سعودياً مسجلين في زمالة طب الاسرة في الدورة المكثفة الثالثة لامتحانات الزمالة في الفترة من 13 ـ 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي وذلك بمستشفى دلة بالرياض.

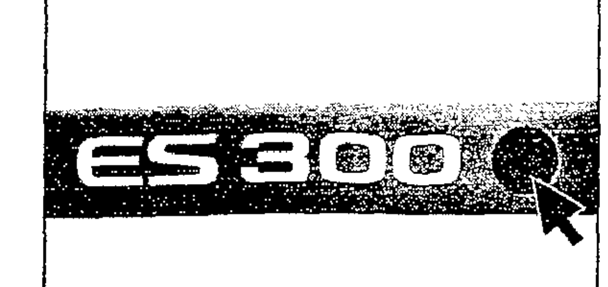
وقال الدكتور يوسف بن عبد الله التركي استشاري طب الاسرة ورئيس هذه الدورة إنه سيتم خلال هذه الدورة مراجعة مكثفة لكيفية اجتياز امتحانات الزمالة في هذا الفرع من الطب حيث يتدرب فيها المشاركون على طريقة الامتحانات بالاضافة إلى محاضرات مكثفة للمواضيع التي يتكرر عرضها في امتحانات الزمالة، وكذلك إجراء امتحانات تجريبية على نمط امتحانات الزمالة العربية والسعودية والمواضيع الاخرى المهمة في هذا المجال. من جانبه قال خالد العقلان رئيس البرنامج الاكاديمي المتميز الذي تنظمه مستشفى دلة لهذا العام انه سيتلى هذه الدورة دورة مكثفة في طب النساء والولادة.

ويحاضر في هذه الدورة كل من الدكتور إياد عبد المحسن الفارس استاذ مشارك في قسم طب الاسرة والمجتمع بجامعة الملك سعود والدكتور علي الحقوي استشاري طب الاسرة والمجتمع والدكتور حسن القحطاني استشاري الجلدية وهما بمستشفى الملك فهد بالحرس الوطني بالرياض والدكتور احمد بقاعي استشاري الاشعة بالمستشفى الجامعي والدكتور حازم الخواشكي استشاري جراحة العظام بكلية الطب جامعة الملك سعود وينظم هذه الدورة مستشفى دلة بالاشتراك مع مركز روناء للتدريب في الرياض.

هكذا من الأصل

هكذا عنه الأصل






## المدخنون بين الجامعيين الأميركيين يزدادون بنسبة 28%

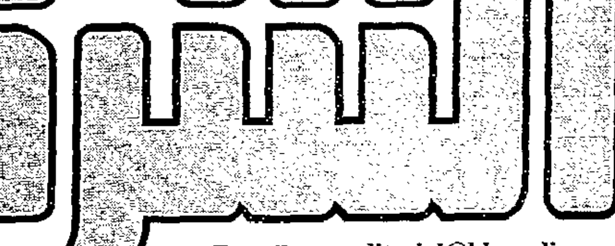
هيوستن: من فضل سالم

تقول دراسة طبية نشرت في واشنطن اخيراً ان تدخين السجائر بين طلاب الجامعات في الولايات المتحدة شهد في السنوات الأربع الاخيرة زيادة بلغت نسبتها 28 في المائة، مما دفع الهيئات والوكالات الصحية الى التحذير من ان الاميركيين سوف يواجهون في المستقبل القريب مزيداً من المشكلات الصحية المتعلقة بالتدخين.

وقال الاستاذ في جامعة هارفارد، هنري ويشلر، في دراسته التي نشرت في العدد الاخير من المجلة التي تصدرها الجمعية الطبية الاميركية ان هذه الزيادة مؤشر خطير لأنها تتعلق بالشباب من الجنسين.

وتشير مصادر طبية الى ان هذه النتائج لا تتضمن اية مفاجآت لأن الدراسات السابقة تؤكد ان انتشار التدخين بين المراهقين يسجل زيادة قدرها 32 في المائة، وبالتالي، فمن الطبيعي ان يحمل المراهق عادة التدخين معه الى الجامعة.

ويقول البروفسور دونالد شارب من مركز الوقاية ومكافحة الامراض في واشنطن ان هذه النتائج يجب ان تدفع المسؤولين الصحيين الى تركيز الاهتمام على طلاب الجامعات لاقناعهم بالاقلاع عن التدخين.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأحد 17 شعبان 1419هـ - 6 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7313

London - Sunday - 6 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7313


## صباح الخير

سمير عطا الله

### عن سليم الحص

قبل ثماني سنوات تقريبا كتب اليّ نقيب الصحافة اللبنانية السابق زهير عسيران رسالة من الرياض حيث يقيم ابنه باسل يقول فيها: «فيما ينهمك الآخرون في الكتابة عن اهل السلطة تبقى انت حريصا على الكتابة عن سليم الحص الذي ابتعدت الناس عن داره وتضاءل زواره»! وقد نبهتني رسالة النقيب العزيز الى كلمات كتبتها بعفوية مطلقة كان القصد الوحيد منها ان يقوم كل منا بالواجب البسيط حيال هذا النموذج السياسي النادر.

وقبل نحو اربع سنوات كتبت في «الرأي» مقالا مطولا في تقييم تجربة الرئيس رفيق الحريري، الذي لم يظلمه شيء مثل ثروته. فكل كلمة حق تقال في عمله تفسر في خانة المحاباة او التملق. وفي ذلك المقال بالذات حرصت على الكلام عن دور سليم الحص ومكانته وقلت انه «الضمير العربي». وهذه المرة لم يكتب الي زهير عسيران ولكن اتصل بي زميل يعترض على ان سليم الحص ليس «ضميرا عربيا» بل هو ضمير لبناني في افضل الحالات. فلماذا المبالغة؟ وقلت للزميل العزيز ان المرء يكون ضميرا عربيا بمجرد ان يكون ضميرا. والسياسي الضمير لا حدود له.

قبل ايام جاء الامير عبد العزيز بن فهد الى بيروت حاملا رسالة شخصية من خادم الحرمين الشريفين الى الرئيس اميل لحود لمناسبة توليه. واقام له السفير الصديق احمد الكحيمي حفل عشاء حضرته بيروت السياسية كلها. وفي ركن من المكان كان يقف معا اثنان من اصدقائي الذين اذا ابتعدوا عن الحكم او ابعد عنهم، تزيد القربى منهم: الرئيسان حسين الحسيني وسليم الحص. وينسى المرء في حياته امورا كثيرة لكثرة ما في هذه الحياة من امور. لكنني لا انسى انني عندما وقعت العام 1988 عقدا لرئاسة تحرير «النهار» (ثم تراجعت وخذلت ثقة غسان تويني) خطر لي ان لبنان لا يزال في خوف والميليشيات لا تزال تفرض خوة الموت والحياة وأنا ولله الحمد، لا اعرفها ولا اقربها، فالى من اتطلع في العودة؟ ولم يخطر لي احد سوى حسين الحسيني وسليم الحص. وكان جواب الاول: «تسكن في بيتي الى حين تعثر على بيت». وكان جواب الثاني «بيتي اقرب الى مبنى «النهار» من أي مكان آخر».

تقدمت اصافح الرئيسين الحسيني والحص. وكنت صباح ذلك اليوم قد تحدثت الى الرئيس الحسيني فلم اتوقف عنده طويلا. لكن الرئيس الحص بادرني بالقول: «اخبروني انك عدت ولم نرك بعد». قلت: «انت تعرف كم احب ان ازورك لكنني لا احب أن ازعجك». وفي الهدوء والطيبة وسرعة الخاطر اجاب: «لكن انت لا تعرف كم احب ان تزعجني».

بعد ايام قليلة اعتذر الرئيس رفيقي الحريري وعاد سليم الحص رئيسا للحكومة. وانتقلت بيروت من مكان الى مكان ولم يعد المنزل المتواضع في «عائشة بكار» قادرا على استيعاب المهنئين. وهذا ليس حال اللبنانيين وحدهم. بل منذ الجاهلية قال الشاعر:

غلبونا ولا محالة يوما ... يقلب الدهر ذاك حالا فحالا

في اي حال، اتصلت بالدكتور سليم الحص وقلت له، ها انا ازعجك بناء على رغبتك لكن لا ازعاج بعد اليوم. سوف نتركك تكمل ما هو صحيح وتصحح ما هو خطأ.

## جائزة الأكاديمية الأوروبية للسينما لأفضل ممثلة تمنح لفرنسية وبلجيكية

لندن - أ.ف.ب: اختارت الاكاديمية الاوروبية للسينما الممثلتين الفرنسية ايلودي بوشيز والبلجيكية ناتاشا رنييه «افضل ممثلتين اوروبيتين» لهذا العام، خلال توزيع جوائزها مساء اول من امس في لندن. وقد كافات الاكاديمية الممثلتين الشابتين عن دورهما في «الحياة التي تحلم بها الملائكة» اول فيلم طويل للمخرج الفرنسي اريك زونكا.

اما افضل فيلم اوروبي لهذه السنة فهو «الحياة جميلة» للمخرج الايطالي روبرتو بينيني الذي فاز ايضا بجائزة افضل ممثل. ومنحت جائزتا الجمهور للممثلة البريطانية كيت وينسلت بطلة فيلم «تايتانيك» وللممثل الاسباني انطونيو بانديراس بطل فيلم «قناع زورو».



### بطولة

الفرنسيان مارينا انيسينا (يسار) ورفيقها في الرقص جيندال بيزيرا خلال الإحتفال بتقليد الميداليات في بطولة إن. إيتش. كي للرقص الفني على الجليد التي جرت في مدينة سابورو بشمال اليابان أمس وفاز فيها الراقصان الفرنسيان بالمرتبة الأولى. (أ.ف.ب)

## «شهر العسل» في لبنان.. يقلصه سوء الأحوال المادية

بيروت: من فيفيان حداد

في دراسة اخيرة اعدها قسم علم الاجتماع في المعهد الانطوني اللبناني تبين ان «شهر العسل» ما زال يستقطب اهتمام 69٪ من اللبنانيين الذين يعتبرونه المفتاح الذهبي للزواج السعيد. واشارت الدراسة الى ان 42٪ من المقبلين على الزواج يولون عبارة «شهر العسل» اهتماماً كبيراً لا سيما انها تعني بالنسبة لهم حلماً على البال وفترة زمنية حلوة يتوجها العسل وحده!

ويورد ناجي بعقليني الذي اشرف على الدراسة واستخلص منها كتاباً بعنوان «حب واستمرار» ان على الزوجين الالتزام بالعيش معاً في فترة العسل بصدق ووضوح على ان يعودا لذكريات هذه المرحلة في فترات المشاكل الزوجية لأن شهر العسل يعتبر الفترة السعيدة في الزواج والتي تخلق الجو المؤاتي لحل التناقضات والتغيرات. وبالرغم من أن شهر العسل غالباً ما يكون مردوده خاطئاً وعمره قصيراً، فانه يعتبر اكثر المراحل رومنطيقية في عمر الزواج. وغالباً ما ترافق عبارة «شهر العسل» في لبنان عادات وتقاليد قديمة توارثتها الاجيال عبر الزمان كأن يحتفظ العروسان وحدهما بالمكان المقرر لقضاء شهر العسل تفاؤلاً بالخير او كأن يعلق حذاء لمولود جديد في مقدمة السيارة التي تقلهما لتحمل معها الذرية، او يحمل العريس العروس قبل وطئهما عتبة منزلهما الزوجي حتى تبقى «خميرة» شهر العسل تكلل حياتهما الزوجية. كما درجت العادة على العروسين في لبنان بقضاء شهر العسل في فندق او شقة مفروشة او السفر الى الخارج. الا انه في السنوات السابقة غابت هذه العادة لسوء الاحوال المادية للعروسين فراحا يتجاهلانها ويستعيضان عنها بالانتقال الفوري لمنزلهما الزوجي، معتبرين ان الامر سيان وان العسل يبقى عسلاً اينما اجتمعا. الا ان اصحاب وكالات السفر في لبنان اطلقوا مبادرة مشجعة لممارسة تقليد شهر العسل من جديد تمثلت بتحديد أسعار منخفضة لبطاقات السفر الخاصة بالعروسين تمكنهما من قضاء فترة تتراوح ما بين الـ 5 والـ10 ايام في اسطنبول او قبرص او اليونان أو الاردن او احد بلدان اوروبا الشرقية بكلفة لا تتجاوز الـ600 دولار اميركي للشخصين بما فيها الاقامة بالفندق وحق الضيافة.

ويؤكد امين عام اصحاب وكالات السفر في لبنان سليم ابو زيد ان المبادرة ساهمت بزيادة عدد المسافرين لقضاء شهر العسل بنسبة 30٪ لا سيما انه في مرحلة سابقة اقتصر تطبيق هذا التقليد على الاثرياء واصحاب الدخل الوفير والذين كانوا يقصدون جزر الباهاما والكاريبي او دول اوروبا كفرنسا وانجلترا. واشار ابو زيد الى ان اللبناني عامة ما عاد يهتم بالمكان الذي يقصده بقدر اهتمامه بالكلفة الاجمالية لمشروعه، ولفت الى ان فترة شهر العسل اختصرها اللبناني بحيث اصبحت لا تتجاوز مدة اسبوع واحد بينما في الماضي كانت تدوم شهراً كاملاً او ما يقارب الـ 20 يوماً.

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### البداية!

بدات التجارة بين الناس بالمقايضة.. او المبادلة.. انت تعطيني كمية من القمح واعطيك كمية من الزيت.. انت تعطيني قطعة من اللحم.. اعطيك كمية من الذرة.. وسارت الحياة حتى اكتشفت المعادن واصبح وزن قطعة من المعدن يساوي كمية من اللحم او الدقيق او الزيت.. ثم تحولت هذه المعادن الى نقود محسوبة ومقدرة من قبل السلطة.. ثم ظهرت النقود الورقية، وبدلاً من ان تذهب الى السوق محملاً بالحديد او النحاس تذهب ومعك بضع اوراق مطبوعة ومختومة تشتري بها ما تشاء.. ثم وجد من الاسهل استخدام كارت مغناطيسي تشتري به ما تشاء ثم تحاسب بعد ذلك بشهر او بشهور.

ولكن الحياة تدور دورتها ويعود الانسان احيانا الى المقايضة.. ويتم هذا عادة في الازمات.. ازمة السيولة او ازمة الفكة.. ففي «روسيا الاتحادية» لم تستطع المصانع دفع رواتب العمال فصرفت لهم مقابلها من منتجات المصانع.. مصنع الكراسي اعطى لعماله عدداً من الكراسي.. ومصنع اللمبات الكهربائية صرف المرتبات.. لمبات.. ومصنع الملابس اعطى عماله عددا من القمصان والسراويل.. وكانت المشكلة في مصانع الطوب والحديد.

وفي ازمة الفكة يتصرف كمساري الترام ومحصل الاتوبيس.. فيعطيك بدلاً من القروش الباقية او الملاليم الباقية مشط كبريت.. او اكثر.. ويعطيك شريط اسبرين او اكثر.. وبعض الكمسارية والمحصلين يكتبون لك الباقي على ظهر التذكرة.. وعليك ان تراجعهم في آخر الخط.. وبعض الكمسارية والمحصلين اختصروا الطريق ونسوا.. اقصد تناسوا الباقي.. وخلاص.

وهكذا وفي نهاية القرن العشرين يعود الانسان الى البداية.. ففي الازمات لا بد من حل.. وقد يكون الحل كرسياً.. او مشط كبريت او بصلة.. وبصلة في اليد خير من دوبية على الشجرة.

### اتهمت بالاعتداء على موظفة لديها

## عارضة الأزياء ناعومي كامبل تسلم نفسها للشرطة

تورونتو - رويترز: سلمت عارضة الازياء البريطانية ناعومي كامبل نفسها لشرطة تورونتو اول من امس بعد اتهامها بالاعتداء بالضرب على موظفة سابقة عندها في سبتمبر (ايلول) الماضي. ووصلت كامبل (28 عاما) برفقة محاميها الى مركز الشرطة حيث أخذت بصماتها وجرى تصويرها.

وقال رئيس شرطة تورونتو مايك بوثبي «سلمت نفسها طواعية وكان برفقتها محاميها برايان جرينسبان.. شخص اخبرها ان الشرطة تطلب القبض عليها فسلمت نفسها».

وذكرت الشرطة ان موظفة سابقة لديها تبلغ من العمر 39 عاما قالت ان كامبل اعتدت عليها بالضرب في فندق في تورونتو في التاسع من سبتمبر الماضي.

وبعد التحقيق قرر مفتشو الشرطة توجيه تهمة الاعتداء بالضرب والحاق اضرار جسمانية بالغير لكامبل0 ومضى بوثبي يقول «يبدو ان الضرب تسبب في اصابة ليست بسيطة».

وامضت كامبل عدة شهور في تورونتو لتصوير فيلم سينمائي. وافرجت الشرطة عنها بكفالة ومن المقرر ان تمثل امام المحكمة في 11 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، واذا ثبتت ادانتها ستواجه حكماً بالسجن.




مرجعيون (جنوب لبنان) - أ.ف.ب: ذكرت الاجهزة الامنية في منطقة مرجعيون ان انفجارا عرضيا وقع يوم امس في بلدة رميش في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان ادى الى مقتل عاشقين.

واضاف المصدر ان الشاب، وهو عنصر في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل، كان يحتفظ على ما يبدو بقنبلة يدوية مربوطة بخاصرته فانفجرت عندما كان يغازل صديقته جانيت في منزلها، غير ان الاجهزة الامنية لم تفسر لماذا انفجرت القنبلة في تلك اللحظة خاصة وان القنبلة اليدوية لا تنفجر مالم يسحب منها مسمار الامان.

وتابع المصدر ان شقيق جانيت الذي كان موجودا في الغرفة المجاورة لم يصب بأذى.




الأول: هل أتزوج من أرملة غنية لا أحبها أم من فقيرة أحبها جدا؟
الثاني: لا يغريك المال وتلهث وراء الارملة
الأول: سأعمل برأيك وأتزوج من أحبها
الثاني: إذن أعطني عنوان الأرملة الغنية!

